

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

# دُرُوسُ لِبَلَاغَةٍ

مع شروحها الأُمرِيَّة

## بَدَأُ وَرُفَعْتُ

للعالم الأديب والفاضل الأُمريِّب إبي خالد السيد عبد الاحد لقاى  
 المونجيري من فضلاء دارالعلوم بدويند  
 الناظم الاعلى لدارالعلوم الحمادية بدكا. سابقاً. وخادم شعبة التاليف والترجمة



تَقْهِيمُ الْمَبَانِي تَرْجُمَةُ تَسْهِيلُ الْمَعَانِي

التعليقات مشر

مستدیر

ترجمہ حضرت حکیم الامت مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہ

بناپ مولانا سید محمد عبدالحق ندوی زید مجدد

نقطة الدائرة  
 في علم العروض والقوافي

مع

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

# دُرُوسُ الْبَلَاغَةِ

مع شروحها الأُسُودِيَّةِ

## بَدْءُ وَرَأْفَتِهَا

للعالم الأديب والفاضل الأريب أبي خالدة السيد عبد الاحد القاسمي  
 الموزجيري من فضلاء دارالعلوم بدوين  
 الناظر الأعلى لدارالعلوم الحمادية بدكا. سابقاً. وخادم شعبة التاليف والترجمة



تَقْهِيمُ الْمَبْنَى تَرْجَمَةُ تَسْهِيلُ الْمَعْنَى

الطبعات مشر

شبه

ترجمت بحمد الله تعالى في دارالعلوم بدوين

بناش پورہ سید محمد امجد علی شاہ

نقطة الذائرة  
 في علم العروض والقوافي



میر محمد کتب خانہ

آرام باغ، کراچی



# تقاريط جهايزة العلوم والفنون

على

بدور الفصاحة (شرح) دروس البلاغة

صورة ماكتبه الحبر الكبير الفاضل النحرير نقاب العلوم والفنون  
مولانا محمد يوسف البنوري شيخ التفسير والحديث بالمدرسة العربية

الاسلامية، كراتشي، باكستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتب الدراسية خصوصاً كتب القواعد تحتاج الى ان تكون عباراتها واضحة  
البيان غير معقدة لا يكون فيها خلل. ويجبني كتاب دروس البلاغة في علوم البلاغة  
لحسن ترتيبه وسهولة تعاطيه وانسجام العبارة وزاد على شرحه باللغة الامدادية الميسرة  
تبدو الفصاحة فضيلة الاستاذ ابو خالد عبد الاحد القاسمي الديوبندي البهارا  
توضيحا وتشريحا بعبارة رائقة واضحة ناصعة الجبين. فاصبح بهذا الشرح البديع  
الكتاب المذكور اكثر فائدة ونفعاً لطلبة العلم وطلبة علوم البلاغة. والاستاذ  
المشار اليه ارى انه مؤفق لتدليل هذه الصعوبات في تأليفه وتراجم كتب الفن.  
ادعوا الله سبحانه ان يوفقه لامثال هذه الخدمات العلمية اكثر من هذا و  
نفع بها الامة وطلبة العلم ومجملها له ذخراً.

محمد يوسف البنوري، نزيل الجامعة الامدادية

بكشور غنيم

يوم الثلاثاء ٤ شعبان ١٣٧٩ هـ ٢ فبراير ١٩٦٠ م

صورة ما كتبه معدن العلم والأدب منخر الجحيم والعرب النائر  
الأحوزي الشاعو العبقري الأستاذ عبد الرحمن الكاشغري، رئيس  
الأساتذة الإضافي بالمدرسة العالية دكا. باكستان الشرقية

## إعتراف بالخدمة العلمية

السيد عبد الاحد القاسمي البخاثة من خوجي دار العلوم ديوبند الشهيرة  
عالم واسع الإطلاع، مضطلع بمعارف العلوم الشرعية وذخيرها، كاتب مقدر  
يكتب باللغتين الأردية والعربية، والقلم طوع بانه، أسلوبه في الكتابة رائق  
خلاب، ومنهجه القويم الأسد في البيان والكشف، أخذ بالقلوب جذاب،  
ولقد أتاه الله عز وجل سليقة هادية الى وضع الهناء في مواضع النقب،  
فلن تجده ساقما على الماء ولا ضاربا على الحديد الهارو ولا حاطبا في الليل  
البهيم الحال، ولا جامعا بين الأقوال السخيفة المبتذلة، ولا مالمشأ  
صفحات الكتاب مملا لا يجدي نفعا ولا يأتي بعائدة وفائدة

والكتاب الذي أسماه "هدى الفصاحة على دروس البلاغة" نظرت فيه نظر  
المتفلي في سطوره المتريث المتعقب في بحوثه وفصوله، فشعرت في قلبي الخافق  
برد اليقين وثلجه ان شرح جامع نافع للناشئ والشاوي والمتأدب من طلبة  
العلم على اختلاف درجاتهم واعمارهم

وأرجو الله سبحانه أن يجعل ظهور هذا الشرح اللطيف فاتحة الرقي العلمي  
والتطور الأدبي في المدارس ومعاهد العلم ودور الثقافة. والله يعلم خفيات  
الأموار ومضمهرات الصدور

الى الله الفقير وعن الناس الغف

عبد الرحمن الكاشغري الندوي

رئيس الأساتذة الإضافي بالمدرسة العالية، دكا  
باكستان الشرقية.

صورة ماكتبه شيخ المشايخ مقدام الفضل زعيم الاصفهائ مولانا الحاج  
الحافظ اطهر على شيخ الجامعة الامدادية بكشور غنم. باكستان الشرقية  
ورئيس مؤتمر المدارس الاسلامية القومية، باكستان

بعونه تعالى

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. لقد تشرفت بالكتاب المسحوق  
بدر وس البلاغة الذي صنفه علماء معروفون، ناطقون بلغة الضاد، وقد علق عليه اخي  
في الله المولى السيد ابو خالد عبد الاحد القاسمي تعليقا مسمى "تبد ورافصا حة" حاويا لما  
يحتاج اليه طلاب البلاغة. فوجدت بين اسمه ومسماه مناسبة تامة وارى انه يكون كتابا  
نافعا وخيرة ثمينة للمتعلين والمعلمين في المدارس العربية والمعاهد العلمية. شكر الله سبحانه  
مساعى المصنفين والمعلق المشار اليه. والناشر عزيزى المولى الحاج محمد عبد الكريم صاحب  
المكتبة الامدادية، دكا. وجزاها باحسن الجزاء عنا وعن سائر المشتغلين بالعلم والادب  
والمولعين بالبلاغة والرافصا حة.

اطهر على ٨/٢/٦٠ م

صورة ماكتبه العالم اللوذعى الفاضل اليلمعى الشيخ نور محمد الاعظمى  
الكاتب الشهير صاحب المؤلفات الكثيرة جامع اشتات العلوم والفنون  
في اللغات العديدة

حامدا ومصليا ومسلما. اما بعد. فان الكتاب المستطاب المسمى "تبد ورافصا حة"  
في شرح دروس البلاغة للفاضل الاجل صاحب التصانيف الكثيرة مولانا عبد الاحد  
القاسمي البهارى توطئا والديوبندى تلمذا، رايت جزاء منه فوجدته كاملا بلا زينو  
غبايا زوايا الاصل للباحثين ويسهل التقاط درر معانيه للطالبيين. فيا حبذا لمن سارع  
الى نوره واستضاء بنياه.

كتبه

الاحقر نور محمد عفا الله عنه

٨ فبراير سنة ١٩٦٠ م

صورة ما حرره المحقق الجليل المحدث النبيل قدوة العلماء واعظين زبدة الفضلاء  
الكاملين مولانا صديق احمد الاسلام آبادي الضابط العالم لمؤتمر المدارس الاسلامية  
القومية والمدير للمدرسة الاسلامية العالية الشهيرة بفيض العلوم مجتاهد -  
باكستان الشرقية

الحمد لله والمنة على نبية وعبد له والحمد لله - اما بعد فقد تشرفت بمطالعة كتاب "بدوى  
الفصاحة" المترجم عن دروس البلاغة - فوجدته جامعا للاشتات الفوائد والزوائد حاو بالمؤيد  
العوائد كالفلاحيات الطلاب غنيا عن الإطناب والإسهاب سهل العبارة جزل للعاني قريب التناول  
لدى جنبي الجاني - اسلوب بيان بهديم وتفسير مجملات بهديم وقيم - ..... - ولعمري انه في  
سلامة معانيه ولطافة مبانيه لانه ما منه من اعلى الجبل - فالحمد لله اسئل سوال الضارع  
الحاشع ان يوفق الفاضل المؤلف الموفق لامثال هذه الباقيات الصالحات والصدقات الجارية  
وان يتم الطلبة والمستفيدين بمنفعة العامة وبركاته التامة -

وانا الجند الضعيف صديق احمد غفر له الممدي

بقرعة شعبان المكرم ١٣٧٩ هـ

صورة ما كتبه العالم الخطيب الفاضل اللبيب جمال الكلام والتعبير زين البيان والتفسير  
اعلام الحاج المفتي دين محمد خان ناظر الجامعة القرآنية العربية - دكا -  
باكستان الشرقية

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى - اما بعد فقد تشرفت بالكتاب المسمى  
دروس البلاغة مع شرحه الامروى المسمى "بدوى الفصاحة" الذي نشأه المولى الحاج  
عبد الكريم الكتبي ادام الله وابقا لا - اى دري ان الشرح لداثرة المعارف في البلاغة كما  
ان مقنة النفس كتاب ابتكر في دراسة البلاغة - واسرى ان الشارح البارع اللبيب الفاضل  
المولى السيد ابا خال عبد الاحد القاسمي - قد فرغ عن الشرح وهو ادى حقه كله - حتى  
لم يتاخر دقة وجله - واعرف هذا الشارح المسمى اليه منذ يوم لم يبلغ سن رشده الى يومنا  
هذا حين بلغ عمرة زهاء اربعين سنة - انه لم يزل مجاهدا في سبيل العلم والادب - ولم يفرج  
مسابقا في ميدان العلم والفضل - حتى اثر ذوقه العلمي الناجع على ذوقه التجاري الراجح  
ادعوا الله سبحانه ان يمد في آجله خدمة للعلم والتعليم والتأليف -

فمقه ببنان دين محمد خان

٧ فبراير ١٩٦٠ م

# صورة ما كتبه العالم العظام الفاضل الامام الاستاذ "منصور الشوادقي" مبعوث الجمهورية العربية المتحدة للتدريس في باكستان الشرقية تهنئة وثناء وتشجيع ودعاء

الحمد لله تعالى على انضاله واصلي واسلم على المصطفى وحببه وآله واشكر واحسن  
الاستاذ السيد عبد الأحد القاسمي على هيبته في خدمة البلاغة العربية ممثلة  
في كتاب "دروس البلاغة" وشرحه باللغة الأردية تحت اسم "دروس البلاغة"  
مستحقاً للكشف عن اسرار البلاغة القرآن الكريم وتعريف مواطنه المسلمين  
بنواحي إعجازه، ومساعدة الطلاب على حسن الإدراك وتمام الفهم  
إنه لعمل مشكور وجهد مبرور يربو بالتهنئة والثناء والتشجيع والدعاء  
الله ونفع به ورضى عنه وجازى عليه، وقد خير للإسلام والعربية على يديه  
وأكثر من أمثاله من العلماء العاملين المخلصين الذين هم الناصر بثقافة البلاد  
التي هي خطوة واسعة في سبيل وحدة المسلمين وأقدر على مواصلة السعي  
في هذا المجال بترجمة وشرح ونشر الكتب الجديدة المفيدة التي تصدر في شتى  
البلاد الإسلامية والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد -

منصور الشوادقي

دعاؤه في ٢٤ شعبان المكرم ١٣٧٩ هـ

٢٢ فبراير سنة ١٩٦٠ م



# لِما خذ الموثوق بها والافهات المعول عليها اسماء الكتب التي طالعها لخلال تاليف هذا الكتاب واستمدت منها

<p>(۱۸) <sup>الشيخ الراجحي</sup> حدائق البلاغة - (فارسي) (۱۹) تذكرة البلاغة - (اردو) (۲۰) ترجمة القرآن الحكيم شيخ الهند المحدث الذي يؤبدي رحمه الله تعالى (۲۱) التخصيصات العشر للعلامة التهانوي - (۲۲) بحر الفصاحة (اردو) - (۲۳) مجموع الأدب في فنون العرب - (۲۴) علم الأدب في اللغات الهندية والبيدع والخرافات (۲۵) جواهر الأدب - (۲۶) مقالات شمس - (۲۷) مختصرات عديدة في صناعة البلاغة - (۲۸) قواعد اللغة العربية - (۲۹) ادب الكاتب -</p>	<p>(۱) أسرار البلاغة للعلامة الميرزا جاني - (۲) دلائل الامجاز - (۳) مفتاح العلوم للعلامة الشككي - (۴) تخيص المفتاح وشرح له - (۵) مفاتيح العلوم للعلامة الخوارزمي - (۶) مختصر المعاني للعلامة التفتازاني - (۷) المطول - (۸) الانتقان في علوم القرآن للسيوطي - (۹) اعجاز القرآن لبا قلائي - (۱۰) كشف الظنون - (۱۱) مفتاح السعادة - (۱۲) الفنا في الامراض - (۱۳) الفرائد للعلامة الجونفوري - (۱۴) سفينة البلاء - (۱۵) البلاغة الواضحة - (۱۶) شمس البراعة حاشية دهر من البلاغة (۱۷) عقود الدرر مع حاشية لتأليف الفري</p>
<p>السيد عبد الله القاسمي غفر له</p>	

میر محمد کتر خانہ آرام باغ کراچی

# فہرس دروس البلاغتہ

صفحہ	الموضوعات	صفحہ	الموضوعات
۱۲۴	المبحث الاول في اركان التشبيه	۲	مقدمہ شرح و تلخیص دروس البلاغتہ
۱۲۹	المبحث الثاني في اقسام التشبيه	۸	علوم البلاغتہ لمقدمۃ في الفصاحة والبلاغتہ
۱۳۷	المبحث الثالث في اغراض التشبيه	۱۹	علم المعاني
۱۴۲	المجاز	۲۱	الباب الاول في الخبر والانشاء
۱۴۵	الاستعارة	۲۲	الكلام على الخبر
۱۵۱	المجاز المرسل	۲۸	الكلام على الانشاء
۱۵۴	المجاز المركب	۴۹	الباب الثاني في الزكوة والحذف
۱۵۶	المجاز العقلي	۵۶	الباب الثالث في التقديم والتأخير
۱۵۸	الكناية	۶۰	الباب الرابع في التعريف والتكليم
۱۶۳	علم البديع	۷۵	الباب الخامس في الاطلاق والتقييد
"	محسنات معنوية	۸۶	الباب السادس في القصور
۱۸۹	محسنات لفظية	۹۰	الباب السابع في الوصل والفصل
۲۰۲	خاتمة	۹۷	الباب الثامن في الایجاز والاطناب والمساوات
۲۱۶	تسبيح	۱۰۰	اقسام الایجاز
۲۲۲	نقطة الدائرة	۱۰۳	اقسام الاطناب
۲۴۰	واضع العروض والقافية	۱۱۰	الخاتمة في اخراج الكلام الخ
۲۴۱	تفهيم المعاني	۱۲۱	علم البيان
۱	تعاريف	۱۲۲	التشبيه
و	تصحيح الاغلاط		

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی



## مُقَدِّمَةُ شَرَحِ

### اِسْلَام کی تحدیٰ اور قرآن حکیم کی فصاحت و بلاغت

اِسلام اور خاتم الانبیاء سیدنا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی صداقت کا سب سے بڑا معجزہ قرآن حکیم ہے جو تقریباً چودہ سہ سال سے مخالفین اِسلام کو اپنے سلوٹ کلام، متروک الفاظ، حسن بیان، صداقت معانی اور نہایت مضامین کے لحاظ سے سارے عالم کو بایں کلمات طیبات "فَاَتُوا سُورَةً مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" دعوت مبارزت دیتا ہوا آرہا ہے۔

چاہے تو یہ تھا کہ بڑے بڑے زبان دان، خطیب اور شاعر مجاہد یا سب ملکر اپنے اپنے دور میں اس نعرہ "هَلْ يَنْتَظِرُونَ" کا دندان شکن جواب دیتے۔ لیکن ایسا نہ ہوا بلکہ بڑے بڑے شعرا، و خطباء عرب جن کی فصاحت و بلاغت کا ذکر نکالتا تھا صحیح کہ کہہ پڑے: "مَا يَقُولُ هَذَا الْبَشَرُ" (بشر تو ایسا کہہ ہی نہیں سکتا)

آج بھی اِسلام اور خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی مخالفت اور تکذیب میں کروڑوں اور اربوں روپیہ پانی کی طرح بہا یا جاتا ہے لیکن جس شی کو قرآن حکیم نے تحدیٰ اور مقابلہ بنایا اس پر کوئی بھی تسلیم ٹھانے کی ہمت نہیں کرتا۔ حالانکہ ان مخالفین میں بڑے بڑے ادیب اور ماہر زبان بھی موجود ہیں۔

حقیقت یہ ہے کہ جو کوئی شخص جتنا زیادہ عربیت کا ماہر اور ادب میں یدِ بطون رکھنے والا ہوگا اُس پر اتنا ہی زیادہ کلام قرآنی کا رعب غالب ہوگا۔

علمائے اِسلام کا یہ دعویٰ ہے کہ اگر کسی فصاحت و بلاغت قرآنی کا اندازہ کرنا ہو تو اسے یاد

لکھنا چاہیئے کہ اس کام کے لئے حسب ذیل چند امور کی پابندی ضروری ہے۔

۱۱ عربی زبان دان میں مہارت کامل (۲) علم معانی، بیان اور بدیع میں اعلیٰ درجے کی صلاحیت  
 (۳) فہم سلیم اور ذوق صحیح، پس اگر یہ آئیں یہ عینک یہ نور میں کسی کو مجاہد تو وہ ہے اختیار بول  
 لئے گا کہ قرآن عظیم کی فصاحت و بلاغت طاقب بشری سے بالاتر ہے۔ اور لایا تون بمثلہ ولو کان  
 بعضہم لبعض ظہیراً“ فدائی دعویٰ سو فیصدی صحیح ہے۔

## علوم معانی، بیان، بدیع

سب سے پہلی کتاب جو فن بیان میں لکھی گئی ہے توجید عروض غلیل بن احمد بصری متوفی ۱۸۷ھ  
 کے شاگرد رشید عمر بن منشی تہمی متوفی ۲۱۷ھ کی کتاب ”مجاز القندان“ ہے۔

اور فن بدیع میں جو کتاب سب سے پہلے تالیف کی گئی ہے وہ امیر المومنین ابو العباس عبد اللہ  
 ابن محتر عباسی متوفی ۲۹۷ھ کی ”کتاب البویۃ“ ہے۔

پھر قدامہ بن جعفر اور ان کے بعد علمائے عربیت نے اس فن پر بے شمار کتابیں لکھیں۔ اور  
 بدیع کے انواع میں مزید اضافے کرتے چلے گئے۔

اور علم شکر اصول و قواعد کا سب سے پہلا مؤلف اور ضابطہ کوں ہے یقینی طور پر یہ نہیں  
 کہا جاسکتا ہے البتہ معانی میں جن بلغار کا کلام نقل کیا گیا ہے ان میں سب سے زیادہ مشہور  
 صاحب ”البيان والتبيين“ ابو عثمان عمرو جاحظ متوفی ۲۵۵ھ امام ادب ہیں۔

غرض ابتدائی دور میں یہ علوم غٹ آہستہ آہستہ ترقی کرتے رہے۔ پہلی تک کہ علوم بلاغت کے ماہر عبقری عصر عبدالقادر جانی متوفی ۷۴۵ھ  
 نے معانی میں ”دلائل الإعجاز“ اور بیان میں ”مداسر البلاغۃ“ دو ایسی بے مثال کتابیں  
 لکھیں جن میں معانی و بیان کے تمام مباحث یک جا کر دیے گئے۔

پھر ان کے بعد علامہ ابو یعقوب یوسف سکاکی متوفی ۷۶۶ھ آئے جنہوں نے ان علوم  
 کو انتہائے کمال تک پہنچا دیا۔

پھر شروع اور تخصیصات کا سلسلہ شروع ہوا جواب تک ختم نہ ہو سکا۔

## علمائے مصر کا دلیرانہ اقدام

آج سے تقریباً چالیس سال قبل مصر کی جدید علمی تحریک کے ارباب نے جب فن بلاغت کی کتب قدیمہ درسیہ کا منظر غائر جائزہ لیا تھا تو انہوں نے ان کتابوں کے متعلق حسب ذیل رائے قائم کی تھیں (۱) ان درسی کتابوں میں مسائل بلاغت کو اس طرح صاف اور سلیجھا کر نہیں لکھا گیا ہے کہ طالب علم کو ذہن میں اصل مسئلہ کی تصویر اتر جائے۔ مسئلہ ابھی پورا بیان بھی نہیں ہوا ہے کہ اسکے ساتھ لفظی جھگڑے شروع ہو جاتے ہیں اور طالب علم کا ذہن ان مہودہ بحثوں میں پریشان ہو جاتا ہے۔

(۲) ایک بہت بڑی وجہ یہ ہے کہ ان مسائل کے لئے کثرت سے مثالیں نہیں پیش کی جاتیں۔ امام بن عبدالقادر جوبانی نے جو مثالیں لکھی تھیں وہی آج تک بطور تبرک چلی آتی ہیں۔ بلکہ ان میں سے بھی بہت سی چھوٹ گئیں۔

(۳) اکثر مباحث کی توضیح میں منطق وغیرہ کی اصطلاحیں پیش کی جاتی ہیں جن سے ایک مبتدی کے لئے بلاغت کا سیکھنا جوئے شیر کے لانے سے کم مشکل نہیں۔

(۴) مسائل بلاغت کے ذہن نشین کرنے کا سب سے بہتر طریقہ یہ ہے کہ استاد طالب علم کو روزمرہ کے محاورات، کثیر الاستعمال فقرات، شعرائے متقدمین کے شعروں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی حدیثوں اور قرآن مجید کی آیتوں سے مثالیں سمجھائیں۔ لیکن افسوس ہے کہ یہ طریقہ اختیار نہیں کیا جاتا۔

ان وجوہ کی بنا پر علمائے مصر کی ایک جماعت نے صدیوں کے بعد ایک دلیرانہ اقدام کیا۔ اس نے مصری حکومت کے چند باہمت اعلیٰ افسروں کے اشاروں پر فن بلاغت میں جدید طرز پر ”دروس البلاغۃ“ کے نام سے ایک عمدہ ترین کتاب لکھی جس نے نہایت ہی قلیل عرصے میں مدارس عربیہ سے اپنی غیر معمولی افادیت کا لوہا منوالیا۔

## بدور الفصاحتہ شرح اردو دروس البلاغۃ

دروس البلاغۃ جو تک ایک جدید طرز کی غیر مترجم کتاب تھی اور ایک کثیر الشرح و مترجم تفسیر المتعلّق کے مقابلے میں خیار کے ساتھ داخل نصاب تھی۔ اس لئے اکثر اساتذہ و طلبہ مدارس نے اس کتاب کی طرف بالکل ہی توجہ نہیں دی۔ اب جب کہ مدرسہ لکھنؤ کوشن بورڈ نے صرف دروس البلاغۃ کو نصاب میں قائم رکھنے کا ارادہ کر لیا ہے۔ طلبہ و اساتذہ کرام یکایک اس کی طرف توجہ کر رہے۔ پس اس خیال کے پیش نظر کہ کتاب نئی اور بغیر ترجمہ شرحی کے ہونڈی وجہ سے مشکل سمجھی جاتی ہے احقر نے ایک اردو شرح بنام بدور الفصاحتہ لکھ دی۔ تاکہ طلبہ و اساتذہ کرام کے پڑھنے اور پڑھانے میں زیادہ سے زیادہ آسانیاں ہم پہنچ سکیں۔

متدرجہ بالا شرح جو کتاب کے متن کے پیچھے ہے درج ذیل خصوصیتوں کی حامل ہے :-

(۱) عبارت کتاب کے نیچے سب سے پہلے عربی متن کا سلیس و محاورہ اردو ترجمہ ہے۔

(۲) ترجمہ کے بعد متن کے بحث طلب امور کی توضیح کی گئی ہے۔

(۳) انہام اور تقسیم کے لئے عربی اور اردو کے فروری اشعار اور مفید مثالیں لکھی گئیں۔

(۴) کتاب کے اخیر میں فن عروض و قوافی کا عربی رسالہ "نقطۃ النظر" شامل کر دیا گیا ہے جس سے کتاب اور فن کی جامعیت انتہا تک پہنچ گئی ہے۔

(۵) ضمیمہ کے طور پر حکیم الامتہ حضرت مولانا اشرف علی تھانوی کے رسالہ تسہیل المعانی کا سلیس ترجمہ ملحق کر دیا گیا ہے جو مسائل بلاغت کا بخوبی ہے۔

**یادش بخیر!** ابھی ابھی جب کہ اس کتاب کی تسوید قریب الختم ہے احقر کی ایک کتاب (اسباق الفصاحتہ اردو شرح دروس البلاغۃ) شائع ہوئی ہے جو دروس البلاغۃ کی سب سے پہلی اردو شرح ہے۔ اور فن بلاغت میں احقر کی پہلی کوشش ہے اللہ تعالیٰ کا شکر ہے کہ اس نے اپنی اشاعت کے پہلے ہی میں اہل علم سے فراج تحسین وصول کر لیا ہے۔

زیر نظر کتاب (بدور الفصاحتہ شرح اردو دروس البلاغۃ) فن بلاغت میں احقر کی دوسری کوشش ہے۔ جو ترتیب اور توضیح میں ادل سے مختلف ہے اور افادی حیثیت سے اس کے ہم پڑا اور ہم پڑا ہے۔

دُعایے کہ اللہ تعالیٰ اسے بھی اول کی طرح قبول فرمائے۔ اور طلبہ داسا تذکرہ کرام کے لئے مفید بنائے آمین۔

**حرف آخر :-** تصنیف و تالیف اور ترجمہ و توفہیح کی خوبی یہ ہے کہ اس میں اغلاط کی بھرمار نہ ہو ورنہ ایسی تصنیف یا ایسی توفہیح جو غلط افہام سے یکسریری ہو شاذ و نادر ہی ہوتی ہے۔ چنانچہ جہاں تک میری کوشش کو دخل ہے میں نے قلتِ وقت کے باوجود .... مسائل سلجھا کر ادا کرنے میں اختصار اور جامعیت کا لٹھا رکھا ہے۔ اور اہتمام کیا ہے کہ اپنی سمجھ کے مطابق پھوٹی بڑی ضرورت کی کوئی نئی نظر انداز نہ ہونے پائے۔

آب رہا یہ فیصلہ کہ میں اپنے اس کام میں کہاں تک کامیاب ہوں۔ اور کہاں تک نہیں۔ ناظرین کے ذمہ ہے کہ سپردم ہو یا یہ خویش را + تو دانی حساب کم و بیش را -  
و ما علینا الا البلاغ المبین -

ابو خالد سید محمد عبد الواحد قاسمی غفرلہ

میر محمد کتبخانہ آرام باغ کراچی

# خطبة درویشی البلاغة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلاء عن الاحاطة بمعاني آياته وعجزت السرد  
الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعات واصلواته على من ملك طرق البلاغة اطناباً وإيجازاً  
وعلى الله واصحابه الفاتحين يهديهم إلى الحقيقة مجازاً.

وتجمل فمما اكتب في فنون البلاغة الثلاثة سهيل المنال قريب المأخذ برعى  
وصمة التطويل لعل وعيب الاختصار المخل سلكتنا في تأليفه اسهل لتأليف واوضح  
الاساليب جمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة وامهات مسائلها وتركناها لا تمس الى  
حاجة التلامذة من الفوائد الزوائد وقوافل عند حد اللازم وحرصنا على اوقاتها لعل  
في حل معقل وتلخيص مطول او تكليل مختصر فتم به مع كتب الاوس الخوية سلم  
الدراسة العربية في المدارس الابتدائية والتجهيزية (والفضل) في ذلك كله  
الاميرين الكبيرين نبلا والانسانين الكاملين فضلا ناظر المعارف المتجاني عن مهاد  
الراحة في خدمة البلاد الواقف في منفعتها على قدم الاستعداد صاحب عطوفة محم  
زكي باشا) وكيل يادى الايادى البضلى تقام المعارف نحو الصراط المستقيم وادارة  
شؤونها على المحر القويم صاحب السعادة يعقوب اترين باشا) فهما اللذان اشار عليهما  
هذا النظام المفيد سلوك سبيل هذا الوضع الجديد تحقيقا لرغائب امير البلاد وعلى امرها النا  
في هذا المعظم المتقدما مجد شهرة الديار المصرية ومعيد شهبية الدولة المحمية العلوية ومكونا  
الاخوة عباس حلى باشا الثاني) ادام الله سعود ائمة واقربه عيون الله رجاله سائر عيته  
امين :

حفي ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طوم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# علوم البلاغة

## مقدمة في الفصاحة والبلاغة

الفصاحة في اللغة تنبني عن البيان والظهور يقال افصح الصبي في منطقه اذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفاً للكلمة والكلام والمتكلم۔

ترجمہ ۱۔

### علوم بلاغت دیباچہ

فصاحت و بلاغت کی تحقیق۔

(فصاحت) فصاحت کے معنی لغت میں بیان و ظہور کے ہیں۔ چنانچہ مجاہد نے اس میں کیا جاتا ہے انھم القبی فی منطقه۔ بچہ صاف صاف بات کرنے لگا۔ جب اس کی باتیں بالکل کھل کر ہونے لگیں اور اصطلاح میں بلاغت کلمہ مفردہ کلام، اور متکلم کی صفت واقع ہوتا ہے۔

توضیح :- (۱) علم بلاغت یا فن بلاغت اس علم یا فن کا نام ہے جس کے قواعد و لوازم کھنے سے متفصلہ حال کے مطابق کلام کرنے میں خطا واقع نہ ہو۔ موضوع الفاظ و معنی ہے اور غرض یہ ہے کہ بلاغت کلام مصادروں پر علم بلاغت یا فن بلاغت تین علم معانی، بیان، و بدیع کے مجموعے کا نام ہے۔ فصاحت بلاغت سے کوئی مستقل الگ خوبی یا ایسا مقابل وصف نہیں ہے بلکہ بلاغت کا ایک جزو ہے کلام میں فصاحت کبھی قد مورق کی مطابقت بھی ہوتی ہے وہ کلام بدیع کہلاتا ہے۔ البتہ یہ ممکن ہے کہ ایک کلام بلاغت و بدیع دونوں کے ساتھ ہو۔ لیکن یہ ہرگز نہیں ہو سکتا کہ کلام بدیع فصاحت سے خالی ہو اس لئے کہ فصاحت بلاغت کی ایک شرط ہے جہاں بلاغت ہوگی فصاحت ضرور ہوگی۔ علم معانی اس علم کو کہتے ہیں جس کے قواعد سے مستفاد رکھنے سے کلام اور کلام کا بدیع و مستفاد آجسا تا ہے۔

(۱) فصاحتہ الکلمۃ سلامتہا من تنافر الحروف ومخالفة القیاس والغرابۃ  
فتنافر الحروف وصف فی الکلمۃ یوجب ثقلها علی اللسان وعسل لنطق بها نحو  
الفلش للموضع الخشن والهمخخ لنبات ترعاه الابل والنقاح للماء العذب  
الصافی والمستشز للمفتول ومخالفة القیاس کون الکلمۃ غیر جارية علی  
القانون الصّرفی

ترجمہ :-

کلمہ مفردہ کی فصاحت کا مطلب یہ ہے کہ وہ تنافر حروف اور قیاس لغوی کی مخالفت اور غیر اہمیت  
سے خالی اور محفوظ ہو۔ تنافر حروف کلمے میں ایک ایسا صفت ہے جس کی وجہ سے کلمہ زبان پر بغیر  
مانا گئے اس کے تلفظ میں دشواری پیدا ہو جاتی ہے جیسے یہ کلمات :- الْفَشَّ نَ اہمو اور سخت زمین  
کے لئے اور اَلْمُشَّخَّخُ اس سبز رنگ کے لئے جسے اونٹ چرتے ہیں اور اَلْتَفَّاحُ آبِ زلال اور صاف شفاف  
میٹھے پانی کیلئے اور اَلْمُسْتَشْزَرُ زمر قلعہ اچھے ہونے والی یا بھٹی ہوئی رستہ کیلئے مستعمل ہیں۔  
اور مخالفت قیاس کا مطلب یہ ہے کہ کلمہ صرفی قاعدے کے مطابق جاری نہ ہو۔

توضیح بقیہ ص ۵۔ اس علم میں بتایا جاتا ہے کہ جملہ خبریہ کلمے فوائد کیلئے برتے جاتے ہیں اور جملہ انشائیہ کلمے فوائد کیلئے  
بتدکھان مذکور ہوتا ہے اظہار محذوف اور اس کی کیا کیا غرضیں ہوتی ہیں خبر کہاں مذکور ہوتی ہے اور کہاں  
محذوف اور اس کے کیا فوائد ہیں۔ اتم اشارہ کئے گئے معنی میں آتا ہے جملے کا کون سا حصہ کب مقدم ہو تا ہے اور کب  
مؤخر اور اس کے کیا فوائد ہیں وغیرہ وغیرہ۔

قلم بیان :- اس علم کا نام ہے کہ جس کے قواعد سخنفر کئے گئے ہیں جن کو کئی طریقوں سے بیان کرنا آجاتا ہے۔  
علم بدیع :- اس علم کا نام ہے جس کے جاننے سے ان تمام لفظی معنوی خوبیوں سے واقف ہو جائے جو آرائش کے  
طور پر کلا ہوتی ہیں۔ ضرورت بلاغت کلام کے دقائق اور تقریر کے خواص بخوبی جاننے کے لئے علم بلاغت کی ضرورت ہے۔  
(۲) اس دیباچے میں فصاحت و بلاغت کے معنی کی تحقیق اور ان کے اقسام بیان کئے گئے ہیں۔

توضیح صلوٰۃ ذرا :- ۱۔ جو کلمہ کلام اور تکلم میں سے ہر ایک علیحدہ علیحدہ حقیقت ہے اور ان سب میں کوئی  
ایسا امر نہیں ہے جو سب کیلئے جامع ہو اس لئے ہر ایک کو حریف علیحدہ علیحدہ بیان کی گئی۔ بناؤ علیہ فصاحت  
کی میں نہیں ہوئیں۔ (۱) فصاحت الکلمہ (۲) فصاحت الکلام (۳) فصاحت التکلم۔

(۲) فصاحت الکلمہ کو صرف ان میں چیزوں ہی سے خالی نہ ہونے میں منحصر کر دینے کی وجہ یہ ہے کہ کلمے میں جو چیز  
مخلی فصاحت ہوتی ہے وہ مین طرز سے ہوتی ہے ایک یہ کہ کلمہ کے مادے اور اس کے حروف میں عیب  
ہو اور تنافر ہے دوسرے یہ کہ کلمہ کی صورت اور اس کے صیف میں عیب ہو اور یہ مخالفت قیاس  
خمسے یہ کہ کلمہ کی دلالت علی المعنی میں عیب ہو اور یہ غرابۃ ہے مخلی بالفصاحت کی ان تین صورتوں  
کے علاوہ کوئی چوتھی صورت نہیں پائی جاتی۔

(۳) جو کلمہ کلمے کی ثقلت و صوبت کی بہین کیلئے کوئی خاص قاعدہ نہیں ہے اس لئے علمائے محققین نے  
(۱) قائل تہ

## کجھ بوق علی بوقات فی قول المتنبیؒ

فإن يك بعض الناس سيفالذلة ۞ ففي الناس بوقات لها وطبول  
إذا القياس في جمعه للقلة ابواق وكموددة في قوله  
إن بنى للشام نرا هذا  
والقياس موددة بالادغام۔

ترجمہ:-  
مثلاً متنبی کے اس شعر میں بوق کی جمع بوقات قانون صر فی کے خلاف ہے شعر ذلک بعض الخ  
در کجھ صورت کا قاعدہ تو چاہتا ہے کہ بوق کی جمع قلت ابواق ہو لیکن شاعر نے خلاف قاعدہ بوقات کا  
استعمال کیا ہے۔ توجہ شعر:- جب بعض لوگ (یعنی سیف الدولہ جو شاعر کا مدح ہے) سلطنت کی تلوار  
ہیں جائیں (تاکہ سلطنت کو مستحکم بنائیں اور اس لحفاظت کیلئے ہمہ وقت کمر بستہ رہیں) تو اسے مدح  
تیرے سوانحی نوع انسان میں جتنے سلاطین ہیں سب ہی سلطنت کیلئے بجل یعنی جگہ بلبے اور دخول  
کی حیثیت رکھتے ہیں جن میں عشقہ گاؤں کے تہہ ہونے کی وجہ سے کوئی خاص دلچسپی نہیں ہوتی سو اس امر  
کے کتمام فوہیں یکجا ہو جائیں۔ اور حفاظت سلطنت کی خاطر کمر بستہ رہیں۔  
شعر کا مطلب یہ ہے:- کہ ای سیف الدولہ! توجہ کسی سلطنت کا مقتدر اعلیٰ اور سربراہ ہوتا ہے  
تو دوسرے تمام سلاطین تیرے تابع ہو کر بجل اور طبول کی طرح افواج جمع کرنے کے باعث ہوتے  
ہیں۔ اور اسی طرح شاعر کے اس شعر میں موددہ کا لفظ قانون صر فی کے خلاف ہے شعر:-  
بنی للشام الخ ترجمہ شعر:- میرے بچے (یعنی لائق اور نیکے) ہیں، میری محبت ان کے سینوں...  
(دلوں) میں شمع بھر بھی نہیں ہے) علانہ کہ قیاس چاہتا کہ موددہ ادغام دال کے ساتھ ہو۔

توضیح بقیہ ۹:- تصریح کر دی ہے کہ نقابت و مصوبت کا پہنچانا ذوق سلیم پر موقوف ہے چنانچہ وہ تناظر و تناسل  
کے ان کلی مابعد الذوق السلیفہ ثقیداً مستشرقین فہم متناظر، یعنی جس کلمے کو ذوق سلیم زبان برقیں اور تنقل  
اشارہ سمجھے وہ کلمہ متناظر ہے خواہ ہمیں تناظر اجتماع حروف قریب الخارج کے سبب سے عیاں بعد الخارج کے  
سبب سے یا کسی اور سبب سے تناظر کی مثال میں اردو میں لفظ ڈپنٹ کا پیش کیا جاتا ہے جو سڑا کے  
اس شعر میں ہے سہ دم آسایے اُس بری دوش کی ۞ شرق سے تائزب اک ڈپنٹ۔ اگر ڈپنٹ کی بجائے  
چیمہ یا دور کا لفظ ہوتا تو زبان برکراں نہ ہوتا۔ حقیقت یہ ہے کہ کل ایک قسم کی آواز ہے اور جو کرا آواز  
فیسرین، دلاویز اور لطیف ہوتی ہیں مثلاً طوطی و بیل کی آواز اور بعض کمرہ ناگوار مثلاً کوسے اور گدھ کی آواز  
اس بنا پر الفاظ بھی دو قسم کے ہوتے ہیں بعض مستے، سک، شیریں، اور بعض قلیل، بھدے، ناگوار۔ پہلی قسم  
کے الفاظ کو فصیح کہتے ہیں اور دوسرے کو غیر فصیح۔ پھر بعض الفاظ ایسے ہوتے ہیں کہ کوئی لفظ ثقیل اور کمرہ نہیں  
ہوتے، لیکن تحریر و تقریر میں ان کا استعمال نہیں ہوا ہے یا بہت کم ہوا ہے اس قسم کے الفاظ بھی جب م

مابتدئ استعمال کئے جاتے ہیں تو کانوں کو ناگوار ہوتے ہیں انکو نوع بلاغت میں غریب کہتے ہیں ۱۱





وضع التالیف کون الکلام غیر جار علی القانون النحوی المشہور کالاضمار قبل  
لذا کولفظا ورتبۃ فی قوله ه  
جزی بنوہ ابا الغیلان عن کبیر  
وحسن فعل کما یجزی سنجار

ترجمہ :- اور ضعف تابع کا مطلب ہے کلام کا جو کے مشہور قاعدے کے موافق واری نہ ہو مثلاً اضمار قبل  
لذا کولفظا ورتبۃ یعنی کسی کم کو لفظ یا رتبہ ذکر کرنے سے قبل اس کی ضمیر لانا مجبوراً شعر میں سے جزی بنوہ ابا الغیلان  
کی ضمیر کا مرجع "ابا الغیلان" ہے جس کو ضمیر سے پہلے ہونا چاہیے تھا۔ لیکن اس کے برعکس ضمیر قبل ذکر  
مرجع لفظا ورتبۃ لائی گئی ہے جو نحوی قاعدے کے باطل خلاف ہے ترجمہ شعر :- ابو الغیلان کی اولاد نے  
ابو الغیلان کے بچے بوڑھے ہونے کے بعد اور اس کے اچھے برتاؤ کے باوجود ایسا ہی بد رویا جیسا کہ قصہ رشتہ کے  
سہار سہار کو دیا گیا تھا مشہور ہے کہ سہار نامی ایک مہار نے امروالقیس کیلئے کوئے کے قریب ایک  
خود نشی نام کا نہایت ہی خوب صورت محل تیار کیا تھا جب محل تیار ہو گیا تو نہان نے اسے گرا کر خاک کے دیا تاکہ وہ کسی  
دوسرے کے لئے ایسا خوبصورت محل تیار نہ کر سکے۔

توضیح بقیہ ۱۲ :- اور دونوں فصیح ہیں۔ لیکن اگر اس آیت میں فواد کی بجائے قلب کا لفظ آئے تو خود  
یہی لفظ غیر فصیح ہو جائے گا۔ جس کو وہ جہ ہے کہ گو قلب کا لفظ بجائے خود فصیح ہے لیکن ماقبل اور مابعد  
کے جوا لفاظ ہیں ان کی آواز کا تناسب قلب کے ساتھ نہیں ہے۔ اسی طرح اردو کے مسند پر ذیل  
کلام میں اگر صحرا کی بجائے جنگل آجائے تو صحرا اور اوس کی جگہ شہنشاہ آجائے تو اوس لائیں تو فصاحت خاک  
میں بن جائے۔  
(۱) سے فرمایا آدمی ہے کہ صحرا کا جانور۔

(۲) سے طائر ہوا میں مست ہرن سبزہ زار میں + جنگل کے شیر گونج رہے تھے بکھار میں۔  
(۳) سے کھا کھا کے اوس اور بھی سبزہ ہزار ہوا :- + تھا موتیوں سے دامن صحرا بھرا ہوا۔  
(۴) سے شہنشاہ بھر لئے تھے گلوں سے گلاب کے۔

توضیح :- ۱۱ ضعف تالیف کی مثالوں میں حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا یہ قول پیش کیا جاتا ہے ۱۱ ولوان محمد بن النضر  
الذی ہوا احدنا :- من الناس اجمعہ مجدۃ الہر مطما۔ اس قول میں "مجدۃ" کی ضمیر "مطمنا" کی طرف  
راجع ہے جو لفظ اور رتبہ متاخر ہے۔ ومعنی البیت انہ یوعلن مجدۃ الحسن او شرفہ سبب الطول حیاتیۃ  
وخلودہ فی ہذہ الدنیا لیکن مطعم بن عدی اولی الناس بالخلود لانه حاز من المجد والسودد ما لا  
یحوزہ غیرہ :-

والتعقید ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد والخفاء اما من جهة اللفظ اسبب تقديمه او تاخير او فصل ويسمى تعقيد اللفظيا كقول المتنبي :-

جفحت وهم لا يحفخون بها بهم    شليم على الحساب لا غرد لا نل  
فان تقدروا جفحت بهم شليم لا نل    على الحساب لا غرد وهم لا يحفخون بها

ترجمہ :- تعقید کے معنی ہیں کہ کلام خفی مقصود پر خفی الدلالة جو یعنی کلام کا مطلب پوشیدہ ہو۔ ظاہر نہ ہو۔ اور مطلب کا پوشیدہ رہنا یا تو نقل نقل کے لحاظ سے ہو گا مثلاً تقدیم یا تاخیر یا فصل بین اللفظین (یا حذف) وغیرہ اسباب کی بنا پر کلام کے معنی سمجھنے میں دشواری پیدا ہو جائے۔ تو اس کو تعقید نقل کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے جیسے ابو الطیب سقینی کے اس شعر :- ”جفحت وهم لا يحفخون ان“ میں تعقید نقل پیدا ہوئی ہے کیونکہ شعر کے کلمات دراصل اس طرح ہیں جفحت ہم دلائل علی الحساب لا غرد وهم لا يحفخون بھا۔ ترجمہ شعر :- ممدوح کے خلائق والے ایسے اخلاق فاضل سے راستہ ہیں جو ان کے روشن ترین حسب بردلائل کی حیثیت رکھتے ہیں، چنانچہ ان اخلاق نے ان کے ساتھ رہنے پر اپنی روشنی محسوس کی ہے لیکن یہ لوگ ہیں جو اپنی پرہیزگاری اور غلطی کے سبب سے ہماری اور قاضی کے طور پر اپنے ان اخلاق سے کسی طرح کی بڑائی نہیں جانتے۔

توضیح :-

(۱) اس شعر میں تعقید نقلی اس طرح پیدا ہوئی ہے جفحت فعل ہے اور اس کا فاعل شمیم ہے دونوں میں فعل بلیغہ رہی وہم لا يحفخون بھا ہمیں پھر شمیم محفوت کا متعلق ہے پہلی بھی دونوں میں فعل ہے اور دلائل شمیم کی صفت ہے اس کو علی الحساب لا غرد مقدم پر ناپا جائے تو ایک اس سے خوشتر کر دیا گیا ہے اس کے علاوہ (شمیم) موصوف اور دلائل صفت میں فعل ہے۔

دوسرے تعقید نقلی کی مثال میں درج ذیل شعر بھی پیش کئے جاتے ہیں :- وہم مثله في الناس الا مثلي كما  
الوتمه حتى ابوه يتلوه به - اس کی تفسیر و تفسیر اس طرح ہے لیکن مثله في الناس حق یفکر بہ فی الفضائل الامم  
اعلی الملک والامان - ابو ارم ذلک الملک ابو - مثلاً ہ انی یكون ابا البیة آدم ۛ و ابوہ و انتقل  
انت محمد ۛ اس کی تفسیر کر کیا اس طرح ہے، کیف یكون آدم ابا البیة، و ابوہ حق و انتقلت  
مثلاً ہ اعجاز باہی وہی ہے ہاں کلام کو زندہ کیا ہے ہم نے سچا کے نام کو۔ دیکھو ہ مصرعہ اولی میں اصل کلام اس طرح  
ہے اعجاز باہی وہی ہے کلام کو۔ لہذا یہاں صفات اور صفات لہ اور فعل اور فعل کے درمیان اجنبی کا فاصلہ ہے۔

واقمان جرہۃ المعنی بسبب استعمال مجازات و کنایات لا ینفہم المراد  
بہاوی سے تعقیداً معنویاً نحو قولک نشر الملک السنۃ فی المدینۃ ثم یدنا  
جو اسیسہ والصاب نشر عیونہ وقولہ ۛ سا طلب بعد الدار عنکم لتقرؤا  
وتسکب عینای الذموع لتجندا۔ حیث کنی بالجموع عن السرر مع ان الجہود  
یکفی بہ عن الجمل بالذموع وقت البکاء

ترجمہ :- یہ غزل کا پرشور رہنما معنوی خلل کے اعتبار سے ہو گا مثلاً الفاہ میں ایسے مجازات اور  
کنایات استعمال کئے گئے کہ مستحکم کا مقصود ان سے نہیں سمجھا جاتا ہے علمائے بلاغت اس قسم کے خلل کو  
تعقید معنوی کے نام سے موسوم کرتے ہیں جیسے تم کہتے ہو وہ نشر الملک السنۃ فی المدینۃ "بادشاہ نے  
شہر میں اپنی زبانیں پھیلا دی ہیں" یہ سمجھ کر کہ السنۃ سے جو اسیس (سی، آئی، ڈی) مراد ہیں حالانکہ اس  
مرتبہ پر یہ جملہ صحیح تھا "نشر عیونہ" (اس لئے کہ عین کا اطلاق جاسوس پر مجازاً ہوتا ہے) بخلاف لسان  
کے کہ اس کا اطلاق جاسوس پر مجازاً صحیح نہیں ہے۔ (فرض لہا ہے) اس قول میں تعقید معنوی ہے (اسی طرح  
اس شعر میں بھی تعقید معنوی ہے۔ ترجمہ شعر :- میں منظرِ آب سے مکان کی دوری چاہوں گا یہاں تک کہ ....  
نزدیک ہو جاؤ، اور میری آنکھیں آنسو بہاتی رہیں گی حتیٰ کہ وہ جامہ ہو جائیں۔ اور سن سے آنسو کا بہانا  
موقوف ہو جائے۔ دیکھو! شاعر نے مسرت و شادمانی کو جہود سے کہنا کیا ہے باوجود کہ روئے وقت  
اس سے (جہود سے) موٹا بخل بالمرحہ کو کہنا یہ کیا جاتا ہے۔ شاعر کے کہنا سے شعر میں تعقید معنوی  
پیدا ہو گئی جس سے شعر کی فصاحت خاک میں مل گئی۔

نوع ضمیمہ :- (۱) مختصر العدال میں مندرجہ بالا شعر کا یہ مطلب بیان کیا گیا ہے کہ شاعر کہتا ہے کہ اب میں صبر  
و ضبط سے کام لوں گا تم لوگوں کے فراق میں مصیبت و رداشت کروں گا۔ تاکہ صبر کے نتیجے میں مجھے آرام ملے  
اور تم لوگوں کے ساتھ رہنا نصیب ہو۔ میں رنج و غم میں رُوں گا تاکہ اس کا انجام بخیر ہو اور مسرت  
نصیب ہو۔ ان مع العسر یسراً۔ ولتھمما قیل ۛ  
اذا اشتقت لک البکوی : ففکونی لام فشرح : فسر بیان بکریں : اذا فکرتہ فافرح۔  
(۲) تعقید معنوی کی مثالوں میں مندرجہ ذیل اشعار بھی ہیں علی امر القیس کا شعر :- ۛ واہکب فی الزرع  
خیفانۃ : کسا وجہما سف منتشر۔ اس شعر میں خیفانۃ سے مراد اگر بک رفتار گھوڑا ہے تو اس کی  
فصاحت میں کوئی خرابی نہیں ہے اس لئے کہ خیفانۃ کے اصل معنی جڑا دہ کے ہیں اور اگر یہاں گھوڑے کو جڑا دہ  
سے تشبیہ دینا مقصود ہے تو شعر فصاحت سے گرجا ہے گا۔ اس لئے کہ عربوں کے نزدیک جب پیشان کو  
بال اتو دراز ہو جائیں کہ ان سے آنکھیں چھب جائیں تو گھوڑا اس موقع میں نہ اسیل دیتا ہے اور نہ مہک نکلتا  
غرض اس شعر کے معنی میں تعقید معنوی پیدا ہو گئی اور اس کی فصاحت ختم ہو گئی اور تمام کا شعر :- ۛ  
جذب سد الاغل وۃ السبت جنۃ بہ : فخر صریحاً بیان ایک القصائد



(۳) وفصاحة المتکلم ملکۃ یفتقد ربہا علی التعلیل عن المقصود بکلام  
فصیح فی ای غرض کان والبلاغة فی اللغة الوصول والا نتماء یقال بلغ  
فلان مرادہ اذا وصل الیہ وبلغ الركب المدينة اذا انتهى الیہا وتقع فی  
الاصطلاح وصفًا للكلام والمتکلم

ترجمہ :- اور فصاحت فی التکلم ایک ایسا ملکہ ہے جس کے سبب سے متکلم اس امر پر قوت رکھتا ہے  
کہ وہ اپنے مقصود کو لیس الفاظ میں جس غرض میں چاہے بیان کر سکے۔  
بلاغت کے معنی لغت میں وصول اور انتہاء کے ہیں چنانچہ محاورے میں کہا جاتا ہے ”بلغ فلان مرادہ“  
وہاں آدمی اپنی مراد کو پہنچ گیا جب وہ اپنی مراد اور مقصود تک پہنچ جائے۔ اسی طرح کہا جاتا ہے ”بلغ  
الترکب المدينة“ (وہ گاڑی شہر تک پہنچ گئی) جب کارواں مسافروں کا گروہ (شہر تک پہنچ جائے) اور  
بلغاء کی اصطلاح میں بلاغت کا لفظ کلام اور متکلم کی صفت کے طور پر رائج ہوتا ہے

توضیح بقیہ مفویہ دیکھو! اس شعر میں شاعر نے مدوح کے کرم کی صفت ”فخر صریحا“ لاکر فصاحت کی ہدیان  
ہیں توڑ دیں۔ مثلاً سہ گس کو باغ میں جانے نہ دینا کہ ناحق خون پروانے کا ہو گا۔ اس شعر کا مطلب یہ ہے  
کہ شہید کی گھٹیوں کو باغ میں جانے سے روکو کیونکہ اگر وہ باغ میں جا میں گے تو پھولوں اور پھولوں کا درس  
ہوس کر شہید کا جھنڈ بنائیں گی چھتے سے موسم کی بتیاں بنائی جائیں گی، لوگ جب بتیاں ملائیں گے تو  
بیمار سے پروانے آکر مر سکیں گے۔

واضح ہو کہ کبھی کبھی کسی مصلحت سے ایسا کلام لاتے ہیں تاکہ اسے عام لوگ نہ سمجھیں اور ایسا زانفصاحت  
کے خلاف نہیں ہے جیسا کہ مہلہل شاعر کے مصرعہ من قبلہ عقی باناً فہملاً : باللہ در کما و در ایکیا  
ترجمہ : (کون خبر کرنے والا ہے میرے متعلق کہ مہلہل اللہ کے لئے تم دونوں کے باپ کی خدی ہے) کو اس کے  
دونوں غلام (جنہوں نے اسے جنگل میں مار ڈالا تھا) سمجھ نہ سکے لیکن اس کی سہی سمجھ گئی۔ اسی طرح سے کسی نے ایک  
مرنی سے دریافت کیا حروف زائد کون کون ہیں۔ اس نے جواب میں یہ شعر فرمایا ہویت السمان فشینی  
قد کنت تماناً ہویت السمانا۔ ترجمہ : بھر پور بدن دلی (موٹی) عورتوں سے میں نے محبت کی تو انہوں نے مجھ کو  
بوڑھا بنا کر چھوڑا۔ حالانکہ اس سے پہلے بھی میں نے موٹی عورتوں سے محبت کی تھی۔ دیکھو! مرنی شاعر نے حقیقت  
میں حردن زائد کو بتایا یعنی ”ہویت السمان“ میں کل حروف زائد جمع ہیں بعضوں نے ان کا مجموعہ ”لحان  
وتسہیل“ بتایا ہے

فبلاغۃ الکلام مطابقتہ لمقتضی الحال مع فصاحتہ والحال ویسمی بالمقتضا  
 هو الالزام الحامل للمتکلم علی ان یورد عبارتہ علی صورتہ مخصوصۃ وللمقتضی  
 ویسمی الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصۃ التي توردها علیها العبارة  
 مثلاً المدح حال یدعوا یراد العبارة علی صورة الاطناب وذكاء المخاطب  
 حال یدعوا یرادها علی صورة الایجاز فکل من المدح والذكاء "حال"  
 وکل من الاطناب والایجاز "مقتضی" وایراد الکلام علی صورة الاطناب  
 والایجاز "مطابقتہ للمقتضی"

### بلاغت کلام، حال و مقام، اور مقتضی و اعتبار مناسب

بلاغت کلام یہ ہے کہ کلام مقتضائے حال کے مطابق ہو ساتھ ہی ساتھ فصیح ہو۔ اور حال جسے مقام کے نام سے بھی موسوم کیا جاتا ہے وہ ایسا امر ہے جو شائع کو اس بات پر آمادہ کرتا ہے کہ وہ اپنی عبارت کو ایک خاص ڈھانچے (صورت) میں لائے اور مقتضی جسے اعتبار مناسب کے نام سے بھی پکارا جاتا ہے وہ ایک ایسا خاص ڈھانچہ اور مخصوص قالب ہے جس پر... عبارت ڈھالی (لائی) جاتی ہے مثلاً مدح ایک حالت ہے جو اس امر کی غالب ہے کہ عبارت اطناب کے ڈھانچے (رواز) کی صورت پر ڈھالی جائے اسی طرح ذکاوت مخاطب ایک دوسری حالت ہے جو اس امر کو چاہتی ہے کہ عبارت ایجاز کے قالب میں ڈھالی جائے یعنی عبارت اختصار کی طور پر لائی جائے پس مذکورہ بالا بیان سے معلوم ہوا کہ مدح اور ذکاوت میں سے ہر ایک علیحدہ علیحدہ حال ہے۔ اور اطناب و ایجاز کی صورتوں میں سے ہر ایک جداگانہ "مقتضی" ہے اور کلام کو اطناب و ایجاز کے ڈھانچوں پر ڈھالنا "مطابقت مقتضی" ہے۔

توضیح :- (۱) بلاغت کو قسمیں ہیں۔ بلاغت کلام۔ اور بلاغت تنکیم کا اقبال کلام بلوغ و تنکیم بلوغ۔ اور کلمہ مفردہ پر بلاغت کا اطلاق ہوتا ہے۔ (۲) بلاغت کلام کا مطلب یہ ہے کہ کلام اپنے صاحب تعقید، متاخر اور عین الغت قیاس سے پاک ہو یعنی فصیح ہو اور مقتضی حال کے مطابق ہو۔ یہاں یہ امر ملحوظ رہے کہ الفاظ کا فصیح و بلیغ ہونا فصاحت و بلاغت کا درجہ ہے فصاحت کا اعلیٰ درجہ یہ ہے کہ اس کا متعلق جملے سے ہو۔ اور بلاغت کا اعلیٰ درجہ یہ ہے کہ اس کا متعلق اسلوب بیان، معانی، اور مضمون سے ہو۔ بہر حال ایک مضمون نگار یا قریضہ نویس جسے کہ وہ اپنے مضمون کو اس خور سے مرتب کرے کہ اس میں فصاحت کی بدلیاں جھوٹی نظر آئیں۔ بلاغت کی جھلیاں کو ندی دکھائی دیں اور تاثیر کی کوکھوں کو ہلائی ہے۔ اور فصاحت و بلاغت کے دریا بہت بڑے ہیں، اور نثریں رسائیں زوری طرح متاثر ہو جائیں۔ غالباً اذ اراد ان یشئ نصیحة او مقالة او خطبة فکفر فی اجزائھا ثم دھا الی اللفظ والاسلوب اختھا علی السمع، واکثرھا انتھا بالوضوح، ثم اقواھا اثرھا فی ظھوس سامعہ، وادعیھا جمالاً (۳) متن کی ظاہری عبارت سے مسلم ہوتا ہے کہ حال اور مقام دونوں منطوق اور ہمہ تن ہیں لیکن بعض علموں (باقی متن)

وبلاغة المتکلم ملکہ یقتدر بها علی التعبير عن المقصود بکلام بلیغ فی اق غرض کان، ویرف التناقص بالذوق وفخلفة القیاس بالصرف وضعف التالیف والتعقید اللفظی بالنحو والغرابۃ بکثرة الاطلاع علی کلام العرب والتعقید للمعنوی بالبیان والاحوال ومقتضیاتها بالمعانی فوجب علی طالب البلاغة معرفته للغة والصرف والنحو والمعانی والبیان مع کونه سلیم الذوق کثیر الاطلاع علی کلام العرب۔

ترجمہ :- اور بلاغت متکلم ایک ایسا ملک ہے جس کے ذریعے متکلم اپنے مقصود کو بلیغ کلام سے جس غرض میں چاہے ادا کر سکتا ہے ذوق سلیم کے ذریعہ بیان جاتا ہے اور مخالفت قیاس کی معرفت علم صرف کے ذریعہ ہوتی ہے اور ضعف تالیف اور تعقید لفظی کی بھان علم نحو سے ہوتی ہے اور غرابت کی شناخت کلام عرب سے زیادہ واقفیت ہوتی ہے اور تعقید معنوی کا علم بیان سے حاصل ہوتا ہے اور احوال اور مقتضیات احوال علم معانی سے بیان جلتے ہیں لہذا فن بلاغت کے طالب پر لغت، صرف، نحو، معانی اور بیان کا جاننا ضروری ہے۔ ساتھ ہی ساتھ یہ ضروری ہے کہ وہ سلیم الذوق ہو اور کلام عرب سے زیادہ سے زیادہ واقف ہو۔

توضیح بقیہ مکمل :- کہ اسے کمال کے مفہوم میں زمان محدود ہے اور مقام کے مفہوم میں مکان اس بنا پر دونوں متغائر الاعتبار ہیں اور متحد بالقدر المشترك ہیں۔  
 (۳) اور اعتبار مناسب سے مراد وہ اعتبار ہے جو حال اور مقام کے مناسب اور موافق ہو۔  
 توضیح مفہوم بلا :- بلنائے عرب نے تصریح کی ہے کہ بلاغت کے دو طرف کنارے ہیں ایک اعلیٰ اور دوسرا سفلی ہے جو اعلیٰ ہے وہ قرآن مجید کی بلاغت کے ساتھ مخصوص ہے۔ اور جو اعلیٰ سے قریب ہے وہ کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے متعلق ہے یہ دونوں (اعلیٰ اور باقرب منہ) معجزے ہیں اور جو سفلی ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام اگر اس سے بھی گھٹیا ہو جائے تو بلنا کے نزدیک وہ انسان کا کلام نہیں سمجھا جائے گا بلکہ حیوانات کی آواز سے مل جائے گا۔ فن اعلیٰ اور طرف سفلی کے درمیان بلاغت کے بہت سے درجے ہیں جو باہم مختلف ہیں بعض کی بلاغت بعض سے بہتر ہے جیسا کہ حضرت علی اور حضرت حسان رضی اللہ عنہما کی بلاغت کا مرتبہ فردق اور جریر کی بلاغت کے سرچے کو بہت بلند ہے۔

# علم المعانی

هو علم يعرف به احوال اللفظ العربی التي بهما يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام باختلاف الاحوال مثال ذلك قوله تعالى وانا لاندرى اسر اريد بمن فى الارض ام اراد بعمق شدا فان ما قبل دلم صوتمن الكلام تخالف صورة ما بعد هالان الاولى فيما فعل الارادة مبنى للجهول والثانية فيما فعل الارادة مبنى للمعلوم والحال الداعى لذلك نسبة الخير الى سبحانه فى الثانية ومنع نسبة الشر الى فى الاولى وينحصر الكلام على هذا العلم فى ثمانية ابواب وخاتمة

ترجمہ :- علم معانی وہ علم ہے جس کے ذریعہ لفظ عربی کے وہ احوال پہچانے جاتے ہیں جن کے سبب سے الفاظ کو مقتضائے حال کے مطابق کہا جاتا ہے چنانچہ کلام کے ڈھانچے کلام کی صورتیں احوال کے مختلف ہونے کی وجہ سے آتے جتے بدلتے متغیر و متبدل ہوتے رہتے ہیں اس کی مثال اس کا یہ قول ہے وانا لاندرى اسر اريد بمن فى الارض ام اراد بعمق شدا (ترجمہ آیت :- اور یہ کہ ہم نہیں جانتے کہ ہر ارادہ ٹھہرے زمین کے رہنے والوں پر یا ان کے رب ان کے حق میں راہ پر لانا چاہے) نظر کرو! رت کر یہ میں آسم سے پہلے کلام کی ایک صورت ہے جو کلام کی دوسری صورت جو ہم کے ہر ہے اس سے مختلف ہے کیونکہ پہلی صورت میں ارادہ کامل مجہول ہے دوسری میں (یعنی ارادہ ہے) اور وہ (علیٰ جو ہم کا طالب ہے وہ اللہ تعالیٰ کی طرف خیر کو منسوب کرنا ہے دوسری صورت میں اور شر کو اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کرنے سے روکتا ہے پہلی صورت میں :- اور اس علم معانی کی بحث آٹھ بابوں اور ایک خاتمہ پر منحصر ہے۔

توضیح :- (۱) آیت مذکورہ میں ”اُمِید“ اور ”اُمِید“ دونوں فعلوں کا فاعل حقیقی (مُرد) اللہ تعالیٰ ہی ہے لیکن انسان کو ادب کی تعلیم دی گئی ہے کہ وہ فعل شر کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف براہ راست نہ کرے جیسا کہ (اُمِید) مجہول میں فاعل حذف کر دیا گیا۔ اور اللہ تعالیٰ کی طرف خیر کی نسبت کرنے کو مستحسن قرار دیا گیا جیسا کہ (اراد) فعل صورت میں فاعل ظاہر لایا۔

(۲) علم معانی کے آٹھ بابوں اور ایک خاتمہ پر منحصر ہونے کا یہ مطلب ہے کہ ان بابوں اور ایک خاتمہ میں جو امور ذکر کئے گئے ہیں ان سب کے مجرے پر علم معانی کا اطلاق جوتا ہے۔ جیسا کہ ہیئت کا اطلاق اس کے تمام جزو متغیر اور دروازہ ہیئت کے مجرے پر جوتا ہے انحصار کا یہ مطلب نہیں ہے کہ ہر باب یا ہر مسئلہ پر علم معانی کا اطلاق ہو۔

بقیہ توضیح صفحہ ۱۸ (۳) و برائے انحصار اس طرح بیان کی جاتی ہے کہ کلام دو صورتوں میں منقسم ہے ایک صورت یہ ہے کہ کلام کی نسبت کے لئے کوئی ایسا امر خارج ہو کر جس سے نسبت مطابقت رکھتی ہو یا مطابقت نہیں رکھتی ہو اس صورت کو جہد خبریہ کہتے ہیں۔  
دوسری صورت یہ ہے کہ کلام کی نسبت کے لئے کوئی امر خارج نہ ہو۔ اس دوسری صورت کو جہد انشائیہ کہتے ہیں۔

پس کلام خبری اور انشائی سے بحث کرنے کے لئے پہلا باب مقرر ہوا۔ پھر اس بند پر کہ کلام میں مسند الیہ، مسند اسناد اور متعلقات وغیرہ ہوتے ہیں اور ان میں سے کبھی کبھی کوئی کسی ضرورت اور مصلحت سے مذکور یا محذوف ہوتا ہے۔ یا مقدم یا مؤخر کر دیا جاتا ہے۔ یا بصورت معرّف یا نکرہ لایا جاتا ہے۔ یا مطلق یا مقید کر کے پیش کیا جاتا ہے۔ مناسب طور پر متعدد و الواب مقرر کرنے کے لئے مثلاً ذکر و حذف کے لئے دو شر آب تقدیم و تاخیر کرنے کے لئے ثیر آب تعریف و تکیر کے لئے چو کذا باب اور اطلاق و تقیید کے لئے پاچون باب مقرر کر لیا گیا۔

پھر جب دیکھا گیا کہ اسناد اور تعلق کبھی بطریق قصور ہوتا ہے اور کبھی تو قصر کے یقین کے لئے مستقل ایک جیسا باب مقرر کر لیا گیا۔ اس کے بعد دیکھا گیا کہ جس مقام میں دو جملے ذکر کئے جاتے ہیں ان میں سے کبھی ایک کا عطف دوسرے پر ہوتا ہے اور کبھی نہیں ہوتا۔ لہذا وصل و فصل کے بیان کے لئے ایک علیحدہ ساواں باب منعقد کیا گیا۔

پھر غور کرنے سے معلوم ہوا کہ کلام کبھی کبھی کسی فائدہ کے لئے اصل مراد سے زائد بھی لایا جاتا ہے اور کبھی غیر زائد بھی جتنا بجز اس غرض کے لئے انتخاب، ایجاز اور مساوات کا ایک مستقل باب قائم کر لیا گیا۔ جو آٹھواں باب ہے۔

پھر چونکہ کلام کبھی کبھی اصول موضوعہ اور احوال ظاہرہ کے تقاضی کے خلاف بھی مستعمل ہوتا رہتا ہے اس لئے ایک خانہ کے نام سے عنوان قائم کیا گیا۔ جس میں ایسے امود سے بحث کی گئی ہے جن کا استعمال مفتضائے ظاہر اور قواعد موضوعہ کے خلاف ہوا کرتا ہے۔

## الباب الاول في الخبر والانشاء

كل كلام فهو إما خبر أو انشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب، كسافر محمدٌ وعلى مقيدٌ والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد! واقم يا علي! والمراد بصدق الخبر مطابقتها للواقع وكذلك عدم مطابقتها له فجمله "على مقيد" ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق والا فكذب وكل جملة مركبة محكوم عليها ومحكوم به ويسمى الاول مسنداً اليه كالفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسنداً كالفعل المبتدأ المكتف بمرفوعه -

ترجمہ:- پہلا باب کلام خبری اور انشائی کے بیان میں

ہر ایک کلام دو حال سے خالی نہیں یا خبری (جملہ خبریہ) ہو گا یا انشائی (جملہ انشائیہ) کلام خبری وہ ہے کہ جس کے کہنے والے کو کہنا صحیح ہو کہ جس خبر کے کہنے میں سچا ہے یا جھوٹا ہے مثلاً سافر محمد، محمد نے سفر کیا (جملہ فعلیہ کی مثال ہے) اور علی مقید، علی مقیم ہے (یہ جملہ اسمیہ کی مثال ہے) اور کلام انشائی وہ ہے کہ جس کے کہنے والے کو یہ (سچ یا جھوٹا) کہنا صحیح نہ ہو (یا اس طرح کہو کہ کلام انشائی وہ ہے جس سے کسی قسم کی طلب اور خواہش ظاہر ہو) جیسے سافر یا محمد! یا مقید یا علی! اور اقم یا علی! ای علی اقامت کر۔ اور خبر کے صادق ہونے کا مطلب یہ ہے کہ خبر ہر واقعہ کے مطابق ہو اور خبر کے کاذب ہونے سے مراد یہ ہے کہ خبر ہر واقعہ کے مطابق نہ ہو۔ لہذا جملہ در علی مقید، میں اگر اقامت کی نسبت علی کی طرف ہونے کا مفہیم امر واقعی کے مطابق ہو تو اسے صدق کہیں گے۔ ورنہ کذب، اور کلام کیسے خواہ وہ خبری یا انشائی ہو تو کن ہوتے ہیں۔ ایک محکم علیہ لگتا ہے۔ اور دوسرا محکم یہ پہلے تو سنداریہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے جیسے فاعل، نائب فاعل اور وہ مبتدأ جس کی خبر ہوتی ہے۔ اور دوسرے کا نام مسند رکھا جاتا ہے جیسے فعل اور وہ مبتدأ جو اپنے مرفوع کو رفع دینے کیلئے کافی ہو۔

توضیح:- ۱۔ المبتدأ المكتف بمرفوع۔ یہ مبتدأ کی دوسری قسم ہے یعنی وہ صفت جو کہ حرف نفی یا الف استعمال کے بعد واقع ہوتی ہے اور اسے خبر کو رفع دینا ہے مثلاً قائم الزمان، قائم الزمان، دیکھو! ان دونوں مثالوں میں صفت اپنے نائب کی طرف م

## الکلام علی الخبر

الخبر اما ان يكون جملة فعلية او اسمية فالاولى موضوعا لافادة الحدوث  
في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجددي بالقرائن  
اذا كان الفعل مضارعا كقول طريف :-

او كلنا ورددت عكاظ قبيلة : بعثوا الي عريفهم يتوسلوا  
والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسد الي نحو "الشمس مضية"  
وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع

ترجمة :-

### کلام خبری کی بحث

کلام خبری (جملة خبرية) کی دو قسمیں ہیں جملہ فعلیہ اور جملہ اسمیہ، جملہ فعلیہ (یعنی یہاں قسم اس نے وضع  
کیا گیا ہے کہ وہ مختصر طور پر مخصوص زمانے میں حدوث (ظہور) کا فائدہ دے۔ البتہ یہ کبھی کبھی سیاق و سباق  
کی مناسبتوں سے استمرار تجدیدی کا فائدہ بھی دیتا ہے بشریک فعل مضارع ہو۔ جیسے طریف کے قول غلغلہ  
میں (یعنی اس شعر میں "یتوسلوا" فعل استمرار تجدیدی کا فائدہ دیتا ہے)

ترجمہ شعر :- کیا جب عکاظ کے بازار میں عرب کا کوئی... قبیلہ وارد ہو گا۔ تو اس قبیلے کے لوگ میرے  
پاس اپنے ایسے نمایندے (سردار) کو بھیجیں گے؟ جو اپنی فرست اور دور بینی سے حقیقت مل کا  
سراغ لگاتا رہے گا؟

اور جملہ اسمیہ (دوسری قسم) صرف اس غرض کے لئے وضع کیا گیا ہے کہ مسند مسندلیہ کے لئے ثابت ہو  
جیسے دو الشمس مضیة، آفتاب درخشاں ہے۔ لیکن کبھی سیاق و سباق کی مناسبتوں سے استمرار کا بھی  
فائدہ دیتا ہے بشریک اس جملے کی خبر میں کوئی فعل نہ ہو۔ جیسے (العلم نافع) علم فائدہ مند ہے۔

توضیح :- (۱) یتوسلوا تو مسمیٰ ہے جس کے معنی تفرس کے ہیں یعنی کسی چیز پر بار بار نظر ڈال کر حقیقت  
کا پتہ لگانا۔ عریف امیر کے وزن پر ہے اس کے معنی رئیس، بقیب، نمایندہ اور قیم و منتظم کے ہیں۔ عکاظ  
ایک بازار کا نام ہے جہاں اشہر حرب غلبا قبل حرب مع جو کہ خبر ہے، اخبار نیکر کرتے تھے اس بزم کی خصوصیت تھی کہ  
اگر کوئی اپنے باپ کے قاتل کی بھیجنا تھا تو شہزاد کی رعایت کر کے قاتل کے پیچھے نہیں پڑتا تھا۔ عام طور پر...

بہادران عرب اپنے چہروں پر نقاب ڈالے ہوئے رہتے تھے تاکہ پہچانے نہ جاسکیں لیکن طریف  
شاہ اس قدر بہادر اور شہرور تھا کہ وہ اپنے چہرے پر نقاب نہیں ڈلا کرتا تھا۔ چنانچہ ایک دفعہ عکاظ میں  
جی شیبان کے کسی ایسے آدمی نے اسے دیکھ لیا۔ جس کے باپ کو اس (طریف) نے قتل کر دیا تھا وہ  
طریف کو گھور گھور کر دیکھتا تھا طریف نے اسے ملکا کرتے ہوئے کہا۔ مالک فظیلانی؟ مجھے کیا ہو گیا  
جو میری طرف دیکھتا ہے؟ اس نے کہا۔ اتق سَمِکَ لاَ تُخْرِکَ :- میں تجھے گھور گھور کر دیکھتا ہوں  
تاکہ مجھے اچھی طرح پہچان لوں۔ اور جب کبھی جنگ کا موقع ہو تو میں تجھے قتل کر دوں۔ یا تو ہی مجھے  
قتل کر دے اس کا سنا تھا کہ طریف یوں ترسم ہوا :-

اوکلنا وسدت عکاظ قبیلۃ + بعثوا الی عریفہم یتوسد  
کیا جب عکاظ میں کوئی قبیلہ وارد ہوگا تو اس قبیلہ کے لوگ میری طرف بے رحمہ نقیب کو بھیجے رہیں گے جو میری تفتیش کے لیے مجھے تلاش  
فتوسدونی انتی انا ذلیکم + شاک سلامی فی العوادف معلما  
مگر یہ بات ہے، تو آنے والے خوب غور سے دیکھو میں ہی وہ ہوں پورا ہتھیار بند۔ ہوں، لڑائیوں کے رہنما اور علم بردار ہوں  
فتحتی الاغتر وفوق جلدی شاک + خرعفت شرد السیف وهو مثل  
میرے نیچے سفید پٹیاں والا گھوڑا ہے اور میرے چہرے پر بڑی اور نرم چہرے والے پر شک جو بڑے تلواریں اور تلواروں کا ہتھیار ہے  
ٹوٹ کر رہ جاتے ہیں۔

حوئی انسید والمجتمہ وماذن + واذا حللت فحول بیعی خضو  
قلادہ ازیں میرے پاس اسید، ہتھیار اور امان کے مشہور قبیلے میں جو میری مدد کیلئے ہر وقت تیار رہتے ہیں اور جب میں گھر میں  
فرکش ہوتا ہوں تو میرے گھر کے ارد گرد قید ختم میری مدافعت کے لئے تیار رہتا ہے۔  
(۲) عربی میں جہز غلیہ، استمرار بخود ہی کا فائدہ اسی وقت دے گا جب فعل مضارع ہو۔ لیکن اردو میں  
استمرار و بخود دے لئے تینوں زمانوں کے صفیئے استعمال کئے جاتے ہیں۔

(۳) کلام خبری اور انشائی کی چند مثالیں :-  
الف :- قال ابو نواس :-

الوزق والجرمان مجراهما + بما قضی اللہ وما قد سراً  
فامبر اذا الذہر نیا نبوۃ + لجنۃ الخازم ان یضہرا

الوزق الخ جملہ خبریہ ہے، فامبر الخ جملہ انشائیہ ہے، لجنۃ الخازم الخ جملہ خبریہ ہے۔

ب :- قال عبد الحمید الکاتب یوحی اهل صناعتہ بمعاسن الادب + تناضوا یا  
معاشرا لکتاب فی صنوف الادب۔ وقفتموا فی الیقین۔ وابتدوا بجلد کتاب اللہ عزوجل  
ثم العربیۃ فاما نفاق السننکم ثم الجید والنخط فانه حلیۃ کتبکم واما وطلاشعاسرا  
واغرفوا غریبها ومعانیها وایام العرب والجمہ واحادیثها وسیرها فان ذلك معین  
لکم ما تسمو الیہ ہمتکم۔

مندرجہ بالا عبارتوں میں مث اور لک اور لک تین جملے خبری ہیں اور بقیہ جملے انشائی ہیں۔

دوم جملہ غلیہ میں اختصار کی قد سنے لگائی گئی ہے کہ سیر زمانے کا ذکر الگ سے نہیں کیا جاتا۔ خود فعل کے مفعول  
سے زمانہ سمجھا جاتا ہے اس کے برعکس اسمیہ میں زمانہ اختصار کے طور پر مذکور نہیں ہوتا بلکہ گرامر میں زمانے کا ذکر کرنا  
فردی سمجھا جاتا ہے تو ایسا اس مادہ لغت وغیرہ کے الفاظ بڑھاتے ہیں جیسے - قرئت - اقرا - ضارب فی لیمم م



وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يَلْقَى لَفَادَةَ الْخَاطِبِ الْحَكَمَ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ كَمَا قَوْلُنَا "حَضَرَ الْمِير" أَوْ لَفَادَةَ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ عَالِمٌ بِهِ نَحْوُ "أَنْتَ حَضَرْتَ أَمْسَ" وَيُسَمَّى الْحَكَمُ فَائِدَةُ الْخَبَرِ وَكَوْنُ الْمُتَكَلِّمِ عَالِمًا بِهِ لَزِمَ الْفَائِدَةُ وَقَدْ يَلْقَى الْخَبَرَ لِأَغْرَاضٍ أُخْرَى.

(۱) كَالْإِسْتِرْحَامِ فِي قَوْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ "رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ".

(۲) وَظَهَرَ الضَّعْفُ فِي قَوْلِ نَزَارٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعُظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا.

(۳) وَظَهَرَ التَّحَسُّرُ فِي قَوْلِ امْرَأَةِ عِمْرَانَ "رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى".

(۴) وَظَهَرَ الْفَرَحُ بِمُقْبَلِ وَالشَّمَاتَةِ بِمُدْبِرِ فِي قَوْلِكَ "جَاءَ الْحَقُّ وَزَقَّوَالْبَلَاءُ".

(۵) وَظَهَرَ السُّرُورُ فِي قَوْلِكَ "أَخَذْتُ جَائِزَةَ التَّقَدُّمِ" لِمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ.

(۶) وَالتَّوْبِيخُ فِي قَوْلِكَ لِلْعَاشِرِ دُونَ الشَّمْسِ طَالِعَةً.

ترجمہ ۱۔ قانون عام کلام خبری میں یہ ہے کہ کلام خبری دو غرضوں میں سے کسی ایک کے لئے لایا جاتا ہے۔ ایک غرض تو یہ ہے کہ اس کے ذریعہ مخاطب کو اس حکم سے خواہ وہ حکم وقوع نسبت کا ہو یا لا وقوع نسبت کا (مطلق کر دیا جائے جس پر وہ کلام مشتمل ہے، جیسے ہمارے اس قول میں (حضرت الامیر) (امیر و حاضر ہوا)۔ اور دوسری غرض یہ ہے کہ اس کے ذریعہ سامع کو اس امر سے واقف کر دیا جائے کہ متکلم اس کلام کے حکم سے باخبر ہے (انت حضرت اُمس) تو گزشتہ کل حاضر ہوا) پہلے کو (یعنی اُس حکم کو) فائدہ جبر کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے اور دوسرے کو (یعنی واقعہ کا ہی متکلم کو) لازم فائدہ کے نام سے پکارتے ہیں۔ مثلاً ان دو غرضوں کے علاوہ دوسرے اغراض و مقاصد کے لئے بھی کلام خبری کا استعمال ہوتا ہے مگر مجاہدہ (۱) رحم چاہنا جیسے قرآن مجید میں موسیٰ علیہ السلام کا کلام "میرے پروردگار! میں تیری نازل کردہ خبر کا محتاج ہوں"

(۲) کمزوری و ناطقیت کا اظہار جیسے قرآن مجید میں زکریا علیہ السلام کا کلام "میرے پروردگار!

میری ساری ہڈیاں کمزور ہو چکی ہیں اور سر کے بال بھی سفید ہو چکے ہیں"

(۳) حسرت اور افسوس کا اظہار جیسے قرآن مجید میں امراۃ عمران کا کلام "میرے پروردگار!

میں تو اسے بچی جنی"

(۴) کسی دوست کی آمد پر اظہار فرحت اور کسی دشمن کے جانے پر اظہار مسرت جیسے حق علیہ اور باطل جائید

ترجمہ بقیہ ص ۲۴ :-  
 (۱۵) مرن اظہار خوشی کے لئے جیسے تم (میں نے اولیت کا انعام حاصل کیا) اس شخص کو مخاطب کر کے کہتے ہو۔ جو تمہارے اس واقعے کو پہلے ہی سے جانتا ہے۔  
 (۱۶) جھڑکنے کے لئے جیسے تم کسی غلطی کرنے والے سے کہتے ہو (آفتاب نکلا ہوا ہے)۔

توضیح ص ۲۵ :- ۱۳ فائدہ خبر کی چند مثالیں درج ذیل ہیں۔  
 الف :- وَلَدَ ابْنِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامُ الْفِيلِ وَأُدْرِي إِلَيْهِ فِي سَنَةِ الْإِسْلَامِ  
 وإقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرة۔  
 ب :- كان عمر بن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئاً ولا يعجزى على نفسه من الفئ درهماً۔

ج :- قال البوطيت ه وما كل هاء للجميل بفاعل ۛ ۛ ولا كل فعال له مبتتم ۛ  
 (۱۸) لازم فائدہ کی مثالیں :-

الف :- لقد نهضت من نومك اليوم مبكراً۔  
 ب :- انت تعمل في حد يقتك كل يوم۔  
 ج :- لقد اذبت بنيك بالليل والرفق لا بالقسوة والعقاب۔  
 (۱۹) حثیل اغرض کی مثالیں جو ابر کرنے کے لائق ہیں

استقام - قال ابراهيم بن المهدى يخاطب المأمون :- ه  
 اتيت جرمًا شنيعًا ۛ ۛ وانت للعفو اهل  
 فان عفوت فمن ۛ ۛ وان قتلت فعذل

اظہار حسرت و افسوس سے

مضت اللیل الی البیض فی زمن الصبا ۛ ۛ والی المشیب بكل یوم اسود  
 اظہار ضعف و ناتوانی سے

ان الشمانین وبلغتہما ۛ ۛ قد احوجت سعی الی ترجان  
 اظہار خیر قال ابو فراس الحمدانی سے

انا اذا اشتد الزما ۛ ۛ ن ونا ب خطب وادھم  
 الف حول بیوتنا ۛ ۛ عن الشماعة والکرم  
 للقاء العد ابصر التیون ۛ ۛ للندی حمر النعم  
 هذا و هذا ادأبنا ۛ ۛ یودی دم و براق دم

ترغیب برائے سعی جیسے ابن نباتہ سعدی کا شعر ہے

یفوت ضیج الزمانات ملک بہ ۛ ۛ ویدلوا الی الحاجات من بات ساعیا  
 جھڑکنے میں پرے رہنے والے شخص کا مقصد فوت ہو جاتا ہے جو شخص کوشش کرتا ہے وہی اپنے مقصد سے قریب ہوتا ہے۔

**اضرب الخبر**۔ حیث کان قصداً لمخبر بخبرہ افادۃ المخاطب  
 ینبغی ان یقتصر من الکلام علی قدر الحاجة حذرًا من اللغو فان کان المخاطب  
 خالی الذہن من المحکمۃ لقی الیہ الخبر مجردًا عن التأكيد نحو "اخوک قادم"  
 وان کان متزددًا فی طالب المعرفۃ حسن توكیدہ نحو "ان اخاک قادم" وان  
 کان منکرًا وجب توكیدہ بمؤكد او مؤکدین او اکثر حسب درجۃ الاسکار نحو  
 "ان اخاک قادم" او "انه لقادم" او "والله انه لقادم"۔ فالحبر بالنسبة  
 لمخلوہ من التوكید واشتمالہ علیہ ثلثۃ اضرب كما رأیت ویسمی لاضرب الأول  
 ابتدائیًا والثانی "طلبیًا" والثالث "انکاریًا"۔  
 ویكون التوكید بیان وآن ولام الابتداء و احرف التنبيه والقسم و ہونی  
 التوكید والحروف الزائدة والتکریر وقد واما الشرطیۃ۔

**تَرْجُمَہٗ۔** اقسام خبر:۔ (مخاطب کی حالت کے اعتبار سے) جہاں کہیں خبر کا ارادہ اپنی خبر کے لائق  
 سے مخاطب کو فائدہ پہنچانا ہوتا ہے لازم ہے کہ ایسے مقام پر ضرورت کے مطابق کلام لانے پر بس کیا  
 جائے۔ اور ضرورت سے زیادہ اور فضول کلام لانے سے احتراز کیا جائے۔ پس (۱) اگر مخاطب اس حال میں  
 ہو کہ اس کا ذہن حکم سے خالی ہو تو اس کے سامنے کلام خبری تاکیدی سے خالی کر کے پیش کیا جائے گا۔ جیسے  
 (اخوک قادم) تیرا بھائی آیا ہوا ہے (۲) اور اگر مخاطب حکم خبر کے سلسلے میں متروک ہو اور اس سے واقف  
 ہونے کا خواہشمند ہو تو ایسی حالت میں کلام خبری کو مؤکد کرنا ہرگز ہوگا جیسے (ان اخاک قادم)  
 (بے شک تیرا بھائی آیا ہوا ہے) (۳) اور اگر مخاطب حکم کا منکر ہو ایسی حالت میں بقدر قوت انکار  
 ایک تاکید یا دو تاکید یا زیادہ تاکیدوں سے کلام کو مؤکد کرنا واجب ہوگا۔ جیسے (ان اخاک قادم)  
 (اس میں ایک تاکید ات ہے) یا (انہ لقادم) بے شک وہ ضرور قادم ہے (اس میں دو تاکید ہیں۔  
 ان اول لام) یا (والله انه لقادم) بخدا ہے کہ وہ ضرور قادم ہے (اس میں تین تاکیدات ہیں۔  
 والله وق لام)

نہایت علیہ کلام خبری اس اعتبار سے کہ وہ کبھی تاکیدی سے خالی ہوتا ہے اور کبھی تاکیدی پر مشتمل ہوتا ہے۔  
 تین قسموں میں تقسیم ہے جیسا کہ تمہیں ابھی معلوم ہوا۔ پہلی قسم کا نام ابتدائی اور دوسری قسم کا نام طلبی  
 اور تیسری قسم کا نام انکاری ہے۔

اور کلمات ذیل .... سے تاکید ہوتی ہے۔

ان، انا، لام ابتدائی، حروف تنبیہ۔ لا، انا، یا، حروف قسم دو کو وتانہ قسم) تاکید کے (تیدائنی)

ترجمہ بقیہ مفردۃ ہر ذنون (ثقیلہ و خفیفہ) حروف ناماء (ا، ب، ت، ث، ج، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، ف، ق، ک، گ، ل، م، ن، ی، ر، هـ، و، ی، ا، ان، نا، لا، من، با، ام، )  
تکرار لفظاً، قد تحقیق، اما شرعیہ۔

توضیح ص ۲ :- (۱) خبر ابتدائی کی قابل حفظ مثالیں :-

الف:- كتب معاوية الى احد عماله فقال:-

لا ينبغي لنا أن نسوس الناس مياسة واحدة، لأننا جميعاً فيمرح الناس في المعصية، ولأننا نشد جميعاً فضل الناس على الممالك، ولكن تكون أنت للشدة والخلطة، وأكون أنا للرفاة والرحمة -

ب :- قال البوقام :-

وینال الفتی من عیشہ وهو حاملٌ ۝ ویکدی الفتی فی دھرہ وهو عالمٌ  
ولو کانت الارزاق تجری علی الجبال ۝ هلکن اذ من جمہلین البہائم

ج. :- قال البوطي المبتني :- هـ

ع۔ فاعل الموصوف المسمى :-  
 علی قدر اہل العزم تأتي العزائم  
 وتکبر فی عین الضعیف صغائرہا  
 (مفسر) غیر ملکی کی قابل مفظ مثالیں :-

الف :- قال الشريف الرضى :-

قد يبلغ الرجلُ الحَيَانَ بِمالِهِ :: مَا لَيْسَ يُلْغِيهِ الشَّجَاعُ الْمُعْدَمُ

ب:- قال السَّيِّدُ الرَّفَاعُ

ان البنات اذا ما اخذ جانبہ :: : لئلا من الناس ان يخذ باقيه  
ج :- قال كعب بن سعد الغنوي :-

ولست بمبذل للرجال سريري : ولا انا عن اسرارهم بسئول  
(۳) خیر انکاری کی قابل حفظ مثالیں۔

الف :- قال حستان بن ثابت ر.ه

ب: - هـ وَاللّٰهُ اِنِّىْ لَآخُوهُنَّ ۝ ۝ تَسْمُوْا لِيَّ الْمَجْدَ وَلَا تَفْخَرُوْا

ج :- قال الارتجانی سے

۴) مذکورہ کلمات تاکید کے علاوہ بھی کلمات تاکید ہیں جیسے ضمیر فصل، انا، کان، لکن، بیت، لعل، تکرر نفی، ستین اور سو ج کسی ایسے فعل پر داخل ہوں جو وعدہ یا وعید پر دلالت کرتا ہو۔

## کَلَامٌ عَلَى الْإِنْشَاءِ

الإنشاء أما طلبی أو غیر طلبی فالطلبی ما يستدعی مطلوباً غیر حاصل وقت الطلب و غیر الطلبی ما ليس كذلك۔  
والأول يكون بخمسة أشياء، الأمر والنهي والاستفهام والتثني والثناء  
أما الأمر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وله أربع صيغ فعل الأمر  
مخو "خذ الكتاب بقوة" والمضارع المقرون باللام مخو "لينفق ذو سعة  
من سعته" وأسم فعل الأمر مخو "سعى على الفلاح" والمصدر النائب عن  
فعل الأمر مخو "سعيًا في الخير۔"

## کَلَامِ الْإِنْشَاءِ کی بحث

ترجمہ :-

کلام انشائی کی دو قسمیں ہیں طلبی اور غیر طلبی۔ طلبی وہ کلام ہے جو ایسے مطلوب کو یا مبتدایہ جو طلب کے وقت حاصل نہ ہو۔ اور غیر طلبی وہ کلام ہے جو کسی مطلوب کو نہیں یا مبتدایہ ہے۔ اور کلام طلبی دینے پہلی قسم (ان پانچ چیزوں سے حاصل ہوتا ہے۔ استہزاء، استفهام، تثنی، ثناء، امر کے معنی ہیں "فعل کو بطور استعلاء طلب کرنا" (استعلاء کے معنی یہ ہیں کہ امر اپنے مخو مخاطب کے مقابلے میں عالیٰ مرتبہ سمجھ خواہ وہ اصل میں عالیٰ مرتبہ ہو یا نہ ہو) امر کے لئے چار قسم کے معنی ہیں (۱) غل امر جیسے "کتاب مضبوط ہے بکڑ" (۲) وہ فعل مضارع جو لام سے متصل ہو جیسے "صاحب مقدور اپنی مقدور کے مطابق خرچ کرے۔" (۳) اور اسم فعل امر جیسے "حق علی الفلاح" بھلائی کی طرف بڑھ "دم واللہ وہ مسند جو فعل امر کا قائم مقام ہو جیسے "سعیًا فی الخیر" بھلائی کے کام میں کوشش کر۔

توضیح :- امر کے مذکورہ تمام صیغوں کی مزید مثالیں درج ذیل ہیں :-

فعل امر کی مثالیں :-

الف :- أَحِبَّ لِعَبِيدِكَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ -

ب :- قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :-

فَعَوَّضَ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ إِذَا عَاقَرَتْ ۖ وَبِاللَّهِ زَاوَا لَا تُقَرِّبِينَ إِذَا فُخِمَ - م



(۶) والتعجیز نحوہ

بالبکر انشروالی کَلْبًا : یا البکر این این انفراس

(۷) والاهانة نحو "کونوا حجارةً اوحداً یداً"

(۸) والاباحة نحو "کلوا واشربوا"

(۹) والامتنان نحو "کلوا مما رزقکم اللہ"

(۱۰) والتخییر نحو "خذ هذا او ذاك"

(۱۱) والتسوية نحو "اصبروا ولا تصبروا"

(۱۲) والاكرام نحو "وادخلوها سبیل ام امنین"

ترجمہ :- (۶) تعجیز یعنی کسی کو عاجز کرنے کے معنی میں جیسے شاعر کے اس شعر میں ترجمہ :- اے قبیلہ بکر! میرے لئے کعب کو دوبارہ زندہ کر دو۔ او بکر کے خاندان دلو! تمہیں کہاں کہاں بھالنا ہے ؟  
(۷) اہانت یعنی ذلیل کرنے کے معنی میں جیسے "تم پتھر ہو جاؤ یا لوہا" (۸) اباحت یعنی اجازت دینے کے معنی میں جیسے "کھاؤ اور پیو" (۹) امتنان یعنی احسان جتانے کے معنی میں جیسے "خدا کی عطا کردہ نعمتوں میں سے کھاؤ۔" (۱۰) تخییر یعنی دو چیزوں میں سے کسی ایک کو اختیار کرنے کے معنی میں جیسے "یہ دو یادہ" (۱۱) تسویہ یعنی دو چیزوں میں برابری قائم کرنے کے معنی میں جیسے "صبر کرو یا نہ کرو" (۱۲) اکرام یعنی کسی کی عزت کرنے کے معنی میں جیسے "جاؤ ان میں سلامتی سے بے گھٹنے"

توضیح :- امر کے غیر اصل معانی مذکورہ کی مزید قابل حفظ مثالیں درج ذیل ہیں :-

الف :- قال الشاعر الارجالی :-

مشاور سواک اذا نابتک نائبة : یوما وان کنت من اهل المشورات

ب :- قال السيد احمد الهاشمی :-

دع التكلف لا یجد بک منفعة : لیس التکل فی العینین کالتکل

ج :- قال ابو الفتح البستی :-

دع التکاسل فی الخیارات تعلیما : فلیس یسعد بالخیرات کسلان

اردو مثال :-

بارے دنیا میں رہو غزوه یا شاد رہو : ایسا کچھ کر کے چلو یاں کہ بہت یاد رہو۔

الف :- رتبا امنانا غفر لنا و ارحمنا و انت خیر الراحمین

ب :- اللهم طهر قلبي من النفاق و علمي من الزیلة و سلني من الکذب و

عیلی من الحیانة فانک تعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور

توضیح لڑشتہ منہ

ج :- قال المستنبي :- اَخا الجود اعط الناس ما انت صانع ؛ ولا تعطين الناس ما انا قاتل  
 اُردو :- اقبال کا دعائیہ شعر ہے :-

یارِ بَدلِ مسلمِ کُودہ زندہ تبادے :- جو قلبِ گُرگِ رامے، جو روح کو تڑپا دے  
 امثلہ التماس الف :- :-

یا خلیلی خلیاتی و مائی :- :- او اعیذ الی عہد الشباب -

ب :- :- یا صاحبی تقضیا نظر یکما :- :- تو یا وجوہ الارض کیف تصوّر

تو یا نمازِ مشافقتِ مشابہ :- :- زہرِ الزہنی نکا نہا ہو مقمّر -

ج :- :- قفا و دعا نجد اومن حل بالحنی :- :- و قل لجد عندنا ان یودعنا

اُردو :- :- کشتلِ روزِ پہلری بچکِ شاد کرو :- :- تو نے گزہم میں شیشہ تو ہمیں یاد کرو -

امثلہ تنہی الف :- :- قال ابو العلاء :-

فیاموت نرزان الحیاة ذمیمہ :- :- ویانفس جدی ان دھراک لہزل

ب :- :- یا لیلِ طلی یا نوم نرل :- :- یا صبحِ یفت لا تطلع

ج :- :- اُردو کا شعر ہے :- آجا میرے سنتوں کے پائے :- :- اے میرے جھنڈولوں بالوں والے

امثلہ تبدیہ الف :- :- نحو :- «اعمل ما بد الک»

ب :- :- قال اللہ تعالیٰ قل تمتعوا فان مصیرکم لی النار -

ج :- :- اُردو میں جرأت کا شعر ہے :-

دلِ بدیلِ پاسِ میرے بیٹھنے بیٹھ کر نہ آ :- :- جس نے بہکایا ہے تجھ کو تو سی کے گھر جا

الف :- :- قال اللہ تعالیٰ فاذا بسورة من مثله -

ب :- :- نحو :- «مردعنک الموت»

ج :- :- یا خلیلی خلیاتی و مائی :- :- او اعیذ الی عہد الشباب -

الف :- :- اُردو میں سودا کا شعر ہے :-

امثلہ ابانت سودا تری فریاد سے آنکھوں میں کٹی رات :- :- آئی ہے سحر بونے کو اب تو کہیں تر بھی

ب :- :- نحو :- «برح عینی»

ج :- :- قال اللہ تعالیٰ ذق انت العذیر الکریہ -

امثلہ امانت الف :- :- نحو :- «اقوال انگلیزیة او الفارسیة»

ب :- :- میز الی کراچی او ڈاکا - اجلیش کا منشاء -

ج :- :- اُردو میں تو کہتے ہیں - انیکسیک یا جبر و مقابلہ - یعنی تجھ کو اختیار ہے کہ ان دونوں

میں سے ایک سیکھ یا دونوں یا کوئی بھی نہیں -

امثلہ تجنیز الف :- :- قال بشار بن برد :-

ب :- :- وقال مہیار الذہلی :-

وعش انا قرین اچر و نئے :- :- امین الغیب او عیش الرحاد -



وَأَمَّا النَّهْيُ فَهُوَ طَلْبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِعْلَاءِ وَلَهُ صِيغَةٌ  
وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْمَضَارِعُ مَعَ لَا النَّاهِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَلَا تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ  
اصْلَاحِهَا" وَقَدْ تُخْرَجُ صِيغَتُهُ عَنْ مَعْنَاهَا الْأَصْلِي إِلَى مَعَانٍ أُخْرَى فَمِنْهُمْ مَنْ  
الْمَقَامِ وَالسِّيَاقِ

ترجمہ :- نہی - نہی استعلاء کے طور پر ترک فعل کے طلب کرنے کو کہتے ہیں (یا یوں کہہ دیجئے کہ فعل  
ہے جس سے زمانہ حال یا استقبال میں کسی کام کے نہ کرنے کا حکم سمجھا جائے) اور اس کے لئے صرف ایک  
صیغہ مخصوص ہے اور وہ لائے نہی کے ساتھ والا فعل مضارع ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے :- "وَلَا  
تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ اصْلَاحِهَا" ترجمہ :- خرابی پیدا نہ کرو زمین میں اس کے درست ہو جانے کے  
بعد" اور کبھی نہی کا صیغہ اپنے حقیقی معنی سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں مستعمل ہوتا ہے جو کلام  
کے موقع اور اس کے اسلوب بیان سے منہمک ہوتے ہیں - ایسے معنی درج ذیل ہیں :-

توضیح گذشتہ ص ۳۱ -  
ج :- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ -  
امثلة تسوية الف :- نَحْوُ دَاوُدَ وَاسْرُدَا قَوْلَكُمْ اَوْ اجْهَرُوا اَبِهَ  
ب :- قَالَ الْمَتَنِيُّ سَهَ

عش عزیزا او مٹ دانت کریم :- بین طعن القتل وخلق البنود -  
ص :- اُرود میں ملک الشعراء ذوق کا شعر ہے  
انے شمع اتیری عمر طبعی ہے ایک رات  
امثلة اکرام الف :- نَحْوُ قَوْلِكَ "تَفْضُلُ"

ب :- نَحْوُ دَاوُدَ اَدْخُلْ بِلَاہِمَ وَلَا تَجْشَمَ  
ج :- اُرود میں یوں کہتے ہیں تشریف لائے  
(۲) کبھی امران معنوں میں بھی مستعمل ہوتا ہے - الف :- نَدَبَ اور استجاب کے لئے جیسے -  
نَكَابُوهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا (ب) - تادیب کیلئے جیسے "كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ"  
ج :- تلوین کے لئے جیسے - "كُنْ فَيَكُونُ" (د) - دوام کے لئے جیسے "اِهْدِنَا الصِّرَاطَ"

المستقيم

(س) اَلْیَفْرُقُ فِیْہَا بَیْنَ السُّوْیَةِ وَالتَّخْیْرِ وَالْاِبَاحَةِ :-

تخییر میں جمع ہیں الامرن جائز نہیں ہے اور تسوہ اور اباحت میں جائز ہے - اور تسوہ میں  
اس وجہ کا ازالہ مقصود ہوتا ہے جس سے کسی ایک کی ارجحیت معلوم ہوتی ہے - اور اباحت میں  
یہ بات نہیں -

- (۱) کَالِدُعَا نَحْوُ " لَا تَشْتُمْنِي بِالْإِعْدَاءِ "
- (۲) وَالْإِلْتِمَاسُ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَسَاوِيكَ " لَا تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِكَ حَتَّى ارْجِعَ إِلَيْكَ "
- (۳) وَالْقَتْنَى نَحْوُ " لَا تَطْلُعْ " فِي قَوْلِهِ هـ
- يَالَيْلُ كُلِّ يَا نَوْمُ نَرْنُ ۖ ۖ يَا صُبْحُ قِفْ لَا تَطْلُعْ
- (۴) وَالتَّهْدِيدُ كَقَوْلِكَ لِحَادِمِكَ " لَا تَطْعِ أَمْرِي "

ترجمہ :- دعا کے معنی میں مثلاً " میری تکلیف پر دشمنوں کو پہننے کا موقع نہ دو " (۲) التماس کے معنی میں مثلاً تم اپنے برابر کے آدمی سے کہتے ہو " اپنی جگہ سے نہ ہٹنا جب تک میں تمہارے پاس لوٹ کر نہ آجاؤں " (۳) قتنی کے معنی میں مثلاً " لا تطلع " روشن نہ ہو۔ شاعر کے شعر مذکور میں سے ترجمہ شعر :- اورات ! دراز ہو جا۔ او غیند ! دور ہو جا ! او صبح ! رگ جا۔ روشن نہ ہو ! (۴) اور تہدید کے معنی میں مثلاً تم اپنے خادم سے کہتے ہو " اچھا ! میری بات نہ مان "

توضیح :- (۱) نہیں کے حقیقی معنی سے متعلق چند مزید مثالیں۔

الف :- نَحْوُ لَتُنَالِي " لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ "

ب :- نَحْوُ قَوْلِكَ لِحَادِمِكَ " لَا تَفْعَلْ "

ج :- صَلُّوْا وَلَا تَقْتُلُوْا

(۲) نہیں کے چند غیر حقیقی معنوں کی مزید مثالیں :-

الف :- قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي الرَّشِيدِ هـ

لَا يُعْبَدُ مِنْكَ حَتَّى الْإِسْلَامُ مِنْ مُلْكٍ ۖ أَقَمْتَ ثَلَاثَ عَشْرَ بَعْدَ تَأْدِيهِ

ب :- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :- رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا -

ج :- اللَّهُ دَرَمَانًا لِلرَّوْحِيِّ هـ

لَا تَزْغِ قَلْبًا هَدَيْتَ بِالْكَرَمِ ۖ وَاحْصِرِ السَّوْءَ الَّذِي خَطَّ الْقَلَمَ -

الف :- قَالَ الْبُوْطَيْبُ هـ

فَلَا تَبْلُغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ ۖ شَجَاعُ مَتْنِي يَذْكُرُ لَهُ الطَّعْنَ يَشْتَقِ

ب :- عَقُولُكَ لِمَنْ يَسَاوِيكَ لَا تَنْتَقِلُ مِنْ جَوَارِي -

ج :- قَالَ الْبُوْطَيْبُ الْمَعْرِيُّ هـ

لَا تَطْغِيَا السَّوْعَ عَنَى يَوْمٍ نَائِبَةٍ ۖ ۖ فَإِنْ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفِرٍ -

وَالْحُلُّ كَلِمَاتٌ يَبْدَى لِي صَائِرَةً ۖ ۖ مَعَ الصَّغَاءِ وَتُخْفِيهَا مَعَ الْكَلَامِ -

الف :- نَحْوُ " لَا تَمْطُرَا بَيْتَهُمَا السَّمَاءَ "

ب :- قَالَ الْبُوْطَيْبُ الْمَتْنِيُّ هـ فَلَا تَمْلِكُ اللَّيْلُ أَنْ أَيْدِيَّ إِذَا ضَرَبَ كَرْنُ النَّبْعِ بِالْعَرَبِ -

وَأَمَّا الِاسْتِفْهَامُ فَهُوَ طَلِبُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ وَإِدْوَاتُهُ: الِهْمَزَةُ وَهَلْ وَمَا وَمِنْ  
وَمَتْنِي وَإِيَّانَ وَكَيْفَ وَإِثْنًا وَإِنِّي وَكَمْ وَآتِي ۱۱ فالهمزة لطلب التصوّر والتمثيل  
فالتصوّر هو ادراك المفرد كقولك "أعني مسافر أم خالداً؟"

ترجمہ :- استفہام چند مخصوص حروف کے ذریعہ کسی نامعلوم شے کے علم کو طلب کرنے کا  
نام ہے۔ اس کے مخصوص حروف یہ ہیں۔ ہمزہ، ہا، اے، ایں، ایں، کیف، ایان، ائی، ائی  
۱۱ ہمزہ یہ کبھی تصور کی طلب کے لئے آتا ہے اور کبھی تصدیق کی طلب کے لئے۔ اور تصور مفرد  
کے جاننے کا نام ہے (یعنی جس میں نسبت نہیں ہوتی) مثلاً تم کہتے ہو "کیا علی مسافر ہے یا خالداً؟"

توضیح گذشتہ ص ۳۳ :- ج۔ نحو "لا تُرِي يا شَبَابُ"  
مثلاً تبدیلیا الف :- كقولك لمن هو ذونك "لا تَقْلَمُ عَنْ عَنادِكَ"  
ب :- نحو :- "لا تَرْجِعْ عَنْ غِيَاكَ" ج :- "ارو میں جیسے" "اچھا تم نہ پڑھو"  
(۳) یہی ذیل کے غیر حقیقی معنوں میں بھی مستعمل ہے :-

ارشاد کے معنی میں | الف :- "قل شاعراً اعلماً اسمہ" ہ  
لا یجد عنك من عدو معه ؛ وادع شبا بک من عدو ترحم۔  
ب :- قال ابو العلاء المعرّی ہ

لا تخلفن علی صدق ولا کن ب ب ؛ فیا فیدلک الا المأثم الخلف۔  
ج :- نحو قوله تعلق "لا تسالوا عن اشیاء ان تبدلکم متسؤکم۔"  
تئیں (نا امید کرنا) کے معنی میں | الف :- نحو "لا تعتذروا اليوم"  
ب :- قال شاعر لم یعلم اسمہ۔ ہ

لا تعرضن لجعفر مثبتهن ؛ بنی یدیه نلت من اندادہ۔  
ج :- نحو "لا تخرج الشماح"  
تو بیج (چھڑکنا) کے معنی میں | الف :- نحو قوله تعلق "لا یخرج قوم من قوم عسی ان یکونوا  
خیراً منهم۔"

ب :- نحو قول ابی الاسود الدؤلی ہ  
لا تفسد عن خلقی وتأتی مثله ؛ عار علیک اذا فعلت عظیم۔  
کراہت کے معنی میں جیسے "لا یمن احد کم ذکرہ بيمينہ"  
روام کے معنی میں جیسے "لا تحسبوا الله غافلاً عما یعمل الظالمون"  
تحقیر کے معنی میں۔ نحو "لا تجهدن نفسك فيما تعب فيه الکرام"

تعتقد ان السفر حصل من احد ما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب  
 بالتعيين فيقال على مثلاً والتصديق هو ادراك النسبة نحو "اسأقر  
 على" تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعما و لا -  
 والمسئول عنه في التصور ما يلي الهزرة ويكون له معادل يذكر بعد ام وتشي  
 متصلة فتقول في الاستفهام عن المسند اليه "انت فعلت هذا الم يوسف  
 وعن المسند اراغب انت عن الامرام راغب فيه" وعن المفعول "ايتاي  
 تقصد ام خالدا" وعن الحال اراكبا جئت ام ماشيا" وعن الظرف "ايوم  
 الخميس قدمت ام يوم الجمعة" وهكذا وقد لا يذكر المعادل نحو "انت فعلت  
 هذا" "ارغب انت عن الامر" "ايتاي تقصد" "اراكبا جئت" "ايوم الخميس  
 قدمت" والمسئول عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل فان جاءت ام  
 بعد ما قد ردت منقطعة وتكون بمعنى بل

ترجمہ :- حالانکہ تم یقین طور پر جانتے ہو ان دونوں میں سے کوئی ایک مسافر ضرور ہے۔ لیکن تمہارے سؤل  
 کا مقصد یہ ہے کہ ان دونوں میں سے کسی ایک کا مسافر ہونا مستحکم ہو جائے۔ اسی طرح اس کا جواب  
 دیا جاتا ہے تو متعین کر کے دیا جاتا ہے۔ چنانچہ سوال مذکور کے جواب میں "نہی" کہا جاتا ہے۔  
 اور تصدیق نسبت محکمہ کے جاننے کو کہا جاتا ہے (یعنی اس سے دوستی کے درمیان نسبت ثبوتی یا  
 نسبت سلبی کا استفادہ کیا جاتا ہے) جیسے نبی اعلیٰ نے سفر کیا؟ تو یا تم اس محلے سے یہ سوال کرتے ہو کہ  
 آیا سفر طے سے حاصل ہوا یا نہیں؟ اس لئے اس سوال کے جواب میں "ہاں" یا "نہیں" بولا جاتا ہے۔  
 اور طلب تصور میں مسئلہ عند رقابل دریافت ثبوتی (اور ہی چیز ہوگی جو ہمزہ سے قریب تر ہوگی۔ اور اس کے لئے  
 ایک دوسری فنی معادل (برابر کی چیز) بھی ہوگی جو آتم کے بعد مذکور ہوگی۔ اور اس کی متعلقہ کے نام سوم  
 کیا جاتا ہے۔ چنانچہ جب ہمیں مسند الیہ کے متعلق پوچھنا ہوتا ہے تو اس طرح سے پوچھتے ہو "کیا تم نے یہ کیا یا۔  
 یوسف نے؟" اس طرح مسند کی متعلق پوچھتے ہو "کیا تم نفلان کام میں رغبت رکھتے ہو یا نہیں؟" پھر  
 سفول کی متعلق دریافت کرتے ہو "کیا تم میرا یہ قصد کرتے ہو یا خالدا کا؟ اور حال کے بار میں پوچھتے ہو "کیا تم  
 کیا تم سوار ہو کر آئے ہو یا پیادہ؟ اور ظرف کے بار میں پوچھتے ہو "کیا تم جمعرات کو آئے یا جمعہ کو؟" علی  
 غلہ القیاس تمام محولات کو سمجھ لو۔

اور گہری معادل مذکور نہیں ہوتی مثلاً "کیا تم نے یہ کیا ہے" یا "تاس کام میں رغبت نہیں رکھتے؟" یا "کیا تم میرا قصد  
 کرتے ہو؟" یا "کیا تم سوار ہو کر آئے؟" یا "کیا تم جمعرات کو آئے؟" اور طلب تصدیق میں مسئلہ عند رقابل دریافت ثبوتی  
 نسبت محکمہ ہے اور اسکے لئے کوئی معادل نہیں ہوتی۔ تاہم اگر "نہی" کے بعد آجائے اس وقت یہ کلام مضطرب کہلائے

(۲) وهل لطلب التصديق فقط نحو "هل جاء صدیقك" والجواب نعم اولا  
ولذا یمتنع مع هذا كالمعادل فلا يقال هل جاء صدیقك ام عدوك وهل تسمى  
بسيطة "ان استفهم بها عن وجود شئ في نفس نحو "هل العقلاء موجودة"  
ومركبة "ان استفهم بها عن وجود شئ لشيء نحو "هل تبيض العنقا وتفرخ"  
(۳) وما يطلب بها شرح الاسم نحو "ما العبد واللعين؟" لا حقيقة المسمى نحو  
"ما الانسان؟" او حال المذكور معها كقولك لقادم عليك "ما انت؟".

(۴) ومن يطلب بها تعيين العقلاء "من فقم مصر"  
(۵) ومتى يطلب بها تعيين الزمان ما ضيا كان او مستقبل نحو "متى جئت ومتى  
تذهب؟"

(۶) وايا ان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التحويل كقولك  
تعالی يسأل ايان يوم القيامة -

ترجمہ :- اور قبل نقطہ تصدیق کی طلب کئے آتا ہے یعنی اس کے ذریعہ دوشی کے درمیان نسبت  
بتوئی یا سبکی کے منتفی استغفار کیا جاتا ہے مثلاً کیا تمہارا دوست آیا؟ اور اس سوال کا جواب "ہاں" یا  
"نہیں" ہے ہوتا ہے۔ چنانچہ اس بنا پر "ہاں" کے ساتھ "معاذل" کا ذکر متنع ہے لہذا اہل جاء صدیقك  
ام عدوك "کیا تمہارا دوست آیا یا دشمن؟" کہنا صحیح نہ ہوگا، اور بل کی دشمن ہیں اگر اس کے واسطے شخص  
کسی شئی کے وجود کے بارے میں سوال کیا جائے تو اس کو "ہل بسیط" کے نام سے موسوم کرتے ہیں مثلاً۔ "هل  
العنقا موجودة؟" کیا عقلاء موجود ہے؟ اور اگر اس کے واسطے وجود شئی دینے ایک چیز کا ثبوت  
دوسری چیز کئے ہونا دریافت کیا جائے تو اس کو "ہل مرکبہ" کے نام سے پکارتے ہیں مثلاً۔ "هل  
تبيض العنقا وتفرخ؟" کیا سیرخ انڈے اور بچے دیتا ہے؟

(۳) اور "ما" (کیا) کے ذریعہ کسی اسم کی شرح طلب کی جاتی ہے مثلاً "ما العبد؟" و "ما اللعين؟"  
اور اس کے جواب میں غلے الترتیب ذہب (سونا)، نقد (چاندی) کے مشہور رکھلات ہوتے ہیں) یا "ما"  
کے ذریعہ مسمی کی حقیقت معلوم کی جاتی ہے مثلاً "ما الانسان؟" (حقیقت انسان کیا ہے؟) اس کا  
جواب حیوان ناظم ہے) یا اس کے واسطے اس شئی کی صفت معلوم کی جاتی ہے جو اس کیساتھ ذکر کی جاتی  
ہے مثلاً ایسے شخص سے جو تمہارے پاس آتا ہے کہتے ہو "ما انت؟" (مطلب یہ ہے کہ تم کس  
صفت سے متصف ہو عالم ہو؟ یا جاہل؟ یا عالم؟) انجاہل۔ یا جیسے میں بی۔ اے  
ہوں یا میرا ہا نہیں ہوں وغیرہ)

(۴) اور "من" اس حرف کے ذریعہ اگر ذی العقول کی تعیین باعتبار امر و مطلب ہوتی ہے (بقیۃ السطر)



(۱۱) ر "ائی" یطلب بہا تمییز احد المتشارکین فی امریعتہما نحو ائی  
الفریقین خیر مقاماً۔ ویسأل بہا عن الزمان والمکان والحال العدۃ  
والعاقل وغیرہ حسب ما تضاف الیہ۔

ترجمہ :- (۱۱) اور حرف (ائی) کے ذریعہ ایسے دو یا کئی امور میں سے ایک کی تمیز دریافت کی  
جاتی ہے جو کسی ایک فن میں باہم شریک ہوں مثلاً ائی الفریقین خیر مقاماً "دونوں فرقین میں سے  
بجائے مقام اور مرتبے کے کون فرق بہتر ہے ؟  
اور اس حرف کے ذریعہ زمان، مکان، حال، عدد اور عاقل وغیرہ اقل میں سے حسب اضافت  
سب کے بارے میں سوال کیا جاتا ہے (یعنی جس وقت امور مذکورہ میں سے کسی امر کی طرف توجہ  
ہو ائی "مضاف ہو گا اس وقت وہی امر متعین ہوگا۔ اور اسی کے متعلق سوال ہو گا)

توضیح :- (۱) ادوات مذکورہ میں سے "ہمزہ" تصور یا تصدیق دونوں کی طلب کے لئے  
استعمال کیا جاتا ہے۔ اور "ہل" صرف تصدیق کی طلب کیلئے مستعمل ہے۔ ان دونوں کے  
علاوہ باقی سب ادوات اختلاف معانی کے باوجود صرف تصور کی طلب کے لئے مستعمل ہیں۔  
(۲) ام کی تحقیق :- "ام" حرف عاطفہ میں سے ہے جس سے غیر متعین احوال امرین کی تعیین  
مطلوب ہوتی ہے۔ یہ دو قسموں میں منقسم ہے متصل اور منقطع۔ متصل کو تسلسلے سے کہا جاتا ہے  
کہ اس کے بعد اور ماقبل کا مجموعہ ایک متعلق اکمل ہوتا ہے۔

اور منقطع کو منقطع اس لئے کہتے ہیں کہ اس کا مابعد ماقبل سے منفصل اور جاکھلا ہوتا ہے۔  
آم متصل ہمزہ استفہام کیلئے لازم ہے اور اندرستوین ام کے بعد بلا فاصلہ ذکر ہوتا ہے۔  
اور رستوی آخر ہمزہ استفہام سے متصل ہوتا ہے۔

یہ امر بھی ضروری ہے کہ متصل میں اکتیت اور تعلیت میں البعد اور ماقبل دونوں مساوی ہوں مثلاً  
اذین قائم ام قاعد۔ ادا قائم ذین ام قعد۔ دیکھو پہلے جملے میں ام کے ماقبل قائم۔۔۔ اور اس  
کے بعد قاعد دونوں ام ہونے میں برابر ہیں، اسی طرح دوسرے جملے میں دونوں فعل ہونے میں مساوی  
ہیں۔

آر ایک فرق یہ بھی ہے کہ آم متصل "امر اور نہیں میں استعمال نہیں کیا جاتا۔ اس کے معنی ہر پتہا کے  
ہیں اس کے جواب میں احوال امرین کی تعیین کر دی جاتی ہے۔ دو ہاں "اور نہیں" سے جواب نہیں دیا جاتا۔  
اور آم منقطع "ہل" اور ہمزہ استفہام دونوں کے معنی میں مستعمل ہوتا ہے۔ پہلے جملہ سے اعراض ہو کر بل  
کی طرح ہے اور دوسرے جملے میں شک و تردد پیدا کرنے میں ہمزہ جیسا ہے۔ ام سے پہلے کبھی جملہ خبر  
ہوتا ہے۔ جیسے لا انہما الا بل ام شاء۔ اور کبھی اس سے پہلے استفہام ہوتا ہے جیسے الیہ عندک ام عن  
(۳) الفرق بین المہزۃ دھل :- ہمزہ اور ہل میں فرق کئی وجہوں سے ہے ۱۔ پہلا فرق یہ ہے کہ

بل صرف تصدیق کے لئے آتا ہے اور ہمزہ تصدیق اور تصور دونوں کے لئے آتا ہے۔

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الاصلی لمعان آخر تفهم من  
سياق الكلام۔

(۱) کالتسوية نحو "سواءٌ علیکم اأأذرتهم ام لم تنذرهم"

(۲) والنفي نحو "هل جزاء الاحسان الا الاحسان"

(۳) والانکار نحو "اغیر الله تدعون" الیس الله بکاف عبداً

(۴) والامر نحو "فهل انتم متقون" ونحو "اسلمتم بمعنی انتھوا

واسلموا۔

(۵) والنهی نحو "اتخشونکم فالله الحق ان تحشوا"

ترجمہ :-

اور حرف استفہام کبھی اپنے حقیقی معنوں سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں استعمال کئے جاتے ہیں جو اسلوب بیان سے خود بخود بر جا یا کرتے ہیں مثلاً (۱) تسویہ کے معنی میں مثال مذکور فی المتن۔ ترجمہ :-۔ ان کے لئے برابر ہے کہ آپ انہیں عذاب الہی ڈرائیں یا نہ ڈرائیں۔ (۲) نفی کے معنی میں مثال مذکور فی المتن ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :- احسان کا معاوضہ احسان کے سوا کچھ نہیں۔ (۳) انکار کے معنی میں مثال مذکور ہے ترجمہ یہ ہے :- کیا تم اللہ کے غیر کی پرستش کرو گے؟ (یعنی ایسا نہ کرو۔ بلکہ اللہ ہی کی پرستش کرو۔ یہاں غیر کی پرستش کا انکار کیا گیا ہے۔) اسی طرح انکار کی دوسری مثال میں جب کا ترجمہ یہ ہے :- کیا اللہ اپنے بندے کے لئے کافی نہیں ہے؟ لیس کلام نفی کا انکار کیا گیا ہے۔ اور یہ حقیقت ہے کہ نفی کی نفی اثبات ہے لہذا کلام باری تعالیٰ کے یہ معنی ہوتے۔ کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندے کے لئے کافی ہے۔

(۴) امر کے معنی میں مثلاً مثال مذکور فی المتن "کیا تم باز آنے والے ہو؟ اور کیا تم اسلام لے آئے ہو؟ (اس کے یہ معنی ہوتے کہ تم باز آؤ۔ اور تم اسلام لے آؤ) (۵) نفی کے معنی میں مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے "کیا تم ان لوگوں سے ڈرتے ہو حالانکہ اللہ سب سے زیادہ عقدار ہے کہ تم اس سے ڈرو۔" (اس کے معنی ہوتے کہ تم ان لوگوں سے نہ ڈرو۔)

توضیح تلبہ :-۔ (۱) دوسرا فرق یہ ہے کہ ہاں شرط پر داخل نہ ہو گا۔ (۲) تیسرا فرق یہ ہے کہ ان "پر" داخل نہ ہو گا (۳) چوتھا فرق یہ ہے کہ وہ "و" لاحقہ کے بعد آتا ہے اس سے پہلے نہیں اس کے علاوہ اور بھی وجہیں ہیں جو طوالت کے باعث چھوڑ دی گئیں۔



(۷) والتسويق نحو "هل اذلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم"

(۸) والتعظيم نحو "من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه"

(۹) والتحقير نحو "اهذا الذي مدحته كثيرا"

(۱۰) والتمكك نحو "اعقلك يسوغ لك ان تفعل كذا"

(۱۱) والتعجب نحو "ما لهذا الرسول يا اكل للطعام ويمشي في الاسواق"

(۱۲) والتهيبه على الضلال نحو "فاين تذهبون"

(۱۳) والوعيد نحو "انفعل كذا وقد احسنت اليك"

ترجمہ: ۱۔ مخاطب کو رغبت اور شوق دلانے کے معنی میں مثلاً "کیا میں تم لوگوں کو ایک ایسا جو پار بتلاؤں جو تمہیں ایک دردناک عذاب سے رہا کرے"۔ (۷) تعظیم کے معنی میں مثلاً "اگر اللہ تعالیٰ کا قول ہے تو کوئی ہے ایسا جو خدا سے بزرگ و برتر کے سامنے کسی کی سفارش کی اجازت کے بغیر کرے"۔ (۸) تحقیر کے معنی میں مثلاً "تم کہتے ہو دو کیا وہ جی ہے جس کی تم ذاتی تعریف کی" (۹) تمکک (مذاق اڑانا) کے معنی میں مثلاً "تم کہتے ہو دو کیا تمہاری سمجھ تمہیں اجازت دیتی ہے کہ تم اس قسم کا کام کرو" (۱۰) تعجب کے معنی میں مثلاً قرآن مجید میں ہے۔ اس رسول کو کیا ہو گیا ہے جو عام لوگوں کی طرح کھاتا پیتا ہے اور بازار میں جلتا بھرتا ہے" (۱۱) غراہی پر تنبیہ کرنے کے معنی میں مثلاً "تم لوگ کہاں جا رہے ہو" (۱۲) وعید (دھمکی) کے معنی میں مثلاً "تم کہتے ہو۔ دو کیا تم یہ کام کرو گے حالانکہ میں نے تمہارے ساتھ بہتر سلوک کیا ہے۔"

توضیح :- (۱) استقہام کے معانی مذکورہ سے متعلق چند اردو اشعار یہ ہیں۔ مائتہ اشارہ (کیا) کی مثال غالب۔

بے نیازی حد سے گزری بندہ پرور کب تلک : : ہم کہیں گے حال دل اور آپ فرمائیں گے کیا؟  
سہ کیا پوچھتے ہو عدم اس جسم نالواں کی : : رگ رگ میں نیش غم ہے کہیں کہاں کہاں کی۔  
کوئی کی مثال جب کہ وہ ذوی العقول کے لئے مستعمل ہو سہ : : کون کہتا ہے کسی سے دل لگانا سہ ہے۔

اور کون جب غیر ذوی العقول کے لئے مستعمل ہو تو اس کی مثال یہ ہے۔ ناسخ

کون تھا صید و فادار کب تک صیاد : : بال و پر اس کے ترے تیرے پھرتے ہیں۔

مے کم (کتنی) اس کی مثال میں ذوق کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے

آدمیت اور شئی ہے علم ہے کچھ اور چیز : : کتنا طوطے کو پڑھایا بروہ حیوان ہی رہا۔

مے آئین (کہاں اور کدھر) کی مثال

منم کہتے ہیں تیرے کبھی کبھی ہے : : کہاں ہے کس طرح کی ہے کدھر ہے۔

مٹی (کب) جیسے آج آنت تیرے ہوں شک میں تو کب : : آستین مالیدہیں بر زمین تو کب نہ تھا

۱۳۔ کلو استہنام کبھی تذلل و انکساری کے لئے مستعمل ہوتا ہے جیسے ۵  
 کیا منائدہ نکریش دم سے ہو گا ۶ ۶ ہم کیا ہیں کہ کوئی کام ہم سے ہو گا  
 ۷ اور کبھی حقارت کے لئے آتا ہے۔ غالب ۵  
 ہر ایک بات پر کہتے ہوئے تو کہتا ہے ۶ ۶ تمہیں کہہ کر یہ انداز گفتگو کیا ہے  
 ۵۔ استہنام انکاری کی مثال میں یہ شعر ہے ۵  
 کہتا ہے پیر اپنا پتہ پالی ایک کیوں ۶ ۶ کبر و سکے گا دیدہ خون بار کی طرح  
 ۷ اظہار تعجب کے لئے جیسے اس مصرع میں۔ ع۔ کیا خوب آدمی تھا خدا مغفرت کرے۔  
 (۲) حروف استہنام معالیٰ مذکورہ کے علاوہ ان معنوں میں بھی مستعمل ہوتے ہیں۔  
 ۷۔ استبطاء (تاخیر) کے لئے مثلاً ۵

حقى متى انت فى لہودى لغب ۶ ۶ والموت نحوك يهوى فانتها فالا  
 اور جیسے کہ دعوتك

(۵) استبعاد کے لئے جیسے: "اننى يرى ذلك وهو اعلمى"۔ وفى القرآن نحو "اننى لهم  
 التناوش من مكان بعيد" ولله در ما قال المتنبتى ۵

وكيف تغلف الدنيا بشئى ۶ ۶ وانت لعلمنا الدنيا طيب  
 وكيف تنوبك الشكوى بداء ۶ ۶ وانت المستغاث لما ينوب  
 (۳) توبيخ (زجر) کے لئے جیسے شیخ الادب مولانا حبیب الرحمن عثمانى نائب بہتم دارالعلوم دیوبند  
 کے درج ذیل اشعار میں ۵

کمد توجت فى حیوة ما صفت ۶ ۶ والقذى فى جفنها من الطول  
 کمد تمل اذ تميد متروفا ۶ ۶ فى سراء من شباب مقبل  
 کمد تبیت فى مناغاة الذم ۶ ۶ والمناذى بالصباح قد نزل  
 کمد تحق اوتجج بالصبا ۶ ۶ واستنار الرأس شيبا واشتعل  
 (۴) تمنی کے معنی میں جیسے قرآن مجید میں ہے "وقل لنا من شفعك فيشفعوا لنا"  
 ولله در ما قال الشاعر ۵

ولا ثمرة لامك يا فضل فى الندى ۶ ۶ فقلت لها هل اشترى اللوم فى البحر ۶

وَأَمَّا التَّمَنَّى فَهُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مُّحْبُوبٍ لَا يَرِجَى حَصُولُهُ لَكُونَ مُسْتَحِيلًا أَوْ لَبِغًا  
الْوَقْعُ كَقَوْلِهِ ۞

الْأَلَيْتُ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ۞ : فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ  
وَقَوْلُهُ الْمَعْرُ: لَيْتَ لِي الْفَدَنِيَّاسُ۔

وَاذَا كَانَ الْأَمْرُ مَتَوَقَّعَ الْحَصُولِ فَأَنْ تَرْقُبَهُ لِيَسْمَى تَرْجِيًّا وَيَعْبَرُ عَنْهُ بَعْضُ  
أَوَّلُ لَعْنٍ مَخْوٌ "لَعَلَّ اللَّهَ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا" وَلِلتَّمَنَّى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَآحَدَةُ  
أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ "لَيْتَ" وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ وَهِيَ "هَلْ" مَخْوُ هَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ  
فِي شَفْعَاءِ النَّاسِ۔

و"لَوْ" مَخْوُ فَلَوَ أَنْ لَنَا كَثْرَةُ فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ۔ وَ"لَعَلَّ" مَخْوُ قَوْلُهُ ۞  
أَسْرَبَ الْقَطَاطِلُ مِنْ يُعْرِجُنَا ۞ : لَعَلَّ إِلَى مِنْ قَدْ هَوَيْتَ أَطِيرُ،  
وَالِاسْتِعْمَالُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي التَّمَنَّى يَنْصَبُ الْمَضَارِعَ الْوَاقِعَةَ فِي جَوَابِهَا

ترجمہ :- تمہنی کسی ایسی محبوب چیز کے طلب کرنے کو کہتے ہیں جس کے حصول کی امید دو دہوں سے  
کی جاتی ہو۔ ایک وجہ تو یہ ہے کہ اس کا حصول محال ہو۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ اس کا وقوع غار ج  
میں بعید ہو پسند کی مثال میں شعر مذکور ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :- اسی کا ش ! میری جوانی کسی روز لوٹ آئی  
میں اسے ان تمام جان گداز واقعات سے مطلع کرتا جو بڑھاپے نے میرے ساتھ بڑھتے ہیں دوسرے کی  
مثال میں تنگدست کا قول ہے "کاش میرے پاس ہزار گیناں ہوتیں" اور جب کبھی شئی مطلوب کا  
حصول متوقع ہوتا ہے تو اس شئی کا انتظار ترجی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور اس وقت شئی مطلوب  
کو یہی کلمات سے ظاہر کیا جاتا ہے جو ترجی پر دلالت کرتے ہیں۔ جیسے غنی یا سائل مثلاً (وَفُضِعَ اللَّهُ اَنْ  
يَانِي بِالْفَقْرِ" تو یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کامیابی نصیب کرے) دو لعل اللہ ! بچد ث بعد ذلک  
امراً" تو یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کے بعد کوئی دوسری صورت پیدا کر دے۔ اور تمنا کیلئے چار حروف  
استعمل ہوتے ہیں۔ ایک اصل ہے اور وہ لیت شے اور تین غیر اصل ہیں ان میں سے ایک "ہل" ہے  
جیسے "ہل لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيُشْفَعُونَ لَنَا" اسے کاش ! ہمارے لئے سفارش کرنے والے ہوتے۔ کہ وہ  
ہماری سفارش کرتے ! دوسرا حرف "لو" ہے جیسے "لَوْ أَنَّ لَنَا كَثْرَةً فَيَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" کا شکے ہو  
دنیا میں دوبارہ آنے کا نصیب ہوتا تو ہم ایمانداروں میں سے ہو جاتے۔ اور تیسرا حرف "لعل" ہے جیسے شاعر کے شعر مذکور  
میں پر ترجمہ شعر ہے۔ اسے تھا کہ تجھ ایک کوئی ایسا ہو جس کا رب بطور رعایت دے۔ تو قہ ہے کہ (تنگ)  
میں اس شخص کے پاس جس میں ..... بخت بھٹنا ہوں۔ سکے ذریعہ اگر کر پلا پاؤں۔ اور ان حروف کا استعمال ہو

توضیح :- (۱) ادوات اربعہ میں سے صرف لیت تمنی کے لئے موضوع ہے اور باقی تین (هل، تو، تن) تمنی کے لئے بطور مجاز مستعمل ہوتے ہیں۔ اس لئے کہ بن استفہام کے لئے موضوع ہے اور عمل ترجی و توقع کے لئے۔ علیٰ مذهب القیاس عینی ترجی کے لئے وضع کیا گیا ہے۔

(۲) الفرق بین التمنی والترحی :-

تمنی اور ترجی میں فرق :- ہے کہ تمنی کا استعمال ممکنات اور مقتعات دونوں میں ہوتا ہے۔ اور ترجی کا استعمال فقط ممکنات میں ہوتا ہے مقتعات میں نہیں۔  
(۳) اردو زبان میں تمنا کے لئے حروف ذیل ہیں :-

۱۔ کاش ۔ جیسے :-

میں بھی منہ میں زبان رکھتا ہوں :: کاش پوچھو کہ مدعا کیا ہے۔

۲۔ اے کاش ۔ جیسے :-

جانا پڑا رقیب کے ہر ہندو باہر :: اے کاش جانتا نہیری رہ گذر کو میں

۳۔ کاشکے ۔ جیسے :-

کنج میں بیٹھا رہوں یوں پر کھلا :: کاشکے ہوتا نفس کا در کھلا۔

۴۔ خدا کرے ۔ جیسے :-

گزار میں آرزو سے غنیمت ہو مجھ کو پاس :: جو آپ چاہتے ہیں وہی ہو خدا کرے۔

۵۔ کبھی اے دے :: بھی کاش کی جگہ ہوتے ہیں :-

آتش کدہ ہے سینہ مرا لڑ نہاں :- اے دے دے اگر معرض اظہار میں آئے

۶۔ کبھی شاید (عمل) تمنی کے معنی میں مستعمل ہوتا ہے جیسے :-

تیر رکھنا سر ہر خار کو اودشت جنوں :: شاید آجائے کوئی آبلہ پا میرے بعد

(۷) تمینیت :- کبھی کبھی ترجی کیلئے مستعمل ہوتا ہے نحو قول الشاعر :-

لیت الملوك علی الاقدار معطیة :: فلم یکن لدا فی عندہا طمخ

وللہ دتر ما قال المبتنی :-

فلیت ہوی الاحبۃ کان عدلاً :: فحمل علی قلب ما اطافا

وامّا النداء فهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب "ادعو" وادوات مثمانية  
يا، والهمزة، واى، واى، وايا، وهيا، ووا، فالهمزة واى للقريب وغيرها  
للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة واى اشارة  
الى ان له شدة استحضار في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر  
هـ اُسْكَنْ نَعْمَانَ الْاِسْرَاكَ تَيَقَّنُوا ۚ بِبَأْنِكُمْ فِى رُبْعِ قَلْبِى سَكَنْ -  
وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة له  
اشارة الى ان المنادى عظيم الشان رفيع المرتبة حتى كأن بعد درجته في العظم  
عن درجة المتكلم بعد في المسافة كقولك ايا مولاي وانت معه او اشارة الى  
الخطا درجته كقولك ايا فلان هو معك او اشارة الى ان السامع غافل لحو نوم  
او ذهول كان، غير حاضر في المجلس كقولك للشاھى - ايا فلان -

ترجمہ :- نداء انشاء کے اقسام طلبی میں سے ایک قسم ندا بھی ہے۔ یہ طلب کرنا ہے اقبال (مخاطب کی توجہ) کو  
ایسے حرف سے جو "ادعو" میں پکارنا ہوں) کے قائم مقام ہو۔ ندا کے آٹھ حروف ہیں :- یا، ہمزہ، ا، ای  
آ، ائی، ایا، ہیا۔ وا۔ ان حروف میں ہمزہ اور ائی دو حروف قریب کے لئے مخصوص ہیں ان کے علاوہ بقیہ  
تمام حروف بعید کے لئے آتے ہیں۔ اور بھی منادى بعید کو قریب کے درجے میں لے آیا جاتا ہے۔ اسوقت  
اُسے ہمزہ اور ائی سے پکارتے ہیں جو قریب کے لئے وضع کئے گئے ہیں۔ اور اس سے مقصود اس امر کی طرف  
اشارہ کرنا ہے کہ منادى بعید منکلم کے ذہن میں اس قدر گھر کر گیا ہے کہ وہ بُد کے باوجود ایسا ہو گیا ہے۔  
جیسے منکلم کے پاس موجود ہو۔ مثلاً ابن باجواندلسی کے شعر مذکور میں جس کا ترجمہ یہ ہے :- اے "نعمان اراک" کے  
رہنما! یقین رکھو کہ تم "نعمان اراک" میں نہیں ہو اگرچہ بظاہر تم ہی میں ہو، حقیقت میں تم میرے دل کی گہرائی  
میں ہو، یعنی تمہاری جگہ اصل میں میرا دل ہے۔ نعمان اراک نہیں۔ (تحقیق :- اس شعر میں سکنان نعمان اراک  
کو) جو کہ بعید ہے) ہمزہ جو کہ ندا قریب کیلئے موضوع ہے) کے ذریعہ ندا دینا شاہد ہے۔ نعمان اراک عرفات  
اور طائف کے درمیان ایک وادی کا نام ہے جہاں شجر ایک ریلو کے درخت جس سے سواک ہوتی ہے) کثرت  
سے پائے جاتے ہیں۔ اور اسی بنا پر اس وادی کے نام کا ایک حصہ اراک ہے۔ ریلو کے معنی منزل کے ہیں اور کبھی منادى  
قریب کی منادى بعید کی جگہ رکھ دیتے ہیں۔ اور لے ان حروف میں سر کی ایک ذریعہ پکارتے ہیں جو بعید کیلئے موضوع ہیں  
اور اس مقصود میں سر کی طرف اشارہ کرنا جو تاہر کہ منادى اس قدر عظیم الشان اور رفیع المرتبہ ہو کہ پو یا عظمت اور بڑائی  
میں اس کا مرتبہ منکلم کے مرتبے سے اتنی ہی دوری رکھتا ہے جتنی کہ مسافت میں مثلاً تم ایک ایسے شخص سے جبکہ پاس ہی  
تم موجود ہو اس طرح مخاطب ہو کر کہتے ہو ایا مولای! اے میرے مولی! یا اے صاحب! (دیکھو بیان در ایا"  
جو بعید کیلئے ہے۔ منادى قریب کے موقع پر استعمال کیا گیا ہے اور منادى قریب کو منادى بعید قرار دیا گیا) باقی آئیں

وقد تخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلی لمعان اخر تفهم من القرائن :-  
(۱) کالاعراء نحو قولک لمن اقبل یتظلم "یا مظلوم"

(۲) والزجر نحو :-

افوادنی متی المتاب المتأ :- تصح والشیب فوق راسی المتأ  
(۳) والتخیر والتضجر نحو :- عایا منازل سلمیٰ این سلماتک -  
ویکثر هذا فی نداء الاطلاق والمطایا ونحوها -

ترجمہ :- اور کبھی حروف نداء اپنے اصل معنوں سے نکل کر ایسے دوسرے معنوں میں استعمال ہوتے ہیں جو قریبوں سے مفہوم ہوتے ہیں مثلاً (۱) اعراء (۲) ابھارنا (۳) لکھنا کے معنی میں جیسا کہ تم ایسے شخص سے جو تمہارے پاس اپنی مظلومیت کا حال بیان کر کے آتا ہے کہتے ہو "یا مظلوم" اور مظلوم ! (دیکھو ! یہاں ندا سے حقیقی معنی دہلانا مقصود نہیں ہے۔ بلکہ اس کو ظالم کے خلاف ابھارنا منظور ہے۔ تاکہ مظلوم اپنی مظلومیت کی پوری داستان بیان کر سکے)

(۴) زجر (جھڑکنا۔ ڈانٹنا) کے معنی میں جیسا کہ اس شعر مذکور میں۔ افوادنی کا مہرہ نداء زجر کے لئے ہے زجر بمعنی شعر ہے :- اسی میرادل ! جب تو بے کا وقت آجاتے تو بوش میں آجاتا، ادب کو سفیدی (پیری) میرے سر پر اسی پڑی ہے (یہاں بھی ندا اپنے حقیقی معنی میں نہیں ہے)۔

(۵) حیرت اور بے چینی کے اظہار کے لئے جیسا کہ اس شعر کے صدر میں :-

ایا منازل سلمیٰ این سلماتک :- من اجل هذا بکیناھا بکیناک

ترجمہ :- اے سلمیٰ کی قیامگاہ ہو تمہاری سلمیٰ کہاں ہے ؟ سلمیٰ کو نہ پا کر ہم اس پر اور تم پر گریہ و زاری کر رہے ہیں۔ اور یہ معنی زیادہ تر ٹیلوں، سوار یوں اور ان جیسی چیزوں کو پکارنے کے مواقع پر پائے جاتے ہیں -

ترجمہ نقیہ :- یا قریب کو بعید کی جگہ پر رکھنے سے اس طرف اشارہ مقصود ہے کہ منادنی کا مرتبہ گھٹیا ہے مثلاً تم اپنے ساتھ ولے سے خطاب کرتے ہوئے کہتے ہو :- "اے انا هذا" اے یہ ! اور اے یہ ! یا اس چیز کی طرف اشارہ مقصود ہے کہ سامع مثلاً نیند یا ذہنی پریشانی کا وجہ غافل ہے کیونکہ مجلس متحرک و رہنے کے باوجود مجلس سے غیر حاضر ہے مثلاً تم اپنے شخص سے جو شکیانہ جملہ ہے یوں مخاطب ہوتے ہو "اے فلاں" "اے فلاں ! (دیکھو۔ یہاں بھی منادنی تشریب کو منادنی بید کی جگہ میں رکھا گیا اور اُسے نداء بید کے حرف سے پکارا گیا) -

(۴) والتحشر والتوجع كقوله ۵

ایا قبر معن کیف واریت جو دہ : وقد كان منه البر والبحر مؤرعا

(۵) والتذكر نحو ۵

ایا منزلی سلمنے سلام علیکم : هل الاذن من اللاتی مضین شایع  
و غیر الطلبی یکون بالتعجب والقسم وصیغ العقود کعبت واشتریت ویکون

بغیر ذلک -

والنواع الانشاء غیر الطلبی لیست من مباحث علم المعانی قلل اخبرنا صفی الخ

ترجمہ: دم آخرت اور درد کو ظاہر کرنے کے لئے جیسا کہ حسین بن مطیر اسدی کے شعر مذکور میں جس کا ترجمہ یہ ہے :-  
اے من بن زائدہ شیبانی کی قبر! افسوس ہے تم نے اس کی سخاوت کو کیسے چھپا لیا حلاکہ اس کی ذات  
خاک اور تری ساری دنیا مال تھی -

(دیکھو! یہاں قبر کو یکار نے ہے مقصود اظہار حسرت و افسوس ہے -)

(۵) گزرے ہوئے واقعات سے نصیحت قبول کرنے کے معنی میں جیسے شاعر کے اس شعر میں جس کا ترجمہ  
یہ ہے :- اے سلمیٰ کی دونوں قیام گاہو! تم پر بدیہ سلام ہو۔ ذرا مجھے بتاؤ کہ کیا عیش و عشرت کے ایام  
رفتہ ہوئے دے ہیں ؟

اور انشاء غیر طلبی تعجب، قسم، کلمات عقود مثلاً بعثت و ارشتریت سے حاصل ہوتی ہے ان کے  
علاوہ اور دوسری چیزوں مثلاً افعال مدح و ذمہ انشائیہ سے بھی حاصل ہوتی ہے -  
اور چونکہ انشاء غیر طلبی کو علم معانی کے مباحث سے چند لگتی و غرض نہیں ہے اس لئے ہم  
نے یہاں ان سے بحث کرنا بالکل چھوڑ دیا ہے -

توضیح :- (۱) حروف بلاغیہ اصل معنوں میں مستقل ہوتے ہیں ان میں سے بعض یہ ہیں علی ترحم  
کیئے جیسے "یا مسکین" مثلاً استفادہ فرما دیجئے "یا اللہ" یا اللہ کے لئے جیسے  
یا محمد لا توالداہ - مثلاً اظہار افسوس کے لئے جیسے "یا الضیعة الادب" مثلاً تعجب کے لئے  
جیسے "یا اللہ اھمیت الذہب" مثلاً خصوصیت بیان کرنے کیلئے فخر کے موقع پر جیسے "انا اکرم الضیف  
یا اھم الزجل" اور تواضع یا جبر میں اظہار کرنے کے موقع پر جیسے "انا الفقیر بالمسکین یا اھم الزجل"  
یا صرف بیان مقصود کیلئے جیسے "نحن نقرأ یا اھم القوم"

(۲) حیرت و جہنمی کے ظاہر کرنے کے معنی میں شعر بھی یاد کر نیے لائق ہے

بالیل قد ظلت فحل مات السحر : ام استخالت شمسہ الی القمر - ترجمہ  
اے رات: تو بہت دیر ہو گئی کیا صبح کو موت آگئی؟ یا اس کا آفتاب ہی مہتاب بن گیا؟ -

(۳) معن بن زائدہ شیبانی عربوں میں ایک بہت بڑا سخی شخص گذرا ہے اسکا سخاوت کے قصوں کی فہرست بہت طویل ہے ہم یہاں پر دلچسپی کے لئے ایک واقعہ لکھتے ہیں جس کو محمد بن بکر رازی نے (نیایح الجملہ) میں نقل کیا ہے۔

واقعہ یہ ہے کہ ایک دفعہ ایک شاعر معن کے دروازے پر حاضر ہوا۔ لیکن اُسے معن سے ملاقات کی نوبت اس لئے نہ آئی۔ کہ معن اکثر پردے میں رہا کرتا تھا۔ مجبور ہو کر اُس نے زمین سے ایک لکڑی۔۔۔ اٹھائی اور اس پر یہ شعر لکھا ہے

یا جود معین ناہج معنا جفا بحق ۛ ۛ فلیس الی معن سوالک شفیع،  
ترجمہ:- اے معن بن زائدہ کی سخاوت! میری ضرورت کو معن کے کان میں لگ کر کہہ دینا کیونکہ معن تک پہنچنے کے لئے تیرے سوا ہر کوئی دروازہ نہیں ہے۔

اُس کے بعد شاعر نے اس لکڑی اُس نہر میں ڈال دیا جو معن کے گھر تک جاری تھی جس اتفاق سے اس لکڑی پر معن کی نظر پڑ گئی اور اس نے اسے اٹھا کر پڑھا۔ پڑھتے ہی اُس نے شاعر کو اپنے پاس بلا کر ایک لاکھ درہم کی گراں قدر رقم عنایت کی، اور لکڑی کو اپنے فرش کے نیچے ڈال دیا اس کے بعد ہر روز اس لکڑی کو اپنے فرش سے نکال کر پڑھتا اور شاعر کو ایک لاکھ درہم بخش دیتا۔ چنانچہ جب شاعر نے چار دنوں میں چار لاکھ درہم کی بہت بڑی رقم حاصل کر لی۔ تو بالآخر چار دن معن کے مکان سے بغیر امداد و روانہ ہو گیا۔ اب جبکہ معن نے اسے بلوایا تو وہ نہ ملا، اس کے بعد اُس نے کہا کہ مجھ پر واجب تھا کہ میں اسے ہر روز ایک لاکھ درہم دیتا یہاں تک کہ میرے خزانے میں کچھ باقی نہ رہتا۔

اس مقام پر خطیب نے بھی ایک واقعہ ابو عبیدہ سے نقل کیا ہے جو درج ذیل ہے۔  
ایک دفعہ ایک شاعر ایک سال تک معن کے دروازے پر پڑا رہا۔ لیکن معن سے ملاقات نہ کر سکا اس نے مجبور ہو کر معن کو یہ شعر لکھ بھیجا ہے

اذا کان الجواد لہ حجاب ۛ ۛ فما افضل الجواد علی البخیل  
جب کسی نیکو شخص میں رکاوٹ ہو تو ایسے کسی کو کسی بخیل پر کس طرح ترجیح دی جا سکتی ہے ؟

و فی سوا یتہ ۛ

اذا کان الکریم لہ حجاب ۛ ۛ فما افضل الکریم علی اللئیم  
جب کسی شریف نیک شخص میں آڑ ہو۔ تو بھلا بلاؤ کہ ایسے شریف کو کسی کینے پر کیے فضیلت حاصل ہو  
معن نے اس شعر کو پڑھ کر یہ جواب لکھا ہے

اذا کان الکریم قلیل مال ۛ ۛ ولم یغدر ثقلل بالحجاب  
جب کوئی شریف یا سخی شخص قلیل المال ہو جاتا ہے اور اسے خند نہ نہیں سمجھا جاتا ہے تو وہ ہرگز کمزور نہ ہوتا ہے  
شاعر نے اس شعر کو پڑھ کر سمجھ لیا کہ اب اس نے مجھے اپنی بخشش سے مایوس کر دیا اور نوزاد ہاں سے چلے با۔ معن کو جب اس کی واپس کی اطلاع ہوئی تو اس نے اسکو ایک ہزار کارے کے ذریعہ دس ہزار درہم بھیج دیئے۔ (چلیں)

(۴) حسین بن مطیر اسدی کا مذکور فی المتن شعر ذیل کے اشعار سے لیا گیا ہے ۛ



إِنَّا عَلَىٰ مَعْنٍ وَقُولَا لِقَائِكَا ۝ ۝ ۝ سَقَتَكَ الْغَوَادِي مَبْعَاثُ مَرْبَعًا  
 اسے میرے دوستو! ذرا متن کے پاس ٹھہر جاؤ۔ اور اس کی قبر سے یوں کہو: تجھے صبح کے بادل اپنی موسلا دھار بارشوں سے لیر کرین  
 فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حَفْرَةٍ ۝ ۝ ۝ مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتِ السَّمَاءُ مَفْجَعًا  
 ہاں اے متن کی قبر! تو زمین کی سب سے پہلی قبر ہے جو خراب گاہ و سخاوت کا نشان بنائی گئی ہے۔

وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَاهَيْتَ جُودًا ۝ ۝ ۝ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ الْبُحْرُ مُزْعَا  
 اور اے معن کی قبر! تو نے معن کی سخاوت کو کیسے چھپا لیا مالا کو اس کی ذات سے خشک اور تری ساری دنیا ماہ مال تھی۔  
 بَلَّاهُ قَدْ وَسِعَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيْتٌ ۝ ۝ ۝ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَتَّى تَصَدَّعًا  
 ہاں! یہ صبح ہے کہ تو اس کی سخاوت کو پر چھا گئی ہے۔ لیکن کس وقت جب کہ سخاوت مردہ ہو چکی ہے اگر وہ زندہ ہوتی ایسی  
 نہ ہوتی بلکہ تنگ ہو جاتی یہاں تک کہ پھٹ پڑتی۔

فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفٍ بَعْدَ مَوْتٍ ۝ ۝ ۝ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاةً مَرْتَعًا  
 معن وہ ایک ایسا شریف جوان ہے جو مرنے کے بعد بھی سخاوت و خیر کی زندگی میں ہے جس طرح کہ سیلاب  
 کی گزر گاہ زمین سیلاب کے بعد بھی سرسبز رہتی ہے۔

وَلَمَّا مَفْلَعٌ مَعْنٍ مَضَى الْجُودُ وَالْقَضَى ۝ ۝ ۝ وَأَصْبَحَ عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَبْدَعًا  
 اور یہ تو حقیقت ہے کہ جب گیا تو اس کی سخاوت بھی اس کے ساتھ چلی گئی لوگوں کا خاتمہ ہو گیا اور شرافت  
 و عزت کی ناک کٹ کر رہ گئی۔

## البَابُ الثَّانِي فِي الذِّكْرِ وَالْحَذْفِ

اذا ارئيد افادة السامع حكما فائى لفظ يدل على معنى فيه فالأصل ذكره وائى لفظ علم من الكلام لدلالة باقية عليه فالأصل حذفه واذا تعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى احد هما الى مقتضى الاخر الا لدواعى فمن دواعى الذکر:-

(۱) زيادة التقرير والايضاح نحو "أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"

(۲) وقلة الثقة بالقرينة لضعفها وضعف فهم السامع نحو "نريد نعم الصديق" تقول ذلك اذا سبق لك ذكر نريد وطال عهد السامع به او ذكر معه كلام في شأن غيره

نتیجہ:-

### دوسرا باب ذکر وحذف کے بیان میں

جس وقت سامع کو کسی چیز کا حکم دینا مقصود ہو تو اس وقت جو لفظ بھی ایسے معنی پر دلالت کرے اس کا عبارت میں ذکر کر دینا اصل قاعدہ کلیتہً ہے۔ اور جو لفظ کہ کلام سے مفہوم ہو اس وجہ سے کہ کلام کا باقی حصہ اس معنی پر دلالت کرتا ہے تو ایسی صورت میں اس کا حذف کر دینا اصل قاعدہ کلیتہً ہے۔  
بناءً علیہ یہ دونوں کہتے ہیں کہ بعض متعارض و متضاد ہوں گے۔ تو ان دونوں میں سے کسی ایک کے مقتضی سے دوسرے کے مقتضی کی طرف بغیر کسی سبب کے روگردانی نہ کی جائیگی۔  
چنانچہ اسباب سے کلام کے کسی حصے کو ذکر کیا جاتا ہے وہ مندرجہ ذیل ہیں۔

..... (۱) زیادتی تقریر و ایضاح (یعنی جب کبھی کسی آیت یا مضمون یا کسی جملہ کلام کو سامع کے ذہن میں غریب سمجھانا اور زیادہ واضح کرنا مقصود ہو تو اس موقع پر اس کو ذکر کر دیا جاتا ہے) جیسے آیت مذکورہ میں دوسرے دو اولئک کے ذکر میں زیادتی تقریر اور ایضاح ہے ترجمہ آیت :- وہی لوگ ہیں ہدایت پر اپنے پروردگار کی طرف سے اور وہی ہیں مراد کو پہنچنے والے (ترجمہ شیخ الحدیث مولانا محمود حسن رحمۃ اللہ علیہ) اگر یہ دوسرا اولئک محذوف ہو تا تو اس کے حذف پر کوئی قرینہ بھی قائم ہوتا تو تقریر و ایضاح کی زیادتی نہ ہوتی مگر چونکہ نفس تقریر اور نفس ایضاح اس صورت میں بھی پایا جاتا ہے۔ (۲) اسباب ذکر میں سے دوسرا سبب قرینے پر اعتماد کی کمی ہے خواہ یہ نفس قرینہ میں منصف ہو یا نہ ہو ہر سامع کی سمجھ میں تصور ہو یا نہ ہو باعث ہو مطلقاً (زید کیا ہے) اچھا دوست ہے م

جو تقریر کی اس وقت کہتے ہیں کہ ہمارے پاس زید کا ذکر ہو چکا ہو تا ہر اور سامع کو اسے سننے سے جوئے بھی کافی عرصہ گزر چکا ہو یا اس کے

(۳) والتعريض بغاوة السامع نحو "عمرو قال كذا" في جواب ماذا قال

عمرو؟

(۴) والتجیل علی السامع حتی لا یتأتی له الانکاس کما اذا قال لکلم

لشاهد هل اقترن ید لهذا بانّ علیه کذا فيقول الشاهد نعم ید هذا اقترن علی

(۵) والتعجب اذا كان الحكم غريباً نحو "على يقاوم الاسد" تقول

ذلك مع سبق ذکرة۔

(۶) والتعظیم والاهانة اذا كان اللفظ يفيد ذلك كازيالك سائل

هل رجع القائدا فتقول رجع المنصور او المهزوم۔

ترجمہ :-

(۳) مخاطب کے غبی اور کند ذہن ہونے پر تعریفیں کرنا بھی ذکر کا سبب ہے (کسی دوسرے پر ڈھال کے

بات کہنا۔ کسی عیب کو کسی خاص شخص کی طرف نسبت کرنا۔ لیکن مقصود دوسرا ہوں مثلاً عمرو نے

ایسا کہا : "عمرو نے کیا کہا" کے جواب میں ۔

(۴) اسباب ذکر میں سے ایک سبب مخاطب کے سامنے حکم کو تسخیل (اقرار نامہ) کے طور پر

بیان کرنا ہے۔ تاکہ مخاطب کو آگے چکرانکار کا موقع ملے مثلاً حکم کسی گواہ سے یہ پوچھے کہ کیا اس نے یہ ذکر کیا ہے

فیضان کا اتنا واجب ہے ؟ تو وہ گواہ اس طرح کہے گا : ہاں اس نے یہ اقرار کیا ہے ۔

کہ اس پر فیضان کا اتنا واجب ہے ۔

(۵) ظہار تعجب بھی اسباب ذکر میں سے ایک سبب ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا ہے ۔

جب کہ حکم کے اندر کسی طرح کی غزابت اور ندرت ہو۔ مثلاً "و علی شیر کا مکتبہ کتبہ"

پہلے اس وقت کہتے ہو جبکہ پہلے علی کا ذکر ہو چکا ہو ۔

(۶) اسباب ذکر میں سے تعظیم اور اہانت بھی ہیں۔ بشرطیکہ الفاظ سے تعظیم اور اہانت

..... یعنی نہیں مفہم ہوں ۔ مثلاً تم سے کوئی سوال کرنے والا اس طرح سوال کرتا ہے ۔

کیا سالار فوج لوٹ آیا ؟ تو تم اس کے جواب میں کہتے ہو دو فاتح لوٹ آیا " (برسبیل

تعظیم) یا شکست خوردہ واپس ہوا ۔

توضیح :- اسباب ذکر میں سے چند امور یہ بھی ہیں ۔

۱۔ افتادہ ہیبت درعب مثلاً "جاء الامير" کے معنی سیف الدولہ "کہا جائے ۔

۲۔ تبرک جیسے "نبينا صل الله عليه وسلم قال كذا"۔

۳۔ تندر جیسے "رحمى الحبيب" و نعم ما قبل فيه ۔

۴۔ الملامۃ فی ہواک لذہبۃ :- حیا الذکر فی لفظی التوہم (باقی آئند لا)

## ومن دواعي الحذف:-

- (۱) اخفاء الامر عن غير المخاطب نحو "اقبل" تريد علياً مثلاً۔
- (۲) وتأتى الإنكار عند الحاجة نحو "لئيم خسيس" بعد ذكر شخص معين
- (۳) والتنبيه على تعيين المحذوف ولو ادعاءً نحو "خالق كل شئ" "وهل الا لوف"۔
- (۴) واختبار تنبيه السامع او مقدار تيقنه نحو "لور همستفاد من نور الشمس وواسطه عقد الكواكب"۔

## اسباب حذف

ترجمہ:-

- جن اسباب سے مسند الیہ یا مسند یا ان کے متعلقات حذف کر دیئے جاتے ہیں وہ یہ ہیں:-
- (۱) غیر مخاطب سے حکم کہ چھٹا یا مثلاً تم کہتے ہو "اگیا" اس حالت میں کہ تم نے مثلاً یہ ارادہ کر لیا ہے۔ اپنے مخاطب کو علی کے آنے کی اطلاع دو لیکن غیر مخاطب کو اس بات کا علم نہ ہو، (یہ اس وقت پیش ہے جب کہ مخاطب کو محذوف پر قرینے کے قائم ہونے کا علم ہو)
- (۲) ضرورت کے وقت انکار کرنے کا موقع میسر ہو۔ مثلاً تم کسی خاص آدمی کا تذکرہ کرنے کے بعد کہتے ہو "وہ بڑا گنہگار ہے" "ذیل اور کہینہ ہے"
- (۳) مخاطب کو محذوف کے تفتیح پر تنبیہ کرنا اگرچہ تفتیح بطور دعویٰ ہی کیوں نہ ہو۔ اول (تفتیح حقیقی) کی مثال مثلاً (خالق کل شئ) (ساری چیزوں کا پیدا کرنے والا) (الغیاث اللہ تعالیٰ محذوف ہے) ثانی (تفتیح ادعائی) کی مثال مثلاً "وہاب الاولیاء" (ہزاروں کا بخشش کرنے والا) (یہاں سلطان محذوف ہے اگرچہ دوسرے بھی ہو سکتے ہیں)
- (۴) آزمانا اس بات کو کہ سامع قرینہ نہیں ہے یا نہیں۔ یا آزمانا اس چیز کو کہ سامع قرینہ نہیں (سلیقہ نہیں) کہیں مقدار تک ہے پہلی کی مثال مثلاً (اس گزرافتاب کے نور سے حاصل ہے) اور دوسرے کی مثال مثلاً - وہ ستاروں کے بار کا امام (بہترین جوہر) ہے۔

توضیح بقیہ صفحہ :- ۱۔ اذکار کذا اسم الممدوح سے

- اعد ذکر نعمان لئان ذکرہ :- ۲۔ هو المسک ما کثرت تفتیحوغ -
- ۳۔ سبط کام جہاں مقصود کہ مطلوب کو سامع غور سے سنے گا قال مونس علیہ السلام فی القرآن المجید -
- ہی عصای اتوا علیہا داهش بہا علی غنی "۲۔ جواب ما ملک بیمنک یا موسیٰ ۹ -
- ۴۔ انصار :- کقولنا نہینا حبیب اللہ خاتم المرسلین ابوالقاسم محمد بن عبد اللہ
- ۵۔ علیہ اللہ علیہ وسلم - ۶۔ جواب من نلیک ۹ -

(۵) وضیق المقام اما لتوجع نحوه  
 قال لی کیف انت قلت علیل ۛ ۛ سهر دائم وحزن طویل  
 واما لخوف فوات فرصة مخوفول الصیاد «غزال»  
 (۶) والتعظیم والتحقیر لصون عن لسانک اوصون لسانک عنه فالاول  
 نحو (نجوم سماء) والثانی نحو (قوم اذا اعلوا اخفوا واحدیہم)  
 (۷) والمحافظة علی وزن او سجع فالاول نحو  
 نحن عندنا وانت بما ۛ ۛ عندک راض والرائی مختلف  
 والثانی نحو (ما ودعک ربک وما قلی)

ترجمہ ۱۔ (۵) مقام کی تنگی خواہ اظہار درد کے سبب سے ہو یا وقت اور موقع کے نکل جانے کے خوف کی وجہ سے ہو۔ اول کی مثال شعر مذکور جس کا مطلب اس اُردو شعر میں ہے۔  
 حال میرا پوچھتے ہو کیا بہت بیمار ہوں ۛ ۛ مبتلائے عشق ہوں اور روز شب بیدار ہوں۔ (بہان  
 انا) یعنی میں مسند الیہ نہیں لایا کیا اس لئے کہ اظہار تکلیف کے وقت بات زیادہ نہیں کی جاتی (دوسرا  
 کی مثال مثلاً شکار می کا کہنا «نہیں»، بجائے یہ سرن ہے کے۔ (بہان (نہا) محذوف ہے)  
 (۶) اظہار عظمت و حقارت یعنی اس خیال کا اظہار کہ متکلم محذوف کو اس قدر عظمت کی نگاہ سے  
 دیکھتا ہے کہ وہ اپنی زبان پر محذوف کو لانے سے محفوظ رکھتا ہے۔ یا متکلم محذوف کو اس قدر  
 حقارت کی نظر سے دیکھتا ہے کہ وہ اس سے اپنی زبان کو محفوظ رکھتا ہے۔ اور اس کو زبان پر  
 نہیں لاتا۔ اول کی مثال مثلاً (نجوم سماء) وہ لوگ آسمان کے ستارے ہیں (بہان) ہم «مسند الیہ  
 بنظر غفلت محذوف ہے) دوسرے کی مثال مثلاً مصرعہ مذکور ہے جس کا دوسرا مصرعہ یہ  
 واستقو تقوا من تاج الباب والذی۔ دونوں مصرعوں کا ترجمہ یہ ہے (وہ ایسے رذیل اور بخیل لوگ ہیں کہ  
 جب کھانا کھاتے ہیں تو بائیں چپکے چپکے کرتے ہیں) اس جگہ (ہم) بنظر حقارت محذوف ہے تاکہ  
 کوئی سکیں ان کی بائیں سُن کر ان کے کھانے میں شامل نہ ہو جائے۔ وہ ٹھان لیتے ہیں کہ بند  
 دروازے اور کھڑا اس وقت تک کسی کے لئے نہ کھولیں گے جب تک گوہ کھاتے رہیں۔

(۷) لفظ نثر میں وزن، کلام معنی کی رعایت، اول یعنی وزن کی مثال جیسے شعر مذکور میں (محس) کی خبر  
 (راضون) محذوف ہے اگر خبر ذکر کی جاتی تو شعر کا وزن ختم ہو جاتا۔ شعر کا ترجمہ یہ ہے۔ ہم اپنی رائے  
 سے اور تم اپنی رائے خوش ہو اور یہ تو مسلم ہے کہ رازوں میں اختلاف کا ہونا ناگزیر ہے۔ والیہ اخیر قول تعالیٰ  
 کل حزب بما لہم فرعون (دوسرے یعنی کلام معنی کی مثال مثلاً قرآن حکیم کے کلام مذکور میں (وما قلی) میں  
 کلف) غیر معنی محذوف ہے اگر (وما قلی) کہا جاتا تو کلام میں قافیہ نہ رہتا۔ آیت کا ترجمہ یہ ہے ۲

(ذی آب کے رب نے ایک کو تھوڑا ہے اور ذی آب سے ناراض ہے)

(۸) والتعظیم باختصار نحو (والله يدعوا الى دار السلام)۔ ای جمیع عبادہ لان حذف المعمول بوزن بالعموم۔

(۹) والادب نحو قول الشاعر

قد طلبنا فلم نجد لك في السوء : دَر و المجد والمكارم مثلاً۔

(۱۰) وتنزيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وبعد من الحذف اسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه او عليه او العلم به او المجمل نحو سق للمتاع وخلق الانسان ضعيفاً۔

ترجمہ :-

(۸) اختصار کے لئے کسی شئی کو عام کرنا مثلاً کلام مذکور جس کا ترجمہ یہ ہے (اللہ تعالیٰ دارالسلام (جنت) کی طرف بلاتا ہے یعنی اپنے تمام بندوں کو یہاں (جمع عبادہ) اپنے تمام بندوں کو زیرِ عو بلاتا ہے کا مفعول اختصار کیلئے حذف کر دیا گیا ہے۔ کیونکہ مفعول کا بلاقرینہ تعلق حذف کر دینا عموم کا اعلان ہے۔

(۹) کبھی ادب کا لہجہ یا باعث حذف ہوتا ہے جیسے شعر مذکور میں (قد طلبنا) کا مفعول (مثلاً) ممدوح کے ادب کی خاطر حذف کر دیا گیا (اس لئے کہ ممدوح کے سامنے اس کی نظیر صراحتاً طلب کرنا ادب کے سرسرفراز ہے) لہذا ترجمہ کا ترجمہ یہ ہے۔ ہم نے دھونڈا تو سرداری بزرگی اور حسن اخلاق میں تمہارا کوئی سہر نہیں پایا۔

و لکن ماقبل علیٰ نجر فی الارودیتہ علم میں علم من انسان میں ہر خوبی میں : ہم نے دھونڈا نہ ملا مثل تیرا علم (میں دھونڈا کا مفعول (تیرا مثل) بنظر ادب محذوف ہے)

(۱۰) فعل متعدی کو فعل لازم کے مقام پر لانا جبکہ معمول سے غرض متعلق نہ ہو بلکہ صرف اثبات فعل ہر لئے فاعل مقصود ہو۔ چنانچہ اسی بنابر آیت مذکورہ میں يعلمون اور لا يعلمون کا مفعول حذف کر دیا گیا ہے۔

یہاں فعل متعدی کا کسی معمول سے تعلق نہیں ہے۔ آیت میں یہ بتلایا گیا ہے کہ درود میں ایک وہ ہے جس کے سامنے علم کی حقیقت ظاہر ہوئی ہے اور دوسرا گروہ ہے جس کے سامنے علم کی حقیقت ظاہر نہیں ہوئی ہے کیا یہ دونوں گروہ برابر ہیں ؟ (اس آیت کا یہ مطلب نہیں ہے کہ کوئی کسی خاص چیز کو جانتے ہیں اور جو لوگ اس خاص چیز کو نہیں جانتے ہیں کیا وہ دونوں برابر ہیں ؟ اس لئے کہ یہاں معمول سے تعلق متعلق نہیں ہے) واضح ہو کہ تعلق کو نائب فاعل کی طرف منسوب کرنے کو حذف کے باب میں شمار کیا گیا ہے۔ لہذا کہا جائے کہ فاعل (اس مقام پر) اس لئے حذف کر دیا گیا ہے کہ اس سے خوف ہے (کہ اگر کہیں نائب فاعل کو اس کا علم ہو جائے تو اس سے بچنے کی کوشش کرے گا) یا اس (فاعل) پر خطرہ ہے (کہ اگر کہیں مخاطب اس کو جانے لے تو اس کو مار دے گا) یا فاعل اس لئے حذف کر دیا گیا ہے کہ وہ معلوم ہے (لہذا ذکر کی ضرورت نہیں) یا نامعلوم ہے (لہذا ذکر کی کوئی سبب نہیں) جیسے مرقئ المتاع (اسباب جزایا گیا (بہل) صادق) محذوف ہے جو نامعلوم ہے (اور

(خلق الانسان ضعیفاً) انسان کمزور پیدا کیا گیا ہے (یہاں اللہ تعالیٰ کا بل محذوف ہے جو بدایہ معلوم ہے۔ کیونکہ اس کے سوا کوئی دوسرا خالق نہیں ہو سکتا)

**توضیح :- الف :-** اسباب مذکورہ کے علاوہ بھی کچھ اور معالم اور نکات محذوف کے باعث چوتھے میں مثلاً :-

(۱) ابہام کے بعد بیان کرنا جیسے مشیت کے فعل میں مفعول کو حذف کر دیا جاتا ہے بشرطیکہ فعل کا متعلق اس مفعول سے غریب اور نادر ہو۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے (فلو شاء لعدنکم اجمعین) پس اگر وہ چاہتا تو تم سب کو ہدایت یا قتل بنا دیتا، یہاں (شاء) کا مفعول ہدایتکم تھا، اہانت یا قتل نہ ہونا محذوف کر دیا جاتا ہے اس لئے کہ جب مد میں (لعدنکم) کا قول آیا تو گویا ابہام کے بعد بیان ہو گیا۔ شاء کے مفعول کو اکثر حذف کر دیتے ہیں لیکن اگر فعل کا متعلق مفعول سے غریب اور نادر ہو تو مفعول کو ذکر کر دیتے ہیں اس کی مثال میں یہ شعر ہے :-  
 ولولیت ان ابکی دماً البکیت :- علیہ ولكن ساحة الصبر اوسع - ترجیہ شعری :-  
 اگر میں چاہتا کہ اس پر خون روں تو ضرور اس پر خون روتا۔ لیکن کیا کیا جائے صبر کا میدان بہت وسیع ہے۔  
 اس شعر میں شاء ذکر مفعول مشیت ہے اس لئے کہ مشیت کا متعلق بجاوہم سے غریب اور نادر ہے۔

اس شعر کا دوسرا حصہ یہ ہے :-  
 وَاَعَدُّدَتْهُ ذَخْرًا لِّمَنْ حَبَلَتْ :- ومهم المنایا بالذخائر مولى لعم - ترجیہ  
 اور میں نے خون روئے کو حادۂ عظیم کے لئے ذخیرہ (پس انداز) بنا کر رکھ لیا ہے۔ اور یہ تو معلوم ہی ہے کہ موت کی برقیں نہمیں کی ہوئی دولتوں کا خزانہ کرنے پر ہمیشہ تلی ہوئی رہتی ہے۔ اسی طرز پر وہ دکائیے شعر ہے  
 سہ پڑی ہے خاک میں لاش اس رشک شہیداں کی :-  
 لہو کے تلوؤں رو تباہ جس کو قتل کر خولی۔  
 (۲) اس و ہم کا دور کرنا جو ابتدا پر مقتودہ معنی کے ارادے کا جو تباہ جیسا کہ بجزی کے اس شعر میں ہے  
 وکمذوفت عتی من متاعل حادث :-  
 و مسوۃ ایام حزنن الی العظمہ -  
 اس شعر میں شاید (حزنن) ہے کہ اس کا مفعول (اللحم) محذوف ہے۔ اگر یہ مفعول ہوتا تو ابتدا پر یہ وہم جو تاکہ گوشت کو اس قدر کاٹا گیا ہے کہ وہ بڑی تک نہیں جاسکا جب اللحم کو حذف کر دیا گیا تو ابتدا پر معلوم ہو گیا کہ گوشت بڑی تک کاٹا جا چکا ہے۔ اردو میں ایک مصرعہ ہے -  
 کاٹے سے تیری تیغ شہا استخوان تلک -

(۳) ذکر کو مستثنیٰ (قیح) سمجھنا۔ مثلاً ام المؤمنین حضرت عائشہ مدنیہ رضی اللہ عنہا کا قول -  
 ما ایت منہ ولا مای منی - یہاں رأیت اور رأی کا... مفعول (العورت) محذوف ہے۔  
 (۴) حرف اختصار کا ارادہ کرنا۔ جیسے احدغیث الیہ۔ میں نے اس کی طرف اپنا کان چمکایا۔ (یہاں ذل مفعول حرف اختصار کی بنا پر محذوف ہے۔ اسی طرح... کلام باری تعالیٰ (رب ادنی انظر الیک).... پر درود گوارا ہے اپنے آپ کو دکھا۔ میں (ذاتک) مفعول محذوف ہے۔ اور یہ محذوف ہونا محض اختصار کی غرض سے ہے۔

(۵) واجب التحصیل افتتاح نے لکھا ہے کہ فصائے عرب جس فعل متعدی کو فعل لازم کے مقام میں استعمال کرتے ہیں اس کی دو قسمیں بتلاتے ہیں۔ ایک قویہ ہے کہ وہ اگرچہ فعل لازم کے قائم مقام ہے لیکن وہ اس فعل متعدی سے علی الاطلاق کمزور ہے جو مفعول کے ساتھ متعلق ہوتا ہے۔ جیسے بجزی کے اس فعل میں۔ اسی نے معتز باللہ عباسی کی مدح میں کہا ہے :-

(۶) واجب التحصیل افتتاح نے لکھا ہے کہ فصائے عرب جس فعل متعدی کو فعل لازم کے مقام میں استعمال کرتے ہیں اس کی دو قسمیں بتلاتے ہیں۔ ایک قویہ ہے کہ وہ اگرچہ فعل لازم کے قائم مقام ہے لیکن وہ اس فعل متعدی سے علی الاطلاق کمزور ہے جو مفعول کے ساتھ متعلق ہوتا ہے۔ جیسے بجزی کے اس فعل میں۔ اسی نے معتز باللہ عباسی کی مدح میں کہا ہے :-

شجوحاً سادة و غیظ عداۃ : : ان یرى مبصر و یسمع و اِعر  
ای ان یکون ذوراً و یة و ذو سمع فیدرک بالبصر محاسنہ و بالسمع اخبارہ  
الظاہرة الدالة علی المستحقاق الامامة دون غیرہ فلا یجد الی من انتمتہ ...  
سبیلہ : شعر مذکور کا یہ مفہوم ہے کہ خلیفہ معتز باللہ کے حاسدوں اور دشمنوں کو رنج اور غم ہے کہ  
دیکھنے والا دیکھتا ہے اور سننے والا سنتا ہے ۔ مطلب یہ ہے کہ انہیں اس امر کا غم ہے کہ دیکھنے والوں  
اور سننے والوں کا جو دیکھ رہا ہے ؟ دیکھنے والے اس کی خرمیاں دیکھتے ہیں اور سننے والے اس کی خبریں  
سننے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ خلافت کا مستحق صرف معتز ہی ہے اور دوسرا نہیں ہے (دیکھو اس مثال  
میں اگرچہ مفعول مخذوف ہے لیکن فعل کن یہ ہے اس فعل سے جو مفعول کے ساتھ متعلق  
ہے ) وللہ دراقیل فی الار دوتہ ۵

تیرے حاسد کا سودا تو نہ دیکھا نہ سنا : : چاہتا ہے کوئی عالم میں : دیکھ نہ سنے  
یعنی نہ دیکھے مسدود کے عجائب آثار کو اور نہ سنے اس کے محامد اخبار کو (یہاں اگر مفعول مخذوف  
ذکر کیا جاتا اور ذکر کیا جاتا تو کلام میں اس قدر مبالغہ پایا جاتا اور نہ لطف حاصل ہوتا ۔  
دوسری قسم : ہے کہ وہ فعل کسی ایسے فعل متعدی سے کنایہ نہیں ہے جس کا تعلق کسی مفعول  
سے ہو ۔ اس کی مثال میں کلام باری تعالیٰ ہے قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا  
یعلمون ۵ ۔ اس کی تفسیل اوپر گزر چکی ہے



## البَابُ الثَّالِثُ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ

من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد من تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض وليس شئ منها في نفسه اولى بالتقدم من الآخر لاشتراك جميع الالفاظ من حيث هي الفاظ في درجة الاعتبار فلا بد من تقديم هذا على ذاك من ذائع يعجبه فمن الذواعي :-

(۱) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا جوابية نحو :-  
والذي حادت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

ترجمہ :-  
تیسرا باب تقدیم اور تاخیر کے بیان میں

یہ اتر عام طور پر ظاہر ہے کہ کسی کلام کے تمام حصوں کو ایک دفعہ میں منہ سے نکلانا اور بولنا ممکن نہیں ہے بلکہ یہ امر ضروری ہے کہ کلام کے بعض حصے مقدم ہوں اور بعض مؤخر۔ نیز یہ بھی ظاہر ہے کہ کلام کے ان حصوں میں سے کوئی حصہ ایسا نہیں ہے جو فی نفسہ دوسرے حصے کی نسبت سے مقدم ہونے کا زیادہ حقدار ہو۔ اس لئے کہ حسب الفاظ الفاظ ہونے کی حیثیت سے درجہ اعتبار میں یا ہمہ شریک اور مساوی ہیں۔ بنا علیہ کلام کے ایک حصے کو دوسرے حصے پر مقدم کرنا ضروری ہے۔ بشرطیکہ کوئی ایسا سبب وجود ہو جو تقدیم کا موجب اور باعث ہو۔ پس وہ سبب جو تقدیم کے داعی اور باعث ہوتے ہیں درج ذیل ہیں :-  
(۱) مخاطب کو کسی امر متاخر کا شوق دلانا جب کہ مقدم کسی امر غریب اور نادر کی خبر دینے والا ہو۔ مثلاً  
ابو العلاء معری کے اس شعر میں :-

والذي حادت البرية فيه : حيوان مستحدث من جماد

ترجمہ :- اور وہ شے جس کے بارے میں مخلوق تیز اور پریشان ہے وہ جالازہ ہے جو فنا کے بعد جماد یعنی بے جان شے میں اور سڑی ہوئی ہڈیوں سے از سر نو پیدا ہو جانے والی ہے، دو کچھو کچھیاں پہلی معرفہ مقدم ہے اور ثانی ہے، اس شعر سے پہلے یہ شعر ہے :-

بان امرالاله واختلف الناس : من ذائع الى ضلاله هاد

ترجمہ :- خداوند کریم کا سامنا تو بالکل ظاہر یا برے البرہ : بے نی لورے انسان ہیں جو باہم مختلف ہیں ان میں کچھ لوگ



(۵) و مراعاة الترتیب الوجودی نحو "لا تأخذ سنة ولا نوم"  
 (۶) والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم  
 أداة العموم على أداة النفي نحو "كل ذلك لم يكن" ای لم یقع هذا  
 ولا ذاك والثانی يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو-  
 لم يكن كل ذلك "ای لم یقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل  
 نفي كل فرد-

(۷) وتقوية الحكم اذا كان الخبير فعلاً نحو "الهلال ظمأ" وذلك لتكرار الاسناد

بقی ماضیہ م۵ :- اور قصاص کا حکم قاضی نے دیا "یہ دوسرے کی مثال ہے" یا مثلاً - الحییب  
 اقبل "والعدو فاجاناً -

(۸) اور ثنی متقدم کا انکار و تعجب کے موقع پر ہونا مثلاً "کیا اتنے زیادہ تجربوں کے بعد  
 بھی تم ان بنادوں باتوں سے دھوکھاؤ گے؟" یا مثلاً - البعد المشیب تتبع هواك ؟ - اور -  
 اتتبع هواك بعد المشیب ؟ -

(۹) ترتی کا راستہ چلنا یعنی پہلے عام کو نہ پھر خاص کو ذکر کرنا اس لئے کہ عام جب خاص کے بعد  
 ذکر کیا جاتا ہے تو اس سے کسی طرح کا فائدہ حاصل نہیں ہوتا۔ مثلاً تم جب کہتے ہو - هذا الكلام  
 صحيح فصيح بليغ - تو اس جملہ میں تمہارے "صحيح بليغ" کہنے سے "صحيح" کے ذکر کرنے کی بالکل ضرورت  
 نہیں پڑتی (اس لئے کہ کلام اس وقت تک فصيح ہو ہی نہیں سکتا جب تک کہ وہ صحيح نہ ہو) اسی  
 طرح جب تم "بليغ" کہتے ہو تو صحيح اور فصيح کہنے کی تھک حاجت نہیں اس لئے کہ کلام بليغ اسی وقت  
 ہو گا جب کہ وہ صحيح و فصيح ہو - حاشیہ متعلقہ صفحہ ۵۷ -

(۱۰) ترتیب وجودی کا لحاظ مثلاً مرءوا وند قدوس کو آگے بکراتی ہے اور نہ نیند (دیکھو یہاں او نگہ کو نیند  
 پر مقدم کیا گیا - اس لئے کہ وجود کے لحاظ سے او نگہ نیند پر مقدم ہے -

(۱۱) عموم سلب یا سلب عموم کی تصریح -  
 عموم سلب (اڈل) حرف عموم کو حرف نفی پر مقدم کرنے سے حاصل ہوتا ہے مثلاً "كل ذلك لم يكن"  
 یعنی اس میں سے کوئی بھی واقع نہیں ہوا نہ وہ -

اور سلب عموم - حرف نفی کو حرف عموم پر مقدم کرنے سے حاصل ہوتا ہے مثلاً "لم يكن كل"  
 "ذلك :-" یعنی اس کا سب (مجموع) واقع نہیں ہوا - دیکھو اس دوسری صورت میں اس بات کا بھی  
 احتمال ہے کہ بعض افراد ثابت ہوئے - اور اس امر کا بھی احتمال ہے کہ کل افراد واقع نہیں ہوئے

(۱۲) محاکمہ مستحکم اور قوی کرنا ایک خبر فعل ہو مثلاً "ما هو زود ابر" اور ایسے حرف تکرار اسناد کے سبب جو گزرا اسناد کی صورت دیکھو -  
 ظهر الهلال ليس فعل کا اسناد ..... فاعل کی طرف کیلئے موصوفہ اور الهلال ظمأ خبر فعل کا اسناد فاعل کی طرف دونوں ہوا -  
 ایک دفعہ ہوا اسناد خبر یعنی الهلال کی طرف ہے - ..... اور دوسری دفعہ حملے کا اسناد اور الهلال کی طرف

(۸) والتخصیص نحو ما انا قلت وایاک نعبد۔  
 (۹) والمحافظة علی وزن اوسجع فالاول نحو  
 اذ انطق السفیه فلا تجبه : : فخير من اجابته السکوت  
 والتالی نحو وخذوه فخلوه ثم الجحید صلوہ ثم فی سلسلۃ ذرعها  
 سبعون ذراعاً فاسلکوها " ولم یذکر لکل من التقدیم والتاخیر دواع  
 خاصۃ لانه اذا تقدم احد رکنی الجملة تأخر الآخر فہما متلازمان -

ترجمہ :-  
 (۸) اسباب تقدیم میں سے ایک سبب تخصیص بھی ہے مثلاً "ما انا قلت" میں نے تو نہیں کہا۔  
 یعنی ہر سکتا ہے کہ میرے سوا کسی اور نے کہا ہو اور "وایاک نعبد" ہم تیری ہی بندگی کرتے  
 ہیں (کسی دوسرے کی نہیں)  
 (۹) ان دو وزن مثالوں میں تقدیم مسند الیہ اور تقدیم مفعول دونوں میں اختصاص ملحوظ ہے  
 (۹) وزن شعریا کلام مقفی کا لحاظ۔ اول کی مثال میں شعر مذکور فی المتن ہے۔ ترجمہ شعر۔  
 اسے مخاطب! جب کوئی ناسمجہ بات کرتا ہو تو اس کا جواب مت دو۔ اس لئے کہ غامضی اس کا جواب  
 دینے سے بہتر ہے۔

(دیکھو بیان فقیر الم تقدیم مسند منند الیہ یعنی "السکوت" پر وزن شعری رعایت سے ہے) اور دوسرے  
 کی مثال میں آیت مذکور ہے جس کا ترجمہ یہ ہے :-  
 اس دو زنی کو پکادو۔ اس کے گلے میں طوق ڈال دو۔ بھر تہمت میں داخل کر دو۔ اور اسے ایسی زنجیر سے  
 بکڑ دو جس کی لمبائی ستر گز کی ہو (اس آیت میں الحجیم اور نی سنگ کی تقدیم فعل پر کلام مقفی کے لحاظ سے  
 ہے) اور تقدیم و تاثیر میں سے ہر ایک کے خصوص اس باب فرداً فرداً بیان نہیں کئے گئے ہیں۔  
 اس لئے کہ جب جملہ کے دو رکنوں میں سے ایک رکن مقدم ہو گا تو دوسرا رکن فرد ہی مؤخر ہو گا  
 ایذا دونوں رکن باہم متلازم ہیں۔ یعنی ایک کے مقدم ہونے سے دوسرے کا مؤخر ہونا فرد ہی  
 ہے یہی سبب ہے کہ قادی کو ایک کے دواعی کا بیان دوسرے کے دواعی کے بیان سے مستغنی۔  
 کر دیتا ہے۔

## الباب الرابع في التعريف والتنكير

اذا تعلق الغرض بفهم المخاطب ارتباط الكلام معين فالمقام للتعريف  
واذا التعلق الغرض بذلك فالمقام للتنكير ولتفصيل هذا الاجمال  
نقول من المعلوم ان المعارف الضمير والعلم واسم الاشياء والاسم  
الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد متاذا كرا والمنادى -

ترجمہ :-

### چوتھا باب اسم معرفہ اور اسم نکرہ لانے کے بیان میں

جب کبھی کلام کا مقصد مخاطب کو یہ سمجھانا ہو کہ کلام کسی معین چیز سے متعلق اور مربوط ہے تو وہ معرف لانے  
کا عمل ہو گا۔ اور جب اس سے یہ مقصود نہ ہو تو نکرہ لانے کا موقع ہو گا۔  
اس اجمال کی تفصیل ہم یوں بیان کرتے ہیں کہ اگر پہلے سے معلوم ہے کہ اسم معرفہ سات ہیں۔  
ضمیر، علم، اسم اشارہ، اسم موصول، مترشح باللام ان پانچوں میں سے کسی ایک کی طرف مضاف  
متاذا کی۔

توضیح :-

(۱) تعریف کو تنکیر پر مقدم کرنے کی وجہ یہ ہے کہ تعریف کلام کے سب سے زیادہ اہم  
اور اشراف جزو "مسند الیہ" کی اصل ہے اور مسند الیہ چونکہ کلام میں مقدم ہوتا ہے۔ اس لئے  
تعریف بھی طے تعریف یعنی تنکیر پر مقدم ہوگی۔  
علاوہ علیہ اس اتمام معرف میں چونکہ سب سے زیادہ اعرف اور اشراف ضمیر ہے اس لئے  
اس کو بقیہ قسموں پر مقدم کیا گیا۔

اما الضمیر فیوتی بہ لکون المقام للتکلم او الخطاب او الغیبة مع الافتحاض  
نحوه انا رجوتک فی هذا الامر "و انت وعدتنی بانجازہ" والاصل  
فی الخطاب ان یکون لمشاہد معین، وقد ین خطاب غیر المشاہد  
اذا کان مستحضراً فی القلب نحو ایاک نعبد و غیر المعین اذا قصد  
نعمیم الخطاب لكل من ینکن خطابه نحو اللئیم من اذا احسنت  
الیہ اساء الیک۔

ترجمہ: ضمیر۔ اس کو اس جگہ لایا جاتا ہے جہاں اختصار کے ساتھ تکلم یا خطاب یا غیبت کا  
موقع ہو۔ مثلاً (تکلم کی مثال) انا رجوتک فی هذا الامر "میں نے تجھ سے اس معاملہ میں امید رکھی ہو  
اور مجھے (خطاب کی مثال) انت وعدتنی بانجازہ "تو نے مجھ سے اس کو پورا کرنے کا وعدہ کیا ہے۔ اس جگہ  
بات یاد رکھنی چاہیے کہ خطاب کا قاعدہ کلیتہً یہ ہے کہ وہ کسی مشاہد اور معین شخص کیلئے ہو۔ ہاں بعض  
غیر مشاہد شخص سے بھی خطاب کیا جاتا ہے جبکہ وہ دل میں حاضر ہو گیا جاتا ہے مثلاً "ایاک نعبد"  
ہم تجہی بندگی کرتے ہیں  
اسی طرح بھی غیر معین سے بھی خطاب کیا جاتا ہے جب کہ مقصود ہو کہ خطاب ہر اس شخص کے لئے عام  
ہے جس سے خطاب کرنا ممکن ہو مثلاً "واللئیم من اذا احسنت الیہ اساء الیک"، "رزق وہ شخص  
ہے کہ جب تم اس کے ساتھ اچھا سلوک کرو گے تو وہ تمہارے ساتھ بُرا سلوک کرے گا۔

توضیح: (۱) ضمیر کے سلسلے میں "مع الاختصار" کی قید سے ایسے تمام جملوں کو مراد سمجھنا چاہیے جن میں اختصار مطلوب نہیں ہوتا  
جیسے غلیظہ و انا امر بکن، کے بجائے دو امیر للثومنین یا امر بکن، کے (دیکھو) پہلے جملے میں اختصار ہے  
لیکن دوسرے جملے میں اختصار نہیں ہے اور یہ بات معلوم ہو چکی ہے کہ ضمیر لانے کا مقصد یہ ہوتا ہے کہ کلام میں اختصار  
(۲) ضمیر کی مثالیں متن میں لائی گئی ہیں ایک مثال۔ "انا رجوتک فی هذا الامر" ہے جو ضمیر تکلم کی  
مثال ہیں پیش کی گئی ہے۔ اس مثال میں ضمیر انا اور تاء مضمومہ کا ایک ہی جمع ہونا اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے  
کہ ضمیر خواہ متصل ہو یا منفصل ہر حال دونوں برابر ہیں۔ اسی طرح آئندہ مثال میں ضمیر انت اور تاء مضمومہ کا  
اجتماع بھی اس امر کی طرف تشریح ہے کہ ضمیر متصل اور منفصل دونوں یکساں ہیں  
دوسری مثال "انت وعدتنی بانجازہ" ہے جو ضمیر خطاب کی مثال ہیں لائی گئی ہے۔ واضح رہے کہ  
سب اب میں ضمیر طبیعت کی جگہ یہ مثال اس لئے نہیں لائی گئی کہ اس کی مثال منشاء دوسری مثال "انت وعدتنی  
بانجازہ" میں موجود ہے اور پہلی مثال "انا رجوتک" میں اگرچہ ضمیر تکلم کے ساتھ ضمیر خطاب بھی موجود ہے  
لیکن چونکہ خطاب کی تفصیل اور اس کی مزید بحث مطلوب تھی اس لئے اس کیلئے مستقل مثال لائی گئی۔  
۳) خطاب۔ یہ بھی غیر مشاہد یا غیر معین غی کے لئے مستقل جو تو کچھ لو کہہ دینے کا اہل معنی میں استعمال نہیں کیا گیا ہے  
بلکہ مباحثہ "و بیان استعمال کیا گیا ہے

وَأَمَّا الْعِلْمُ فَيُؤْتِي بِهِ احْضَارَ مَعْنَاهُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ بِاسْمِهِ الْخَاصِ  
نَحْوُ "وَأَذِيرَ قَوْمَ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ" وَقَدْ يَقْصِدُ  
بِهِ مَعَ ذَلِكَ اغْرَاضَ أُخْرَى كَالْتَعْظِيمِ فِي نَحْوِ "رَكِبَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ"  
وَالْإِهَانَةَ فِي نَحْوِ "تَبَّتْ يَدَا آبِي هَبْ".

وَأَمَّا اسْمُ الْإِشَارَةِ فَيُؤْتِي بِهِ إِذَا تَعَيَّنَ طَرِيقًا لِحْضَارِ مَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ  
"يَعْنِي هَذَا" مُشِيرًا إِلَى شَيْءٍ لَا تَعْرِفُ لَهُ اسْمًا وَلَا وَصْفًا. أَمَّا إِذَا لَمْ يَتَعَيَّنْ  
طَرِيقًا لِذَلِكَ فَيَكُونُ لِاغْرَاضٍ أُخْرَى.

۱) كَاظْهَارِ الْاِسْتِغْرَابِ نَحْوَهُ

كَمَعَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ : وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرُّوْقَا  
هَذَا الَّذِي لَزَكَ الْإِهَامُ حَاثِرَةً : وَصَيَّرَ الْعَالَمَ الْخَرِيرَ نَرْدَنَدِيْقَا

ترجمہ :- علم اس کو اس لئے لایا جاتا ہے تاکہ اس کے معنی کو سننے والے کے ذہن میں مخصوص  
نام کے ساتھ حاضر کیا جاسکے مثلاً وہ واذیر قع ابراہیم القواعد من البيت واسماعیل اور ۔۔  
اسے بغیر اس وقت کو یاد کیجئے جب ابراہیم اور اسماعیل بیت الشریک بنادیں اٹھا ہے تھے (میں ابراہیم  
اور اسماعیل علم میں) اور کبھی علم سے غرض مذکور کے ساتھ دیگر اغراض بھی قصد کیا جاتا ہے مثلاً کبھی تعظیم  
کی غرض سے علم کے ذریعہ معروض لایا جاتا ہے جیسے "رکب سیف الدولہ" سیف الدولہ سوار ہوئے ۔  
اور کبھی اہانت کی غرض سے جیسے "ذهب صحر" صحر چلا گیا (صحرا کا غائب ہو گیا) اور کبھی ایسے معنی سے کنایہ  
کرنے کے لئے جس کیلئے لفظ علم ہونے کی صلاحیت رکھتا ہو مثلاً وہ تبنت ید الی لب "تو لب کے  
باتھ ٹوٹ گئے (دیکھو لب کے معنی شعلہ کے ہیں چونکہ حقیقی شعلہ جہنم کا شعلہ ہے اس لئے بوزلب  
یعنی شعلہ والا بکبر اس کے منہ پر جہنمی سے کنایہ کیا۔

اسم اشارہ - اور اسم اشارہ کے ساتھ معروض اس وقت لایا جاتا ہے جب کہ وہ کسی معنی پر مرکب ہو جس کے ذہن میں  
حاضر کرنے کیلئے طریق واحد کے طور پر متعین ہو جائے۔ (یعنی احضار منہ کیلئے ہم اشارہ کے سوا کوئی دوسری  
سبیل نہ ہو) جب کہ تم کہتے ہو وہ یعنی ہذا " (اسے میرے پاس بیٹھو) اشارہ کرتے ہوئے ایسی چیز کی  
طرف کہ تو تم اس کے نام جانتے ہو۔ اور نہ اس کے وصف سے واقف ہو۔ اور جب اشارہ کرنا احضار  
منہ کیلئے متعین نہ ہو تو اسم اشارہ دوسرے مقاصد و اغراض کیلئے مستعمل ہوتا ہے مثلاً (ا) کسی نامور اور جبریت پر  
واقف یا کم کنفاہر کرنے کیلئے جب کہ اس شعر میں سہ کم عاقل عاقل الخ زور و شہرہ - کتے بڑے بڑے دانشمند  
ہیں جن کے معاملہ طریق ماضی شہب (انجیل) ہو کر رہ گئے ہیں۔ اور کتے کھر نادان (بائی آنجندہ ہو مثلاً

(۲) وکمال لعناية به نحوه  
 هذا الذي تعرف البطحاء وطأته : : والبيت يعرفه والحل والحرم  
 (۳) وبيان حاله في القرب والبعد نحو هذا يوسف وذاك اخوه و  
 ذلك غلامه  
 (۴) والتعظيم نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وذلك  
 الكتاب لا ريب فيه -  
 (۵) والتحقيق نحو اهذا الذي يذكر الهتكم فذلك الذي يدع  
 اليتم -

ترجمہ ثقیہ ص ۳۴ جس جن سے تم اس سال میں ملتے ہو وہ خوشحال اور دولت مند ہیں، یہ ایسا واقعہ ہے جس نے انسان کے نظریات اور خیالات کو منتشر اور بتر پتر کر دیا ہے اور زبردست سے زبردست مذہبی عالم کو بھی لامذہب اور بے دین بنا کر چھوڑ دیا ہے۔

ترجمہ متعلقہ صفحہ ۱۲۴ اور کمال عنایت اور غایت توجہ کیلئے جیسا کہ زندقہ کے اس شعر میں اسم اشارہ استعمال کیا گیا ہے اِذَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ شَيْئًا - (یعنی امام زین العابدین علی بن حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ) وہ شخص ہے جس کی رشتہ (روشن) کو عرب کی پتھر مل زمین اچھی طرح پہچانتی ہے۔ اور جس کا خدا اور حل و حل کے سارے علاقے باخبر ہیں

(۴) شئی معین (مشاعر الیہ) زندقہ اور دوری کی حالت بیان کرنا مثلاً وہ اِذَا يَوْمُ سَفَا اشارہ قریب کیلئے ذاك اخوه اشارہ اوسط کے لئے "ذالك غلامه" اشارہ بید کیلئے

(۵) شئی معین (مشاعر الیہ) کی تعظیم کیلئے جیسے قرآن حکیم میں ہے عَلَّمَ الْقُرْآنَ بِحُدُودِ الْيَمِينِ اَلْحَرَمِ اَلْاَشْجَبِ قرآن مکمل کتاب ہے وہ راستہ جو سیدہ اور درست ہے فَذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ وہ مندرجہ کتاب قرآن، جسکی ہر جابہ خاص و عام کی زبان پر ہے۔ اس کے مندرجہ ان کے ہونے میں کوئی شک نہیں ہے۔

(۵) شئی معین (مشاعر الیہ) کی تحقیر کیلئے جیسا کہ قرآن پاک میں کَوْنًا لِّمَنْ هُوَ اَللَّهُ عَلِيمٌ اَلْاَشْجَبِ اشارہ کر کے کہنا (اِذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَيْكَلُ) کیا وہی شخص ہے جو تمہارے معبودوں کو مڑھا بھلا کہتا پھرتا ہے۔ دوسری جگہ ہے فَذَلِكَ الَّذِي يَذْكُرُ الْيَمِينُ "موردہ وہ شخص ہے جو یمین کو۔۔۔ دھت کر رہا ہے۔

توضیح متعلقہ ص ۳۴ اور کچھ معزز علم کر لیتے ہیں تاکہ اس کے نام سے لذت حاصل ہو مثلاً اس شعر میں سے بِاللَّهِ يَا أَطْيَابُ السَّاعِ قُلْنَا : : الْيَلَايَ مَنَكُنْ اَمِ لِيْلِي مِنَ الْبَشَرِ : : تَرْبُ شَرٌّ : : فَوَالِ اسْمِ اَكُنْ



پیشیل میدان کی ہرنبو! یہیں ذرا جٹلاؤ کہ میری محبوبہ لیلی تمہاری جنس سے ہے۔ یا میں انسان کی جنس دینے (دوسری جنس) سے ہے؟ یا جیسے اس جیسے (ام نہال کھٹل ڈلچھا) اور اردو میں یہ فقرہ پیش کیا جاتا ہے۔

ذملاہ تیرے ناک کا پتہ اور لیلے : : : پھان ڈالے ترے مجنن نے یہاں کتنے دیکھو! یہاں لیلے نام عاشق کے نزدیک لذیذ اور مزیدار ہے۔

(۶) اور کبھی تبرک کے طور پر علم کے ساتھ معوذلاتے ہیں جیسے اللہ المنعہ الکریہ اور محمد الرؤف الرحیم ۛ اور کبھی نقادوں اور تظیر وغیرہ کی غرض سے جیسے فاعلہ الاسدلس فی دارک غادر الوطن فی دارعینک۔ لیکن شریعت اسلامیہ میں تظیر لینے بد فالی لینا ناجائز ہے۔  
(۷) انہماک استغراب کی مثال میں جو دو بیت پیش کئے گئے ہیں وہ ابن راوندی کے ہیں اس شخص نے پہلے مسلمان ہونے کا دعویٰ کیا تھا لیکن بعد میں زندہ بتی ہو گیا۔ اس کا باپ یہودی تھا ان دو شعروں سے پہلے یہ شعر ہے۔

سجّان من جعل الاشياء موضعها : : وفترق العز والاذلال قضی یقا  
ترجہ۔ اس خداوند قدوس کی پاکی بیان کرتا ہوں جس نے تمام چیزوں کو اپنے اپنے موقعوں پر رکھا اور عزت اور ذلت کے درمیان کھلم کھلا فرق کر کے دکھایا۔

ان شعروں میں جو مفہوم بیان کیا گیا ہے وہ حسب ذیل شعر سے بھی ظاہر ہوتا ہے۔  
کھد عالیہ لم یلم بالقرع باب منی : وجاہل قبل قرع الباب قد ولجا  
ترجہ۔ بہترے عالم میں جو دروازہ کھٹلانے کے باوجود بھی اپنی ٹکڑیوں کے دروازہ .... کے اندر داخل ہو سکے۔ اور کتنے جاہل بچہ دروازہ کھٹلانے سے پہلے ہی اندر داخل ہو گئے۔

وقال الوطیب المبتی :  
وما الجمع بین الماء والناس فی یب : : باصعب من ان اجمع الجد ولطہا  
وقال الی تمام :

ولم یحقّق شرق وغرب بقاصد : : ولا المجد فی کف امرئ والذہام  
وما احسن قول ابی تمام ایضاً :  
ینال الفتی من دھرہ وهو جاہل : : ویکید الفتی من دھرہ وهو عالم  
ولو كانت الارزاق تأتي علی المعجی : : اذن هلکت من جملہن البہائم  
علامہ عبدالرحمن نے راوندی کے شعروں کا خوب جواب دیا ہے۔

کمر عاقل عاقل قد کان ذاعبرا : : وجاہل جاہل قد کان ذالیرا  
تخیر الناس فی هذا فقلت لهم : : هذا الذی اوجب الایمان بالقدیر  
وقی هذا المعنی اشعار کثیرہ ترکناھا خوفاً للتطویل وقد ذکرنا طرہا فمنہا تنشیط اللطیف  
الروتادۃ الطریفۃ واهداء لادلی الابصار والبصائر الشریفۃ۔ (ابو خالد غزالی)

نوضیح متعلقہ ص ۶۵

(۸) فرزدی کے اس شعر کا واقعہ یوں ذکر کیا گیا ہے کہ خلیفہ ہشام ابن عبدالملک ایک سال حج کر غرض سے مکہ معظمہ پہنچا ملک شام کے سادات اور رؤسا بھی اس کے ہمراہ تھے وہ جب آگے

توفیق بقیہ مفتاح کے مجر اسود کو جوڑنے کے لئے آگے بڑھا تو لوگوں کے غیر معمولی ہجوم کی وجہ سے آگے نہ  
 بڑھ سکا۔ اسی اثنا میں حضرت امام زین العابدین علی بن حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ آگے اور طواف کرنے  
 لگے۔ پھر حجر اسود کی طرف بڑھے تو سب لوگ آپ کے راستے سے ہٹ گئے۔ شام کے روز اس نے حضرت  
 امام کی اس جلالت شان کو دیکھ کر خلیفہ ہشام سے پوچھا کہ یہ کون بزرگ ہیں؟ تو خلیفہ ہشام نے جواب  
 دیا کہ میں انہیں نہیں پہچانتا۔ فرزدق قریب ہی کھڑا ہوا تھا اس نے فوراً کہا وہ ہیں انہیں خوب پہچانتا  
 ہوں، اور یہ شعر پڑھنے لگا:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته : والبيت يعرفه والحل والحرم  
 هذا ابن خير عباد الله كلهم : هذا التقي الطاهر العلم  
 وليس قولك «من هذا» بضائر لا : العرب تعرف من انكرت والعجم  
 اذا رأتة قريش قال قائلها : الے مكارم هذا بنتي الكرم  
 من معشري حثيم دين وبغضهم : كفى وقربهم مني ومعتصم  
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله : بجذلا انبياء الله قد ختموا

ان اشعار کا بقیہ حصہ طرالت کے خوف سے یہاں چھوڑ دیا گیا ہے ادب کی کتابوں میں  
 ان اشعار کو ڈھونڈنا چاہئے استاذ محترم علامہ اعجاز علی رحمۃ اللہ علیہ کی کتاب نفیحة  
 العرب میں فرزدق کا یہ پورا قصیدہ موجود ہے۔ دروان حماسہ میں اس کے پورے  
 اشعار نہیں ہیں بعضوں نے یہ قصیدہ متعدد ترجموں کے ساتھ مستقل رسالہ کی صورت میں  
 شائع کیا ہے۔ فرزدق کو تمام اشعار میں سے اگر بھی چند شعر ہوتے جب بھی اس کے غیر  
 معمولی شاعر ہونے کے لئے کافی تھے۔

(۹) کبھی اسم اشارہ سے معرفہ اس غرض سے لاتے ہیں کہ سامع غبی اور کند ذہن ہوتا ہے  
 جسے فرزدق کے اس شعر میں ہے

اولئك ابائي فجئني بمثلهم : اذا جمعتنا يا جريد الجامع  
 ترجمہ شعر:- یہ لوگ میرے باپ دادا ہیں، تم بھی اے جبریر ان کے جیسے اپنے باپ دادا پیش  
 کرو جب کہ اجتماعات ہم دونوں فریق کو اکٹھا کریں۔ دیکھو یہاں «اولئك» شاہد ہے  
 اسی قبیل میں ہے..... متنبی کا یہ شعر ہے

اولئك قوم ان بنو الحسن والبنات : وان عاھل وادفوا وان عقدا واشدا  
 (۱۰) ان الذین تروونھم، میں ترون کو تاکے منہ کے ساتھ بھول پڑ معناروائیہ اور  
 درایت زیادہ ہے اور مناسب ہے اگرچہ رویت کو عقیدے کے معنی میں لیکر تاکے فتوے کے  
 ساتھ معروف فرماتا بھی درست ہے۔ لیکن بعض فضلا نے نہایت سختی کے ساتھ معروف  
 پڑ معنی سے معنی کیا ہے۔ کیونکہ اس صورت میں رویت کے معنی یقین کے ہیں اور یقین  
 میں غلط کا تصور بھی نہیں کیا جاسکتا۔ قائل الکلامین لیکشف للہ الحق

(۱۱) «ان الذی سئل السماء بنی لنا الخ یہ شعر فرزدق کا اس کے بعد کے شعر یہ  
 ہیں :-

واما الموصول فیوئی بہ اذا تعین طریقاً لاحضار معناه کقولک «الذی کان معنا مس مسافر» اذالم تکن تعرف اسمہ - اما اذالم یتعین طریقاً لذلک فیکون لا غراض اخری -

(۱) کالتعلیل نحو ان الذین امنوا وعملوا الصالحات کانت لہم جنت الفردوس نزل،

(۲) واخفاء الامر عن غیر المخاطب نحو

واخذت ملجأ را الامیر بہ : وقضیت حاجاتی کما اھوی

بیٹا بنا ہ لانا الملک وما بنی : ملک السماء فانه لا یقل  
بیٹا زرا سۃ لختب لفنائہ : و مجاشع والیو الفوارس ہمشل  
یلجون بیتا مجاشع فاذا احتبوا : بروزوا کا تھم الجبال امثل  
ترجمہ (اسم موصول) اور اسم معرفہ اسم موصول کے ساتھ اُس وقت لایا جاتا ہے جبکہ  
شئی متعین کو سامع کے ذہن میں مستحضر کرنے کے لئے اسم موصول کا ہونا متعین ہو جائے۔  
مثلاً تم کہتے ہو: الذی کان معنا مس مسافر، یعنی جو شخص کل ہمارے ساتھ تھا وہ  
ایک مسافر ہے۔ دیکھو! تم نے یہ جملہ اس وقت استعمال کیا جبکہ تم اُس مسافر کے نام  
سے واقف نہ تھے۔ اور جب اسم موصول احضار معنی کے لئے متعین نہ ہو تو وہ دوسری  
بہت سی غرضوں کے لئے استعمال کیا جاتا ہے۔ مثلاً

(۱) اظہار علت کے لئے جیسے قرآن حکیم میں ہے «ان الذین امنوا وعملوا  
الصالحات کانت لہم جنت الفردوس نزل۔ بلاشبہ جو لوگ مؤمن ہیں  
اور اچھے کام کرتے ہیں ان کے لئے مہمانی کے طور پر فردوس کے باغ ہیں (یعنی بہشت  
کا طبقہ علیا ہے دیکھو! یہاں ایمان اور عمل صالح کو حصول جنت کے لئے علت  
قرار دیا گیا)

(۲) واقعہ کو غیر مخاطب سے چھپانے کے لئے جیسے واخذت الخ  
ترجمہ مشعر:- امیر نے جو کچھ عطا کیا میں نے اُسے لے لیا، اور میں نے اپنی ضرورتوں  
کو اسی طرح پورا کر لیا جس طرح کہ میں چاہتا تھا، (دیکھو یہاں بخشش کردہ شئی کا نام  
نہیں لیا گیا)

- (۳) والتنبیہ علی الخطأ نحوہ  
 ان الذین ترونہما اخوانکم ۛ ۛ شفی غلیل صدور ہم ان تصرعوا  
 (۴) وتفخیم شان المعکوم بہ نحوہ  
 ان الذی سمک السماء بنی لنا ۛ ۛ بیتادعائہ اعز واطول  
 (۵) والتهویل تعظیما وتحقیرا — نحو فغشیہم من الیم  
 ما غشیہم ونحو من لم یدر حقیقۃ الحال قال ما قال -  
 (۷) والتهکم نحو یا ایہا الذی نزل علیہ الذکر انک لجنون -

ترجمہ - (۳) سامع کو غلطی پر تنبیہ کرنا۔ مثلاً ان الذین ترونہما الخ ترجمہ شاعر :- تحقیق کہ تم جن لوگوں کو یہ سمجھتے ہو کہ وہ تمہارے بھائی بند ہیں (حقیقت یہ ہے کہ وہ تمہارے دشمن ہیں) ان کے سینوں کی دشمنی کو یہی چیز دور کر سکتی ہے کہ تم سب کے سب ہلاک کر دے جاؤ۔ سچ جس کو تم دوست سمجھتے تھے وہ دشمن تھا۔  
 (۴) خبر کی شان بڑھانا جیسے اس شعر میں ہے ان الذی سمک الخ ترجمہ شاعر :- بلاشبہ جس ذات کو اسی نے آسمان کو اس قدر اونچا کیا ہے اسی نے ہمارے لئے ایک ایسا گھر بنایا ہے جس کے ستوں بہت بڑے بڑے اور بہت لمبے لمبے ہیں۔  
 (۵) کسی واقعہ کو بڑا اور خطرناک بنا کر پیش کرنا۔ خواہ بطور تعظیم ہو یا تحقیر تعظیم کی مثال جیسے فغشیہم من الیم ما غشیہم، چنانچہ فرعون اور اس کے لشکر پر سمندر کی وہ چیز بالکل چھا گئی جو کہ ان پر چھا چکی تھی۔ اور تحقیر کی مثال جیسے من لم یدر حقیقۃ الحال قال ما قال، یعنی جو شخص حقیقت حال نہیں جانتا ہے وہ وہی بولتا ہے جو بولتا ہے

(۶) تہکم یعنی استہزاء کے لئے جیسے «یا ایہا الذی نزل علیہ الذکر انک لجنون»، اسے وہ شخص جس پر قرآن اتارا گیا ہے تو بلا شک دیوانہ ہے

(۱۲) کبھی اسلئے اسم موصول سے معرفہ لاتے ہیں کہ کلام کے مقصود کو اچھی طرح ثابت کیا جائے۔ جیسے قرآن پاک میں ہے وراودتہ التی ہونی بیتہا اور یحسدا یا اسکو اس عورت نے جس کے گھر میں وہ تھا، دیکھو یہاں اسم موصول لا کر یوسف علیہ السلام کی عفت اور پاکدامنی کو کس خوبی کے ساتھ ثابت کیا گیا ہے۔ یہ بات امرأۃ عزیز یا زلیخا کو اسم موصول کی جگہ پر لانے سے پیدا نہیں ہو سکتی۔ نیز تصریح اسم کی

وَأَمَّا الْمُحَلَّى بِآلٍ - فَيُؤْتَى بِهِ إِذَا كَانَ الْغَرَضُ الْحِكَايَةَ عَنِ الْجِنْسِ  
نَفْسِهِ نَحْوَ الْإِنْسَانِ حَيَوَانَ نَاطِقٍ وَتُسَمَّى أَلْ جَنَسِيَّةً - أَوِ الْحِكَايَةَ  
عَنِ مَعْنَى مَنْ أَفْرَادِ الْجِنْسِ - وَعَهْدُهُ إِذَا بَقِيَ مَذْكَرُهُ نَحْوُ كَمَا رُسِلْنَا  
إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَصَلَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ، وَإِذَا بِمَحْضُورَةٍ بِذَاتِهِ  
نَحْوُ «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»، وَأَمَّا بِمَعْرِفَةِ السَّامِعِ لَهُ - نَحْوُ «أَزِيدَا بَعُونَكَ  
تَحْتَ الشَّجَرَةِ»، وَتُسَمَّى أَلْ عَهْدِيَّةً أَوِ الْحِكَايَةَ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ نَحْوُ

بقیہ توضیح صفحہ ۶۷ میں ہے۔ ترجمہ :- (۱۲) اور رسول سے کہی معرفت اس لئے لائے ہیں تاکہ سامع کو قریب تک  
جیسے۔ ان الذی حسن افعاله کذا اور الذی شاہ خلقه وساء خلقه۔

ترجمہ :-  
معترف باللام۔ اور الف لام سے معرفت اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ کلام کا مقصود  
صرف جنس کی حکایت ہو مثلاً الانسان حیوان ناطق، یعنی جنس انسان حیوان  
ناطق ہے (حیوان ناطق۔ بولنے والا جانور۔ صاحب عقل حیوان) اور اس قسم کے  
الف لام کو جنسی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ یا جب جنس کے افراد میں سے کسی  
فرد معبود و معین کی حکایت مقصود ہو۔ اور یہ عہدیت و تعیین فرد کی قسموں پر ہے  
یا تو اس وجہ سے ہے کہ فرد متقدم الذکر ہو مثلاً آیت مذکورہ کے «الرسول»، میں (اس  
قسم کے الف لام کو عہد ذکر کی کا الف لام کہتے ہیں یہاں الرسول سے مراد وہی رسول ہے  
جس کا ذکر پہلے گذر چکا ہے۔)

ترجمہ آیت :- جیسا کہ ہم نے بھیجا فرعون کی طرف ایک پیغمبر تو فرعون نے نافرمانی کی پیغمبر کی  
یعنی اُسی پیغمبر کی جبکہ ہم نے بھیجا تھا۔ یا اس وجہ سے کہ فرد خود موجود ہو مثلاً آیت  
مذکورہ کے «الْیَوْمَ»، میں اس قسم کے الف لام کو عہد حضور کی کا الف لام کہتے ہیں۔  
یہاں الیوم سے آج یعنی یوم موجود معبود فی الخارج مراد ہے۔  
ترجمہ آیت :- آج کے دن میں نے تمہارے لئے تمہارے دین کو مکمل اور تمام کر دیا۔

یا اس وجہ سے کہ اس فرد کو سامع پہلے ہی سے جانتا ہے جیسے آیت مذکورہ کے «الشَّجَرَةِ»  
میں (یہاں الشجرہ سے مراد وہی شجرہ ہے۔ جسکو عتیاہ کرام جانتے تھے۔ بعض روایات  
سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ بیہول کا درخت تھا جس کی جبریل کے پاس حضور اکرم صلی اللہ  
علیہ وسلم بیٹھے تھے اور اسکی شاخ آپ کی پشت مبارک پر لٹک رہی تھی) ترجمہ آیت  
جب کہ مسلمان بیعت کر رہے تھے آپ سے اُس درخت کے نیچے۔ اور اس قسم کے الف لام کو  
عہد یہ یعنی عہد خارجی کا الف لام کہتے ہیں یا معترف باللام لائے کا مقصد جس کے تمام افراد کی حکایت  
ہو جیسے۔

ان الانسان لفي خسر» وتسمى ال استغراقية وقد يراد بال الاستشارة  
الى الجنس في فرد ما نحو  
ولقد امرت على اللئيم بسبني :۔ فمضيت ثمه قلت لا يعنيني  
واذا وقع المحلى بال خبرا افاد القصير نحو «وهو الغفور الودود»

ترجمہ :-  
آیت مذکورہ کے «الانسان» میں یہاں الانسان سے مراد جمع افراد انسان ہیں۔ اس  
اقتم کے الف لام کو الف لام استغراقی کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور کبھی الف لام  
سوی فرد میں جنس کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے مثلاً شعر مذکور کے «اللئيم»  
میں یہاں اللئيم سے مراد جنس اللئيم فی ضمن فرد ثابت ہے اسی لئے نکرہ کے معنی میں ہے  
اور اس کے ساتھ محالہ بھی نکرہ ہی کا کیا گیا ہے بھی وجہ ہے کہ اسکو جملے سے بھی متصف  
کیا گیا ہے)

ترجمہ شعرا :- اور بخدا میں کبھی کبھی ایسے رذیل کے پاس سے بھی گذرتا ہوں جو مجھے  
گالیاں دیتا رہتا ہے چنانچہ میں اس سے گالیاں سنتا ہوا خاموش گذر جاتا ہوں۔ اور  
اپنے دل سے کہتا ہوں کہ وہ مجھے گالی دینے کا ارادہ نہیں رکھتا۔ (جو میں اسکی گالیوں کا  
جواب دوں) اور معروف باللام جب کبھی جملے میں خبر واقع ہو گا تو قصر کا فائدہ دیکھا مثلاً  
کلام باری تعالیٰ میں «الغفور الودود» وہی (اللہ تعالیٰ ہی) ہے بخشنے والا اور محبت  
کرنے والا۔ (یہاں مبتدأ ہوا ہے)

توضیح :- مدخول علیہ اللام یعنی جس لفظ پر الف و لام داخل ہوں اسکی چار قسمیں  
ہیں۔ جنسی استغراقی، عہد خارجی عہد ذہنی۔ اگر لام کے مدخول علیہ سے صرف نفس  
ماہیت مراد ہو تو اسکو جنسی کہیں گے جیسے «الرجل خیر من المرأة» اور مدخول  
علیہ سے تمام افراد ہوں تو اسے استغراقی کہیں گے جیسے «ان الانسان لفي خسر»  
اور اگر مدخول علیہ سے بعض فرد معین مراد ہو تو اسکو عہد خارجی کے نام سے موسوم کریں  
ہیں۔ جیسے کما اس سلتانی فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول، اور اگر  
مدخول علیہ سے بعض فرد غیر معین مراد ہو تو اسکو عہد ذہنی کے نام سے پکارتے ہیں  
جیسے «خاف ان ياكله الذئب»۔

وامّا المضاف لمعرّنة - فوقیہ اذ اتعین طریقاً لاحضار معناه  
ایضاً لکتاب سیبویہ وسفینۃ نوح - اما اذ الم یتعین لذلك فیکون  
لاغراض اخرى -

(۱) کتبت سر التعداد و تسعہ نحواً جامع اهل الحق علی کذا و اهل البلد کرام  
(۲) والخروج من تبعۃ تقدیم البعض علی البعض نحو حفص و امراء  
الجند -

(۳) والتعظیم للمضاف نحو "کتاب السلطان حفص" او المضاف الیہ  
نحو هذا خادمی او غیر هذا نحو اخو الوزير عندی -

ترجمہ :-  
معارف مذکورہ میں سے کسی ایک کا مضاف - یہ اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ سامع  
کے ذہن میں معنی کو مستحضر کرانے کے لئے اضافت کا طریقہ متعین ہو جائے۔  
مثلاً "کتاب سیبویہ" و "سفینۃ نوح" یعنی سیبویہ کی کتاب اور نوح علیہ السلام کی  
کشتی لیکن جب احضار معنی کے لئے یہ طریقہ متعین نہ ہو تو یہ طریقہ اضافت بہت سی  
دوسری غرضوں کے لئے بھی استعمال کیا جاتا ہے جن میں سے بعض اغراض درج  
ذیل ہیں :- مثلاً -

(۱) کبھی گنتی کی مجبوری اور دشواری کی بنا پر طریقہ اضافت کو استعمال کرتے ہیں جیسے  
مذکورہ مثالوں میں "اهل الحق" اور اهل البلد کہ ان سب کو کن کرنا ناہایت ہی  
دشوار ہے دونوں مثالوں کا علی الترتیب ترجمہ :- اہل حق نے اس چیز پر اتفاق کر لیا ہے  
اور شہر والے شریف ہیں -

(۲) اور کبھی ایسا ہوتا ہے کہ بعض پر مقدم کرنے سے جو بڑے نتائج پیدا ہوتے ہیں اس سے  
عہدہ برا ہونے کے لئے اضافت کا طریقہ استعمال کرتے ہیں جیسے مثال مذکور میں "امراء الجند"  
سالاران لشکر - (یہاں اگر کسی سالار کو نامزد کر دیا جاتا تو لشکر میں ناراضی پھیل جانے کا  
احتمال تھا)

(۳) اور کبھی تعظیم کی غرض سے اضافت کا استعمال کرتے ہیں مضاف کی تعظیم کے لئے جیسے -  
کتاب السلطان حفص - بادشاہ کی کتاب اگلی - یا مضاف الیہ کی تعظیم کے لئے جیسے هذا خادمی  
یہ میرا نوکر ہے - یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور کی تعظیم کے لئے جیسے اخو الوزير عندی  
وزیر کا بھائی میرے پاس ہے -

(۴) والتحقیر للسفیان نحو "هذا ابن اللص"، والمضاف الیه نحو اللص  
سرفیق هذا - او غیر ہذا نحو "اخو اللص عند عمرو۔

(۵) والاختصار لضیق المقام نحو  
هوای مع الركب الیائین مصعدا: حَنِيبٌ وَجُثَانِی بِمَكَّةَ مَوْثِقٌ  
بدل ان یقال الذی اھواہ۔

ترجمہ۔ (۴) اور کبھی تحقیر کی غرض سے بھی اضافت کا طریقہ استعمال کرتے ہیں  
مثلاً مضاف کی تحقیر کے لئے جیسے هذا ابن اللص یہ چور کا بیٹا یا مضاف الیه کی تحقیر کے لئے  
جیسے اللص سرفیق هذا۔ چور اس کا ساتھی ہے۔ یا ان دونوں کے علاوہ اور کی تحقیر کے  
لئے جیسے اخو اللص عند عمرو۔ چور کا بھائی عمرو کے پاس ہے۔  
(۵) اور کبھی یہ طریقہ اسلئے بھی اختیار کیا جاتا ہے کہ تنگی مقام کی بنا پر یہی طریقہ  
مختصر اور مناسب ہوتا ہے۔ جیسے جعفر بن غلبہ حماسی کے شعر مذکور ہیں "هوای  
ہے جو الذی اھواہ" کے عوض میں ہے اور اسکی نسبت سے زیادہ مختصر ہے۔ اور  
تنگی مقام کی بنا پر اس سے زیادہ مناسب سمجھے۔ ترجمہ شعرا۔ میری معشوقہ یمنی  
مسافروں کے ساتھ ایک طفیلی (تابع) کی حیثیت سے جا رہی ہے۔ اور اس طرف  
میری بے بسی کا یہ عالم ہے کہ میرا جسم مکے میں محبوس اور اسیر ہے۔



واما المنارۃ - فیؤتی بہ اذالم یعرف للمخاطب عنوان خاص  
مخو یا رجل ویافتی وقد یؤتی بہ للاشارة الی علۃ ما یطلب منه  
مخو یا غلام احضر الطعام ویا خادم اسرج الفرس - اولیٰ ضرب  
یتمکن اعتبارہ ہہنا مآذکر فی النداء -  
واما التکرر - فیؤتی بها اذالم یعلم للصحی عند جہۃ تعریف کقولک  
جاء ہہنا رجل اذالم یعرف ما یعینہ من علم او صلتہ او نحو ہما وقد  
یؤتی بها لا غرض اخری -

ترجمہ -  
منارۃ - اور منادی (یعنی حرف ندا کے ذریعہ معبرہ) اس وقت لایا جاتا ہے  
جبکہ متکلم کو مخاطب کی خاص عنوان اور نام معلوم نہ ہو مثلاً یا سراج - اے مرد!  
یافتی - اے جوان! - اور کبھی منادی مطلوبہ کی علت غائی کی طرف اشارہ کرنے کے لئے  
مثلاً یا غلام احضر الطعام، اے غلام کھانا حاضر کرو۔ اور یا خادم اسرج  
الفرس اے نوکر! گھوڑے تازین کسو۔ (دیکھو ان مثالوں میں بتلایا گیا ہے کہ  
غلام اور خادم کھانا حاضر کرنے اور زمین کسنے کے لئے ہیں) یا منادی کبھی ایسی غرض  
کے لئے بھی لایا جاتا ہے جس کا اعتبار یہاں ندا سے متعلقہ امور میں ممکن ہو۔  
تکرر - اور تکرر اس وقت لایا جاتا ہے جبکہ محکی عندہ کو معرفہ لانے کی کوئی وجہ معلوم  
نہ ہو جیسے تم کہتے ہو جاء ہہنا سراج، یہاں ایک مرد آیا۔ اور یہ جملہ اس وقت  
کہتے ہو جبکہ ہمیں اس مرد کے علم، سندہ اور دیگر وجوہ تعریف معلوم نہیں ہوتے۔  
اور تکرر کبھی ان چیزوں کے علاوہ دوسری غرضوں کے لئے بھی لایا جاتا ہے۔ جن  
میں سے بعض درج ذیل ہیں۔ مثلاً -

توضیح - (۲) اور تنکیر کے باب میں افراد اور نوعیت کی مثال میں بالترتیب  
مندرجہ ذیل مثالیں بھی پیش کی جاتی ہیں۔  
قوله تعالیٰ - جاء من اقصیٰ المذینۃ سراج یسعی - وقوله تعالیٰ وعطی  
البصائر ہم غشاوۃ - لیکن مفتاح میں لکھا گیا ہے کہ غشاوۃ کی تنکیر برائے تعظیم  
اسی غشاوۃ عظمتہ - اور تنکیر کی مثال میں البشریہ قول پیش کیا جاتا ہے - ان له اہلک  
دان له لغنا - اور کبھی تنکیر تعظیم اور تنکیر دونوں کے لئے ایک ہی کلمے میں مستعمل ہوتا  
ہے - مثلاً قوله تعالیٰ - وان یکذبون فقد کذب سراسل من قبلک -

(۱) کالتکثیر والتقلیل :- لفلان مال ورضوان من اللہ اکبرای مال  
کثیر ورضوان قلیل -

(۲) والتعظیم والتحقیر نحوہ

لہ حاجب عن کل امریشینہ :- و لیس لہ عن طالب الغر حاجب  
(۳) والہوم بعد النفی نحو ما جاءنا من بشیر فان النکرۃ فی سیاق  
النفی تعمد -

(۴) وقصد فرمعیں اذ نوہ کذلک نحو واللہ خلق کل دابة من ماء -

ترجمہ :-  
(۱) کسی چیز کی کثرت اور قلت بیان کرنے کے لئے جیسے لفلان مال - ورضوان من  
اللہ اکبر - یعنی فلاں کے زیادہ مال ہیں - اور خداوند کریم کی تمغہ دہی سے رضا مندی بھی  
بہت بڑی ہے -

(۲) اور کبھی تعظیم اور تحقیر کے لئے نکرہ لاتے ہیں جیسے شعر مذکور کے پہلے ”حاجب“ ہیں  
نکرہ تعظیم کے لئے ہے اور دوسرے ”حاجب“ میں تحقیر کے لئے -  
ترجمہ شعر :- ”مدوح کے لئے ہر ایسی چیز ہے جو اسے عیب دار کر دے ایک بڑا روکنے  
والا ہے - لیکن اُسے طالب احسان و خیرات کو عطا کرنے سے کوئی چھوٹا روکنے والا بھی  
نہیں ہے -

(۳) اور نکرہ نفی کے بعد عموم کا فائدہ دینے کے لئے لایا جاتا ہے جیسے ”ما جاءنا من  
بشیر“ نہیں آیا ہمارے پاس کوئی بشارت دینے والا - کیونکہ یہ قاعدہ ہے کہ نکرہ جب  
نفی کے تحت میں آتا ہے تو عموم کا فائدہ دیتا ہے -

(۴) اور کبھی اس غرض سے لایا جاتا ہے کہ جنس کے لحاظ سے کسی فرد معین کا اظہار  
مقصود ہوتا ہے - مثلاً واللہ خلق کل دابة من ماء اللہ تعالیٰ نے ہر جانور کو ایک  
خاص طرح کے پانی سے پیدا کیا - (دیکھو یہاں دابة کو فرد معین ظاہر کرنے کے لئے  
نکرہ لایا گیا ہے - اور ماء کو نکرہ اس لئے لایا گیا ہے تاکہ نوع خاص کا اظہار ہو -  
اس جگہ فرد معین میں مفہوم جنس اور نکرہ کا صدق مد نظر ہے اور معین سے معین  
فی الخارج مراد نہیں ہے جو نکرہ کے مخالف ہو جائے)

(۵) واخفاء الامر نحو قال سراج انك انحرقت عن الصواب تخفى اسمہ حتی لا یلحقہ اذی -

(۵) کبھی کسی امر کو پوشیدہ رکھنے کی غرض سے جمعی نکرہ کا استعمال کرتے ہیں۔ مثلاً "قال سراج انک انحرقت عن الصواب" ایک شخص نے کہا کہ تم راہ راست سے ہٹ گئے ہو، دیکھو تم نے یہاں "سراج" کہا اور نام کو جمعاً رکھا۔ اس لئے تاکہ کہنے والے شخص کو مخاطب کی طرف سے کسی طرح کی تکلیف نہ پہنچے۔ (بخلاف "قال سراج" کے کہ اس صورت میں قائل زید کو مخاطب کی طرف سے اذیت پہنچنے کا خطرہ ہے۔)

توضیح - اسی طرح تنکیر تحقیر اور تقلیل کے لئے بھی استعمال کی جاتی ہے مثلاً "حصل لی منہ شئ" اور صرف تعظیم کے لئے نکرہ استعمال کیا جاتا ہے اسکی مثال ہیں قول یاری تعالیٰ فاذا مجرب من اللہ وراسولہ، مجرب عظم۔ اسی طور پر صرف تحقیر کی مثال میں "ان نظن الا ظناً"، قول پیش کیا جاتا ہے ای ظناً حقیراًضعفاً۔

(۶) تعظیم کے مقابلے میں تحقیر اور تکثیر کے مقابلے میں تقلیل ہوتی ہے تعظیم میں عظمت شان اور عزت و قدر ملحوظ ہے اور تکثیر میں تعداد اور مقدار کا لحاظ ہوتا ہے اسی طرح تحقیر میں گراؤ اور مرتبے کی تنزیل ملحوظ ہوتی ہے اور تقلیل میں افراد اور اجزاء کی قلت اور کمی مقصود ہوتی ہے خواہ حقیقتہً ہوا یا تقدیراً۔

## الباب الخامس فی الاطلاق والتقييد

اذا اقتصر فی الجملة علی ذکر المسند والمسند الیه فالحكم مطلق واذا زید علیہما شئ مما یتعلق بہما او باحدہما فالحكم مقید والاطلاق یتحقق حیث لا یتعلق الغرض بتقید الحكم بوجه من الوجوه لیست السامع فیہ کل مذهب ممکن - والتقید یتحقق حیث یتعلق الغرض بتقید بوجه مخصوص لو لم یراع تقوت الفائدة المطلوبة - ولتفصیل هذا الاجمال نقول - ان التقید یتحقق بالمفاعیل ونحوها والنواسخ والشرط والنفی والتوابع وغیر ذلك -

### پانچواں باب اطلاق اور تقید کے بیان میں -

ترجمہ :- جب کلام میں صرف مسند اور مسند الیہ کے ذکر پر اکتفا کیا جائے (اور ان دونوں کے متعلقات سے نظر عمیر ل جائے) تو ایسے وقت کلام میں حکم مطلق رہیگا - اور جب ان دونوں پر کسی ایسی چیز کا اضافہ کر دیا جائے جو ان دونوں سے وابستہ ہو یا ان میں سے کسی ایک سے متعلق ہو تو ایسے وقت کلام میں حکم مقید رہیگا -

اطلاق اور تقید کے مواقع استعمال ..... اور اطلاق ہر اس جگہ متحقق ہوگا جہاں متکلم کی غرض طرق تقید میں سے کسی طریقہ کے ساتھ حکم کو مقید کرنے سے متعلق نہ ہو - تاکہ سامع اس صورت میں ممکن طریقہ پر چل سکے اور تقید وہاں ہوگی جہاں متکلم کی غرض حکم کو کسی ایسی مخصوص صورت سے مقید کرنے سے متعلق ہوگی کہ اگر اس مخصوص صورت کا لحاظ نہ کیا جائے تو وہ فائدہ ہی فوت ہو جائے جو کلام سے مطلوب تھا -

اس جمل قول کی تفصیل ہم اس طور سے کرتے ہیں کہ جملے کو کسی قید سے مقید کرنا چند امور سے ہوتا ہے مثلاً مفاعیل اور ان کی طرح کے دوسرے امور جیسے حال، تہنیز اور استثنا اسی طرح نواسخ یعنی انفعال ناقصہ، شرط، نفی اور توابع وغیرہ سے -

اما المفاعیل ونحوها :- فالتقید بہا یكون لیان نوع الفعل او ماقوع  
 علیہ اوفیہ اولاجلہ اوبمقارنتہ اوبیان المبہم من الہیئۃ والذات  
 اوبیان عدم شمول الحکم وتكون القيود محط الفائدة والکلام بدونها  
 کاذبا وغیر مقصود بالذات - نحو "وما خلقنا السموات والارض وما  
 بینہما الا عبین"۔

مفاعیل خمسہ :- ترجمہ :- (یعنی مفعول مطلق، مفعول بہ، مفعول لہ، مفعول معہ) اور  
 ان جیسے دوسرے امور جیسے حال، تسمیہ، استثناء وغیرہ سے کلام کے حکم کو مقید کرنا متعدد  
 اغراض و مقاصد کے لئے ہوتا ہے - چنانچہ -

(۱) کبھی فعل کی نوعیت ظاہر کرنے کے لئے تقید ہوتی ہے - مثلاً مفعول مطلق میں نوعیت  
 ظاہر کی جاتی ہے جیسے - اکرمنا اکرام اہل الحسب" یا کبھی تقید اس چیز کو ظاہر  
 کرنے کے لئے ہوتی ہے جس پر فعل واقع ہوتا ہے - جیسا کہ مفعول بہ میں - مثلاً حفظت القرآن  
 یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے جس میں فعل واقع ہو جیسا کہ مفعول فیہ اور  
 ظرف میں مثلاً "جلست امامک" یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے جس کے لئے  
 فعل لاتے ہیں - جیسا کہ مفعول لہ میں مثلاً "فربیۃ نادیۃ" یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے  
 جس کے ساتھ فعل مقارن ہوتا ہے جیسا کہ مفعول معہ میں مثلاً "سرت وطریق المدینۃ"  
 یا کبھی مبہم بلیت اور مبہم ذات کو ظاہر کرنے کے لئے تقید ہوتی ہے - جیسا کہ حال اور تہنیر میں  
 مثلاً ضربت قائما وطیت نفسا - یا کبھی اس چیز کو ظاہر کرنے کے لئے ہوتی ہے کہ حکم عام  
 نہیں ہے - جیسا کہ صفات مخصوصہ میں مثلاً "جاءنی سرجل عالم" کہ اس سے سرجل خاص (یعنی  
 تعلیم یافتہ شخص) کی مجسیت کا علم ہوا - بخلاف "جاءنی سرجل" کہ اس سے عام شخص کی  
 مجسیت کا علم ہوتا ہے خواہ وہ تعلیم یافتہ ہو یا غیر تعلیم یافتہ - اور اس قسم کے تمام مقید امور  
 میں قیود کی حیثیت منزل مقصود کے طور پر ہوا کرتی ہے چنانچہ ان کے بغیر پورا کلام کاذب  
 یا غیر مقصود بالذات ہو جاتا ہے - مثلاً آیت کریمہ "وما خلقنا السموات والارض وما  
 بینہما الا عبین" پر ہی غور کر لو، غور کرنے کے بعد تم یہ یقین کر لو گے کہ اس پوری آیت میں  
 لا عبین (یعنی فضول "اور بے فائدہ") کی قید ہی مغز سخن اور غرض خاص ہے - اور  
 اسی کی نفی کا یہاں قصد کیا گیا ہے - اگر یہ قید ملحوظ نہ ہے، تو پورا کلام ہی کاذب ہو جائے۔

واما النواسخ - فالتي قيد بها يكون للاغراض التي توذيها معاني  
الفاظ النواسخ كالاستمرار والحكاية عن الزمن في "كان" او التوقيت  
بزمن معين في "ظل وبات واصبح وامسى وافضى او بحالة معينة في  
دام" والمقاربة في "كاد وكرب واوشك" واليقين في "وجد والقي"  
ودرسي وتعلم وهتم جزاء - فالجملة في هذا تنعقد من الاسم  
والخبر او من المفعولين فقط فاذا قلت ظننت زيدا قائما فمعناه زيد  
قائم على وجه الظن -

توجه: اور نواسخ :- (نواسخ سے مراد افعال ناقصہ اور افعال مقاربہ وغیر وہیں  
جو مبتد اور خبر کے حکم کو منسوخ کر دیتے ہیں) سے حکم کو جملوں میں مقید کرنا انہی اغراض  
و مقاصد کے لئے ہونا ہے جنکو کلیات نواسخ کے معانی پیدا کرتے ہیں، مثلاً استمرار  
یعنی کسی حکم کا ہمیشہ جاری رہنا یا زمانے کی حکایت بیان کرنا کلمہ "کان" میں (جیسا  
کہ تم جانتے ہو) "وکان اللہ سمیعاً بصیراً" اور "کان یزید منطلقاً" پہلی مثال استمرار  
مطلق کی ہے - اور دوسری حکایت زمانہ ماضی کی، یا حکم کو کسی معین زمانہ کے ساتھ  
موقت کرنا، مثلاً ظل میں دن کے ساتھ، بات میں رات کے ساتھ، اصبح میں صبح کے  
ساتھ، امسى میں شام کے ساتھ، اور اضمیٰ میں وقت چاشت کے ساتھ، حکم کو  
مقید کرتے ہیں۔ یا کسی چیز کو حالت معینہ کے ساتھ موقت کرنا جیسا کہ دام میں، اسی  
طرح مقاربت کا د، وکرب و اوشک افعال مقاربہ میں پھر اسی طرح لقین، وجد  
القی، درسی، تعلم افعال قلوب میں، اسی طرح تمام نواسخ کو سمجھ لو واضح ہو کہ جملوں کو  
نواسخ سے مقید کرنے کی صورتوں میں جملہ کبھی اسم اور خبر سے بنتا ہے اس صورت میں نواسخ  
حکم کے لئے صرف قیود کی حیثیت رکھتے ہیں، اور یہ غیر افعال قلوب سے وابستہ ہے - اور کبھی  
صرف دو مفعولوں سے یہ دوسری صورت افعال قلوب سے متعلق ہے - کیونکہ اس صورت میں  
دونوں مفعول دراصل مبتد اور خبر کی حیثیت کے حامل ہیں، اور یہ افعال قیود کی - ہذا  
جب تم "ظننت زیداً قائماً" کہو گے تو اس کے معنی ہوں گے - میں نے قائم علی وجہ الظن  
(دیکھو ابہاں جملہ دو مفعول سے بنا - اور فعل ظن حکم جملہ کے لئے قید بنا -)

واما الشرط۔ فالتيقيد به يكون للاغراض التي تؤريها معاني اداء  
الشرط كالزمان في متى واين والمكان في اين واثنى وحيداً والحال  
في كيفما واستيقاء لك وتحقيق الفرق بين الادوات يذكر في  
علم النحو۔ وانما يفرق ههنا بين ان واذا ولو لاختصاصها بمزايا  
تعد من وجوه البلاغة فان واذا للشرط في الاستقبال ولو للشرط  
في الماضي والاصل في اللفظ ان يتبع المعنى فيكون فعلاً مضارعاً مع ان  
واذا وماضياً مع لو نحو: وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل واذا ترد الى  
قليل تقنع. ولو شاء لهداكم اجمعين ع

اور شرط :- سے حکم کو مقید کرنا اپنی اغراض اور اسباب کے لئے ہوتا ہے جنکو حسب  
موقع حروف شرط کے معانی پیدا کرتے ہیں، مثلاً زمانہ مستقبل کے لئے حروف متی اور  
ایان میں اور مکان کے لئے ادوات این، اثنی اور حیثاً میں، اور حال کے لئے کیفیائیں،  
حکم کو مقید کرتے ہیں۔ اس کا پورا بیان اور تمام ادوات شرط کے مابین فرق کی تحقیق  
علم نحویں مذکور ہے، یہاں صرف تین حروف ان، اذا اور لو کے باہمی امتیازات اور  
فرق بیان کئے جائیں گے، کیونکہ ان حروف کو ایسے نفیس معنوں اور بہترین وصفوں سے  
خصوصی تعلق ہے جو بلاغت کے اقسام میں شمار ہوتے ہیں، پس واضح ہو کہ ان اور اذا  
دونوں حروف شرط کے لئے زمانہ مستقبل میں متعلل میں ہوتے ہیں اور تو شرط کے لئے  
زمانہ ماضی میں استعمال کیا جاتا ہے اور لفظ میں یہ قاعدہ کلیہ یاد رکھنا چاہئے کہ لفظ معنی کو  
تابع ہو۔ لہذا شرط میں ان اور اذا کے حروف کے ساتھ فعل مضارع ہو گا اور حرف لو کے ساتھ  
فعل ماضی، مثلاً اس آیت کریمہ وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل میں ان کے ساتھ فعل مضارع  
متعلل ہوا۔ ترجمہ :- اور دروہی اگر فریاد کریں گے تو انہیں ایسا پانی ملے گا جیسے پیب  
پاتیل کی تلچھٹ، اسی طرح اس قول واذا اتردانی قليل تقنع، میں اذا کے ساتھ فعل مضارع  
استعمال کیا گیا۔ ترجمہ :- اور جب تم قلعوڑی سی چیز کی طرف لوٹاؤ گے جاؤ گے تو قناعت کر لو،  
اور اس آیت کریمہ ولو شاء لهداكم اجمعين، میں لو کے ساتھ فعل ماضی استعمال  
کیا گیا۔ ترجمہ :- اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو تم سب کو ہدایت یافتہ کر دیتا۔ ع

توضیح :- ع۔ اگر کسی جگہ ان تینوں کا استعمال اس قاعدے کے برعکس  
ہو تو سمجھ لو کہ وہاں ضرور کسی لطیف نکتے کا اعتبار کیا گیا ہے۔ وہ کلام میں بے موقع کلمات کا  
استعمال کلام کی ساری خوبی کو مٹا کر رکھ دے گا۔ ۱۷

والفرق بین اِنْ وَاِذَا - اَنْ الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع اِنْ  
والجزم بوقوعه مع اِذَا - ولہذا اغلب استعمال الماضي مع اِذَا -  
فكان الشرط واقع بالفعل بخلاف اِنْ - فاذا قلت اِنْ ابرأ من مرضي  
اتصدق بالفارينار كنت مشاككا في البرء واذا قلت اذا ابرئت من  
مرضي تصدقت - كنت جازما به او كالجازم وعلى ذلك فالاحوال  
النادرة تنكز في حيز اِنْ - والكثيرة في حيز اِذَا - ومن ذلك قوله تعا  
فاذ جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا  
بموسى ومن معه

ترجمہ :- اور اِنْ اور اِذَا کے درمیان یہ فرق ہے قاعدہ کلیہ ہے کہ اِنْ کے ساتھ شرط  
کا واقع ہونا غیر یقینی ہے اور اِذَا کے ساتھ شرط کا واقع ہونا یقینی ہے یہی وجہ ہے کہ اِذَا  
کے ساتھ ماضی کا استعمال زیادہ ہوتا ہے گویا اس صورت میں شرط بالفعل واقع ہوتی ہے  
بخلاف اِنْ کے کہ اس کے ساتھ فعل مضارع کا استعمال زیادہ ہوتا ہے - اور یہی تبعیہ  
اللفظ للمعنی کا اقتضا ہے - پس جب تم کہتے ہو ان ابرء من مرضي اتصدق بالفعل  
دینار، یعنی اگر میں اپنی بیماری سے اچھا ہو جاؤں تو ایک ہزار اشرفیاں صدقہ کروں گا  
تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اپنے بری ہونے میں شک کر رہے ہو - اور جب تم یوں کہتے  
اذا ابرئت من مرضي تصدقت، تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اپنے بری ہونے پر  
پورا یقین رکھتے ہو، یا کم از کم یقین کرنے والے کی طرح غالب گمان رکھنے والے ہو - اور  
اسی قاعدہ کلیہ کی رو سے - اُن تمام حالات کا تذکرہ جن کا وقوع کبھی بھی ہوا کرتا ہے حریف اِنْ  
کے تحت ہوتا ہے - اور وہ تمام حالات جن کا وقوع کثرت سے ہوتا ہے ان کا ذکر حریف اِذَا کے تحت  
ان دونوں کی مثالوں میں یہ آیت کریمہ ہے - فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه  
وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه مترجمہ :- جب ان کے پاس بھلائی  
آئی تو وہ لوگ کہتے کہ یہ تو ہمارے ہی حصہ کی ہے - اور اگر انہیں کوئی بُرائی پہنچتی تو وہ حضرت  
موسى علیہ السلام اور ان کے ساتھیوں سے بد فالی لینے لگتے، اور انکو نامبارک اور نحس  
کہتے (نفوذ باللہ من ذلک)

توضیح :- اہم مبدئی علیہ اِنْ کا وقوع غیر یقینی ہوتا ہے اور مداخل علیہ اِذَا کا وقوع یقینی ہوتا ہے -  
لہذا اس کی وجہ یہ ہے کہ نادرہ اور وقوع حالات عموماً غیر یقینی اور مشکوک ہوتے ہیں  
اور کثرتہ الوقوع حالات اکثر یقینی اور غیر مشکوک ہوتے ہیں -



فلکون مجئى الحسنة محققا۔ از المراد بہا مطلق الحسنة الشامل  
 لا لواع كثيرة كما يفهم من التعريف بأل الجنسية ذکر مع از او عبّر  
 منه بالماضى۔ ولکون مجئى السيئة نادر ازا المراد بہا لواع مخصوص  
 كما يفهم من التکید و هو الجذب۔ ذکر مع ان و عبّر منه بالمضارع  
 ففى الاية من وصفهم بانکار النعم و شدّة التحامل على موسى عليه السلام  
 ما لا يخفى۔ ولو لشرط فى المضى ولذا ايلیہا الفعل الماضى نحو ولو علم الله  
 فیہم خیرا لاسمعتهم۔ و مما تقدّم یعلم ان المقصود بالذات من الجملة الشرطية

ترجمہ :- چونکہ حسنة کا آنا محقق ہے کیونکہ حسنة سے مطلق حسنة مراد ہے جو کہ اپنے تمام  
 انواع و اقسام (مثلاً خوشحالی۔ مال اور اولاد کی زیادتی۔ اور توانگری اور فراخی وغیرہ)  
 کو شامل ہے اور جس کا وجود کثرت سے ہوتا ہے اور یہی مطلب الف لام جنسی کی تعریف سے  
 بھی سمجھا جاتا ہے۔ اسلئے حسنة کا ذکر اذا کے ساتھ کیا گیا اور اسکی تعبیر فعل ماضی سے کی گئی  
 اور سیئة کا آنا چونکہ نادر وقوع ہے کیونکہ سیئة سے ایک خاص قسم کا سیئة مراد ہے  
 جیسا کہ سیئة کی تنکیر سے مفہوم ہوتا ہے۔ اور وہ قحط سالی ہے جس کا وجود کم ہوتا ہے۔  
 اسلئے اس کو ان کے ذریعہ بیان کیا گیا اور اسکی تعبیر فعل مضارع سے کی گئی۔ بہر حال  
 آیت مذکورہ میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے مخالفین کو جو نعم اللہ کے انکار اور حضرت  
 موسیٰ علیہ السلام پر بے مظلوم دھمکانے کے ساتھ متعصّف کیا گیا ہے وہ بالکل ظاہر ہے  
 کوئی دھمکی جمی بات نہیں۔ اور حرف شرط کے لئے ماضی میں استعمال کیا جاتا ہے۔ یہی  
 وجہ ہے کہ فعل ماضی اس سے متصل ہوتا ہے۔ مثلاً وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا  
 لَأَسْمَعَهُمْ۔

ترجمہ آیت ما و اگر اللہ تعالیٰ ان میں کسی طرح کی بھلائی سمجھتا تو وہ ضرور انہیں سنا تا۔  
 قد فیج :- (دیکھو یہاں اسماع کو عَلِمَ اللہ الخیر فی الماضی پر معلق کیا گیا ہے اور  
 لہذا بہر دو امر کی نفی کی گئی ہے مطلب یہ ہے کہ جس طرح اسماع منتفی ہے اسی طرح ان  
 کی خیریت کا علم بھی منتفی ہے)

مذکورہ بالا بیان سے یہ معلوم ہو گیا کہ جملہ شریعیہ میں مقصود بالذات جواب (جزا)  
 ہوا کرتا ہے۔ (اور شرط کی حیثیت ایک قید سے زیادہ نہیں ہوتی) لہذا جب تم کہتے ہو

ان اجتہد نہ بد اکرمتمہ۔ کنت مخبراً بانك ستكرمہ لكن فحال  
حصول الاجتهاد لا في عموم الاحوال، ويتفرع على هذا انها تعد  
خبرية او انشائية باعتبار جوابها۔

ترجمہ :- ان اجتہد زید اکرمتمہ، اگر زید نے محنت اور کوشش کی تو میں اسے  
انعام دوں گا تو اس کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ تم اس جملے سے اس بات کی خبر دیتے ہو کہ تم زید کو  
عنقریب انعام دو گے لیکن اس حال میں کہ اس سے محنت اور کوشش بھی ہو یہ مطلب نہیں  
کہ تم اسے ہر حال میں انعام دو گے۔ اور اس بنا پر (یعنی جملہ شرطیہ میں اصل جواب شرط ہے)  
اپنے جواب کے اعتبار سے جملہ شرطیہ خبریہ شمار ہو گا یا انشائیہ۔ (پس اگر جواب خبری ہو تو شرطیہ  
خبری ہو گا اور اگر انشائیہ ہو تو شرطیہ انشائی کہلائے گا۔

توضیح :- یہ بات یاد رکھو کہ ان کا استعمال اصل میں عدم جزم کے موقع پر ہوتا ہے  
لیکن کبھی کبھی مقام جزم میں بھی ہوتا ہے چنانچہ۔  
(۱) کبھی تجاہل کے طور پر کوئی شخص کسی غلام سے پوچھتا ہے۔ هل سيدك في الدار؟  
نوغلام یہ یقین کرتے ہوئے کہ آقا گھر میں موجود ہے جواب میں کہتا ہے کہ ان کان فیہا خبرك  
(دیکھو یہاں ان کا مدخول علیہ متیقن ہوا)

(۲) اور کبھی ان کا استعمال جزم کے موقع پر اس لئے ہوتا ہے کہ مخاطب کو یقین نہیں ہے۔  
كقولك لمن يكذبك ان صدقت فذاذ الفعل،

(۳) اور کبھی مخاطب کو اس جاہل کے درجہ میں اُتارنے کے لئے جو علم کے تقاضوں سے بے خبر  
رہتا ہے كقولك لمن يوزي اباك ان كان اباك فلا تؤذہ۔

(۴) یا مخاطب کو ڈانسنے کے لئے اور اس امر کی صورت پیش کرنے کے لئے کہ اس مقام  
میں ایسا امر موجود ہے جو شک اور شرط کا قلع قمع کر دیتا ہے جس طرح محال فرض کیا  
جاتا ہے اسی طرح فرض کر لیا جاتا ہے مثلاً افتقر الذکر صفحا ان كنتم  
قوما مسرفين یہ آیت امر مذکور کی مثال میں وہ لوگ پیش کرتے ہیں جو ان کو بالکسر  
پر مسمیٰ ہیں

(۵) اور کبھی ان کا استعمال مقام جزم میں اس غرض سے ہوتا ہے کہ غیر متعسف بالشرط  
کو متعسف بالشرط پر غالب کر دیا جائے۔ مثلاً اس آیت کریمہ میں۔ وان كنتم في ريب  
فما نزلنا على عبدنا۔ فاحفظ فانما جدی من تفاریق العصا۔

احقر العباد سيد عبد الاحد قاسمی غفرلہ ولوالدیہ ولشائخہ ولا جبابہ

واما النفی :- فالتقید به یكون لسلب النسبة على وجه مخصوص  
 مدا تقیده احرف النفی وهی ستة لا و ما وان ولن ولم ولما فلا للنفی  
 مطلقا، وما وان لنفی الحال ان دخلا على المضارع ولن لنفی الاستقبال  
 ولم ولما لنفی الماضی الا انه بلمما ینسحب علی زمن التکلم، یمختص  
 بالمتوقع وعلى هذا فلا يقال «لما یقمنزید ثم قام» ولا «لما یجتمع  
 النقیضان» كما يقال «لم یقم ثم قام» ولم یجتمعا، فلما فی النفی تقابل  
 قد فی الاثبات وحینئذ یكون منفيها قریبا من الحال فلا یصح «لما یجئ  
 محمد فی العام الماضي»

ترجمہ :- اور نفی سے حکم کو اس لئے مقید کیا جاتا ہے تاکہ نسبت کو ایسے مخصوص طرز  
 پر سلب کیا جائے جو حروف نفی سے حاصل ہو، اور حروف نفی چھ ہیں۔ لا۔ ما۔ ان۔ لن۔  
 لم۔ لئا۔ ان حروف میں سے لا مطلقاً نفی کے لئے مستعمل ہوتا ہے۔ (اور کسی زمانہ سے  
 مقید نہیں ہوتا) اور حروف ما اور ان زمانہ حال کی نفی کے لئے استعمال کئے جاتے ہیں بشرطیکہ  
 وہ فعل مضارع پر داخل ہوں۔ (لیکن یہ اس وقت ہے جبکہ حکم مطلق ہو ورنہ مقید ہونے کی  
 صورتیں جس زمانہ سے بھی مقید ہو اس کے لئے یہ استعمال کئے جائیں گے،) اور لن زمانہ  
 مستقبل کی نفی کے لئے استعمال کیا جاتا ہے۔ اور لم اور لما یہ دونوں حروف زمانہ ماضی کی نفی  
 کے لئے لائے جاتے ہیں۔ ہاں ان دونوں میں ایک فرق تو یہ ہے کہ لما کے ذریعہ جو نفی ہوتی ہے  
 وہ زمانہ تکلم تک جاری رہتی ہے، (لیکن جو نفی لم کے واسطے سے ہوتی ہے وہ بھی زمانہ تکلم  
 تک جاری رہتی ہے کما فی قولہ تعالیٰ لم یلد ولم یولد اور کبھی جاری نہیں رہتی ہے کما فی  
 قولہ تعالیٰ لم یکن مثیلاً مذکور ہے)۔ اور دو سرا فرق یہ ہے کہ لما کے ذریعہ جو نفی ہوتی ہے  
 وہ متوقع الحصول چیزوں کے ساتھ خالص ہوتی ہے (بمخلاف لم کے کہ اس سے جس امر کی نفی ہوتی  
 ہے۔ وہ کبھی متوقع الحصول میں ہوتی ہے اور کبھی غیر متوقع الحصول بھی)۔ لہذا اس قاعدہ کی  
 رو سے «لما یقمنزید ثم قام» اور «لما یجتمع النقیضان» کہنا صحیح نہ ہو گا جس طرح کہ  
 لم یقم ثم قام» : زید النقیضان لم یجتمعا، کہنا صحیح ہو گا۔ الغرض نفی میں لما کی وہی  
 حیثیت ہے جو اثبات میں قد کی ہے۔ (مطلب یہ ہے کہ جس طرح قد اثبات کو حال سے قریب  
 کرتا ہے اسی طرح لما نفی کو حال سے قریب کرتا ہے) اور ایسے وقت میں وہ امر جو لما کے واسطے  
 سے متوقع ہو، حال سے قریب ہوتا ہے لہذا لما یجئ محمد فی العام الماضي نہ کہنا درست نہ ہو گا

وَأَمَّا التَّوَايِعُ :- فالتقييد بها يكون للأغراض التي تقصد منها فالنعت يكون للتبيين نحو حضري علي الكاتب -

توجہ :- اور تواہج کے ساتھ حکم کو مقید کرنا ایسے ہی اغراض اور مقاصد کے لئے ہوتا ہے جو ان سے مقصود ہوتے ہیں۔ ان تواہج میں سے نعت کے ساتھ حکم کو مندرجہ ذیل وجوہ کی بنا پر مقید کیا جاتا ہے۔

(۱) تمیز کے لئے یعنی اس لئے کہ موصوف غیر سے ممتاز مثلاً حضری علی الكاتب یعنی دُعلی ماضر جو (۲) کتابت کے (کاتب کی قید سے وہ علی جو غیر کاتب ہے خارج ہو گیا) بقیہ منقولہ گذشتہ

توضیح :- لہ حرف جزم ہے فعل مضارع کو ماضی منفی کے معنی میں کر دیتا ہے جیسے لم یضرب اس نے نہیں مارا۔ اور تمیز ہمزہ استفہام داخل ہوتا ہے اس حال میں بھی لم کا عمل باقی رہتا ہے اور تقریر و ترویج کا فائدہ دیتا ہے جیسے «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ» اور کبھی ہمزہ اور تم کے درمیان دُاؤ اور فاعلی لائے ہیں جیسے «أَفَلَمْ أَقُلْ لَكَ» «أَوَلَمْ أَوْدَبْكَ» لہذا میں صورتوں سے استعمال کیا جاتا ہے۔

(۱) لم کی طرح یہ بھی فعل مضارع کو ماضی منفی کے معنی میں کر دیتا ہے مگر مندرجہ ذیل پانچ صورتوں میں فرق ہے (الف) حرف شرط کے ساتھ نہیں آتا۔ مثلاً ان لما تَقَمُّ نہیں کہا جائے گا لیکن لم تَقَم کہا جائے گا۔ (ب) لما کے منفی میں استفہام ہے اور لم کے منفی میں انقطاع۔ مثلاً لم یکن شلیٹا مل کو سرا۔ اسی قاعدے کی بنا پر «لم یکن تھکان» کہنا درست ہے اور «لما یکن تھکان» کہنا درست نہیں ہے (ج) لما کا منفی عموماً حال سے قریب ہوتا ہے لیکن لم کا منفی ایسا نہیں ہوتا۔ (د) لما کا منفی متوقع ہوتا ہے۔ لیکن لم کے منفی کسے ضروری نہیں کہ وہ متوقع ہو۔ (هـ) لما کا منفی قرینہ کی بنا پر حذف کر دیا جاتا ہے مثلاً «فَجِئْتُ قُبُورَ هَلْدَاءِ» او لما۔ ای لیکن بدء اقبل ذلک اور «وصلت الی بغداد ولم» ای لم ادرخلہا کہنا جائز نہیں ہے۔

(۲) لما ماضی کے ساتھ مختص ہے۔ دو جملوں پر داخل ہوتا ہے جس میں سے فعل ثانی کا وجود فعل اول پر موقوف ہے۔ مثلاً «لما تلحقانی اکر متہ» اور اس صورت میں اسکو حرف وجود و لوجود کہا جاتا ہے اور بعض حرف وجوب لوجب کہتے ہیں اور بعضوں نے کہا ہے کہ یہ اس فعل کے ظرف ہے جو غیر کے واقع ہونے سے واقع ہوا اور ایسا قاعدت نے کہا ہے کہ یہ حین کے معنی میں طرف ہے۔

(۳) لما حرف استثناء ہے الا کے معنی میں۔ یہ جملہ اسمیہ پر واقع ہوتا ہے مثلاً «ان کل نفس لما علیہا حافظ» ان لوگوں کی قرات میں جو میم کو مشدّد پر پڑھتے ہیں، اور ماضی لفظ پر داخل ہوتا ہے۔ مثلاً «انشدک اللہ لما فعلت» ای ما اسألك الا فعلک میں تم سے کوئی چیز طلب نہیں کرتا سوائے اس کے کہ تم یہ کر و۔

والكشف نحو الجسم الطويل العريض العميق يشغل حيزاً من الفراغ ولتأكيد  
نحو تلك عشرة كاملة، والمدح نحو حضر خالد الهمدام، والذم نحو وامرأته  
حمالة الخطب. والترحم نحو ارحم الى خالد المسكين (تنبيه) والتوكيد  
يكون للتقرير ودفع توهم التجاوز والسمو وعدم الشمول. نحو زارني الامير نفسه<sup>وسلم</sup>  
وعطف البيان يكون لمجرد التوضيح نحو اقسم بالله الى حفص عمر او  
للتوضيح مع المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس، ويكفي  
في التوضيح ان يوضح الثاني الاول عند الاجتماع وان لم يكن اوضح منه  
عند الانفرد كعني زين العابدين والسجّد الذهب،

توجہ :- (۲) کشف کے لئے تاکہ سامع کے سامنے موصوف کے معنی واضح اور منکشف ہو جائیں  
مثلاً الجسم الطويل العريض العميق يشغل حيزاً من الفراغ، مطلب یہ کہ ایسا جسم جو دراز،  
یور اور گہرا ہو ایک خالی مکان کو بھر دیتا ہے اور اس میں رہتا ہے۔ (یاد رکھو) کہ جسم تین بعدوں کی  
مجموعے کا نام ہے۔ یعنی جسم طول (درازی) عرض (چوڑائی) عمق (گہرائی) سے مرکب ہوتا ہے مثلاً  
بالا میں جسم کے ان تینوں اوصاف کا بیان بخوبی ہو گیا۔

(۳) تاکید اور تقریر کے لئے مثلاً تلك عشرة كاملة،، (نفی کے لئے واحدة،، امس الدابر (ایورڈ)

(۴) مدح کے لئے مثلاً حضر خالد الهمدام،، (بلند ہمت خالد حاضر ہوا)

(۵) ذم کے لئے مثلاً وامرأته حمالة الخطب،، (اور اسکی بیوی جو سہرا غنائے پھر قہ لکڑیاں)

(۶) اقرار و رحم کے لئے مثلاً ارحم انی خالد المسكين،، (بے چارہ خالد یرحم کرو)

تنبيه :- ان قواعد میں سے توكيد کے ساتھ بھی حکم کبھی مقید کرتے ہیں اور اس سے مقصود اثبات

مدعا ہے نیز اس سے کبھی مجاز ہونے، سہو ہونے اور عام نہ ہونے کا وہم اور شبہ دور کرنا بھی مقصود ہوتا ہے مثلاً

زارني الامير نفسه،، (خود امیر نے مجھ سے ملاقات کی) وسلم الجیش عاصدة،، ..... اور سارا لشکر حضور فرما

ان قواعد میں سے عطف بیان :- کے ساتھ بھی حکم کو مقید کرتے ہیں اور اسکے کئی اسباب ہیں :-

(۱) توضیح کے لئے یعنی متبوع کو واضح کرنے کے لئے مثلاً اقسم بالله الى حفص عمر،، (میں ابو حفص عمر سے)

توضیح عمر سے کر دیں ہے)

(۲) مدح کے ساتھ ساتھ توضیح کرنے کے لئے مثلاً وجعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس،، (اللہ تعالیٰ

نے کعبہ خانہ پاک کو تمام افراد انسانی کے لئے گھر بنے یعنی اُمیر نے اور ترقی کرنے کا ذریعہ بنایا ہے) دیکھو یہاں

کعبہ کی مدح بیت ختم سے کی گئی اسکا بھی کعبہ کی توضیح بھی ہوئی اور توضیح کے سلسلے میں اتنی بات کافی ہو کہ اجتماع

کے وقت امر ثانی امر اول کی واضح کر دے اگرچہ امر ثانی منفرد ہونے کے وقت میں امر اول سے زیادہ واضح نہ ہو مثلاً

علي زين العابدين،، والسيّد الذي هب،، (دیکھو ان مثالوں میں زین العابدین اور صاحبِ علی اور عسکری کی توضیح کی ہے مگر یہ دونوں منفرد ہونے کی صورت میں علی اور عسکری سے اوضح نہیں ہیں)

وعطف النسق يكون للاغراض التي تؤديها الحرف العطف كالترتيب  
كالترتيب مع التعقيب في الفاء ومع التراخي في ثم-  
والبدال يكون لزيادة التقرير والايضاح نحو قدام ابني علي في  
بدل الكل- وسافر الجند اغلبه في بدل البعض، ونفعني الاستاذ  
عليه في بدل الاشتغال-

اور ان قواعد میں سے عطف نسق :- یعنی عطف بالحروف کے ذریعہ سے بھی حکم کو مقید  
کرتے ہیں اور یہ ان ہی اغراض کے لئے ہوتا ہے جن کو حروف عطف ظاہر کرتے ہیں چنانچہ ترتیب  
مع التعقيب حرف قائل اور ترتیب مع التراخي حرف ثم میں مقصود ہے (علیٰ ہذا القیاس  
بقیہ تمام حروف عطف کو سمجھ لو)

اور ان ہی قواعد میں سے ایک ببدال ہے جس کے ساتھ حکم کو مقید کرتے ہیں اور اس سے  
مقصود زیادتی تقریر اور ایضاح ہے جیسے بدل الكل کی مثال میں : قدام ابني علي (میرا بیٹا  
علیٰ آیا) اور بدل البعض کی مثال میں : «سافر الجند اغلبه» (لشکر کا اکثر حصہ سفر میں  
روانہ ہو گیا) اور بدل الاشتغال کی مثال میں : «نفعني الاستاذ علمه» (مجھے استاذان کے  
علم نے نفع پہونچایا)

تنبیہ :- اس مقام پر بدل الغلط کا ذکر اس لئے نہیں کیا گیا کہ مذکورہ بالا ابدال ثلاثہ کی  
طرح اس کے کلام فصیح میں استعمال نہیں کیا جاتا ہے کذا صرح بہ البلاغۃ الکرام-

## الباب السادس في القصر

القصر - تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص، وينقسم الى حقيقي واذناني، فالحقيقي ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الاضافة الى شئ اخر نحو "لا كاتب في المدينة الا على" اذ لم يكن غيره فيها من الكتاب. والاذناني ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شئ معين نحو "ما على الا قائم"، اي ان له صفة القيام وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف، نحو "لا فارس الا على" وقصر موصوف على صفة، نحو "وما محمد الا رسول"، فيجوز عليه الموت والقصر اذناني ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام -

### چھٹا باب قصر کا بیان

ترجمہ :-

بلاغت کی اصطلاح میں ایک شئ کو دوسری شئ کے ساتھ ایک خاص طریقہ پر خاص کرنے کو قصر کہا جاتا ہے۔ اور قصر (اولاً) دو قسموں میں منقسم ہے۔ حقیقی اور اذنانی۔ قصر حقیقی وہ ہے جس میں اختصاص نفس الامر اور حقیقت کے لحاظ سے ہونہ کہ کسی دوسری شئ کی طرف محض نسبت کرنے کے اعتبار سے مثلاً "لا كاتب في المدينة الا على" (شہر میں علی کے سوا کوئی کاتب نہیں ہے) یہ جملہ اس وقت کہنا صحیح ہے جبکہ علی کے سوا شہر میں کوئی دوسرا کاتب موجود نہ ہو۔ قصر اذنانی وہ ہے جس میں اختصاص کسی معین شئ کی طرف نسبت کرنے کے اعتبار سے ہو مثلاً "ما على الا قائم"، علی نہیں ہے مگر قائم، مطلب یہ ہے کہ علی کے لئے قیام کی صفت ہے فقود کی صفت نہیں۔ یہاں نفی سے یہ مطلب نہیں ہے کہ زید سے قیام کی صفت کے سوا اسکے تمام اوصاف منفی ہو گئے۔ اور مذکورہ بالا دونوں قسموں میں سے ہر ایک قسم دو دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے۔ (جیسے قصر صفة علی موصوف حقیقی - قصر موصوف علی صفة حقیقی قصر صفة علی موصوف اذنانی، قصر موصوف علی صفة اذنانی) (۱) قصر صفة علی موصوف مثلاً لا فارس الا علی (۲) اور قصر موصوف علی صفة مثلاً وما محمد الا رسول (۳) اور نہیں ہیں محمد صلی اللہ علیہ وسلم مگر ایک پیغمبر جو نہ اس قول میں موصوف یعنی حضور مسلم کو صفت پر مقصور کر دیا گیا ہے لہذا آپ پر موت کا واقع ہونا ممکن ہے (ناممکن نہیں) اور قصر اذنانی (قصر غیر حقیقی) مخاطب کے حال کو اعتبار میں نہیں سمجھتا۔ (قصر افراداً - قصر قلب، قصر تعین)۔

(۱) قصر افراد اذا اعتقد مخاطب الشركة۔

(۲) وقصر قلب اذا اعتقد العكس۔

(۳) وقصر تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين وللقصو طرق۔ منها  
النفي والاستثناء نحو "ان هذا الا ملك كريم" ومنها التمايز نحو "انما الفاهم  
على" ومنها العطف بلا او بل او لكن، نحو "انا نادر لانا ظم" واما انما حسب  
بل كاتب، ومنها تقديم ملحقه التأخير۔ نحو "اياك نعبد"

ترجمہ :- (۱) قصر افراد۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مخاطب دو چیزوں کو کسی ایک امر میں شریک  
سمجھے۔

(۲) قصر قلب۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جب کہ مخاطب متکلم کے حکم کے خلاف مطلب سمجھتا ہو۔

(۳) قصر تعیین۔ یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مخاطب کسی امر غیر معین کا عقیدہ رکھتا ہے۔

ترجمہ :- اور قصر کے لئے چار طریقے مشہور ہیں، ان میں سے پہلا طریقہ توریہ ہے کہ نفی اور استثناء  
(یعنی پہلے نفی ہو پھر استثناء) مثلاً "ان هذا الا ملك كريم" (میں نے یہ نکر ایک قابل عزت  
فرشتہ) دوسرا طریقہ انما کا استعمال ہے مثلاً "انما الفاهم على" (سجود ار تو علی ہی ہے)  
تیسرا طریقہ لایا بل یا لکن کے ذریعہ عطف کرنا ہے۔ مثلاً "انا نادر لانا ظم" میں نشر کہنے والا ہوں  
نظم کہنے والا نہیں "ما انا حسب بل كاتب" میں حسب جاننے والا نہیں ہوں بلکہ كاتب ہوں۔  
(اسی طرح یہ مثال ہے ما انا طامع لکن قانع، میں حرص میں نہیں ہوں بلکہ قناعت کرنے والا ہوں)  
چوتھا طریقہ یہ ہے کہ جس چیز کو کلام میں مؤخر ہونا چاہئے اسکو مقدم کرنا۔ مثلاً "اياك نعبد"  
یعنی ہم تیری ہی بندگی کرتے ہیں۔ (دیکھو یہاں مفعول کو فعل سے پہلے لایا گیا ہے تاکہ قصر ہو اس  
کو مسمیٰ یہ ہیں نعبدك ولا نعبد غيرك۔ اسی خدا ہم تیری عبادت کرتے ہیں تیرے غیر کی عبادت  
نہیں کرتے۔





۵	برجاء جودك يُطرد الفقيرُ	و بان تعا دى ينفل العبيرُ
۶	معروفه في جميع الناس مقسم	فيخمد في جميع الناس العقيب
۷	وما لمزى طول الخلود وانما	يخلد طول الثناء فيخلد
۸	ليس من مات فاستراح ببيت	انما الميت ميت الاحياء
۹	أمواله في رقاب الناس من مبن	لا في الخزائن من عين ومن شب
۱۰	ليس التجب من مواهب ماله	بل من سلاقتها الى اوقاتها
۱۱	الى الله انشكوا في النفس حاجة	تمز بها الاقام وهي كما هي
۱۲	واعلم ما في اليوم والامس قبله	ولكنني عن علم ما في غد عني
۱۳	لا يالف الدرسهم المضرب ضربنا	لكن يمز عليها وهو منطلق

- (۴) اردو میں حصہ اور خصوصیت کے لئے یہ حروف مستعمل ہوتے ہیں۔ ہ، ہی، صرف، تخص، اکیدا، فقط، تبرا، بس، یہی، ایک، خالی، بمصر، ہر، مگر، وہی۔ تو جیسے
- ۱ غالب سے رگول میں دوڑنے پھرنے کے ہم نہیں قائل
  - ۲ نذیر احمد سے الفقیہ میں عجب عبت ہچکار ہوں
  - ۳ ذوق سے رہتا سخن سے نام قیامت تلک ہو ذوق
  - ۴ حالی سے رہا دین باقی نہ اسلام باقی
  - ۵ مومن سے نہیں اس کے خواں سے کوئی تلک کام
  - ۶ نواب سید محمد خاں سے پابند یہ مرغ جان تہا نہ نفس کا ہے
  - ۷ تری بے وقوفی کا کیا ہے بے تھکا نہ
  - ۸ ہم ہوں گے نہ تم ہو گے بدلے کا زمانہ بھی
  - ۹ دیکھ لے اس چمن دہر کو دل بمصر کے نظیر
  - ۱۰ آفتاب اپنے خدا کا نہ ہو کیونکر شا کر
  - ۱۱ ہر چند دیا سلائی اک تنکا ہے
  - ۱۲ محبت گل ہے فقط بلبل سو کیا بگڑی ہوئی
  - ۱۳ گذار ہیں آرزو سے غنیمت ہو بھگو یا اس
  - ۱۴ آب جاتے تو ہیں وطن سے مگر -
  - ۱۵ دنیا نفس ظلم حیرت ہے۔ اے اکیدہ سر منڈانے سے کیا ہوتا ہے۔ مجید خانی باتیں بناتا ہے۔

وانا العبد الضعیف المدعو بالسید عبدالاحد القاسمی المونگیر غفرلہ ولوالدہ

## الباب السابع في الوصل والفصل ۶

الوصل عطف جملة على أخرى، والفصل تركه والكلام ههنا قاصي على العطف بالواو لأن العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من الوصل بهذا الفصل مواضع بالواو - يجب الوصل في موضعين :-  
 الأول إذا اتفقت الجملتان خبرا أو انشاء وكان بينهما جهة جامعة أي مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف - نحو "ان الابرار في نعيم وان الفجار في جحيم" ونحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا -

### ترجمہ :- ساتواں باب - وصل اور فصل کا بیان

ایک جملے کا دوسرے جملے پر عطف کرنا وصل کہلاتا ہے، اور ترک عطف کو فصل کہتے ہیں اس باب میں بحث صرف عطف بحرف الواو سے ہوگی، کیونکہ واؤ کے علاوہ دوسرے حرفوں کا ذریعہ جو عطف ہوتا ہے اس میں کسی طرح کا اشتباه واقع نہیں ہوتا ہے - یا در کفو کہ وصل اور فصل میں سے ہر ایک کے لئے الگ الگ مواضع ہیں - جو درج ذیل ہیں :-

وصل یعنی عطف بحرف الواو کے مواضع :- وصل بحرف الواو دو جگہوں میں واجب پہلی جگہ - جب دونوں جملے خبری انشائی ہونے میں موافق ہوں اور ان دونوں کے درمیان کوئی وجہ جامع ہو یعنی ان میں مناسب تامل اور پورا لگاؤ ہو نیز ان دونوں میں کوئی ایسی چیز نہ ہو جو مانع عطف ہو، مثلاً "ان الابرار في نعيم وان الفجار في جحيم" (ترجمہ آیت :- بلاشبہ نیک کار لوگ بہشت میں ہیں اور بدکار لوگ دوزخ میں ہیں) اور فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا -  
 (ترجمہ :- پس چلے کہو کہ تمہیں اور زیادہ روئیں)

الثانی اذا اوصم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت "لاوشفاه الله" جوابا لمن يسألك هل برئى على من المرض فترك الواو يؤهم الدعاء عليه وعرضك الدعاء له -

دوسری جگہ :- جب کہ ترک عطف سے خلاف مقصود کا وہم ہو جیسا کہ تمہارا یہ قول " لاوشفاہ اللہ " اس شخص کے جواب میں جو تم سے یہ پوچھتا ہے کہ کیا علی بیماری سے اچھا ہو چکا ہے ؟ تو یہاں واؤ کو ترک کر دینے سے یہ وہم ہوتا ہے کہ تم علی کو بد دعا کر رہے ہو حالانکہ تمہاری مراد اس قول سے علی کو دعا دینی ہے -

توضیح :- (۱) واؤ کے علاوہ دوسرے حروف عطف کے ذریعہ عطف کرنے میں اسلئے اشتباہ واقع نہیں ہوتا ہے کہ وہ حروف دو چیزوں کے درمیان ربط دینے کے معنی کے ساتھ ساتھ دوسرے مختلف معنوں کا فائدہ بھی دیتے ہیں مثلاً فا اور ثم وغیرہ دو چیزوں کے درمیان ربط دینے کے علاوہ تعقیب اور مہلت وغیرہ کے معنی بھی رکھتے ہیں -

(۲) وصل اور فصل کی مذکورہ تعریفات علی الاطلاق نہیں ہیں، بلکہ ان دونوں کے انواع میں سے ایک خاص نوع کی ہیں - یعنی وصل اور فصل کی وہ نوع جو جملوں سے متعلق ہے - اس نوع کو خصوصیت کے ساتھ اس لئے بحث کی گئی ہے کہ اس میں جو نکات اور باتیں ہیں وہ اس نوع میں نہیں ہیں جس کا تعلق مفردات سے ہے کیونکہ یہ نوع اکثر واضح رہا کرتی ہے -

(۳) وجہ جامع کے معنی یہ ہیں کہ دونوں جملوں کے مسند الیہ اور مسند میں باہمی تعلق اس طرح ہے کہ پہلے جملہ مسند الیہ اور دوسرے جملہ کے مسند الیہ میں لگاؤ ہو - اسی طرح پہلے جملہ کے مسند اور دوسرے جملہ کے مسند میں بھی لگاؤ ہو - جیسا کہ ابن الابرار اس لفظی نعیم وان الفجار لفظی جحیم میں وجہ جامع موجود ہے - مذکورہ آیت میں درجہ ہیں اور دونوں کو حرف واؤ سے وصل کر دیا گیا ہے - دیکھو یہاں دونوں جملے خیری ہونے کے لحاظ سے متحد ہیں اب اگر اور فجار جو دو الگ الگ مسند الیہ ہیں ان دونوں میں تضاد کی نسبت وجہ جامع ہو - اسی طرح کوہم فی نعیم اور کوہم فی جحیم دو علیحدہ علیحدہ مسند ہیں اور ان دونوں میں بھی تضاد کی نسبت وجہ جامع ہو نیز ان دونوں میں کوئی ایسی چیز نہیں ہے جو عطف کو روکتی ہے - اور دوسری مثال " فلیضحکوا قلیلا ویسکوا کثیرا " ہے - یہ دونوں جملے انشائی ہونے کے لحاظ سے متحد ہیں اور ان دونوں کے درمیان وجہ جامع اس طرح ہے کہ فلیضحکوا اور فلیسکوا کے فاعل یعنی مسند الیہ ایک ہیں اسی طرح دونوں فعلوں فلیضحکوا اور فلیسکوا میں تضاد کی نسبت وجہ جامع ہے - اسکے علاوہ یہاں کوئی ایسا امر بھی موجود نہیں ہے جو ان دونوں کو عطف کرنے سے روکے -

(۴) پہلی صورت میں مثال کے طور پر یہ شعر بھی آتے ہیں -

الف - وحب العیش أعبد کل حذر .. وعلم ساعبا اکل المر اس

ب - العلم نهمض بالحنس الى العلی .. والجہل یقعذ بالفتی المنسوب

ج - وأدین الی القوی المقتی نفسه .. ولا تشہد الشوری امراً غیر کا تم

اور دوسری صورتیں :- انوال اکثر پیش کئے جاتے ہیں :-  
(۱) لاوبارک اللہ فیک (۲) ابدن اللہ (۳) لاوعطف اللہ بہ (۴) لاوکیفیت شراً عا -

مواضع القمیل :- يجب الفصل فی خمسة مواضع -

الاول :- ان يكون بين الجملةتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلًا من الأولى - نحو "أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين أو بأن تكون بيانا لها" نحو "فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد" ، أو بأن تكون مؤكدة لها نحو "فهل الكافرين أمهلهم سواي" ويقال في هذا الموضع ان بين الجملةتين كمال الاتصال -

توضيح :- فصل یعنی ترک عطف بحرف الواو کے مواضع - فصل پانچ جگہوں میں واجب ہے - پہلی جگہ :- یہ ہے کہ دونوں جملوں میں کمال اتحاد ہو، اس طرح ہر کہ دوسرا جملہ پہلے جملے کا بدل واقع ہو مثلاً قرآن مجید میں ہے - امدکم بما تعلمون امدکم بأنعام وبنين ، ترجمہ آیت :- خداوند کریم نے تمہاری مدد کی ہے ایسی چیزوں سے جنکو تم جانتے ہو - مدد کی ہو اس نے تمہاری چار پاروں اور فرزندوں سے (ان دو جملوں میں دوسرا جملہ امدکم بأنعام وبنين پہلے جملے کا بدل واقع ہوا ہے) یا دوسرا جملہ پہلے جملے کا بیان واقع ہو مثلاً فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد - ترجمہ آیت :- پس شیطان نے اسکی طرف بہکا یا کہا اے آدم کیا میں تمکو شجر خلد بتلا دوں؟ (بیان دوسرا جملہ قال الخ پہلے جملے کا بیان اور موضح ہے یا دوسرا جملہ پہلے جملے کی تاکید (مؤكد) واقع ہو مثلاً فهل الكافرين أمهلهم سواي - ترجمہ آیت :- تو چھوڑ دیجئے کافروں کو، انکو مہلت دیجئے - (یہاں دوسرا جملہ امهلهم پہلے جملے کی تاکید ہے) یا درگمراہی جگہ دو جملوں کے دو میان کمال اتصال نہ ہوتا ہے -

توضیح :- کمال اتصال کی مذکورہ مثالوں کے علاوہ اور بھی مثالیں ہیں جیسے -  
وايزهر البستان از هرت اشجاره ، ويدبر الامر يفصل الايات ،  
قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ابدا متنا ،  
اور یہ شعر ہے قول له امر حل لا تقمى عندنا ، والافكن في السرى الجهر مسلما -  
اور دین زکی کا شعر ہے سے قتل ہو کر بھی تو رہے ہیں پریشان عشاق ،  
اور اسیر کہتے ہیں سے زمانہ رخ دتا ہے بقدر حال انسان کو ،  
اور نسیم کا شعر ہے سے قہمتا نہیں غفہ تھا سنے سے ،  
چل دو رہو میرے سامنے سے -

الثانی :- ان یكون بین الجملتین تباین تام بأن یختلفا خبراً و انشاءً۔  
 کتوله

وقال سرائد هم اسر سوانزا اولها : فحتف کل امر یجری بمقدار  
 آویان لایکون بینهم مناسبة فی المعنی کقولک "علی کاتب الحمام طائر"  
 فانه لا مناسبة فی المعنی بین کتابة علی و طیران الحمام و یتقال فی  
 هذا الموضع ان بین الجملتین مال الانقطاع۔

دوسری جگہ :- یہ ہے کہ دو جملوں کے درمیان کامل تباین ہو اس طرح کہ دونوں  
 خبری اور انشائی ہونے کے لحاظ سے مختلف ہوں۔ (یعنی اول اگر خبری ہو تو دوسرا انشائی یا اس  
 کے برعکس)  
 مثلاً شاعر کا یہ قول :-

وقال سرائد هم اسر سوانزا اولها : فحتف کل امر یجری بمقدار  
 ترجمہ شعر :- اور فوج کے سردار نے کہا مضبوط ہو کر رک جاؤ اہم دشمن نے لڑائیں موت  
 سے کیوں ڈریں جبکہ ہر شخص کی موت حکم الہی ہی سے واقع ہوتی ہے (دیکھو اس شعر میں اسطو  
 جہ انشائیہ ہے اور نزا اولہا جملہ خبریہ ہے) یا اس طرح کہ دونوں جملوں کے درمیان کسی  
 طرح کی معنوی مناسبت بھی نہ ہو مثلاً تمہارا قول "علی کاتب الحمام طائر" علی کا تب ہے  
 کو تر پرندہ ہے اس مثال میں کتابت علی اور طیران حمام کے کسی طرح کی معنوی مناسبت  
 موجود نہیں ہے ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان کمال انقطاع ہوتا ہے

توضیح :- کمال انقطاع کی مثالوں میں یہ اقوال پیش کئے جاتے ہیں :-  
 ۱۔ ومن ذا الذی ترمی صیایا کلہا : کفی المرء نبلاً ان تعدّ معاہدہ  
 ۲۔ عثمان تاجراً لا ادب مطلوب۔ ۳۔ وایہا الناس، انی ولیت علیکم  
 ۴۔ لا والذی ہو عالم ان النوی  
 اردو میں :- یہ مثالیں پیش کی جاتی ہیں :-  
 ۱۔ ظفر کا مفرعہ ہے۔  
 ۲۔ خدا جانے کہاں، مدت ہوئی اسکو گئے۔  
 غالب کہتے ہیں :-

یہ لاش بے کفن اسد خستہ جاں کی ہے : حق مغفرت کرے عجب آزاد مرد تمہا۔

الثالث :- کون الجملۃ الثانیۃ جواباً عن سوال نشأ من الجملة  
الاولی کقولہ  
من عم العواذل اننی فی غمرۃ : صدقوا ولكن غمرتی لا تنجلی  
کانہ قیل اُصد قوا فی غمرہم کذبوا فقال صدقوا و یقال بین  
الجملتین شبہ کمال الاتصال -

ترجمہ :-  
تسیری جگہ - یہ ہے کہ دوسرا جملہ اُس سوال کا جواب ہو جو پہلے جملے سے پیدا ہوا ہو  
مثلاً شاعر کا یہ قول  
من عم العواذل اننی فی غمرۃ : صدقوا ولكن غمرتی لا تنجلی  
ترجمہ شعر - ملامت کرنے والے لوگوں نے کہا کہ میں ایک مصیبت (عشق) سے  
دریچار ہوں، انہوں نے سچ کہا لیکن میری یہ مصیبت تو ایسی نہیں ہے جو نکل جائے -  
تو یہاں پہلے شعر سے یہ سوال پیدا ہوا کہ کیا انہوں نے سچ کہا یا جھوٹ کہا؟ تو شاعر نے  
جواب میں کہا کہ "ہاں وہ اپنے قول کے سچے ہیں"  
ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان شبہ کمال اتصال ہوتا ہے -

توضیح :- شبہ کمال اتصال کی مثالوں میں یہ اقوال بھی آتے ہیں -  
۱۔ جزی اللہ الشدا ید کل خیل : عرفت بہا عدوئی من صدیقی  
۲۔ ان نیوب الزمان تعارفی : انا الذی طال عجبہا عودی  
اردو میں :- امانت کا یہ شعر مشہور ہے  
دم مارنے کی یہ جا نہیں اے صاحب ادراک : حقا کہ وہاں دخل نہیں وہم و گماں کا  
تنبیہ  
وقال سائدہم الخ کا دوسرا شعر یہ ہے  
لنسلم الدھر من کد و اسفاس  
یہ شعر غلط کا ہے -

الرابع :- ان تسبق جملة بمجملتين يصح عطفها على احدا منهما لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا لئلا يوهم كقولہ :-

وتظن سلتى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم  
جملة "اراهـا" يصح عطفها على "تظن" لكن يمنع من هذا ان يوهم العطف  
على جملة "ابغى بها" فتكون الجملة الثالثة من منظونات سلتى مع  
انه ليس مراد او يقال بين المجملتين فى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع

چوتھی جگہ :- یہ ہے کہ دو جملوں سے آگے ایک ایسا جملہ گذرتا ہو جس کا عطف کرنا ان دونوں میں  
کسی ایک پر اسلئے صحیح ہو کہ ان کے درمیان یکجہتی اور مناسبت موجود ہے ۔ اور اس کو  
دوسرے جملہ پر عطف کرنے میں ایک گونہ خرابی ہے لہذا ایسی حالت میں وہم کو دور کرنے کیلئے  
عطف ترک کر دیا جائے گا ۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ہے

وتظن سلتى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم  
ترجمہ شعر :- اور سلتی یہ خیال کرتی ہے کہ میں اس کے عوف میں کسی اور مجبور کو ڈھونڈ رہا  
ہوں مجھے یہ بات سمجھ میں آتی ہے کہ وہ گمراہی کے دلدل میں (پھنسکر) پریشان ہو رہی ہے  
دیکھو یہاں تیسرے جملہ "اراهـا، کا عطف" تظن" پر درست ہو جاتا ہے لیکن اس عطف کو  
اس عطف کا وہم روک رہا ہے جو جملہ "ابغى بها" پر ہوتا ہے چنانچہ جملہ ثالثہ (اراهـا)  
سلتى کے منظونات میں داخل ہوتا ہے، باوجودیکہ تیسرے جملے کا منظونات سلتى سے ہونا مقصود نہیں ہے  
ایسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان شبہ کمال الانقطاع ہوتا ہے ۔

توضیح :- شبہ کمال الانقطاع کی مثالوں میں یہ قول بھی پیش کیا جاتا ہے :-  
ليقولن انى احمل الفيم عندهم : اعوذ بربى ان يضام نظيرى  
اردو میں ایک شاعر کا قول ہے :-  
تم نے یہ جانا گئے تم تم کو معمول : ہم نے یہ سمجھا کہ تم سمجھے غلط ۔



الخامس ان لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع. كقوله تعالى "واذ اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون" الله يستهزئ بهم فجملة "الله يستهزئ بهم" لا يصح عطفها على "انا معكم" لاقتضائه انه من مقولههم ولا على جملة قالوا، لاقتضائه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهما الى شياطينهم. ويقابلان الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين۔

یا بخیریں جگہ۔ ترجمہ:۔ یہ ہے کہ مانع کے ہوتے ہوئے دو جملوں کو کسی ایک حکم میں شامل کرنے کا قصد نہ کیا جائے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے "واذ اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون" اللہ يستهزئ بهم "اللہ يستهزئ بهم" کا عطف "انا معكم" پر اسلئے صحیح نہیں ہوتا ہے۔ دیکھو اس مقام پر "اللہ يستهزئ بهم" کا عطف "انا معكم" پر اسلئے صحیح نہیں ہوتا ہے کہ عطف اس امر کا مقتضی ہے کہ جملہ "اللہ يستهزئ بهم" منافقین کا مقولہ ہے حالانکہ یہ باری تعالیٰ کا مقولہ ہے۔ اسی طرح جملہ "اللہ يستهزئ بهم" کا عطف جملہ "قالوا پر بھی صحیح نہیں ہے اسلئے کہ اس عطف کا اقتضایہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کا استہزاء ان منافقین کے ساتھ اس حال سے مقید ہے کہ وہ اپنے سرداروں کے ساتھ تنہائی میں ہوں۔ اور اسی جگہ میں دو جملوں کے درمیان توسط بین الکمالین ہوا کرتا ہے۔

توضیح :- توسط بین الکمالین کی مثالوں میں یہ قول بھی پیش کرتے ہیں :-  
انما یرید شاعر اخو لا ناثر۔

تنبیہ :- متاخرین علمائے معانی کے نزدیک موافق فصل یا نج ہیں جو مذکور ہوئے۔ اور متقدمین کے نزدیک صرف تین موافق فصل ہیں۔ (۱) کمال اتصال (۲) کمال انقطاع۔ (۳) شبہ کمال اتصال۔ اور حقیقت ہے کہ غور کرنے کے بعد تین ہی موافق ثابت ہوتے ہیں۔ بقیہ دو (شبہ کمال انقطاع اور توسط بین الکمالین) تو آسانی سے موافق ثالث میں شامل کر لئے جاتے ہیں۔ فافہم۔

السید عبد الاحد القاسمی المونگیری غفرلہ

# الباب الثامن في الإيجاز والأطناب المساواة

کلی مایحول فی الصمد من المعانی یکن ان یبصر عنه ثلاث طرق :-  
 (۱) المساواة۔ وہی تأدیة المعنی المراد بعبارة مساویة له بان  
 تكون علی الحد الذی جری به عرف اوساط الناس وهم الذین  
 لم یرتقوا الی درجة البلاغة ولم ینحطوا الی درجة الفهاة  
 نحو واذارایت الذین یخوضون فی آیاتنا فاعرض عنهم۔  
 (۲) والإيجاز۔ وهو تأدیة المعنی بعبارة ناقصة عنه مع  
 وفائها بالغرض نحو ع  
 تفانیک من ذکرنی حبیب و منزل ۔

ترجمہ :- آٹھواں باب۔ ایجاز، اطناب اور مساوات کا بیان۔

سینے میں جتنے معنی چکر کھاتے رہتے ہیں ان سب کو تین طریقوں سے بیان کیا جاسکتا ہے :-  
 پہلا طریقہ مساوات کا ہے۔ اور مساوات کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو  
 جو اس معنی کے برابر ہو۔ اس طرح ہر کہ وہ عبارت اس معیار (حد) کی ہو جس پر اوسط درجے کے  
 لوگوں کا عرفی مادہ جاری ہے۔ اوساط الناس سے مراد وہ لوگ ہیں جو نہ اتنے بلند ہیں کہ  
 انھیں پہنچ کہا جائے اور نہ اتنے گہرے ہوئے ہیں کہ وہ گویائی کے لحاظ سے عاجز ہیں۔ مثلاً  
 مساوات کی مثال میں یہ آیت کریمہ ہے واذارایت الذین یخوضون فی آیاتنا فاعرض  
 عنهم۔ ترجمہ آیت :- جب آپ ایسے لوگوں کو دیکھیں جو ہماری آیتوں میں میکہ نکالتے رہتے ہیں تو  
 آپ ان سے منہ پھیر لیا کریں۔

دوسرا طریقہ ایجاز کا ہے۔ اور ایجاز کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو جو  
 اس معنی کی نسبت سے اگرچہ کم ہو لیکن غرض اس سے پوری ہو جاتی ہو۔ مثلاً اس شعر کے مصرعہ  
 ادنیٰ میں ایجاز کا طریقہ جاری ہے سے تفانیک من ذکرنی حبیب و منزل : بسقط اللوی بین  
 الدخول غمیل۔ ترجمہ شو :- اے میرے دونوں دوستو! ذرا توقف کرو تا کہ ہم اپنی محبوبہ اور اسکی  
 اس منزل کو یاد کر کے دلیں جو دخول اور تحول : غیر مقامات کے درمیان ریت کے تودوں کے کنارے  
 پر واقع ہے۔ (دیکھو یہاں پہلا مصرعہ معنی مقصود کی نسبت سے ناقص العبارة ہے لیکن مقصود پر حال م

اس سے پہلے ہو جاتا ہے۔ اس مصرعہ میں عبارت اس طرح تھی من ذکرنی حبیبنا و منزل۔ یہی معلوم ہوا کہ مناف لم یخف کرنا

فاذا لم تنب بالغرض سقى اخلا لا كقوله هـ  
والعیش خیر فی ظلا ۛ ل النوك فمن عاش کذا  
مراده ان العیش الرغد فی ظلال الحمق خیر من العیش  
الشاق فی ظلال العقل .

(۳) والاطناب . وهو تأدیة المعنی بعبارة زائدة عنه مع  
الفائدة فحوربت انی وهن العظم منی واشتعل الرأس شیباً  
ای کبرت . فاذا لم تکن فی الزیادة فائدة سقى تطویلاً ان كانت  
الزیادة غیر متعینة . وحشوا ان تعینت . فالتطویل نحو ع  
والفی قولها کذباً ومینا  
والحشونحو ع واعلم علم الیوم والامس قبله

ترجمہ :- پھر جب یہ ناقص عبارت تکلم کی غرض پوری نہ کر سکے تو اس کو اغلال کے نام سے موسوم  
کیا جائیگا . مثلاً شاعر کا یہ قول ھ والعیش خیر فی ظلا ۛ ل النوك فمن عاش کذا . اس کا  
مطلب یہ ہے کہ وہ خوشحال زندگی جو نا بکھی کے سایوں میں ہو اس تکلیف دہ زندگی سے کہیں بہتر ہے  
جو سمجھ اور عقل کی پرچائیوں میں ہو . (دیکھو اس شعر سے شاعر کا مذکورہ مطلب پورا نہیں ہوتا ہے  
کیونکہ شعر کے ظاہری معنی یہ ہیں کہ زندگی نا بکھی کی حالت میں خواہ آسودہ ہو یا نہ ہو بہر حال مصیبت  
کی زندگی سے بہتر ہے خواہ وہ بھمدار ہو یا نہ ہو . اس لئے اس قسم کے ایجاز کو اغلال کہا گیا ہے .  
فقد بر فانه و قیق ) .

تیسرے طریقہ اطناب کا ہے . اور اطناب کہتے ہیں معنی مقصود کو ایسی عبارت سے ادا کرنے کو جو اس  
معنی کی نسبت سے زائد ہو اور مفید ہو . مثلاً یہ آیت کریمہ رب انی وهن العظم منی واشتعل  
الرأس شیباً . ترجمہ آیت :- اے میرے پروردگار ! میرے جسم کی ہڈیاں ڈھیل ہو چکی ہیں اور سر کے  
بال بھی سفید ہو چکے ہیں . یعنی میرا بونڑھا ہو چکا ہوں . (دیکھو یہاں اطناب مطلب کے لئے  
بہت سے الفاظ بڑھادئے گئے تاکہ مدعا (ضعف) اچھی طرح سے ثابت اور متحقق ہو جائے .  
تکلم کے پہلے جملے سے جب یہ معلوم ہوا کہ اس کی ہڈی جو بدن کا سب سے بڑا ستون ہے .  
کمزور ہو چکی ہے . تو اس سے یہ بات ثابت ہو گئی کہ قوت بدنی زوال پذیر ہو چکی ہے اور کمزوری  
اور ناتوانی متحقق ہو گئی ہے . پھر جب دوسرا جملہ استہلال کیا گیا تو اس سے بطور استعارہ اس  
ارضعف کی مزید تائید ہو گئی . پس اگر زیادہ عبارت میں کسی طرح کا فائدہ نہ ہو تو . باقی مسئلہ پر

ومن دواعی الإيجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق  
المقام والاخفاء وسأمة المحادثة -  
ومن دواعی الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد و  
التوكيد ودفع الإيهام -

ص ۹۸ کا بقیہ :- اس اطناب کو تطویل کے نام سے پکارا جائیگا۔ بشرطیکہ زیادت متعین نہ ہو۔  
اور اس اطناب کو خشو کے نام سے موسوم کیا جائیگا اگر زیادت متعین ہو۔ تطویل کی مثال میں  
درج ذیل شعر کا دوسرا مصرعہ ہے :-

وقد دبت اللديمة لزاهشيه ۞ وألغى قولها كذا ومبنا .

ترجمہ :- اور لکڑی زار نے اپنے باپ کے قصاص میں جذبہ ایرش کے نیچے کاٹ ڈالے۔ اور  
جذبہ نے زار کے قول و قرار (یعنی جذبہ سے شادی کرے گی) کو بالکل غلط اور مفید جھوٹ پایا۔  
(دیکھو یہاں کذب کے جو معنی ہیں وہی معنی کے معنی ہیں۔ لہذا ان دونوں میں کوئی ایک لفظ لاعلی  
انتعین زائد بلا فائدہ ہے)۔

اور خشو کی مثال میں درج ذیل شعر کا پہلا مصرعہ ہے :-

واعلم علمه اليوم والامس قبله ۞ ولكنني عن علمه ماني غدا عسى .

ترجمہ شعر :- اور میں آج کا بھی علم رکھتا ہوں اور کل کا بھی جو آج سے پہلے گزر چکا ہے۔ لیکن یہ  
حقیقت ہے کہ میں آنے والے کل کے حال سے کورا ہوں۔

(دیکھو یہاں اس کا جو مطلب ہے وہی قبلہ کا ہے۔ ان دونوں میں لفظ قبلہ "زائد بلا فائدہ  
ہے اور متعین ہے۔ کیونکہ قبلیت اس کے مفہوم میں پہلے ہی سے داخل ہے)۔

ترجمہ صفحہ ۱۰۵ :- چونکہ ایماز اور اطناب کا استعمال اسباب اور دواعی کے بغیر نہیں ہوتا اسلئے  
ہر ایک کے کچھ کچھ اسباب و دواعی درج ذیل ہیں۔ وہ اسباب اور دواعی جن کی بنا پر ایماز کا استعمال ہوتا  
ہے یہ ہیں :- (۱) حفظ عبارت میں آسانی پیدا کرنا۔ (۲) عبارت کے مطلب کو قریب الفہم کرنا۔  
(۳) مقام کی تشبیہ۔ (۴) کسی فائدہ کے پیش نظر کلام کے کسی حصے کو چھپا رکھنا۔ (۵) باہمی کلموں سے رنج  
پہنچنا۔

اور اطناب کے اسباب اور دواعی یہ ہیں :- (۱) مخالف کے سامنے اپنے مطلب کو  
ثابت کر دینا۔ (۲) اپنے مقصود کو واضح طور پر پیش کرنا۔ (۳) حکم کو مؤکد کرنا۔ (۴) شک  
اور وہم کو دور کرنا۔

معنی جہدہ فتحہ بحیم و کسر الذال المعجۃ ۵۷

# اقسامُ الإيجاز

الإيجاز إمّا أن يكون بتقصين العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت اقدارهم ويستشئ إيجاز قصر نحو قوله تعالى "ولكم في القصص حيوۃ"، وإمّا أن يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف - ويستشئ إيجاز حذف - فحذف الكلمة كحذف "لا" في قول امرئ القيس ۛ

نقلت يمين الله ابرح قاعدا ۛ ولو قطعوا رأسي لذيك واوصالي

## اقسام إيجاز

ترجمة :-

إيجاز ذو قسمين منقسم ۛ. إيجاز قصر - إيجاز حذف -  
إيجاز یا قواسم طرح پر ہو کہ ایک چھوٹی سی عبارت کے تحت بہت سے معنی ہوں - اور یہی وہ قسم ہے جو بلغائے عرب کی توجہ کا مرکز بنی ہوئی ہے - اور اسی قسم کو با موقع استعمال کرنے سے بلغاء کے مرتبوں کا فرق ظاہر ہوتا ہے - ایجاز کی یہ قسم ایجاز قصر کے نام سے موسوم ہے مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول ہے - "ولکم فی القصص حیوۃ" (اس آیت کریمہ کے کلمات کم ہیں - لیکن اس سے جو معانی پیدا ہوتے ہیں وہ بہت ہیں) -

یادہ ایجاز ایک لکھ یا ایک جملہ یا بہت سے کلوں اور جملوں کے حذف سے حاصل ہو - ایسے قرینے کے ساتھ جو محذوف کو معین کر سکے - اور ایجاز کی یہ دوسری قسم ایجاز حذف کے نام سے موسوم ہوتی ہے -

پس حذف کلمہ کی مثال میں امرؤ القیس کا شعر مذکور یہ پیش کیا جاتا ہے جس میں لا ابرح کا "لا" حذف کر دیا گیا ہے - ترجمہ شعر :- ہے :- پس میں نے کہا کہ بخدا میں ہمیشہ میٹھا رہوں گا اگرچہ وہ لوگ تمہارے سامنے میرا سرا اور میرے جسم کے تمام جوڑ بند کو ٹکڑے ٹکڑے کر کے رکھ دیں -

وَحَدَّثَ الْجَمَلَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَأَن يَكْذِبُواكَ فَقَدْ كَذَّبْتَ  
رَسَلًا مِّن قَبْلِكَ" اِی قَتَّاس وَاَصْبِر۔ وَحَدَّثَ الْاَكْثَرَ غُرُ  
قَوْلِهِ تَعَالَى "فَارْسَلُونِی یُوسُفَ اِیْہَا الصِّدِّیْقِ" اِی اِرْسَلُونِی  
اِلَی یُوسُفَ لِاَسْتَعِیْزَہُ الرُّؤْیَا فَعْمَلُوا فَاَتَاہُ وَقَالَ لَہُ یَا یُوسُفَ

ترجمہ :- اور حدت جملہ کی مثال میں اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے۔ "وَأَن يَكْذِبُواكَ فَقَدْ كَذَّبْتَ  
رَسَلًا مِّن قَبْلِكَ" (ای قَتَّاس وَاَصْبِر) ترجمہ آیت :- اور اگر مشرکین آپ کو جھٹلاتے ہیں تو  
آپ سے پہلے بھی اولوالعزم پیغمبرانِ عظام جھٹلائے جا چکے ہیں۔ آپ اس معاملے میں اُن کی پیروی  
کریں اور صبر سے کام لیں۔ (یعنی جس طرح ان حضرات نے کفار کی تکذیب پر صبر کیا تھا اسی طرح  
آپ بھی مشرکوں کی تکذیب پر صبر اختیار کریں۔ اس آیت میں قَتَّاس وَاَصْبِر جملہ جزائریہ حدوت  
ہے۔ فَقَدْ کَذِبْتَ میں فاسیب ہے جزائیہ نہیں ہے)۔ اور حَدَّثَ اَشْرَکِیِّ مَثَال میں اللہ تعالیٰ  
کا یہ قول ہے فَارْسَلُونِی اِیْہَا الصِّدِّیْقِ۔ یعنی مجھے یوسفؑ تک جانے کی اجازت دو تا کہ میں  
اس سے خواب کی تعبیر معلوم کر لوں۔ چنانچہ لوگوں نے ایسا ہی کیا پھر وہ یوسفؑ کے پاس  
پہنچا اور اس سے یوں خطاب کیا کہ اے دوست! (اس کلام میں ایک جملہ سے زیادہ حصہ حد  
کر دیا گیا ہے۔ چنانچہ مذکورہ تفسیری جملوں سے ظاہر ہے)۔

توضیح :- (الف)۔ ایمانہ کی مشہور مثالیں یہ ہیں۔ ان میں سے چند صحت ذیل ہیں :-  
ایمانہ قصر کی مثالیں :- (۱) اَوَلَمْ نَكُنْ لَّہُمْ اِلَٰہًا مِّن دُونِہَا۔ (۲) اَخْرِجْہَا مَآئِنَہَا وَمَوَآئِلَہَا۔  
(۳) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ۔ (۴) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَٰہِلِیْنَ۔ دیکھو  
پہلی مثال میں کلام میں کے تحت تمام امور درضیہ داخل ہیں۔ لہذا اس کلمہ کے ذریعہ ان مؤمنین سے  
فقر، موت، ظلم اور زوالِ نعمت وغیرہ سارے امور مکر وہ ہیں سے ہر ایک کی نفی کر دی گئی۔  
دوسری مثال میں دو کلموں (مآئینہا و موائیلہا) سے انسان کو فائدہ پہنچانے والی تمام ارضی اشیاء  
کی طرف اشارہ کر دیا گیا۔ تیسری مثال میں تین کلموں سے کل شرائط رسالت کی تصریح کر دی گئی ہے۔  
یعنی صبیح احطام الہیہ کا اظعان اور مبارکے امورات کی تبلیغ۔ اگرچہ بعض احکام بعض لوگوں کے دلوں  
پر شاق گذریں۔ چوتھی مثال میں ایسی آیت پیش کی گئی ہے جو ملامتِ اخلاق کی تمام قسموں پر  
حاوی ہے۔ دیکھو اغْذِ عَفْوَیْنِ تَسَابُلِ، تَسَامُحِ فِی الْحَقِّقِ اَوْدِلِیْنِ وَفِی الدِّعَالِی الدِّیْنِ  
سب امور داخل ہیں۔ اور اَمْرٌ بِالْعُرْفِ میں کفایتِ ادنیٰ اور غرض بقہ وغیرہ تمام مہرمات  
شامل ہیں۔ اور اَعْرِضْ صَبْر، حلیم اور اس قسم کے دوسرے تمام اُمید پر مشتمل ہے۔  
(ب)۔ مثال مذکور فی التَّنِ وَلِکُمْ فِی الْقَصَاصِ حَیْوۃٌ۔ اِنِّیْ صَبْرٌ۔

۱۰۱۔ کا بقیہ :- اگرچہ تھوڑے سے کلمات پر مشتمل ہے لیکن اس کے معنی بہت ہیں۔ کیونکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ جب کوئی انسان یہ معلوم کر لیتا ہے کہ وہ اگر کسی دوسرے انسان کو مار بیگا تو وہ خود مارا جائے گا۔ تو اس کا یہ علم دوسرے کو قتل کرنے سے روک دیتا ہے۔ اس سے یہ بات تحقیق ہوئی کہ قصاص یعنی ایک جان کے قتل سے بہت سے لوگوں کی جانیں محفوظ ہو جاتی ہیں۔ وقد فضلت هذه الجملة على قولهم "القتل انتفى للقتل" بعشرين دجماً وأكثر فمن شاء تفصيلها فليراجع الى الاتقان في علوم القرآن۔

(ج)۔ اردو میں ایماز قسر کی مثال میں یہ مصرعہ نو پیش کیا جاتا ہے۔

کیا خوب سودا نقد ہے اس ہاتھ سے اس ہاتھ لے۔

دیکھو اس مصرعہ کے الفاظ غلیل ہیں اور معنی کثیر ہیں۔ کیونکہ یہ مصرعہ ان جملوں کا خلاصہ ہے :-  
"کہ بھلا ہو بھلا اور کہ بُرا ہو بُرا، علاوہ اس کے اس مصرعہ میں جزا اور سزا کے جملہ لفظوں کا منظر پیش کیا گیا ہے جو مذکورہ دونوں جملوں سے حاصل نہ تھا۔

(د)۔ ایماز حذف کی مثالیں :- (۱) تالله تقتلنہ کو یوسف۔ (۲) واسئل القرية

(۳) ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب۔ (۴) وقلت له اجتهد فنجح۔

(۵) فقلنا اذهب الى القوم الذين كذبوا باياتنا نذرتناهم تدميراً۔ (۶) لكن اليومني

اتقي (۷) يارب۔ (۸) كان وراهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا۔ (۹) فالتله هو

الولي۔ (۱۰) كقولہ سے انا بن جلا وطلاع الثنايا :- متی اضم العامة تعرفوني۔

دیکھو پہلی مثال میں لاقتنا کا حرف نفی لا حذف کر دیا گیا۔ دوسری مثال میں اهل القرية کا

كلمہ اہل حذف کیا گیا۔ تیسری مثال میں فانها من افعال اور باب تقوى القلوب کے ایک سے

زیادہ کلمات (افعال اور باب) حذف کر دئے گئے۔ چوتھی مثال میں فنجح سے پہلے پورا ایک جملہ

فانجحت حذف کر دیا گیا۔ پانچویں مثال میں ایک سے زیادہ جملہ حذف کر دئے گئے۔ یعنی فذہبا لند

نذ مرناہم۔ چھٹی مثال میں صفات محذوف ہے یعنی بڑے من اتقي۔ ساتویں مثال میں محذوف ہے۔

یعنی رب ربی تھا۔ آٹھویں مثال میں صفت محذوف ہے ای سفينة سالمة غیر معیبتہ۔

نویں مثال میں شرط محذوف ہے یعنی ان اسما وادیتا فالتله هو الولی۔ دسویں مثال میں موصوف

محذوف ہے یعنی ابن سراج بنی جلا۔ اس شعر کا ترجمہ یہ ہے :- میں ایک ایسے مرد کو بیٹا ہوں جس کا امر

واضح ہے میں جو دبیر اور صاحب دولت ہے کہ علی الاعلان بڑے بڑے امور کو انجام دیتا ہے۔ میں

جس وقت اپنے پیروں سے نقاب کو اٹھا لوں گا تم سب مجھے پہچان لو گے۔ یا جس وقت میں اپنے سر سے

لڑائی کے خود کو نکال لوں گا تم لوگ مجھے اور میری بہادری کو خوب پہچان لو گے۔

(۱۱)۔ اردو کی مثالیں :- (۱) کھائی اعجاز سے منکر ہے زبان دہلی۔

(۲)۔ جلا دے ڈرتے ہیں نہ واعظ سے جھگڑتے :- ہم سمجھ ہوئے ہیں اسے جس مجلس میں وہ آئے۔

(۳)۔ ہوں کہ منکشی رنج میں ہاں جذب محبت :- کچھ کہہ نہ سکوں پروہ مرے پوچھنے کو آئے۔

دیکھو پہلی مثال میں زبان اہل دہلی ہے۔ اہل صفاں الیہ ہے۔ دوسری مثال میں نہ واعظ سے جھگڑتے ہیں۔ یہاں

ہیں خبر محذوف ہے۔ تیسری مثال میں اسے جذب محبت یا رکھینچ لا۔ یہاں یا رکھینچ لا، حملہ محذوف ہے۔

## اقسامُ الاطناب

الاطناب يكون بامور كثيرة :-  
منها ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهد وافي دروسكم  
واللغة العربية ، وفائدته التنبيه على فضل الخاص كانه  
لرفعته جنس اخر مغائر لما قبله .

### اقسام اطناب

توجہ :-

اطناب بہت سی چیزوں سے حاصل ہوتا ہے۔ ان میں سے بعض چیزیں یہ ہیں :- (۱) ذکر  
خاص بعد العام۔ (۲) ذکر عام بعد الخاص۔ (۳) ایضاح بعد الابهام۔ (۴) توضیح۔  
(۵) تکریر لغرض۔ (۶) اعتراض۔ (۷) ایضاح۔ (۸) تذیل۔ (۹) احتراز۔ (۱۰) تکمیل۔  
پہلی قسم کسی عام شے کو بیان کرنے کے بعد کسی خاص شے کو بیان کرنا۔ مثلاً اجتهد وافی  
دروسکم واللغة العربية۔ اپنے اسباق اور عربی زبان کے پڑھنے اور سمجھنے میں کوشش  
اور محنت کرو۔ اس قسم سے فائدہ یہ ہے کہ خاص شے کی اہمیت پر مخاطب کو تنبیہ کی جائے۔  
گویا خاص اپنی رفعت شان کے سبب سے مستحق ایک دوسری جنس ہے جو اپنی پہلی جنس  
(عام) کی مخالف ہے۔ (دیکھو مثال مذکور میں دوسرا عام ہے اور لغت عربیہ خاص  
ہے)۔

توضیح :- ذکر الخاص بعد العام کی چند مثالیں یہ ہیں :-

اجتهد وافی واجباتکم واکرام والدایکم۔

وحافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی۔

من کان عدواً للہ وملئکتہ ومرسلہ وجبریل۔

ولتکن منکم امة یدعون الی الخیر ویأمرون بالمعروف ویمنہون عن المنکر۔

اور اردو میں جیسے کوئی حاکم کہے کہ تمام باشندگان شہر کو حاضر کرو اور زید کو بھی  
بشریک زید شہر میں ہو۔



وَمِنْهَا ذَكَرَ الْعَامَ بَعْدَ الْخَاصِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَرَبِّ اغْفِرْ لِي  
وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَمِنْهَا الْإِيضَاحُ بَعْدَ الْإِبْهَامِ غَوْ اَمَدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ  
اَمَدُكُمْ بِأَنْعَامِ وَبَنِينَ

ترجمہ :- دو تیسری قسم کسی خاص شے کو بیان کرنے کے بعد کسی عام شے کو بیان کرنا۔ مثلاً قرآن پاک میں ہے رَبِّ اغْفِرْ لِي۔ ترجمہ آیت :- اے میرے پروردگار ! تو میرے گناہوں کو بخشدے اور میرے ماں باپ کے گناہوں کو بھی اور ان لوگوں کے گناہوں کو بھی بخشدے جو میرے گھر میں ایمان کی حالت میں داخل ہوں نیز ان تمام مردوں اور عورتوں کے گناہوں کو بھی بخشدے جو ایمان کے ساتھ ہوں۔ (ان دعا کی کلمات میں مؤمنین اور مؤمنات کا بیان خاص کے بیان کے بعد ہوا۔ اس قسم سے یہ فائدہ حاصل ہوتا ہے کہ مخاطب کو اس امر پر تنبیہ کی جائے کہ یہاں حکم کا زیادہ مستحق تو خاص ہی ہے تاہم یہ حکم اس خاص کے ساتھ مخصوص نہیں ہے)۔

تیسری قسم یہ ہے کہ اولاً ایک مطلب کو مبہم ذکر کریں پھر اس کی توضیح کریں۔ مثلاً قرآن کریم میں ہے کہ اَمَدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ اَمَدُكُمْ بِأَنْعَامِ وَبَنِينَ۔ ترجمہ آیت :- خداوند کریم نے تمہیں پہنچائی ایسی چیز سے کہ تم اسے خوب جانتے ہو۔ اس نے جو پالوں اور اولاد سے تمہیں مدد پہنچائی۔ (یہاں ما تَعْلَمُونَ میں ابہام تھا۔ پھر اَنْعَامِ اور بَنِينَ سے اس کی توضیح کر دی گئی۔ اس قسم سے فائدہ یہ ہے کہ سامع کے سامنے اس طرح مبہم مطلب کی توضیح کر دی جائے کہ وہ اس کے دل میں جم جائے۔

توضیح :- ذکر العام بعد الخاص کی مثالیں :- تَعْلَمُوا الْبَلَاغَةَ وَالْعُلُومَ ، اِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَی (العبادۃ) ، اَتَيْنَاكَ سُبْحَانَ الْعَثَاثِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ۔  
ادارہ دین جیسے دارالعلوم دیوبند اور مدارس اسلامیہ کو دیکھو کہ عربی خواں طلبہ کس قدر سادہ زندگی بسر کرتے ہیں۔

ایضاح بعد الإبهام کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- ثَلَاثَةٌ تَوْرَتْ ثَلَاثَةً۔ الثَّالِثُ يُوْرَثُ الْغَنَى وَالْكُسْلُ يُوْرَثُ الْفَقْرُ وَالشَّرُّ يُوْرَثُ الْمَرْءَ ، مَرَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَقَضِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ اَنْ دَابِرَهُوْ لَا مَقْطُوعَ مَصْبِعَيْنِ ، اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِي اَنْتَ عَلَّمَهُ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ۔ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِهَيْجَتِهَا : شَمْسُ الْغَنَى وَالْوَاثِقُ وَالْقَمَرُ۔ ایک اردو شعر ہے اُس سے طوفان اٹھا۔ اس نے گرائی بیل : چشم نے آنے شرربار نے سونے نہ دیا۔

ومنها التوشيع وهو ان يؤتى في آخر الكلام بمثنى مفسر  
باشئين كقوله ه امسى واصبح من تذكارهما وصبا : يرثى لى  
المشفقان الامل والولد.

ومنها التكرير لغرض كطول الفصل فى قوله ه  
وان امر اذ امت موافق عهد ه على مثل هذا انه لكريم  
وكزيادة الترغيب فى العفو فى قوله تعالى ان من ازواجكم  
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا تغفروا  
فان الله غفور رحيم  
وكتاكيد الانذار فى قوله تعالى كلامون تعلمون ثم كلام  
سوف تعلمون .

ترجمہ :- چوتھی قسم توشیع ہے اور وہ یہ ہے کہ کلام کے آخر حصے میں کوئی ایسا سبب تثنیہ  
لایا جائے جس کی تفسیر دو چیزوں سے کی جائے۔ مثلاً شعر مذکور میں مشفقان تثنیہ کا صیغہ ہے اور  
اس کی تفسیر دو چیزوں اہل اور ولد سے کی گئی ہے۔ ترجمہ شعر :- میں تمہاری یاد سے صبح و شام بے قرار  
رہتا ہوں۔ میری اس بیقراری پر دو ہمدرد ہو یا اور بچے نو عمر خوانی کر سکتے ہیں۔  
پانچویں قسم کلام کو کسی قاعدے کے لئے مکرر لانا ہے۔ اور یہ قاعدہ کئی قسموں پر مشتمل ہے۔ مثلاً :-  
(۱) طول فصل کا قاعدہ۔ شاعر کے مذکورہ شعر میں ہے (اس شعر میں امرأ اور اس کی خبر لکھنے کے درمیان  
دامت موافق عہدہ علی مثل هذا کا ایک طویل فاصلہ حاصل ہے)۔ ترجمہ شعر یہ ہے :- اور ایسا شخص  
جس کا قول و قرار اس جیسی شئی پر ہمیشہ رہا ہے۔ بلاشبہ وہ ایک قابل عزت اور شریف فرد ہے۔ (۲) اسی  
طرح قول باری تعالیٰ وان من ازواجکم عدوا لکم فاحذروہم ان میں مذکور کرنے کے لئے زیادہ حقوق دلائے بھی ایک  
قاعدہ ہے اور اسی لئے کلام مکرر لایا گیا ہے۔ جیسے ان تعفوا و تصفحوا تغفروا والہم۔ ترجمہ آیت :-  
بے شک تمہاری مدد میں یوں اہم قہر لادیں گے کہ اگر تمہارے دشمن ہیں لیکن ان سے جو شیئہ ہو اور  
ان کے ساتھ عفو و درگزر سے پیش آتے ہو اور ان کی لغزشوں کو معاف کر دیا کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ کی  
صفات میں سے یہ بھی ہے کہ وہ قصور کا معاف کرنے والا ہے اور نہایت رحم والا ہے۔ (۳) اسی طرح  
انذار (دھمکانے) کی تاکید بھی ایک ایسا قاعدہ ہے جس کے لئے کلام مکرر لایا جاتا ہے۔ مثلاً باری  
تعالیٰ کا قول کلامون تعلمون ثم کلامون تعلمون۔ ترجمہ آیت :- ہرگز نہیں مغرب معلوم کر لو گے  
پھر ہرگز نہیں مغرب معلوم کر لو گے۔

باقی ص ۱۰۶ پر۔

وَمِنْهَا الْإِعْتِرَاضُ وَهُوَ تَوْسِطُ لَفْظٍ بَيْنَ اجْزَاءِ جُمْلَةٍ أَوْ بَيْنَ  
جُمْلَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ مَعْنَى لُغْوِيٍّ نَحْوُ ۛ  
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا ۛ قَدْ أَحْجَتِ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ  
وَنَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى "وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتُ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا  
يَشْتَهُونَ -

ص ۵۰ کا بقیہ ترجمہ :- (اس آیت میں حرف ردع (کلاں) سے مقصد یہ ہے کہ بنی نوع انسان کو دنیا  
میں منہک ہونے سے روکا جائے اور اس انہماک پر تنبیہ کی جائے۔ اور سوف فعلوں کے انداز اور  
وہمکانا مقصود ہے۔ لہذا اس جملے کو کرر لانے سے مقصد انداز اور ردع کی تاکید ہے)۔  
توضیح :- توضیح کی مثالوں میں یہ اقوال آتے ہیں :- یکبر ابن آدم ویکبر معہ اثنان  
الحرم و طول الامل - اردو میں ہے سے مجھ میں ایک غیب بڑا ہے کہ دنا دار ہوں میں ۛ  
تم میں دو وصفت ہیں بد خوئی جو خود کام بھی ہو - اور شہیدی کا شعر ہے سے آٹھ بوسوں پر ہیں  
نو کر اس بُتِ فَناز کے ۛ شام کے دو صبح کے دو روز کے دو شب کے دو -  
عکبر کی مثالیں درج ذیل ہیں :- قال الذی امن یا قوم اتبعونی اھد کھ سبیل الرشاد -  
یا قوم انما ہذا الحیاة الدنیا متاع - و کقول الشاعر ۛ  
فیا توبر معن انت اول حفرة ۛ من الارض خطت للماحة مضجعا  
و یا توبر معن کیف واریت جودہ ۛ وقد کان منہ البر والبحر مترعا  
دلسحبان وائل ۛ

لقد علیہ الحی الیمانون انتی ۛ اذا قلت آمابعد انی خطیبہا  
اردو میں یہ شعر ہے ۛ اچھا جو غفا ہوتے ہو تم اے منم اچھا ۛ لو ہم بھی نہ بولیں گے خدا کی قسم اچھا -

ترجمہ صفحہ ۵۱ :- چوتھی قسم اعتراض ہے یعنی کسی لفظ کا کسی کے اجزاء کے بیچ میں ہونا یا کسی  
لفظ کا ایسے دو جملوں کے بیچ میں آنا جو معنی کے اعتبار سے کسی فائدے کے لئے ایک دوسرے سے  
معلق ہوئے ہوں - مثلاً اس شعر میں و بُلِّغْتَهَا کا جملہ معترضہ ہے جو دعا کے لئے بیچ میں لایا گیا ہے  
ترجمہ شعر :- اسی سال کی عمر نے (خدا کرے کہ یہ عمر دماز نہیں نصیب ہو) میرے کانوں کو (ثقل سمعت  
کی وجہ سے) ایک ترجمان کا محتاج بنا کر رکھ دیا ہے - (تَرْجَمَان - تَرْجَمَان - تَرْجَمَان تینوں  
طرح پڑھنا صحیح ہے۔ البتہ اول اولی ہے۔ ایک زبان کے کلام کو دوسری زبان میں بیان کرنے والا۔  
یا دوسرے شخص کے کلام کو دہرانے والا۔ یہاں آخری معنی مراد ہے)۔  
اس طرح آیت مذکورہ میں سبحانہ کا لفظ معترضہ واقع ہوا ہے۔ باقی صفحہ پر۔

وَمِنْهَا الْإِيْخَالُ وَهُوَ خَتْمُ الْكَلَامِ بِمَا يَفِيدُ غُرُضًا يَتِمُّ الْمَعْنَى  
بِدُونِهِ كَالْمِبَالِغَةِ فِي قَوْلِ الْخَنَسَاءِ ۝ وَانْصَحَرَ التَّائِمُ الْمُهْدَاةُ  
بِهِ ۝ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ ۝

صلۃ کا بقیہ :- ترجمہ آیت :- اور کفار کی سمجھ پر ذرا غور کرو کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لئے توڑکیاں ٹھہراتے  
ہیں (حالانکہ وہ ایسی چیزوں سے پاک ہے)۔ اور اپنے لئے جو بہتر چاہتے ہیں ٹھہراتے ہیں۔  
تنبیہ :- دو مربوط المعنی جملوں کے درمیان جملہ معترضہ واقع ہونے کی مثال یہ ہے قولہ تعالیٰ فَأَتَوْهُنَّ  
مِنْ حَيْثُ امْرَأَتُهُمْ اِنَّ اللّٰهَ يَجِبُ التَّوْبَاتَيْنِ وَيَجِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ۔ لَسَانُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ۔  
یہاں جملہ نساء کہہ کر الجملہ فَأَتَوْهُنَّ الزَّكَايَاں ہے اس لئے دونوں باہم مربوط ہیں۔ اور ان دونوں کے  
بیچ میں ان اللہ یجب التوأتین و یجب المتطہرین جملہ معترضہ ہے۔

توضیح :- اعتراض کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- ۝ لَعْمَى وَمَا عَمَرَى عَلَىٰ بَهِيْنٍ ۝  
لَقَدْ نَطَقْتُ بِظُلْمٍ عَلٰی الْاَقْسَامِ۔ و كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ۝ وَاعْلَمِ فَعْلِمُ الْعَرْدِ يَنْفَعُ ۝ اَنْ سَوَّ  
يَا قِيَّ كَمَا تَقْدَرُ۔ و قَوْلُ اُخْرٰى ۝ وَخَفِوْكَ تَقَبُّ لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبَةٍ ۝ يَاجُتْقِي لِرَأْيَتِ فَيَهْجُمَا۔  
و قَوْلُهُ تَعَالٰی لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اٰمِنِينَ۔ و شعْرُ اُخْرٰى ۝ فَلَا هَجْوَةَ يَبْدُو  
وَفِي الْيَاسِ رَاحَةٌ ۝ وَلَا وَصْلَةَ يَصْغُولُنَا فَنَكْأُهَا ۝ اَرَدُوْا مِثْلَ جَيْسٍ ۝ خَدَايَ عَزَّوَجَلَّ رِزَاقِ عَالَمٍ ۝  
ایک شعر ہے ۝ قَبْلَ اَمِيْدٍ نَعْنِي دَلَّ كَرْنُ كَيْسٍ مَدَّ شُكْرَ ۝ شُكْلُ مَدَّتْ مِثْلَ يَرِ اَشْدَّ نَعْنِي دَكْهَلَانِي ۝

ترجمہ صفتحہمُ ہذا :- ساتویں قسم ایخال ہے۔ اور وہ بلاغہ کی اصطلاح میں کلام کو ایسے  
لفظ سے ختم کرنے کو کہتے ہیں جو کسی ایسے نکتے کا فائدہ دیتا ہے جس کے بغیر بھی اصل مقصود پورا ہو جاتا  
ہے۔ مثلاً وہ نکتہ فَنَسَا کے شعر مذکور میں مبالغہ ہے۔ ترجمہ شعر :- بلاشبہ میرے بھائی شکر کی شخصیت  
اتنی بلند تھی کہ اس سے قوم کے سارے رہنما امانت اور زعامت کا سبق حاصل کرتے تھے۔ گو یا وہ رفعت  
و عزت کے لحاظ سے ایک اتنا بلند پہاڑ تھا جس کی چوٹی پر آگ کا ایک ہلکتا ہوا شعلہ ہو اور اس سے  
ساری آبادی جگمگا رہی ہو۔ (اس شعر میں فی مَرَأَتِهِ نَار کا جملہ محض مبالغہ کی غرض سے لایا گیا ہے ورنہ  
اس کے بغیر بھی متکلم کا اصل مقصود پورا ہو جاتا ہے)۔

توضیح :- ایخال کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :- يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ  
اتَّبِعُوا مَنِ اَلَيْسَ لَكُمْ بِاِحْرَآءٍ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ۔ وَلَا يَسْمَعُ الْعَهْمُ اِلَّا عَآذًا وَاُولَآئِكَ مَبْرُونٌ۔ و قَوْلُ  
اِمْرَأَةِ الْفَيْسِ ۝ كَاَنْ عَيُونِ الْوَحْشِ حَوْلَ نَجَابَتِنَا ۝ وَاَنْزَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يَشْقُبْ۔  
اردو میں غالب کا شعر ہے مبالغہ کے لئے ۝ نالہ جاتا تھا پرے عرش کے میر اور اب ۝ لب تک آتا ہے  
جو ایسا ہی رسا ہوا ہے۔ تحقیق تشبیہ کے لئے ظفر سے چشم سے ہر مژہ پہ یوں جلوہ نما ہیں اشک  
خون ۝ جیسے چراغ رکھ دئے ہوں لب جو الگ الگ۔

وَمِنْهَا التَّذْيِيلُ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِأُخْرَى تَشْتَمِلُ عَلَى  
مَعْنَاهَا تَاكِيدُهَا وَهِيَ أَمَّا أَنْ يَكُونَ جَارِيًا مَجْرَى الْمَثَلِ  
لِاسْتِقْلَالِ مَعْنَاهُ وَاسْتِغْنَائِهِ عَمَّا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: جَاءَ  
الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ  
غَيْرَ جَارِيٍّ مَجْرَى الْمَثَلِ لِعَدَمِ اسْتِغْنَائِهِ عَمَّا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
«ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَكْفُورٍ وَأَوَّاهِلْ نَجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ»

ترجمہ:۔ آٹھویں قسم تذیل ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک جملہ کے بعد دوسرا ایسا  
جملہ لایا جائے جو پہلے جملہ کے معنی پر مشتمل ہو اور اس کی تاکید ہو۔ اور یہ تذیل دو قسموں میں تقسیم  
ہے۔ (۱) پہلی قسم یہ ہے کہ جملہ ثانیہ قائم مقام ضرب المثل کے ہو۔ اس سبب سے کہ اس کے معنی  
مستقل ہیں۔ نیز وہ اپنے ماقبل سے مستغنی اور بے نیاز ہے۔ مثلاً لام باری تعالیٰ جاء الحق وزهق  
الباطل ان الباطل كان زهوقا۔ (یہاں جملہ ثانیہ ان الباطل كان زهوقا جملہ اولیٰ کی تاکید ہے  
اور اس سے ایک مستقل عام قاعدہ کی طرف نشاندہی کر دی گئی ہے۔ فانیہم۔ ترجمہ آیت:۔ حق ظاہر  
ہوا اور باطل معدوم ہوا۔ اور یقیناً باطل معدوم ہونے والی ہی شئی ہے)

(۲) دوسری قسم یہ ہے کہ جملہ ثانیہ ضرب المثل کے قائم مقام نہ ہو۔ اس سبب سے کہ وہ اپنے  
ماقبل سے مستغنی اور بے نیاز نہیں ہے۔ مثلاً لام باری تعالیٰ ذلک جزیناھم بمکفور وھل  
نجازی الا الکفور۔ (یہاں جملہ ثانیہ ھل نجازی الا الکفور جملہ اولیٰ کے لئے تاکید ہے لیکن  
اس سے اپنے معنی کے لحاظ سے مستغنی اور بے نیاز نہیں ہے۔ ترجمہ آیت:۔ وہ بدلہ دیا ہے ان کو  
ان کے کفر اور ناپاسی کا۔ اور اس قسم کا خاص بدلہ ایسے ہی لوگوں کو دیا کرتے ہیں جو کافر اور ناپاس ہوں)

توضیح:۔ تذیل کی مثالوں میں یہ اقوال عموماً آتے ہیں:۔ قوله تعالى وما جعلنا للبشر من  
قبلك الخلد ان ان مات فھم الخالدون۔ کل نفس ذائقة الموت۔ وقوله تعالى یخلق اللہ ما یشاء  
ان اللہ علی کل شئی قدير۔ وقول الشاعر: اللہ لذۃ عیش بالمحبیب مضیت: ولم تدم  
لی وغیر اللہ لم یدمر۔ والنابغة الذبیانی: ولست بمُستتبٍ اخلا تلمۃ: علی شعث  
اق الرجال المھذب۔ ولا خرس لعمیق جودک لی شیناً اؤملہ: ترکفتی اصحب  
الدنیا بلا امل۔

اور وہیں یہ شعر ہے: واجب ارادے حق یہاں: احسان کی جزائیں جز احسان۔

دوسرا شعر ہے: نسیم: یارب میرے خاتمہ کو زباں دے: منقار ہزار داستان دے۔

وَمِنْهَا الْإِحْتِرَاسُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ يَوْهَمُ خِلَافَ  
 الْمَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُ غَوْهَ  
 فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدٍ هَاهُ صَوَّبَ الرِّبِيعَ وَدِيمَةُ تَهْمِي  
 وَمِنْهَا التَّكْمِيلُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى بِفَضْلَةٍ تَزِيدُ الْعَنَى حَسَنًا  
 غَوْهَ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ، أَيْ مَعَ حَبِّهِ وَذَلِكَ  
 ابْلَغُ فِي الْكَرَمِ.

ترجمہ :- نویں قسم احتراص ہے۔ اصطلاح میں کسی ایسے کلام میں جس سے مقصود کے مخالف امر کا وہم ہو، ایسا لفظ لانا جو اس وہم کو دفع کر دے احتراص کہلاتا ہے۔ مثلاً غیر مفسد ہا  
 کا لفظ شعر مذکور میں۔ (شعر کی شرح اس طرح ہے :- فسقی دیارک صوب الربیع و دیمۃ تہمی  
 غیر مفسد ہا۔ مطلب :- شاعر اپنے مدوح سے دعا دیتے ہوئے کہتا ہے کہ موسم بہار کی بارش  
 اور موسلا دھار میں نہ تباہی دے وطن کو سرسبز و شاداب کرے۔ اس طرح کردہ وطن میں کسی قسم کی خرابی  
 اور تباہی پیدا ہونے نہ دے۔

ظور کرو کہ یہاں غیر مفسد ہا کے لفظ سے کس طرح اس وہم کو دور کر دیا گیا جو جملہ کے  
 پہلے حصہ میں پایا جاتا تھا۔ یعنی وہم یہ تھا کہ جب اس قدر زوروں کی بارش ہوگی تو سارا ملک غرقاب  
 ہو کر تباہ ہو جائیگا۔

دسویں قسم تکمیل ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ کلام میں کوئی ایسا فاضل لفظ لایا جائے جو معنی کے  
 حُسن کو بڑھا دے۔ مثلاً دِیَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ (یہاں علی حَبِّهِ کا لفظ فاضل ہے)۔  
 ترجمہ آیت :- وہ لوگ کھلاتے ہیں کھانا باوجود اس کی محبت ہونے کے۔ مطلب یہ ہے کہ یہ لوگ  
 اپنے نفس پر دوسروں کو ترجیح دیتے ہیں۔ خود بھوکے رہتے ہیں اور دوسروں کو کھلاتے ہیں۔ اور  
 اس طرح پر کھانا کھانا غایت درجے کی سخاوت ہے۔

توضیح :- احتراص کی مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ "اذلّة علی المؤمنین اعزّة علی الکافرین"  
 اشدّ اذ علی الکفار حملہ بینہم۔ و قول الشاعر الصدوق "الاکل شتی ما خلا الله  
 باطل : ولا نعلیم للاحالة زائل۔" اِنّی اُصاحبُ جلیسی و هو بی کرّمٌ : ولا  
 اُصاحبُ جلیسی و هو بی جُبْنٌ۔ اردو میں یہ شعر ہے۔ ذوق سے شالِ خضر تو اے رہنمائے  
 ملت و دین : جہاں میں پیر ہو پر ہو کر اتوں سے پیر۔ اسی طرح یہ مصرع مع کرّم سے زیب ہے  
 دنیا کو، دین کو تو پیر۔ واضح ہو کہ احتراص کو تکمیل بھی کہتے ہیں۔ باقی ملاحظہ ہو۔

# الخاتمة

## فی اخراج الکلام علی خلاف مقتضی الظاهر

ایراد الکلام علی حسب ماتقدم من القواعد یسمی اخراج الکلام علی مقتضی الظاهر۔ وقد تقتضی الاحوال العدول عن مقتضی الظاهر ویورد الکلام علی خلافه فی انواع مخصوصة۔

ص ۱۰ کی بقیہ توضیح۔ تمکیل (تسمیم) کی مثالیں درج ذیل ہیں۔ ۱۔ وفی القرآن الکریم "وأتی العمال علی حبیه"۔ "ومن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا یجان"۔ اور اردو میں تسمیم کی مثال میں غالب کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے سے جو عقدہ دشوار کر کوشش سے نہ داہرا پڑ تو را کرے اس عقدہ کو سو بھی باشارت۔

التنبیہ۔ ۱۔ اعلوانہ قد یوصف الکلام بالایجاز والاطناب باعتبار ثلثة حروفہ و کثرتها بالنسبة الی کلام آخر مساو له فی اصل المعنی کقوله "یسئد عن الدنیا اذا غنی سودو" پڑ لو بوزن فی زنی عذراء ناہب۔ وقوله "ولست بنظار الی جانب الغنی" اذا كانت الغلیاء فی جانب الفقیر۔

والاشارہ لامرئیتہ۔ ناسخ سے کب پہنچ سکتا ہے ہم سے ناتوان کا غبار، پڑ تیز جاتی ہے بہت ان کی سوار کی این دون۔

سودا سے دامن مہاجہو کے جس شہسوار کا پڑ پہنچے کب اسکو ہاتھ رہا ہے غبار کا۔ ناسخ سے شکل نظر نہیں پڑی آیا نہیں پیام میں پڑ عمر ہوئی کر ایک سی حالت چشم و گوش ہے۔ غالب سے نے مزدہ وصال نہ نظارہ جمال پڑ مدت ہوئی کر آشتی چشم و گوش ہے۔

## خاتمة

ترجمہ صفحہ ۱۱۰۔

مقتضائے ظاہر کے خلاف کلام استعمال کرنا۔

گزشتہ قواعد کے مطابق کلام کا استعمال بقا کی اصطلاح میں اخراج الکلام علی مقتضی الظاهر کے نام سے پکارا جاتا ہے۔ لیکن جو کہ احوال کہیں مقتضائے ظاہر سے مدول کرنے کے بھی مقتضی ہوتے ہیں اس لئے مقتضائے ظاہر کے خلاف بھی حسب ذیل مخصوص طریقوں پر کلام استعمال کیا جاتا ہے۔

منہا تنزیل العالم بفائدة الخبر و لازمہا منزلة الجاهل  
 بہا لعدم جریہ علی موجب علمہ فیلقى الیہ الخبر کما یلقى  
 الی الجاہل کقولک لمن یؤذی اباہ " ہذا البوک "۔  
 و منہا تنزیل غیر المنکر منزلة المنکر اذا لام علیہ شی  
 من علامات الانکار فیؤکد لہ نحو  
 جاء شقیق عارضاً رحمہ : ان بنی عمک فیہم رماح  
 و کقولک للسائل المستبعد حصول الفرج " ان الفرج لقرب "۔

توجہ :- ان طریقوں میں سے پہلا طریقہ تنزیل العالم منزلة الجاهل ہے۔ یعنی  
 ایسے شخص کو جو فائدہ خبر یا لازم فائدہ خبر کا عالم ہو ایسے شخص کے مرتبے میں اتار دیا جائے جو ان  
 چیزوں سے بے خبر ہو۔ اس لئے کہ وہ عالم اپنے مقتضائے علم کے مطابق چل نہیں رہا ہے۔ لہذا  
 اس عالم کو اسی طرح خبر پیش کی جائے گی جس طرح کہ کسی جاہل کو پیش کی جاتی ہے۔ مثلاً ایسے  
 شخص سے جو اپنے باپ کو تکلیف پہنچاتا ہے تم کہتے ہو کہ " یہ تمہارا باپ ہے " (یا جیسے کسی بے نمازی  
 عالم سے کہا جائے کہ الصلوٰۃ واجبہ نماز فرض ہے)۔

دوسرا طریقہ تنزیل غیر المنکر منزلة المنکر ہے۔ یعنی غیر منکر مخاطب کو منکر مخاطب  
 کے مرتبے میں اتار دینا۔ چنانچہ جب غیر منکر مخاطب پر انکار کی علامتوں میں سے کوئی ایک علامت  
 بھی نمایاں ہو جائے تو اس وقت اس کے لئے مؤکد کلام لایا جائیگا۔ مثلاً جیل بن نضال کا شعر مذکور  
 ہے جس میں غیر منکر کو منکر کے مرتبے میں فرض کر کے کلام مؤکد لایا گیا ہے۔ شعر کا مطلب :- شقیق اپنے  
 نذرے کو غرض میں رکھ کر اترا تا ہوا آیا۔ تو اس کی اس مغرورانہ چال کو دیکھ کر کسی نے اس سے کہا کہ ہٹ،  
 دور جا، بے شک تیرے عم زاد بھائیوں کے پاس بہت سے نذرے ہیں۔

(صاحب التعلیق الفرغ نے ان الفاظ میں شعر کی توضیح کی ہے) " المعنی :- جاء هذا الرجل  
 واضعاً یحی عرضاً مقفلاً بضمیرین الرماح مُدلاً لبش جاعلة والا ذلک علی اعجاب شدید منہ  
 واعتقاد بانہ لا یقوم الیہ احد من بنی اعمامہ کانہم کلہم عزلاً لیس مع احد منہم رُحْمٌ فقیل  
 لہ تکب و دخل لہم طریقہم لئلا تنزاحہ علیک رماحہم و تنزاکہ علیک استئتما ان بنی  
 عمک فیہم رماح کثیرة)۔

اسی طرح دوسری مثال ہے۔ جیسے تم اس سائل سے جو آسودگی اور خوشحالی کے حصول کو مستبعد  
 اور مشکل امر خیال کرتا ہے کہتے ہو کہ " ان الفرج لقرب " یعنی بلاشبہ خوشحالی نزدیک  
 ہے۔



وتنزیل المنکر والشاک منزلة الخالی اذا کان معہ من  
الشواہد ما اذا تأملہ زال انکارہ واشککہ کقولک لمن ینکر  
منفعۃ الطب ایشاک فیہا الطب نافع۔۔  
ومنتہا وضع الماضی موضع المضارع لغرض کالتنبیہ  
علی تحقق الحصول نحو انی امر اللہ فلا تستعجلوہ۔۔  
اوالتفاؤل نحو ان شفاک اللہ الیوم تذہب معی غذا۔

ترجمہ:- اور کبھی اس کے برعکس بھی ہوتا ہے۔ یعنی منکر اور شک کرنے والے مخاطب  
کو اس مخاطب کے مقام میں اتار دیا جاتا ہے جو خالی الذہن ہوتا ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا  
ہے جبکہ اس مخاطب منکر یا شک کے پاس کچھ ایسے شواہد اور دلائل ہوں کہ جب وہ ان  
دلائل پر غائرانہ نظر ڈالے گا تو اس کا انکار۔۔۔ یا شک دور ہو جائیگا۔ مثلاً تم ایک ایسے شخص  
سے جو فن طب کے مفید ہونے کا بالکل انکار کرتا ہے یا اس کی انادیت میں شک کرتا ہے  
کہتے ہو الطب نافع۔ فن طب سودمند ہے۔

تیسرا طریقہ وضع الماضی موضع المضارع ہے۔ یعنی کسی نکتے کے لئے ماضی کو مضارع  
کے مقام پر استعمال کرنا۔ جیسے (۱) مخاطب کو تنبیہ کرنا کسی شئی کے حاصل ہو جانے پر۔  
مثلاً انی امر اللہ فلا تستعجلوہ۔ اللہ تعالیٰ کا حکم آچکا۔ لہذا تم لوگ اس کے جلد آنے  
کے خواستگار نہ بنو۔

(دیکھو! یہاں یاتی صیغہ مضارع کے بجائے اتی صیغہ ماضی استعمال کیا گیا۔ تاکہ تحقق  
وقوع میں مخاطب کو کوئی شبہ نہ رہے۔ حالانکہ مقتضائے ظاہر کی رعایت سے یاتی امر اللہ  
صیغہ مضارع۔۔۔ ہونا چاہئے تھا)۔

یا جیسے (۲) فال نیک حاصل کرنا۔ مثلاً ان شفاک اللہ الیوم تذہب معی غذا  
اگر خداوند کریم نے آج تم کو شفا دیدی تو کل میرے شامل جانا۔ (دیکھو! یہاں یشفی  
صیغہ مضارع کے بجائے شفا صیغہ ماضی لایا گیا تاکہ نیک فال حاصل ہو)۔

وعكسه ای وضع المضارع موضع الماضي لغرض الاستحضار  
 الصورة الغريبة فی الخیال كقوله تعالى - هو الذی ارسل  
 الرياح فتثیر سحاباً - ای فأنثارت -  
 وإفادۃ الاستمرار فی الاوقات الماضية نحو لو یطیعکم  
 فی کثیر من الامر لعنتکم - ای لو استمر علی اطاعتکم -  
 ومثناها وضع الخبر موضع الانشاء لغرض کالتفاؤل  
 نحو - هداک الله لصالح الاعمال، واطهار الرغبة نحو رزقنی  
 الله لقاءک - والاحتراز عن صورة الامر تأدباً - كقولہ  
 ينظر مولائی فی امری -

ترجمہ :- اور کبھی اس کے برعکس وضع المضارع موضع الماضي کا طریقہ جاری ہوتا ہے۔  
 یعنی کسی نکتے کے لئے ماضی کی جگہ مضارع استعمال کیا جاتا ہے۔ جیسے (۱) اُس عجیب و غریب صوت  
 کو حاضر کرنا جو پہلے سے ذہن کے اندر تھی۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے وہ الذی ارسل الريح  
 فتثیر سحاباً ای فأنثارت۔ ترجمہ آیت :- وہ وہی خدا تو ہے جس نے ہواؤں کو صیجا۔ پھر وہ ہواؤں  
 بادل کو ایک طرف سے دوسری طرف اڑاتی رہتی ہیں۔ دیکھو! یہاں فأنثارت صیغہ ماضی کے بجائے  
 فتثیر صیغہ مضارع لایا۔ اور جیسے (۲) ایام گذشتہ میں استمرار کا فائدہ دینا۔ مثلاً لو یطیعکم فی کثیر  
 من الامر لعنتکم۔ ای لو استمر علی اطاعتکم۔ یعنی اگر رسول تمہاری باتیں مان لیا کریں بہت سے  
 معاملات میں تو تم لوگ سخت مصیبت میں پھنس جاؤ گے۔ مطلب یہ ہے کہ اگر رسول تمہاری باتوں کو ہمیشہ  
 مانتے رہتے تو تم مصیبت میں پڑے رہتے۔

چوتھا طریقہ وضع الخبر موضع الانشاء ہے۔ یعنی کبھی لام خبری کو کسی نکتے کے لئے لام انشائی  
 کے موقع پر استعمال کرتے ہیں۔ جیسے (۱) نیک فال لینا مثلاً اللہم اھدا (خداوند! تو اسے  
 ہدایت نصیب فرما) کے بجائے هداک الله لصالح الاعمال (خدا تمہیں اچھے کاموں کی ہدایت  
 نصیب کرے) استعمال کرنا۔ اور جیسے (۲) اظہار رغبت و شوق۔ مثلاً اللہم ارزقنی لقاءک  
 (خداوند! تو مجھے ہر ملاقات نصیب فرما) کے بجائے رزقنی الله لقاءک (خدا مجھے تمہاری  
 ملاقات نصیب کرے) استعمال کرنا۔ اور جیسے (۳) ادب کا لحاظ کر کے امر کے طرز سے احتراز  
 کرنا (کیونکہ امر کی صورت میں حاکمانہ انداز نمایاں ہوتا ہے جو خلاف ادب ہے) مثلاً انظر فی امری -  
 (میرے معاملے میں غور فرمائیں) کے بجائے ينظر مولائی فی امری (میرے مالک میرے معاملے میں غور فرمائیے)۔

وعكسه ای وضع الانشاء موضع الخبر لغرض کا ظہار  
 العناية بالشئ نحو: قل امر ربی بالقسط و اقيموا وجوهکم  
 عند کل مسجد، لم یقل واقامة وجوهکم، عناية، بامر  
 الصلوة. والتحاشی عن موازاة اللاحق بالسابق. نحو: قال  
 انی اشهد الله واشهد والی برئ مما تشرکون، لم یقل و  
 اشهدکم تحاشیا عن موازاة شهادتهم بشهادة الله. والتسوية  
 نحو: انفقوا طوعاً او کرها لن یتقبل منکم»

ترجمہ :- اور کہیں اس قاعدے کے برعکس بھی کلام کو لایا جاتا ہے۔ یعنی کہیں کلام انشائی کو  
 کلام خبری کی جگہ میں کسی نکتے کے لئے لاتے ہیں۔ جیسے (۱) کسی شئی پر خاص توجہ رکھنے کا اظہار۔ مثلاً  
 اللہ تعالیٰ نے فرمایا قل امر ربی بالقسط و اقيموا وجوهکم عند کل مسجد (اے رسول !  
 کہد بیچے کہ میرے رب نے انصاف کرنے کا حکم فرمایا ہے اور تم لوگ سیدھے رکھو اپنے چہرے  
 ہر نماز کے وقت)۔ اور اس مقام پر حکم صلوٰۃ کی اہمیت کا لحاظ کر کے واقامة وجوهکم نہیں کہا۔  
 اور جیسے (۲) براہِ ظاہر کرنا اس بات سے کہ کلام لاحق کلام سابق کے مقابل ہو جائے  
 مثلاً قولہ تعالیٰ قال انی اشهد الله واشهد والی برئ مما تشرکون۔ (کہا میں اللہ کو گواہ  
 ٹھہراتا ہوں اور تم لوگ گواہ دہو کہ میں ان تمام چیزوں سے بری اور بیزار ہوں جن کو تم لوگ اللہ  
 کا شریک ٹھہراتے ہو)۔ بیانِ و اشہد کہہ نہیں کہا۔ اس سبب سے کہ لوگوں کی شہادت کو اللہ  
 تعالیٰ کی شہادت کے مقابل میں لانے سے براہِ ظاہر کرنا مقصود ہے۔

اور جیسے (۳) تسویہ یعنی فعل اور مقابل فعل کے درمیان مساوات قائم کرنا۔ مثلاً  
 انفقوا طوعاً او کرها لن یتقبل منکم۔ (خرچ کرو خوشی سے یا ناخوشی سے۔ بہر حال تمہارا  
 خرچ کرنا ہرگز قبول نہ کیا جائے گا)۔

یہاں امر مذکور لن یتقبل عنکم انفقتم طوعاً او کرها کی جگہ پر لایا گیا ہے۔ مقصد اس  
 سے یہ ہے کہ اتفاق طوعاً اور اتفاق کرہاً کے درمیان مساوات قائم کی جائے۔

وَمِنْهَا الْإِضْمَارُ فِي مَقَامِ الْإِظْهَارِ لِمُغْرَضِ كَادَعَاءِ انْ مَرْجِعِ  
 الضمير دائم الحضور في الذهن كقول الشاعر  
 ابْتِ الْوَصَالِ مَخَانَةَ الرِّقْبَاءِ ۖ وَاتَّكَ تَحْتَ مَدَارِعِ الظُّلَمَاءِ  
 الفاعل ضمير لم يتقدم له مرجع۔ فمقتضى الظاهر الإظهار  
 وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتثوقه إليه أولاً  
 نحو  
 هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمِلُ ۖ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَعْمَ تَلْمِيزُ الْمُؤَدِّبِ

ترجمہ ۱۔ پانچواں طریقہ اجتماعی مقام الإظهار کا ہے۔ یعنی کسی کہنے کے لئے اسم ظاہر لانے کے بجائے اس اسم کی ضمیر لائی جائے۔ جیسے (۱) اِذَا عَاسَ امْرَاُكَ ضَمِيرُكَ مَرْجِعِ ذَهْنِ مِیْنِ مِیْشِ حَاضِرِ مَتَابِی۔ مثلاً شاعر کے اس شعر میں ابْتِ الْوَصَالِ مَخَانَةَ الرِّقْبَاءِ ۖ وَاتَّكَ تَحْتَ مَدَارِعِ الظُّلَمَاءِ۔ (ترجمہ شعر)۔ محبوب نے رقیبوں کے خوف سے وصال سے انکار کر دیا۔ حالانکہ وہ تمہارے پاس رات کی تاریکی کے پردوں کے نیچے سے بار بار آچکی تھی۔ یعنی اندھیری راتوں میں چھپ چھپ کر بار بار آچکی تھی۔) یہاں ابْتِ اور ابْتِ کی فاعل ضمیر دوں کا مرجع پہلے مذکور نہیں ہوا ہے۔ اس لئے ظاہر کلام کا مقتضى تو یہ تھا کہ فاعل یہاں مذکور ہوتا۔ لیکن اس نکتے کا خیال کر کے کہ یہ دعویٰ کرنا صحیح ہو کہ مرجع ذہن میں ہمہ وقت حاضر رہتا ہے۔ کہیں ذہن سے غیر حاضر نہیں ہوتا۔

اور جیسے (۲) ضمیر کے بعد آنے والی شئی کو مخاطب کے دل میں اتار دینا ہے تاکہ مخاطب اول و دوم ہی سے اس شئی کا منتظر اور شائق رہے۔ مثلاً اس شعر میں ۛ هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمِلُ ۖ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَعْمَ تَلْمِيزُ الْمُؤَدِّبِ۔ (ترجمہ شعر)۔ وہ نفس ہی تو ہے جب تک تم اسے اپنے اوپر لا دے رہو گے وہ لدا ہی رہے گا۔ وہ اللہ ایک ہے کیا خوب شاعر دو ادب سکھانے والا ہے۔

اس شعر میں چند مثالیں پیش کی گئی ہیں۔ سب میں ظاہر کا مقتضى یہی تھا کہ اظہار کیا جانا لیکن اضمار کو ترجیح اس لئے دی گئی کہ مخاطب کے دل میں مرجع اچھی طرح گھر کرنے اور اس کا شوق زیادہ ہو جائے۔ چنانچہ شاعر نے پہلی مثال میں ضمیر قصہ (ہی النفس)۔ دوسری مثال میں ضمیر شان (ہو اللہ)۔ اور تیسری مثال میں ضمیر مستر (نعم) کو لایا۔ فافہم۔

وعكسه ای الاظهار فی مقام الاضمار لغرض . کتقویت  
داعی الامتثال . کقولک لعبدک " سیدک یا مروت  
بیکذا "

ومنها الالتفات وهو نقل الكلام من حالة التكلم او  
الخطاب او الغيبة الى حالة اخرى من ذلك . فالتقل من  
التكلم الى الخطاب نحو ومالی لا اعبد الذی فطرنی والیه  
ترجعون " ای ارجع . ومن التكلم الى الغيبة نحو انا اعطیناک  
الکوثر فصل لربک " ومن الخطاب الى التكلم کقول الشاعر  
اتطلب وصل سربات الجمال : وقد سقط المشیب علی قذا الی

ترجمہ :- اور کبھی اس کے برعکس ہوتا ہے . یعنی کبھی کسی نکتے کے لئے اضمار کے مقام میں اظہار  
کا استعمال ہوتا ہے . جیسے ارانے حکم کے سبب کو مستحکم اور زوردار کرنا . مثلاً تم اپنے غلام نے  
کہتے ہو کہ سیدک یا مروت بیکذا . یعنی تمہارا مالک تم کو ایسا کرنے کا حکم کرتا ہے . ( یہاں  
انا مروت کے بجائے سیدک یا مروت لایا گیا )

پہلا طریقہ التفات ہے . اور دو اصطلاح میں کلام کو حکم ، خطاب اور غیبت کی حالتوں میں  
سے کسی ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل کرنا ہے . حالت تکلم سے حالت خطاب  
کی طرف نقل کلام کی مثال یہ ہے " ومالی لا اعبد الذی فطرنی والیه ترجعون . ای ارجع  
( ترجمہ آیت :- اور مجھے کیا ہو گیا کہ میں اس خدا کی پرستش نہیں کر رہا ہوں جس نے مجھے پیدا کیا .  
حالانکہ اسی کی طرف تم لوگ لوٹو گے . یعنی میں لوٹوں گا . ارجع کی جگہ ترجعون ہے )

اور حالت تکلم سے حالت غیبت کی طرف نقل کلام کی مثال یہ ہے " انا اعطیناک الکوثر فصل  
لربک " بے شک ہم نے تم کو کوثر ( خیر کثیر ) دیا ہے پس اس کا شکریہ اس طرح ادا کرو کہ اپنے رب  
کے لئے ناز پڑھو اور قربانی کرو . ( یہاں فصل لانا کے بجائے فصل لربک کہا گیا )

اور حالت خطاب سے حالت تکلم کی طرف نقل کلام کی مثال میں یہ شعر ہے :-

اتطلب وصل سربات الجمال : وقد سقط المشیب علی قذا الی

ترجمہ شعر :- اے مخاطب ! کیا انک تم حسن و جمال والی چھو کر یوں کے وصال کے خواہشمند  
ہو ؟ حالانکہ سفیدی میری گردن پر شک چکی ہے . ( یہاں تطلب میں خطاب ہے . اور  
علی قذا الی میں تکلم ہے . حالانکہ ظاہر کے لحاظ سے علی قذا الی ہونا چاہیے تھا )

وَمِنْهَا تَجَاهِلُ الْعَارِثُ وَهُوَ سَوَقُ الْمَعْلُومِ مُسَاقٍ غَيْرُهُ  
لِغَرَضٍ كَالْتَوْبِيخِ نَحْوِهِ  
ایا شجر الخابور مالک مورقا : کانک لم تجزع علی ابن طریف  
وَمِنْهَا اسلوب الحکیم وهو تلقی المخاطب بغير ما یترقبه  
او السائل بغير ما یطلبه تنبیہا علی انه الاولی بالقصد۔

ترجمہ :- ساتواں طریقہ تجاہل عارفانہ کا ہے۔ جس کی تعریف اس طرح ہے :- سَوَقُ الْمَعْلُومِ  
مَسَاقٍ غَيْرُهُ لَغَرَضٍ - یعنی کسی نائدے کے لئے امر معلوم کو امر غیر معلوم کے موقع پر استعمال کرنا۔  
مثلاً توبیخ کی مثال میں یہ شعر ہے :- ایاشجر الخابور مالک مؤبرقا : کانک لم تجزع  
علی ابن طریف - ایکے بعد کا شعر یہ ہے :- فنی لا یبدد العز الا من التقی : ولا  
الرزق الا من قننا و سیدہ - دونوں شعر کے ترجمے :- اے وادی خابور کے درخت ! تم کیوں  
ہرے بھرے نظر آتے ہو؟ تمہاری اس تروتازگی اور شاندارابی سے تو یہ معلوم ہوتا ہے کہ شاید تم دلیہ بن  
طریف کے گذر جانے سے مضطرب اور بے قرار نہیں ہو۔  
(غور کرو کہ اس شعر کی تائید لیل بنت طریف کو اس بات کا پورا یقین ہے کہ جزع و فزع ذوی العقول  
کی صفات سے ہے۔ اور جگر غیر ذوی العقول سے ہے لہذا اس سے جزع کا مطالبہ کرنا نا حاصل ہے۔  
لیکن اس کے باوجود جزع کا مطالبہ کرنا جان بوجھ کر انجان بننا ہے۔ اور مقصود اس سے محض جھڑکنا ہے  
اور یہ ظاہر کرتا ہے کہ ابن طریف کی شخصیت اس قدر غیر معمولی تھی کہ اس کے کارناموں سے نباتات ،  
جادات اور دیگر غیر ذوی العقول بھی متاثر ہو رہے ہیں نہ وہ کہتے تھے۔  
دوسرے شعر کا ترجمہ یہ ہے :- ابن طریف ایک ایسا شریف انسان تھا جو خدا ترسی کی عزت کے سوا  
کسی دوسری عزت کا طالب نہ تھا اور نہ یزد بازی اور شمشیر زنی کے علاوہ کسی اور شئی کو روزی کا ذریعہ  
بنانا تھا۔ مطلب یہ کہ وہ ایک خدا ترس بہادر تھا۔)

اُکُوش طریقۃ اسلوب حکیم ہے۔ اور وہ اصطلاح میں (۱) متکلم کا مخاطب سے اس طرح کہ  
لئے (گفتگو کرنے) کو کہا جاتا ہے کہ وہ گفتگو کے وقت ایسا قول پیش کرے جس کی پہلے سے  
مخاطب کو امید نہ ہو۔

(۲) یا متکلم کا سائل سے اس طرح کہ لئے (گفتگو کرنے) کو کہا جاتا ہے کہ وہ گفتگو کے  
وقت ایسی بات پیش کرے کہ سائل اس کا طالب نہ ہو۔ اور اس سے یہ تنبیہ کرنا ہو کہ وہ غیر  
(جس کو متکلم پیش کر رہا ہے) زیادہ مناسب ہے کہ اسی کو مقصود ٹھہرایا جائے۔

فَالْأَوَّلُ يَكُونُ بِحَمْلِ الْكَلَامِ عَلَى خِلَافِ مَرَادِ قَائِلِهِ كَقَوْلِ  
الْقُبْعَثَرِيِّ لِلْحَجَّاجِ (وَقَدْ تَوَعَّدَا بِقَوْلِهِ لَا حِمْلَتَكَ عَلَى  
الْأَدْهَمِ) مِثْلَ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْأَدْهَمِ وَالْأَشْهَبِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ  
أَرَدْتُ الْحَدِيدَ - فَقَالَ الْقُبْعَثَرِيُّ لِأَنَّهُ يَكُونُ حَدِيدًا خَيْرٌ مِنْ  
أَنَّهُ يَكُونُ بَلِيدًا - أَرَادَ الْحَجَّاجُ بِالْأَدْهَمِ الْقَيْدَ - وَبِالْحَدِيدِ  
الْمَعْدَنَ الْمَخْصُوصَ - وَحَمَلَهُمَا الْقُبْعَثَرِيُّ عَلَى الْفَرَسِ  
الْأَدْهَمِ الَّذِي لَيْسَ بَلِيدًا -

ترجمہ :-

پہلی صورت اس طرح سے حاصل ہوتی ہے کہ کلام کو اس کے قائل کے لئے  
ہونے معنی کے خلاف دوسرے معنی پر حمل کیا جائے۔ مثلاً قبعرئی  
نے حجّاج سے کہا تھا (جب کہ حجّاج نے اس کو ان لفظوں سے دھکی  
دی تھی) «لَحْمَتَكَ عَلَى الْأَدْهَمِ» قبعرئی! میں نہیں بیڑی پراٹھاؤں گا  
مثلاًک الامیر یحمل علی الادھم والاشھب۔ مطلب یہ کہ یہ آپ  
جیسے کرم فرما امیر ہی کا کام ہے کہ وہ دوسروں کو ادھم (اسپ سیاہ)  
اور اشھب (سرخ مائل سفید گھوڑا) پر سوار کرائیں۔

قبعرئی کا یہ جواب سنکر حجّاج نے فوراً کہا کہ وہ مطلب نہیں جو تم  
سمجھ رکھا ہے۔ بلکہ ادھم سے میری مراد حدید (بیڑی) ہے۔ تو قبعرئی  
نے حجّاج کی اس تصریح کو سنکر کہا لَآنْ یَکُونُ حَدِيدًا خَیْرٌ مِنْ اَنْ یَکُونُ  
بَلِیْدًا۔ حضور! اس سیاہ گھوڑے کا تیز ہونا اس کے سُست رفتار ہونے سے  
بہتر ہے۔

غور کر دے کہ حجّاج نے تو ادھم سے بیڑی اور حدید سے ایک مخصوص دھات  
کے معنی کا قصد کیا تھا۔ لیکن اس شاعر قبعرئی کی حاضر جوابی کس قدر  
قابلِ داد ہے کہ اس نے اتنے بُرے جابرِ حاکم کے سامنے اس کے  
مطلب کی باتوں کو ایک ایک کر کے ختم کر ڈالا۔ اور ادھم اور حدید  
کو ایسے معنی پر حمل کیا جو حجّاج کے مطلب کے خلاف تھے۔ یعنی  
وہ سیاہ گھوڑا جو سُست رفتار نہ ہو۔

والثانی یكون بتنزیل السؤال منزلة سوال آخر  
مناسب بحالہ السائل کما فی قولہ تعالیٰ "یسألونک  
عن الاہلۃ قل ہی موافقت للناس والحجج" "سأل بعض  
الصحابۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما بال الہلال یدو  
دقیقا ثم یتزائد حتی یمیر بدرا ثم یتناقص حتی یعود  
کما بدأ" فجاء الجواب عن حکمتہ المترتبة علی ذلک  
لانہا اہم للسائل فنزل سوالہم عن سبب الاختلاف  
منزلۃ السؤال عن حکمتہ۔

ترجمہ :- دوسری صورت اس طرح حاصل ہوتی ہے کہ سائل کے سوال کو سائل کے حال  
کے مناسب کسی دوسرے سوال کے مقام میں اتار دیا جائے (اور اس دوسرے سوال کا جو جواب  
ہو وہی اسے دیا جائے)۔ مثلاً قرآن کریم میں ہے یسألونک عن الاہلۃ قل ہی موافقت  
لناس والحجج " ترجمہ آیت :- لوگ آپ سے نئے چاند کے متعلق پوچھتے ہیں۔ فرما دیجئے کہ  
وہ اوقات مقررہ ہیں لوگوں کے لئے اور حج کے لئے۔

واقعہ یہ ہے کہ کسی صحابی نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا تھا کہ نئے چاند کا یہ  
حال کیوں ہے کہ وہ شروع میں تو نہایت باریک ہو کر نمایاں ہوتا ہے۔ پھر آہستہ آہستہ بڑا  
ہوتا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ جو دوہویں رات میں ماہ کامل بن کر چمکنے لگتا ہے۔ پھر گھٹنا شروع  
ہوتا ہے یہاں تک کہ گھٹنے گھٹنے اپنی ابتدائی حالت پر واپس ہو جاتا ہے۔

تو اس سائل کے مذکورہ سوال کے جواب میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایسا حکیمانہ جواب آیا  
جو بنی نوع انسان کے بہت سے فوائد پر مشتمل تھا۔ یعنی ہی موافقت للناس والحجج ۔  
رکھو یہ جواب سائل کیسے کس قدر زیادہ اہم اور مفید تھا۔ (اس میں بتلایا گیا کہ لوگوں کے آپس کے  
لبس دین، نکاح، رخصتی اور ملنے جلنے کی تاریخیں ان ہی اہلہ سے معلوم ہوتی ہیں۔ علاوہ اس کے  
حج جیسے عظیم ترین رکن اسلام کی تاریخ بھی انہی پر موقوف ہے)۔

اس لئے سائل کے مذکورہ سوال کو جس میں چاند کے مختلف صورتوں میں ظاہر ہونے  
کا سبب دریافت کیا گیا تھا، بدل کر اس سوال کے مقام میں اتار دیا جس میں یہ مذکور تھا کہ  
چاند کے گھٹنے بڑھنے سے بنی نوع انسان کو کیا فائدے حاصل  
ہوتے ہیں۔



وَمِنْهَا التَّغْلِيبُ وَهُوَ تَرْجِيحُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فِي  
الْإِطْلَاقِ لَفْظُهُ عَلَيْهِ كَتَغْلِيبِ الْمَذْكَرِ عَلَى الْمُؤنَّثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
”وَكَانَتْ مِنَ الْقَانَتَيْنِ“ وَمِنْهُ الْإِبْوَانُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَكَتَغْلِيبِ  
الْمَذْكَرِ وَالْإِخْفَ عَلَى غَيْرِهِمَا نَحْوُ الْقَمَرِينَ أَيْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
وَالْعَمَرِينَ أَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَيْرٌ. وَالْمُخَاطَبُ عَلَى غَيْرِهِ نَحْوُ  
لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قُرَيْشِنَا وَلَتَعُودَنَّ  
فِي مَلَّتِنَا، أَدْخَلَ شُعَيْبٌ بِحُكْمِ التَّغْلِيبِ فِي لَتَعُودَنَّ فِي مَلَّتِنَا  
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا قَطْعٌ حَقٌّ يَعُودُ إِلَيْهَا. وَكَتَغْلِيبِ الْعَاقِلِ عَلَى  
غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ترجمہ :- نواس طریقہ تغلیب ہے ۔ اور یہ اصطلاح میں دو ہم محبت یا ہم شکل چیزوں میں سے  
ایک کو دوسرے پر اس طرح سے ترجیح دینے کو کہتے ہیں کہ ایک کے لفظ کو دوسرے پر اطلاق کیا  
جاسکے ۔ جیسا کہ آیت کانٹ من القانتین میں مذکر کو مؤنث پر غالب کیا گیا ہے ۔ اور  
اسی طرح پر ابوان ۔ میں اب کو ام پر ترجیح دی گئی ہے ۔  
علیٰ ہذا القیاس مذکر کی تغلیب غیر مذکر پر اور اخف کی تغلیب غیر اخف پر ہوتی رہتی ہے ۔  
دونوں کی ترتیب وار مثالیں یہ ہیں ”القمرین“ شمس اور قمر کو ۔ اور ”العمرین“ حضرت  
ابوبکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کو تغلیب کیا جاتا ہے ۔

پھر اسی طرح مخاطب کو غیر مخاطب پر غالب کیا جاتا ہے ۔ مثلاً لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ اَلْم۔  
اے شعیب ! البتہ ہم ضرور تم کو اور ان لوگوں کو جنہوں نے تمہارے ساتھ ایمان لایا ہے اپنے  
گاؤں سے نکال دیں گے یا یہ کہ تمہاری امت میں لوٹ آؤ۔  
یہاں شعیب علیہ السلام جو نبی ہیں تغلیب کے حکم کے مطابق لتعودن فی ملتنا میں شامل کر دئے  
گئے ہیں ۔ باوجودیکہ وہ اپنی قوم کی امت کفر میں کبھی نہیں رہے کہ اس کی وجہ سے انہیں اس کی  
طرف لوٹنا پڑے ۔

اور اسی طرح عاقل کی تغلیب غیر عاقل پر ہوتی ہے ۔ جیسا کہ کلام باری تعالیٰ میں ہے ”الحمد لله  
رب العالمین“ یہاں عالمین میں عاقل کو غیر عاقل پر غالب کیا گیا ہے ۔ اور اسی لئے یا آورنوں سے  
جمع کا صیغہ لایا گیا ہے ۔ واللہ اعلم وعلیہ السلام والحکم ۔

قد تم علم المعانی وعلیہ علم البیان ۔

# عِلْمُ الْبَيَانِ

البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية.

علم بیان

ترجمہ ۱۔

بیان اس علم کو کہتے ہیں جس میں تشبیہ، مجاز اور کنایہ سے بحث کی جاتی ہے۔

توضیح ۱۔ بیان کے لغوی معنی کشف و ایضاح کے ہیں۔ اور اصطلاح میں اس کی مشہور تعریف یہ ہے کہ: "البيان قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"۔ مطلب یہ ہے کہ بیان اس علم کا نام ہے کہ جس کے قواعد مستحضر رکھنے سے ایک مضمون کئی طریقوں سے بیان کرنا آجائے۔ اس طرح کہ ایک طریق سے معنی جلد تر سمجھ میں آئیں اور دوسرے طریق سے بیان کریں تو ذرا دیر میں سمجھ میں آئیں اور تیسرے طریق سے بیان کریں تو بہت طور کے بعد سمجھ میں آئیں۔ اسی طرح چوتھے اور پانچویں طریق سے۔

مثلاً اولیوں کہیں۔ زید نیاض ہے۔ دوسری طرح اس کو یوں کہیں۔ زید مہمان دوست ہے۔ تیسری طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے ہاں کھانا بہت پکنا ہے۔ چوتھی طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے ہاں بہت لکڑیاں جلتی ہیں۔ پانچویں طرح اس کو یوں کہیں۔ زید کے باورچی خانہ سے روز منوں راکھ نکلتی ہے۔

پہلے طریق میں بلاغور قیاضی معلوم ہوتی ہے۔ مگر چونکہ اس میں لغوی معنی ملحوظ ہیں اس لئے اس فقرے کا تعلق علم بیان سے نہیں۔ اب دوسرے سے پانچویں تک چار فقرہوں میں جو طریق بیان اختیار کیا گیا ہے اس کا تعلق علم بیان سے ہے۔ ان میں دلالت لغوی کے بجائے دلالت التزامی سے کام لیا گیا ہے۔ مثلاً مہمان دوست ہونے کو قیاضی لازم ہے۔ کھانا زیادہ پکنے کو مہمان دوستی اور اس کو قیاضی لازم ہے۔ لکڑیاں بہت جلتے کو کھانا زیادہ پکنا۔ اس کو مہمان دوستی اور اس کو قیاضی لازم ہے۔ اور اسی طرح راکھ زیادہ نکلنے کو زیادہ لکڑیاں جلتا۔ اس کو زیادہ کھانا پکنا، اس کو مہمان دوست ہونا اور اس کو قیاضی لازم ہے۔

دیکھو! دوسرے طریق میں آسانی سے، تیسرے میں ذرا غور سے، چوتھے میں ذرا زیادہ غور سے اور پانچویں میں اُس سے بھی زیادہ غور سے مطلب معلوم ہوتا ہے۔ اگرچہ بیان کے یہ طریق مختلف ہیں۔ بعض میں وضاحت کم ہے اور بعض میں زیادہ۔ مگر سب کا اصل مطلب ایک ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ "زید قیاض ہے" باقی مسئلہ ۱۳ پر۔

# التَّشْبِيْہُ

## التشبیہ الحاق امر بامر فی وصف بأداة لغرض۔

مثلاً ۱ کی بقیہ توضیح :- تشبیہ :- یہ بات یاد رکھو کہ ایک مطلب کو مترادف اور ہم معنی الفاظ میں بیان کرنا علم بیان کا ذلیفہ نہیں۔ مثلاً یوں کہیں :- (۱) زید عاقل ہے۔ (۲) زید دانشمند ہے۔ (۳) زید عاقل ہے۔ (۴) زید دانشمند ہے۔ (۵) زید مجتہد ہے۔ (۶) زید فہمیدہ ہے۔ دیکھو! یہاں ایک مطلب کو چھ طریقوں سے بیان کیا گیا ہے۔ مگر چونکہ ہر جگہ دلالت مطابقی (نقوی وضعی) سے کام لیا گیا ہے اور معنی میں ایک ہی طرح کی وضاحت ملحوظ ہے اس لئے یہ طریق بیان علم بیان کے وظائف سے خارج ہے۔ ہاں اسی مطلب کو اگر اس طریق سے بیان کیا جائے مثلاً (۱) زید روشن دماغ ہے (۲) زید عقل کا پتلا ہے۔ (۳) زید لقمان ہے۔ (۴) زید ارسطو کا استاد ہے وغیرہ وغیرہ۔ تو اس قسم کا طرز بیان علم بیان سے متعلق ہوگا۔ کیونکہ ان طریقوں میں دلالت عقلیہ سے کام لیا گیا ہے۔

نیز :- بات ذہن نشین رہے کہ علم بیان میں ان تمام باتوں کا لحاظ رکھنا ضروری ہے جن کا معانی میں لحاظ رکھنا ضروری ہے۔ علم بیان اور علم معانی میں وہی نسبت ہے۔ جو فصاحت اور بلاغت میں ہے مطلب یہ ہے کہ جس طرح بلاغت کا وجود فصاحت کے بغیر نہیں ہو سکتا۔ اسی طرح بیان کا وجود معانی کی رعایت کے بغیر نہیں ہو سکتا۔ فافہم۔

تعریف مشہور سے عدول کا سبب :- تعریف مشہور مذکور سے عدول کا سبب یہ ہے کہ تن کی تعریف مذکور بتدی طلبہ کے لئے اقرب الی الفہم و اسہل للحفظ ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- تشبیہ

کسی ایک شئی کو دوسری شئی سے کسی صفت میں کسی حرف کے ذریعہ کسی غرض کے لئے ملانا  
بلغار کی اصطلاح میں تشبیہ ہے۔

والامر الاول يستی المشبه والثانی المشبه به والوصف وجه الشبه والاداة الکاف او نحوها العلم كالنور فی الهدایة فالعلم مشبه والنور مشبه به والهدایة وجه الشبه والکاف اداة التشبيه - ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث الاول فی اركانہ والثانی فی اقسامه والثالث فی الغرض منه -

ترجمہ :- پہلی شئی کو یعنی جس کو تشبیہ دیتے ہیں مشبہ اور دوسری شئی کو یعنی جس سے تشبیہ دیتے ہیں مشبہ بہ اور اس صفت کو جس میں دونوں شریک ہوں وجہ تشبیہ اور اس حرف کو مثلاً کاف (باند) یا اس قسم کے دوسرے حرف جس کے ذریعہ تشبیہ دیتے ہیں اداة و حرف تشبیہ کہتے ہیں - مثلاً العلم كالنور فی الهدایة (علم راہ دکھانے میں روشنی کی طرح ہے) - دیکھو لو اس مثال میں علم مشبہ - نور (روشنی) مشبہ بہ - ہدایت (راہ دکھانا) وجہ تشبیہ اور کاف (طرح) اداة (حرف) تشبیہ ہے - واضح رہے کہ تشبیہ کے باب میں تین بحثیں ہیں - اول اركان تشبیہ کی بحث - دوم اقسام تشبیہ کی بحث - سوم اغراض تشبیہ کی بحث -

توضیح :- تشبیہ کے متعلق کہا گیا ہے کہ یہ انواع بلاغت میں سب سے اشرف نوع ہے لام عرب اس سے بھرا ہوا ہے - اس لئے قرآن حکیم میں بھی کثرت سے تشبیہات موجود ہیں - ابو القاسم ابن بشار بغدادی رح نے تشبیہات قرآن پر ایک مستقل کتاب الجمان کے نام سے لکھی ہے - ابن ابی الاصبغ نے تشبیہ کی تعریف اس طرح کی ہے کہ ہوا خراج الاغصن الی الاظہر یعنی تشبیہ نام ہے ایک زیادہ گناہ پوشیدہ شئی کو دوسری زیادہ مشہور و ظاہر شئی کے مقام میں لانے کا - اور جبق نے کہا کہ ہوا تشبہا تشبہ حکماً من احکام المشبہ بہ - یعنی مشبہ بہ کے احکام میں سے کوئی حکم مشبہ کے لئے ثابت کرنا اصطلاح میں تشبیہ کہلاتا ہے - تشبیہ کی غرض سے متعلق لغات نے کہا ہے والغرض منه تأنیس النفس باخواجهما من خفی الی جلی وإدناء البعید من القریب لیفید بیانا - تشبیہ سے غرض یہ ہے کہ نفس کو اس طرح سے مانوس کیا جائے کہ اسے ایک پوشیدہ مقام سے دوسرے کھلے ہوئے مقام پر لایا جائے اور اس طرح پر لانا کہ ایک دور کی شئی کو قریب کی شئی سے ملا دینا ہے تاکہ بیان اور وضاحت کے لئے مفید ہو -

بعضوں نے تشبیہ کی غرض انکشاف عن المعنی المقہود مع الاختصار بتلانی ہے - اور لغات نے ادوات تشبیہ کے سلسلہ میں کہا ہے کہ ادوات میں حروف، اسماء اور افعال سب ہی آتے ہیں - حروف کاف جیسے کر مارد، اور کاف جیسے لانه رؤم الشیاطین - باقی رہے -

# الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ فِي أَرْكَانِ التَّشْبِيهِ

ارکان التشبیہ اربعۃ: المشبہ والمشبہ بہ (ویسمیان طرفی التشبیہ) ووجه الشبہ والاداة۔  
والطرفان إما حسیان نحو "الورق کالحریر فی النعومة" وإما عقلیان نحو "الجهل کالموت"، وإما مختلفان نحو "خلقه کالعطر"۔

ص ۱۲۴ کی بقیہ توضیح :- اور آثار۔ مثل وشبہ۔ اور اس قسم کے وہ سارے کلمات جس میں مماثلت و مشابہت کے معنی پائے جائیں۔ جیسے مثل ما ینفقون فی ہذا الحیوة الدنیا کمثل ما ینفقون فیہا۔ اور انحال جیسے یحسبہ الظن ان ماء یخیل الیہ من بحر ہما انہما تسعی۔

## ترجمہ صفحہ ۱۲۴ :- (۱) ارکان تشبیہ کی بحث

تشبیہ کے ارکان چار ہیں۔ مشبہ، مشبہ بہ (یہ دونوں تشبیہ کے طرفین کے نام سے موسوم ہیں) ووجه تشبیہ اور اداتہ تشبیہ۔

(تشبیہ اپنے مادہ طرفین کے اعتبار سے چار قسموں میں منقسم ہے)  
(۱) مشبہ اور مشبہ بہ دونوں حسی ہونگے۔ مثلاً "الورق کالحریر فی النعومة" پتہ ملائم ہونے میں ریشم کی طرح ہے۔

(۲) دونوں عقلی ہونگے۔ مثلاً "الجهل کالموت"، جہالت موت کی مانند ہے۔  
(۳) یا دونوں مختلف ہونگے۔ یعنی اگر ایک حسی ہوگا تو دوسرا عقلی۔ پس اگر مشبہ عقلی ہو اور مشبہ بہ حسی ہو تو اس کی مثال یہ ہے کہ "خلقه کالعطر"۔ اس کا اخلاق عطر کی طرح ہے۔

توضیح :- مادہ طرفین کے اعتبار سے تشبیہ کی چار قسمیں جن میں بیان کی گئی ہیں ان میں سے تیسری اور چوتھی قسم کی وضاحت نہیں کی گئی ہے۔ البتہ تیسری قسم کی وضاحت ترجمے میں موجود ہے۔ چوتھی قسم تیسری قسم کے برعکس ہے۔ یعنی مشبہ حسی ہو اور مشبہ بہ عقلی۔ جیسے طیب السوء کالموت۔ اور العطر کخلق ساجل کریم۔ بعض نئے جن لباس لکھ داندہ لباس لہن کو پیش کیا ہے۔ لیکن مقام عند نے قرآن میں اس قسم کی تشبیہ سے انکار کیا ہے۔ ناہم۔ باقی ص ۱۲۵ پر۔

ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك  
الطرفين فيه كالهداية في العلم والنور۔  
وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة  
كالكان وكان وما في معناهما والكاف يليها المشبه به  
بجلافت كان فإليها المشبه نحوه  
كان الثريا راحة تشب الدجى : لتنظر طال الليل أم قد تعرضا

۱۲۴ کی بقیہ توضیح :- ولا يجوز هذا الا على طريق المبالغة او على تقدير المعقول محسوسا  
كقول الشاعر وكان النجوم بين دجها : سنن لام بينهن ابتداء - اردو میں  
:- دو شعر ہیں ۱۔ جادو تھی کہ سحر تھی بلا تھی : قالم یہ تری نگاہ کیا تھی۔  
۲۔ تو بجلی ہے کہ شعلہ ہے تو ہرگز کہ آفت ہے : غضب تو ہے کہ قفس ہے بلا تو ہے کہ آفت ہے

ترجمہ صفحہ ۱۲۴ :- اور وجہ شبہ اس خاص وصف کو کہتے ہیں جس میں مشبہ اور شبہ  
دونوں کے مشترک ہونے کا ارادہ کیا جائے۔ مثلاً (العلم كالنور في الهداية میں) ہدایت ایک  
وصف ہے جس میں علم (مشبہ) اور نور (مشبہ بہ) دونوں مشترک ہیں۔ (یا ہدایت ایک وصف  
ہے جو علم اور نور دونوں میں مشترک ہے۔)

اور اداة تشبيه اس لفظ کو کہتے ہیں کہ جو مشابہت کے معنی پر دلالت کرتا ہے۔ (یا ایسا لفظ  
جس سے ایک چیز کا دوسری چیز جیسا ہونا ظاہر ہو)۔ مثلاً کاف، کان اور ایسے تمام الفاظ جو ان  
دونوں کے معنی میں آتے ہوں۔

تنبیہ :- یاد رکھو کہ مشبہ بہ حرف تشبیه کاف سے (یعنی کاف کے بعد) متصل رہتا ہے۔  
بجلافت حرف تشبیه کان کے کہ اس سے (یعنی اس کے بعد) مشبہ متصل رہتا ہے۔ مثلاً اس شعر میں  
كان الثريا راحة تشب الدجى : لتنظر طال الليل أم قد تعرضا۔

اس شعر میں ثریا جو مشبہ ہے وہ کان حرف تشبیه سے متصل ہے۔ یہی چیز یہاں شاہد ہے۔  
ترجمہ شعر :- فریاد (پرویں) گو یا بجز دمست ہے کہ شب کی تاریکیاں ناپتا رہتا ہے۔ تاکہ یہ معلوم کرے  
کہ رات دماز ہو چکی ہے یا نامل بظہور ہو چکی ہے۔

[ واضح ہو کہ میں نے اس کتاب کی پہلی اردو شرح اسباق الفصاحة میں لفظ تشبیه  
کی مناسبت سے شعر کا ترجمہ کیا تھا۔ لیکن اب یہ ترجمہ تشبیر کے معنی کے لحاظ سے کیا گیا ہے۔  
اور یہی صحیح ہے۔

وَكُنَّ تَقِيدُ التَّشْبِيهَ إِذَا كَانَ خَبْرَ مَا جَاءَ بِهِ الشَّكُّ  
 إِذَا كَانَ خَبْرَ مَا شَتَقَا فَنَحْوُ كُنَّا فَاهِمٌ  
 وَقَدْ يَذَكِّرُ فَعْلُ يُنْبِئُ عَنِ التَّشْبِيهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى "وَإِذَا  
 سَأَلْتَهُمْ حِسْبتَهُمْ لَوْ لَوْ أَمْنُثُورًا"  
 وَإِذَا حَذَفْتَ أَدَاةَ التَّشْبِيهِ وَوَجْهَهُ يَسْمَى تَشْبِيهًا بِلِغَا  
 نَحْوِ: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا، أَيْ كَالْبِاسِ فِي السَّتْرِ.

۱۲۵ لابقیہ ترجمہ :- پہلی شرح لکھتے وقت اصل کتاب کا جو نسخہ پیش نظر تھا وہ مطبع سیدی واقع  
 رامپور کا مطلوبہ تھا۔ اس میں تشبیہ کا لفظ ہے۔ تعجب ہے کہ اس کی غرضی شرح (یہ درحقیقت  
 ماشیہ ہے) شاموس البراعۃ مصنف ملا مہر زمان مولانا فضل حق رامپوری رح میں بھی یہی لفظ موجود  
 ہے۔ چونکہ حضرت مولانا رح نے اپنی شرح میں اشعار و امثال مندرجہ کتاب کی تشریح کا التزام نہیں کیا  
 ہے اس لئے یہ لفظ جوں کا توں رہ گیا۔

پیش نظر شرح بدور الفصاحتہ لکھتے وقت حسن اتفاق سے ایک مصرعی کتاب بنام قواعد  
 اللغۃ العربیۃ لتلامیذ المدارس الثانویۃ پر نظر پڑی جس کے اخیر میں بدورس البلاغۃ بھی  
 ہے۔ اس میں تشبیہ کا لفظ موجود ہے۔ غور کرنے کے بعد معلوم ہوا کہ یہی لفظ اس شعر میں صحیح اود  
 موزون ہے۔ لہذا جن صاحب کے پاس اسباق الفصاحتہ ہو وہ تصحیح فرمالیں۔ طلبہ اور اساتذہ  
 کرام سے امید ہے کہ وہ میری اس فرودگذاخت کو معاف فرمائیں گے۔ سید عبداللہ دقاسمی۔

ترجمہ صفحہ ۱۲۵ :- اور لفظ کَانَ تشبیہ کا نائدہ دیتا ہے جس وقت اس کی خبر اسم  
 جامد ہو۔ اور شک کا نائدہ دیتا ہے جس وقت کہ اس کی خبر اسم شقی ہو۔ شک کی مثال :- جیسے کَانَ  
 فَاھم۔ تم گویا سمجھا رہو۔

اور کہیں ایسا فعل بھی بیان کیا جاتا ہے جو تشبیہ کا مطلب ظاہر کرتا ہے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ لا اشارة  
 ہے کہ واذا سَأَلْتَهُمْ حِسْبتَهُمْ لَوْ لَوْ أَمْنُثُورًا۔ (اس آیت میں حسبت فعل تشبیہ کا مطلب  
 ظاہر کرتا ہے) ترجمہ آیت :- اور جب تم ان بیشدی بچوں کو دیکھو گے تو سمجھو گے کہ وہ کبھرے  
 ہوئے نفیس قسم کے چمکدار موتی ہیں۔ (غور کرو کہ آیت میں کس خوبی سے وَلَدًا ان کو معانی  
 اور نقاسات میں کبھرے ہوئے موتیوں سے تشبیہ دی گئی ہے۔)

اور جس وقت اداءۃ تشبیہ اور دوم تشبیہ دونوں حذف کر دئے جائیں اس وقت تشبیہ کو  
 تشبیہ بلغ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ باقی صفحہ ۱۲۷ پر۔

ص ۱۲۶ کا بقیہ ترجمہ :-

مثلاً وجعلنا الليل لباساً.. اور ہم نے رات کو لباس مقرر کیا ہے۔ یعنی ڈھانکنے کی صفت میں رات کو لباس کی طرح کر دیا ہے۔ (اس آیت میں کاللباس لاکاف حرف تشبیہ اور ستر یعنی ڈھانکنا و مجاز تشبیہ دونوں محذوف ہیں۔)

توضیح :- پہلی قسم (جس تشبیہ میں دونوں متی ہوں) کی مثال میں درج ذیل اقوال و اشعار ہیں :- (۱) الخد كالوساد۔ (۲) جلدھا كالخویر۔ (۳) نكھتھا كالمسك (۴) الوجه كالبدر۔

قرآن کریم میں ہے :- والقمر قد سارناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم۔  
كانهم اعجاز نخل منقعر۔ و كقول لبيدؒ :-

وما المال والاهلون الا وديعة + ولا بد يؤمان تود الودائع  
متنبیہ :- (۱) یاد رکھو کہ محسوسات کی انواع مختلف ہیں۔ (۱) بعض محسوسات وہ ہیں جو اس قسم ظاہروں سے ہر ایک سے معلوم ہوتے ہیں۔ اور وہ حواس یہ ہیں :-  
بصر (آنکھ)۔ سَمْع (کان)۔ شامِت (ناک)۔ ذائقہ (زبان)۔ لامِس (امضائے جسم)۔  
(۲) اور بعض متعدد حواس کے مجموعہ سے معلوم ہوتے ہیں جیسے اشکال متاخر  
مثلاً استدراة الكرمه و مسافة الاكنة ونحوہا۔ پہلی نوع کے محسوسات محسوسات اولیہ کہلاتے  
ہیں اور دوسری نوع کے محسوسات محسوسات ثانویہ۔

(۲) اور جب کبھی محسوس کو کوئی امر خیالی یا وہمی سے تشبیہ دیتے ہیں تو اس وقت اس امر خیالی یا وہمی کو محسوس کے مقام میں سمجھتے ہیں۔ کتشیبہ الشاعر لڑھو الشقیق  
منتصباً باعلام من یا قوت تعلو سماحاً من زبرجد :-

وَكَأَنَّ حَبْرَ الشَّقِيقِ شَقِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ  
أَعْلَامُ يَأْقُوبَ لَشَرِيَّةً عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجْدٍ

شعر مذکور میں شاید یہ چیز ہے کہ تشبیہ کے دونوں طرف متی ہیں لیکن ان میں سے ایک خیالی ہے۔ (وہو المعدوم الذی فرض حجتہ من امور ماکل واحد منها  
متأید رک بالحس)۔

او کتشیبہ الرماح المسنونة بانياب القول في الشعر الاتي :-  
أَيُّ شَيْءٍ وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي + وَمَسْنُونَةُ مُرَارِقٍ بَانِيَابِ أَغْوَالِ  
اس شعر میں شاید یہ چیز ہے کہ تشبیہ لایک رکبن (طوف) متی ہے اور دوسرا  
دہمی۔ انیاب اغوال وہی ہیں۔ اس لئے کہ یہ خارج میں موجود نہ ہونے کی وجہ سے  
جس کے ذریعہ مدح نہیں ہوتے۔ ہاں اگر بالفرض موجود ہوں تو جس کے ذریعہ  
سے مدح ہوں گے۔

باقی ص ۱۲۸ پر۔

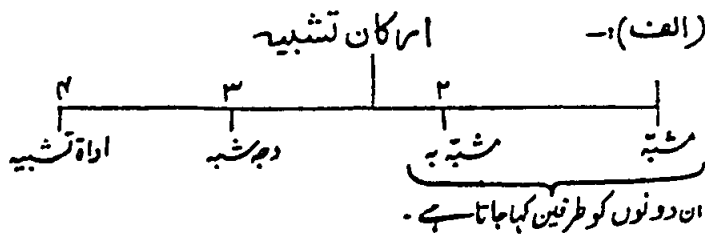


۱۲۷ کی بقیہ توضیح :-

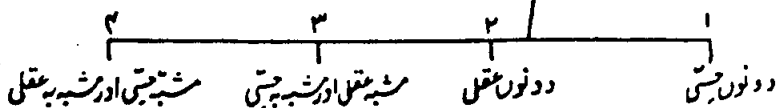
دوسری قسم (جس تشبیہ میں دونوں عقل ہوں اس) کی مثالیں یہ ہیں :-

(۱) قرآن کریم میں ہے :- ثم قسمت قلوبکم من بعد ذلك فہی كالْحِجَارَةِ اَوْ اشَدَّ قَسْوَةً۔ (کذا امثل فی البرہان وکأنہ ظن ان التشبیہ واقع فی القسوة وهو غیر ظاہر بل هو واقع بین القلوب والحجارة فهو من القسم الاول)۔ (۲) الطیر کا حیوۃ۔ والعلم كالنور۔ والمجهل كالظلمات۔ فارسی میں ایک شعر ہے :-  
مردگی جہل و زندگی دین است ÷ ہرچہ گفتند مغز آں این است  
اور اردو میں یہ شعر ہے :-

میرے بالیں پر رولی ہے حسرت ÷ عشق بھی مرگ نوجوانی ہے  
تیسری قسم (جس تشبیہ میں مشبہ عقلی ہو اور مشبہ بہ حسی ہو) المنیۃ کالسبع۔ اور  
اس کی مثال قرآن حکیم میں یہ ہے :- مثل الذین کفروا بربہم اعمالہم کرماد  
اشتدت بہ الریح۔ اردو میں یہ شعر ہے :-  
عقل میں محسوس ہے تو علم میں کان گوبر ÷ فضل میں کعبہ ہے تو علم میں کوہ رحمت  
و کقول علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ الحق سیف علی اهل الباطل .. و کقول الشاعر :-  
عزماۃ مثل النجوم ثواقبہ ÷ لو لم یکن للثاقبات افول  
و کقول ابن سینا :-  
انما النفس کالزجاجۃ والعلم ÷ سراج وحکمتہ اللہ زیت  
ارکان تشبیہ اور طرفین کے حالات اربعہ کے نقشے یہ ہیں :-



(ب) :- اقسام تشبیہ باعتبار مادۃ طرفین  
(یا اقسام طرفین حشاً و عقلیاً)



# المبحث الثاني في اقسام التشبيه

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام:-  
 تشبيه مفرد بمفرد نحو هذا الشيء كالسمك في الراحة .  
 وتشبيه مركب بمركب بان يكون كل من المشبه و  
 المشبه به هيئة حاصلة من عدة امور كقول بشار  
 كأن مشار النقع فوق رؤسنا : واسيا فنانيل تهاوى كواكبه  
 فانه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطربة بهيئة  
 الليل وفيه الكواكب تتساقط في جهات مختلفة .

## ترجمہ:- (۲) دوسری بحث اقسام تشبیہ کا بیان

تشبیہ اپنے طرفین (مشبہ اور مشبہ بہ) کے اعتبار سے چار قسموں میں منقسم ہوتی ہے :-  
 (تشبیہ مفرد بمفرد ، تشبیہ مرکب بمركب ، تشبیہ مفرد بمركب ، تشبیہ مرکب بمفرد)۔  
 پہلی قسم تشبیہ مفرد بمفرد ہے۔ اس میں مشبہ اور مشبہ بہ دونوں مفرد ہوتے ہیں۔ مثلاً  
 هذا الشيء كالسمك في الراحة۔ یہ چیز خوشبو میں مشک کی طرح ہے۔ (دیکھو! اس  
 مثال میں هذا الشيء مشبہ اور السمك مشبہ بہ دونوں مفرد ہیں)۔  
 دوسری قسم تشبیہ مرکب بمركب ہے۔ اس طرح ہر کہ مشبہ اور مشبہ بہ میں سے ہر ایک کی  
 ایسی ہیئت ہوتی ہے جو متعدد امور سے بنتی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اس تشبیہ میں دونوں  
 مرکب ہوتے ہیں۔ مثلاً بشار بن برد کے شعر مذکور میں طرفین مرکب ہیں۔ ترجمہ شعر:- گویا  
 تیز رفتار گھوڑوں کے پیروں سے اڑی ہوئی گرد جو ہمارے سروں پر ہماری تلواروں کے ساتھ  
 ہے ایک رات ہے جس کے ستارے ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہیں۔ (دیکھو! اس شعر میں غبار  
 کی وہ ہیئت جس میں تلواریں اُدھر اُدھر بل رہی ہوں اسکو شاعر نے مشبہ قرار دیا ہے اور رات کی  
 وہ ہیئت جس میں ستارے اُدھر اُدھر مختلف سمتوں میں ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہوں اسکو مشبہ بہ

توضیح:- (۱) الف- تشبیہ مفرد بمفرد کی مثالیں:-

ضوء كالشمس - وجهه كالبدن - وشعره كالليل۔  
 باقی منظر پر۔

وتشبيه مفرد بمرکب کتشبيه الشقیق بهیئة اعلام  
یا قوتیة منشورة علی سماح زبرجدیة .

ص ۱۲۹ کی بقیہ توضیح :- یہ مثالیں مفردین مطلقین کی ہیں ۔ اور مفردین مقیدین کی مثالیں یہ ہیں :-  
فلان کالراحمہ علی صفحات الماء - علمہ لا ینفم کد واء لا ینجم - وکقول الفاضل  
الخیر آبادی ۵ وقد اکفصن ماثل متماثل ۛ وطرنا کجلا واسعا متضیقا -  
اردو میں یہ شعر ہے ۵ شاخ آہو ہوں بھنویں چشم ہے چشم آہو ۛ مشک نافہ تھا اگر ان میں  
اک تہل ہوتا - مصرعہ اول میں طرفین دونوں مثالوں میں مفرد ہیں -

ب :- تشبیه مرکب بمرکب کی مثالیں :- کقول الشاعر ۵  
کأن سُهَيْلًا والنجوم دسراشه ۛ صفوت صلاة قام قیہا امامہا  
وقول الآخر ۵ وکان اجرام النجوم لوا معا ۛ دسر نثرون علی بساط ازراق -  
اردو میں یہ شعر ہے ۵ قص میں نہ بہر دوش ہے اس طرح سے جلوہ گر ۛ جیسے آب  
موجزن میں مکس ہو غور شید کا - اسی قسم کا ذوق کا شعر ہے ۵ ہوا پے دوڑتا ہے اس طرح  
ابر سیاہ ۛ کہ جیسے جائے کوئی فیل مست بے زنجیر -

ترجمہ صفحہ ۱۲۹ :- تیسری قسم تشبیه مفرد بمرکب ہے ۔ اس تشبیه میں مشبہ مفرد  
ہوتا ہے اور مشبہ مرکب - جیسا کہ صوبوری کے اس شعر میں ۵  
وكان حمرا الشقیق اذ تصوب او تصعد  
اعلام یا قوت نشر ۛ ن علی سماح من زبرجد  
شقیق (مشبہ مفرد) کو ان یا قوتی لال (جند یوں کی سیفت) (مشبہ مرکب) سے تشبیه دی ہے  
جو زبردی (ہرے) نیز دل پر لہرائی گئی ہوں - شعر کا مطلب :- گل لال بازیم کے بھونگوں سے  
جب کبھی نیچے کی طرف جھکتا ہے یا (اور) اوپر کی طرف اٹھتا ہے تو مجھ سے مت پوچھو کہ وہ کتنا حسین  
اور دلنریب معلوم ہوتا ہے - وہ اپنی سُرخئی کے باعث اپنی ہری ہری ڈالیوں کے ساتھ ہوا کے جھونکوں  
سے پیچے جھکتے اور اوپر اٹھتے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے جیسے یا قوتی (لال) جندیاں زبردی (کرہ)  
نیز دل پر لہرائی ہوں -

توضیح :- ج :- تشبیه مفرد بمرکب کی دیگر مثالیں :-

کقول الشاعر ۵ وکان حمرا الشقیق الخ - وکقول الخنساء ۵ اغرا بلجم تاتہ الهداة  
بہ ۛ کأن علم فی رأسہ نائم - اور اردو میں ذوق کا شعر ہے ۵ دل کا یہ احوال ہے  
نم سے ترے اے مست ناز ۛ جیسے مرجھایا ہوا نائ کوئی انگور کا -

وتشبیہ مرکب بمفرد نحو قوله ۛ  
یا صاحبی تقصیا نظریکما ۛ تریا وجوه الارض کیف تصو  
تریانهار امشما قد شابه ۛ زهر الرئی فکانما هو مقبر  
فانه شبه هیئۃ النهار المشمش الذی اختلطت به ازهار  
الربوات باللیل المقبر۔

وینقسم باعتبار الطرفين ایضاً الی ملفوف ومفروق۔  
فالملفوف ان یؤتی بمشبهین او اکثر ثم بالمشبه بهانحو ۛ  
لأن قلوب الطیر رطباً ویا بساً ۛ لدی کرها العناب الحشف البالی  
فانه شبه الرطب الطری من قلوب الطیر بالعناب والیا بس  
العتیق منها بالتمر الودی۔

ترجمہ۔۔ چوتھی قسم تشبیہ مرکب بمفرد ہے۔ اس تشبیہ میں مشبہ مرکب ہوتا ہے اور شبہ بمفرد۔  
جیسا کہ ابوتام کے اس شعر میں ۛ یا صاحبی تقصیا نظریکما الخ۔ ترجمہ شعر۔۔ اسے  
میرے دونوں ساتھیو! خوب غور سے دیکھو۔ اگر تم فوب غور سے دیکھو گے تو تم رے زمین کو  
دیکھو گے کہ وہ کس طرح اپنی صورت بدلتی رہتی ہے۔ اس دھوپ والے روز کو جس میں ٹیلوں کے پھول  
غلو ہو گئے ہوں۔ (اور اس اختلاط کے سبب سے دھوپ کی تازت اور تیز کام ہو گئی ہو) دیکھو گے کہ  
وہ گویا شب بتاب ہے۔ کیونکہ شاعر نے اس دھوپ والے روز کی ہیئت کو جس میں ٹیلوں کے پھول غلو  
ہو گئے ہوں شب بتاب (چاندنی رات) سے تشبیہ دی ہے۔

اور تشبیہ تعدد طرفین وتعدد اجد الطرفين کے اعتبار سے چار قسموں میں ہے: (۱) تشبیہ ملفوف۔  
تشبیہ مفروق، تشبیہ تسو، تشبیہ سجع۔)

پہلی قسم تشبیہ ملفوف ہے۔ اس میں پہلے دو یا زیادہ مشبہ لائے جاتے ہیں۔ پھر اسی طور پر مشبہ  
لائے جاتے ہیں۔ جیسا کہ امر القیس کے اس قول ۛ لائق قلوب الطیر الخ۔ میں کیونکہ اس نے  
اپنے اس قول میں قلوب طیر میں سے قلب رطب طری کو عناب سے اور قلب یا بس عقیق کو تمر دی سے  
تشبیہ دی ہے۔ (دیکھو مشبہ رطب اور یا بس، میں تعدد ہے۔ اسی طرح مشبہ عناب اور حشف  
بالی میں بھی تعدد ہے۔) ترجمہ شعر۔۔ پرندوں کے دل ایسے حال میں کہ وہ تیز تازہ اور خشک  
وگنہ ہوں عناب (شکار پر پرندہ) کے گھونسلے کے پاس گویا عناب اور خشک و دی خرم  
میں۔  
توضیح ص ۱۳۲۔

والمفروق أن يؤتی بمشبه ومشبّه به ثم آخر وآخر نحو  
النَّشْرُ مُسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَّا ۖ نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ  
وان تعدّد المشبّه دون المشبّه به سنی تشبیه  
التسویة نحو  
صدغ الحبيب وحالی ۖ كلاهما كالليالي

ص ۱۳۱ کی توضیح :- د :- تشبیہ مرکب بمفرد کی دیگر مثالیں :-

کتشبیہ النوق السائرة فی البرّ سفن، والجواد فی رخصه بالبرق، والماء العالم بالمسم  
اردو میں ملک الشعراء ذوق کا شعر ہے ۛ رخ گنگ رنگ پہ ساقی کے عرق کا قطرہ ۖ کیا تاشا ہے  
کرنجائے ہے مونکا گوہر۔ یہاں عرق کا قطرہ رخ گنگ رنگ پہ مشبہ مرکب ہے۔ اور مونکا مشبہ  
مفرد۔ اور دوجہ مشبہ مقدار مخصوص اور مثنوی ہے۔

(۲) الف :- تشبیہ ملفوف کی مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :-

كقول الشاعر ۛ وضوح الشهب فوق الليل باد ۖ أطراف الاسنة فی الدرر دم  
وقول آخر ۛ من يعمم الخیر مع من ليس يعرفه ۖ كواقد الشمع فی بیت لعميان  
اردو میں سودا کا یہ شعر ہے ۛ یار دہتاب دگل و شمع بہم چاندن ایک ۖ میں، کتال، بیل،  
دپر و تانہ یہ ہم چاروں ایک ۔

توجہ صفحہ ۱۳۱، دوسری قسم تشبیہ مفروق ہے۔ اس میں پہلے ایک مشبہ اور  
ایک مشبہ بہ لایا جاتا ہے۔ پھر اسی طور پر کئی بار دوسرے مشبہ اور مشبہ بہ لائے جاتے ہیں ۔  
جیسا کہ مرقش الکبر کے اس شعر میں ۛ النشْرُ مُسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَّا ۖ نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ  
عَنَمٌ ۔ ان بیگات کی بہک کستوری ہے اور ان کے چہرے خوبصورتی میں اشرفیاں ہیں اور ان کے  
کف دست کے سر انگشت غنم کے دخت ہیں جن کے پھول سرخ ہوتے ہیں اور ڈالیاں نرم دنازک  
قمری قسم تشبیہ تسویہ ہے ۔ یہ تشبیہ اس وقت ہوتی ہے جب صفت مشبہ متعدّد ہو اور مشبہ بہ  
متعدّد نہ ہو۔ جیسا کہ اس شعر ۛ صدغ الحبيب الخ میں مشبہ متعدّد ہے لیکن مشبہ بہ متعدّد نہیں ۔  
ترجمہ شعرا :- محبوبہ کی کنپٹی اور میری حالت دونوں سیاہ ہونے میں اندھیری راتوں کی طرح ہیں۔ (دیکھو!)  
یہاں مشبہ صدغ اور حال متعدّد ہیں۔ اور مشبہ بہ لیلی غیر متعدّد ہے۔)

توضیح :- ب :- تشبیہ مفروق کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- كقول الشاعر ۛ الخد  
وماد والصدغ غالية ۖ والونين خمروا والشغوا لدرہ ۔ باقی ص ۱۳۱ پر ۔

وان تعدّاد المشبه به دون المشبه سعى تشبيه  
الجمع نحو  
كانما يبسم عن لؤلؤ : منّضٍ اوبرد اواقاح

ص ۳۲ کی بقیہ توضیح :- و قول آخرے بطول کانہن نجوم : فی عراض کانہن لیل -  
و قول آخرے غیری النہر و شبہ سنیفا : فی ریاض کانہا لجن - اردو میں زوق کا شعر  
سے شوقی اس چہرے میں یوں گل میں ہو جیسے قمرت : نازیوں چشم میں نرگس میں ہو جیسے نکبت -  
ج :- تشبیہ تسوہ کی دیگر مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :- الصدیق المناق والابن الجاہل لالاھا  
کجھو الغضا - و قول الشاعرے و شعرے فی صفاء : وادمعی کاللالی - اردو میں جیسے سودا کا  
یہ شعرے دل کو میان خط و زلف تو جو رکے تو دل ہے : ایک یہ مرغ ناتوان جکے لئے میں دام دو -  
دیکھو ! یہاں خط و زلف مشبہ ہیں اور دام مشبہ ہے -

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- جو کچھ قسم تشبیہ الجمع ہے - یہ تشبیہ اس وقت ہوتی ہے جب صرف  
مشبہ بہ متعدد ہو اور مشبہ متعدّد نہ ہو - جیسا کہ بجزری کے اس شعرے کانما یبسم عن الخ -  
ترجمہ شعر :- گویا وہ نازک انام معشوقہ اس مٹا دشقان موتی سے ٹکراتا ہے جو تہہ تہہ ہوئے  
ہیں یا چمکدار لولوں سے یا گل بابونہ سے جو نہایت سفید ہوتے ہیں -  
دیکھو ! یہاں مشبہ بہ متعدد ہے اور مشبہ محذوف یعنی ذات غیر متعدد ہے - اس شعرے  
پہلے یہ شعر تھا :-  
بات نہ یمالی حتی الصباح : اغید مجذول مکان الوشاح

توضیح :- تشبیہ جمع کی مثالوں میں یہ اقوال بھی ہیں :- کقول الحریری سے یفتقر عن لؤلؤ  
سربط وعن برید : وعن اقاچ وعن طلح وعن حبیب - و کقول سلیمان الحکیم الانسان  
الذیشمل زورا علی قریبہ انما هو کمطرقة وسیف و سہم مسنون - اردو میں مالتب کا یہ  
قلم ہے :-

ہے کف دست پر صاحب کے جو یہ چکنی ڈلی : زیب دیتا ہے اسے جس قدر اچھا کہئے  
مہر مکتوب عزیزان گرامی لکھئے ..... : حرز بازوئے شکر فغان خود آرا کہئے  
مستی آلودہ سر انگشت حسناں لکھئے : داغ طرف جگر عاشق شیدا کہئے  
خاتم دست سلیمان کے شاہ لکھئے : سرستان پری زار سے مانا کہئے  
اختر سوختہ تیس سے نسبت دیکھئے : خال مشکبیں رخ و کشف لیلی کہئے  
یہاں چکنی ڈلی مشبہ ہے اور اس کے مشبہ بہ متعدد ہیں -

وینقسم باعتبار وجه الشبه الی تمثیل وغیر تمثیل -  
فالتمثیل ما کان وجهه منتزعا من متعدد کتشبیه الثریا  
بعنقود العنب المنور -  
وغیر التمثیل ما لیس کذا لک کتشبیه النجم بالدرهم -

ترجمہ :- اور تشبیہ و مجرہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے (۱) تمثیل  
(۲) غیر تمثیل -

تمثیل قسم تمثیل - یہ وہ تشبیہ ہے جن میں وجہ شہ متعدد چیزوں سے اخذ کی گئی ہو۔ جیسے ثریا کی  
تشبیہ چمکے انگور کے پتے سے ..... (مثلاً ابن الجلاح کے اس شعر میں  
وَدَلَّاحٌ فِی الصَّبْحِ الثَّرِیَّا کَمَا تَرْنٰی ۚ کَعُقُودٍ مُّلاَّ حَیْثَ حَلٰی نَوَّارًا -  
جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور صبح کے وقت (آخر شب کو) پرویں ظاہر ہوا جیسا کہ تم دیکھ رہے  
ہو۔ اس طرح جیسے سفید بڑے بڑے انگوروں کا خوشہ جب وہ غنچہ دار ہو۔ یہاں وجہ شہ متعدد  
صورتوں اور مختلف کیفیتوں سے اخذ کی گئی ہے۔ ثریا چند ستاروں کے مجموعے کا نام ہے جس  
میں متعدد صورتیں ہیں۔ اس طور پر خوشے میں سفید انگوروں کی مختلف شکلیں ہیں۔ پھر ان سب کا  
خاص کیفیتوں کے ساتھ ظاہر ہونا اور اس کے دونوں طرف مشبہ "ثریا" اور مشبہ بہ "عنقود" مفرد  
ہیں۔ فافہم -)

اور دوئم قسم غیر تمثیل ہے۔ یہ وہ تشبیہ ہے جو تشبیہ تمثیل کی طرح نہ ہو۔ یعنی اس میں  
وجہ شہ متعدد چیزوں سے اخذ نہ کی گئی ہو۔ جیسے عرب نجم کی تشبیہ دہم سے دیتے ہیں -

توضیح :- (۳) الف :- تشبیہ تمثیل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :-

کقول لبید :- دما المومر الا کالہلال ونبوئہ ۚ یوافی تمام الشہر ثعلب غیب -  
و کقولہ تعالیٰ مثل الذین حملوا التوراة ثم لم يحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا  
و کقول الآخر :-

اذا امتحن الدنيا لیبیب تکشفت ۚ له عن عدو فی ثیاب صدیق

ب :- تشبیہ غیر تمثیل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :-

"فلان یروغ کالثعلب" "والخذ احمر کالوراد"

وَيَنْقَسِمُ بِهِذِهِ الْأَعْتَابُ أَيْضًا إِلَى مَفْصَلٍ وَجَمَلٍ - فَالْأَوَّلُ  
مَا ذَكَرْنَا فِيهِ وَجْهَ الشَّبَهِ نَحْوَهُ

وَتَغْرَهُ فِي صَفَاءٍ ۖ وَادْمُغَى كَاللَّأَلَى  
وَالثَّانِي مَا لَيْسَ كَذَاكَ نَحْوُ النَّحْوِ فِي الْكَلَامِ كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ  
وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ أَدَاتِهِ إِلَى مُؤَكَّدٍ وَهُوَ مَا حَذَفَتْ أَدَاتُهُ  
نَحْوَهُ بِحَرْفٍ فِي الْجُودِ وَمُرْتَسِلٍ وَهُوَ مَا لَيْسَ كَذَاكَ نَحْوَهُ  
كَالْبَحْرِ كَرَمًا -

وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ مَا أَضِيفَ فِيهِ الْمَشَبَّهُ بِهِ إِلَى الْمَشَبَّهِ  
نَحْوَهُ وَالرَّيْحُ تَعَبَثَ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى  
ذَهَبٌ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

ترجمہ :- اور اسی وجہ شَبَّہ کے اعتبار سے تشبیہ کی دو اور قسمیں بھی ہیں :-  
(۱) تشبیہ مفصل - (۲) تشبیہ مجمل -

پہلی قسم تشبیہ مفصل - وہ تشبیہ ہے جس میں وجہ شَبَّہ ذکر کی گئی ہو۔ مثلاً اس شعر ہے  
ثَقُولًا فِي صَفَاءِ الْخَمْرِ - (یہاں صفاء، وجہ شَبَّہ مذکور ہے۔ ترجمہ :- اور مشق کے دانت  
اور میرے آنسو صاف و شفاف ہونے میں موتیوں کی طرح ہیں) -

دوسری قسم تشبیہ مجمل - وہ تشبیہ ہے جو تشبیہ مفصل کے طور پر نہیں ہوتی ہے۔ یعنی یہ وہ  
تشبیہ ہے جس میں وجہ شَبَّہ ذکر نہیں کی گئی ہو۔ مثلاً - النَّحْوُ فِي الْكَلَامِ كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ،  
علم نحو کلام میں ایسا ہی مصلح اور لذیذ ہے جیسا کہ طعام میں نمک - (یہاں وجہ شَبَّہ مصلح اور لذیذ  
ہونا ہے جو اس فقرے میں مذکور نہیں ہے) -

اور تشبیہ حرف تشبیہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہوتی ہے :- (۱) تشبیہ مؤکد (۲) تشبیہ مُرْسَل  
پہلی قسم تشبیہ مؤکد وہ تشبیہ ہے جس میں حرف تشبیہ حذف کر دیا گیا ہو۔ مثلاً ہو جود  
فی الجود - وہ سموات میں سمندر ہے۔ (یہاں حرف تشبیہ مذکور نہیں ہے) -

دوسری قسم تشبیہ مُرْسَل وہ ہے جو تشبیہ مؤکد کی طرح نہ ہو۔ یعنی وہ وہ تشبیہ ہے جس میں  
حرف تشبیہ حذف نہ کیا گیا ہو۔ مثلاً ہو کالبجر کرما - وہ سموات کے محاط سے سمندر کی طرح آ  
اور تشبیہ مؤکد کی قسم سے وہ تشبیہ بھی ہے جس میں مشبہ پر مشبہ کی طرف مضاف ہوتا ہے  
وہ طوطا کے اس شعر سے وَالرَّيْحُ تَعَبَثَ الْخَمْرِ - باقی صفحہ ۱۳۶ پر -



ص ۱۲۵ البقیہ ترجمہ :-

تشبیہ "ذهب" اور "لجین" اپنے مشبہ "الاصل" اور "الماء" کی طرف مضاف ہیں۔ اور حرف تشبیہ مجزوف ہے۔ ترجمہ شعر :- اور تیز ہوا ڈالیوں کے ساتھ کھلتی ہے ایسی حالت میں کہ سر شام کا سونا (زرد رنگ) پانی کی چاندی (سفیدی) پر بہہ پڑا ہے۔ واللہ درامیل فی هذا المعنی سے وما ذهب شمس الاصل عشیة :- الی الغرب حتی ذهب فضة النهر۔

توضیح :- تشبیہ مفصل کی مثالیں یہ ہیں :- سرنا فی نیل بہیم کانہ البحر ظلما دارہا نا۔  
دکقول الشاعر طالت نواھا کما طالت غدا رھا :- وفی خطاھا کما فی وصلھا تمرا۔  
اردو میں جیسے "زید شہامت میں مثل شیر کے ہے"

د :- تشبیہ مجمل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- "المکثار کحاطب اللیل" و "ہما کفر سی برہان" کقول ابن الرومی سے نکات لذۃ موتہ و دیدہا :- سنۃ تمشی فی مفاصل نعس۔ اردو میں جیسے "زید مثل شیر کے ہے"

لا :- تشبیہ مؤکد کی مثالوں میں درج ذیل اقوال آتے ہیں :- "وہی تومر السحاب" دکقول الفاضل البلجوامی سے ان انکرت حق مقول فواجباً :- دمی بذمتہا سار علی علم۔ "الجواد فی السرعة برق خاطف" دقول الآخر سے انت نجم فی رفعة وضیاء :- تجتلیک العون شرقاً وغرباً۔

و :- تشبیہ مرسل کی مثالوں میں یہ اقوال ہیں :- کقول الشاعر سے انا کالسماء ان سافیت صفاء :- واذا ما سخطت کنت لہیاء۔

ز :- تشبیہ مؤکد جس میں مشبہ بہ مضاف ہو اور مشبہ مضاف الیہ اس کی مثال میں یہ شعر بھی پیش کرتے ہیں :- و رب نہاہا للفرق اسیلہ :- و دجہی لا لونہا مقنا سب۔

ح :- (الف) اقسام تشبیہ باعتبار طریقین افراد اور کثیرا۔

تشبیہ مفرد بمفرد      تشبیہ مرکب بمرکب      تشبیہ مفرد بمرکب      تشبیہ مرکب بمفرد

(ب) اقسام تشبیہ باعتبار تعدد طریقین و تعدد اعداد طریقین

تشبیہ لمفرد      تشبیہ مفرد      تشبیہ التوریہ      تشبیہ الجمع

(ج) اقسام تشبیہ باعتبار وجہ تشبیہ

تشبیل      غیر تشبیل      مفصل      مجمل

(د)

اقسام تشبیہ باعتبار اداة تشبیہ

تشبیہ

# المبحث الثالث في اغراض التشبيه

الغرض من التشبيه -

أما بيان امكان المشبه نحوه

فان تفق الانام وانت منهم :- فان المسك بعض دم الغزال  
فانه لما ادعى ان الممدوح مبائن لاصلہ بمجھاض جعلت  
حقیقة منقصة احتج على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك  
الذي اصله دم الغزال -

ترجمہ - (۳) میسری بحث اغراض تشبیہ کا بیان

[ اغراض تشبیہ مشبہ کے اعتبار سے چوتھوں پر مشتمل ہیں :- بیان امكان مشبہ ، بیان  
حال مشبہ ، بیان مقدار حال مشبہ ، تقریر حال مشبہ ، تزیین مشبہ ، تفسیح مشبہ - ]  
تشبیہ کے مختلف اغراض و مقاصد ہوتے ہیں - جن کی تفصیل یہ ہے :-

(۱) کبھی تشبیہ سے مشبہ کے امكان کا بیان مقصود ہوتا ہے - مثلاً مقننی کے اس شعر سے  
فان تفق الانام الخیر - جس کا ترجمہ یہ ہے :- "اے میرے سرتاج ! اگر تم اوصان حسنہ میں سا  
مخلوق سے فائق اور بلند ہو جاتے ہو حالاً کہ تم انہی کی جنس سے ہو - تو یہ کوئی حیرت کی بات نہیں  
ہے اس لئے کہ یہ ممکن ہے - کیونکہ یہ سب کو معلوم ہے کہ شک ہرن کے خون ہی کا ایک جزو ہوتا ہے اور  
وہ بقیہ تمام اجزا پر فائق ہوتا ہے - " دیکھو ! اس شعر میں مقننی نے مشبہ (یعنی سیف الدولہ بادشہ  
جنس انام میں سے ہونے کے وہ تمام انام پر فائق ہے) کے امكان کو کس خوبی سے بیان کیا ہے - چنانچہ  
اس نے جب یہ دعویٰ کیا کہ مدوح اپنی اصل سے مغائر ہے اس لئے کہ اس میں ایسی چند خصوصیتیں پائی  
جاتی ہیں جو اسے بجائے اپنی اصل کے جزو ہونے کے ایک مستقل حقیقت کی صورت میں پیش کر رہی ہیں - تو  
اس نے اپنے دعوے کے امكان پر اس طریق پر دلیل پیش کی کہ میں اپنے مدوح کو اس شک سے تشبیہ  
دی جس کی جنس ہرن کا خون ہے -

توضیح - (۱) بیان امكان کی مثالوں میں درج ذیل اقوال ہیں :- قول الخاقانی -  
روح الوہابی ولا تعجب :- فالیواقیت مہنجة الاجہار - ولصاحب الحدائق -  
کراذلق آمد و بر خلق شاہ است :- عجب مشرک از جنس گیاه است - باقی صفحہ ۱۳۸ پر -

وَمَا بَيَانَ حَالَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ ۖ إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبٌ

وَمَا بَيَانَ مَقْدَارِ حَالِهِ نَحْوَهُ

فِيهَا اثْنَتَانِ وَارْبَعُونَ حُلُوبَةً ۖ سُودُ الْخَافِيَةِ الْغَرَابُ الْأَسْحَدُ  
شَبَّهِ النُّوقِ السُّودِ بِخَافِيَةِ الْغَرَابِ بَيَانًا لِمَقْدَارِ سَوَادِهَا۔

ص ۱۳۸ کی بقیہ توضیح :- و قول آخری و بلاۃ ان نظرت دان ہی اعرضت ۛ و قح التهام و نزعت الیم - و قول البحتری سے دان الی ایدی العفایۃ و شامع ۛ عن کل نبد فی الندی و ضرب - کالبد سافرک فی العلو و ضوہ ۛ للقصبة السارین جد قریب - و قول ابن الرومی سے و کہ اب قد علا بابین ذرہ اشرف ۛ کما علا برسول اللہ عدنانا - اور اردو میں ذوق کا یہ شعر ہے کیا تماشہ ہے کہ مثل مر نوا پنا فروغ ۛ جانتے اپنی عقارت کو ہیں شہرت والے - تیرا توسیہ بھی یوں ہے داخل حسنت ۛ کہ جیسے محبت اصحاب کہف میں تلخیر۔

ترجمہ صفحہ ۱۳۸ :- (۲) یا کبھی تشبیہ سے مشبہ کے حال کا بیان مقصود ہوتا ہے۔ مثلاً نابغہ ذبیانی کے اس شعر سے کہ لَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اے نمان ! تم کو یا آفتاب جہاں تاب ہو۔ اور تمہارے سوا تمام بادشاہان عالم ستارے ہیں۔ اور آفتاب کا یہ حال ہے کہ جس وقت وہ طلوع ہوتا ہے اس کی نیر و شنی سے تمام ستارے ماند پڑ جاتے ہیں۔ (اس شعر میں پہلے نمان کو آفتاب سے تشبیہ دی گئی اور دوسرے بادشاہوں کو ستاروں سے۔ اس کے بعد دونوں مشتبہوں کا احوال بیان کیا گیا۔)

(۳) یا کبھی تشبیہ سے مشبہ کے حال کی مقدار بیان کرنا مقصود ہوتا ہے۔ مثلاً شاعر کے اس شعر سے فیہا اثنتان الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اس خاندان میں بیالیس دو دھیل اوٹھیاں ایسی کالی کالی ہیں جیسے نہایت کالے کلوٹے پہاڑی کوٹے کے پر۔ (اس شعر میں شاعر نے کالی اوٹھیوں کو کالے کوٹے کے کالے پر سے تشبیہ دی ہے جس سے ان اوٹھیوں کی سیاہی کی مقدار بیان کرنا مقصود ہے)۔

توضیح :- بیان حال مشبہ کی مثالوں میں یہ اقوال بھی آتے ہیں :- قول الشاعر إذا قامت حاجتها ثلثت ۛ كأن عظامها من خيزران۔ و قول ابی الطیب ۛ ارى كل ذي جود اليلك مصبوء ۛ لَأَنَّكَ مجروح والمولود جد اول۔ ابو الفرج کا ایک فارسی بیت ہے سے دل از دواغ رنقاں چو رنگ بر آتش ۛ

باقی ص ۱۳۹ پر۔

نن از غریو غریزاں جو مرغ در مضراب۔

وَأَمَّا تَقْرِيرُ حَالِهِ نَحْوَهُ

ان القلوب اذا تنا فردّها : مثل الزجاجة كسر هال لا يُجْبَرُ  
شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تشبہا لتعذر عودتها الى ما كانت  
عليه من المؤدّة -

وَأَمَّا تَرْيِينُهُ نَحْوَهُ

سوداء واضحة الحببين : كمقلة الظبي الغرير  
شبه سوداء بسواد مقلّة الظبي تحسینا لها -

صفحہ ۱۳۸ کی بقیہ توضیح :- (۲) بیان مقدار مال مشبہ کی مثالوں میں یہ اقوال بھی پیش کئے جاتے ہیں :-  
قول المتنبي سے ما قولت عيناه الا غلظتا : تحت النجى نار الفراق حلولاً - فارسی میں التوری  
لا شر ہے سے حدیث سُرّیں و میانش چ گویم : کہ دیدت کو بے مقلتی بکا ہے -

ترجمہ صفحہ ۱۳۸ :- (۲) یا کبھی تشبیہ سے مقصود مشبہ کے حال کو مخاطب کے ذہن میں  
اچھی طرح سے جما دینا ہوتا ہے۔ مثلاً اس شعر سے ان القلوب الخ میں - جس کا ترجمہ یہ ہے :- بلاشبہ  
لوگوں کے دل، جب ان کے دوستانہ تعلقات اکھڑ جاتے ہیں شیشے کی مانند نازک ہیں جس طرح  
شیشے کی ٹوٹیں جوڑی نہیں جاتی اسی طرح ٹوٹے ہوئے دل بھی ایک ساتھ ملائے نہیں جاتے۔  
اس شعر میں مشبہ امر عقلی (تنافر قلوب) کو مشبہ بہ امر حسی (کسر زجاجہ) سے تشبیہ دی گئی ہے تاکہ  
مخاطب کے ذہن میں مشبہ کا حال اچھی طرح سے جما دیا جائے۔ کہ اب ان شکستہ دلوں کا اپنے پہلے  
دوستانہ تعلقات کی جانب لوٹنا ایک مشکل امر ہے۔

(۵) یا کبھی تشبیہ سے مقصود مشبہ کو مزین اور حسین کر کے پیش کرنا ہوتا ہے۔ مثلاً شاعر کے  
اس شعر سے سوداء واضحة الخ میں - جس کا ترجمہ یہ ہے :- میری محبوبہ سیاہ چشم اور روشن پیشانی  
والی ہے۔ اس کی آنکھ پیاری ہرن کی آنکھ کی طرح پیاری ہے۔  
شاعر نے اس شعر میں محبوبہ کی آنکھ کی سیاہی کو پیاری ہرن کی آنکھ سے تشبیہ دی ہے جس سے  
مقصود بعض آنکھ کو حسین بنانا ہے۔

توضیح :- تقریر مال مشبہ کی مثالوں میں عروائے اقوال آتے ہیں :- قولہ تعالیٰ «والذین  
یدعون من دونہ لایستجیبون لہم بشی الا کباسة کفیہ الی الماء لیبلغم فاہ وما  
ہو بالذہ» - فلان کا لڑا کہہ علی صفحات الماء - - باقی صفحہ ۱۳۸ پر۔

## وَأَمَّا تَقْبِيحُهُ نَحْوَهُ

وَإِذَا اشَارَ حَدَّثًا فَكَأَنَّهُ : قَرْدٌ يَقْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطَمُ  
وَقَدْ يَعُودُ الْغُرُضُ إِلَى الْمَشَبِّهِ بِهِ إِذَا عَكَسَ طَرَفًا التَّشْبِيهِ  
نَحْوَهُ

وَبَدَأَ الصَّبَاحَ كَأَنَّ غُرَّتْ سَمَاءٌ : وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُتَمَدَّحُ  
وَمِثْلُ هَذَا يَسْعَى بِالتَّشْبِيهِ الْمَقْلُوبِ -

ص ۱۳۹ کی بقیہ توضیح :- فارسی میں غاقانی کا شعر ہے ہر طرب را برابر ست کرب : ہر  
یہیں را مقابل ست یسار - و نغمہ ما قال الحکیم اسنانی ہ صورت الہیان جو دیگر  
نہی ست : از دروں خال و بیرون سیر است - اردو میں فقر شاہ کا شعر ہے ہر کتابوں میں  
رکھا ہے کیا بہت لکھ لکھ کے دھوڑا لیں : چارے دل میں ہے نقشِ تجریہ تیرا فرمانا -  
(۵) ترمینِ شبہ کی مثالوں میں : اقوالِ بیشتر آتے ہیں :- قال ابو الحسن الانباری فی  
مصلوب ہ مدد ثید یث نحر ہم احتناء : کمد ہما الیہم بالہبات -  
وَقَوْلُ شَاعِرٍ لَا عَلَمَ اسْمُهُ : تَفَارِيقُ شَيْبٍ فِي الشَّبَابِ لَوَامِعٌ : وَمَا حَسَنَ لَيْلٍ  
لَيْسَ فِيهِ نَجْوَمٌ - فارسی میں حکیم انوری کا یہ شعر ہے : ہمیں وقتِ سخنِ گفتنِ شبِ شیریں و  
دنِ دانش : کرگوئی درِ عمانِ ست درِ بل بد نشا نش - اس قبیل سے آئندہ دی کا یہ شعر بھی ہے :  
لِأَيِّهِ اسْعَارٌ وَفِيهِ هَوَاجِرٌ : كَمَا خَفَلَتْ وَالشَّمْسُ تَغْفَسُ أَمَّالٌ -

ترجمہ صفحہ ۱۳۹ :- (۶) یا کہیں شبہ سے مقصود مشبہ کو کریم اور بد صورت  
کر کے پیش کرنا ہوتا ہے - مثلاً شاعر کے اس شعر : فَادَا اشَارَ حَدَّثًا نَا الْخَمِيسَ - جس کا ترجمہ  
یہ ہے :- اور وہ شخص (ہجو) جب گفتگو کرتے وقت ہاتھ سے اشارہ کرتا ہے تو وہ ایسا دکھائی  
دیتا ہے جیسے وہ کوئی بزدل ہے جو بہت زور سے ہنس رہا ہے - یا کوئی بڑیا عورت ہے جو اپنے  
ہاتھوں سے اپنے رخساروں پر طہائی مار رہی ہے - (اس مقام پر شاعر نے اپنے ہجو کو مخصوص فرد  
اور خاص غور سے تشبیہ دی ہے - اور اس سے اس کا مقصد یہ ہے کہ ہجو کو مخاطب کے سامنے کریم  
اور بد صورت ثابت کرے) -

اور تشبیہ کی غرض کہیں مشبہ بہ کی طرف بھی لوٹتی ہے - اند یہ اُس وقت ہوتا ہے جبکہ تشبیہ کے  
دونوں طرف مشبہ اور مشبہ بہ بالکل الٹا دئے جائیں - مطلب یہ ہے کہ مشبہ کو مشبہ بہ اور مشبہ بہ  
کو مشبہ قرار دیدیا جائے -  
باقی مسئلہ پر

ص ۱۳۰ کا بقیہ ترجمہ :-

مثلاً محمد بن زہیب جمیری کے اس شعر سے وید الصباح الخ میں جس کا مطلب یہ ہے :- اور صبح ظاہر ہوئی تو ایسا معلوم ہوا کہ گویا اس کی چمک دمک خلیفہ کاروئے مبارک ہے جیکہ دربار عام میں اس کے سامنے اس کی مدح کے قصیدے پڑھے جا رہے ہوں۔ اس شعر میں شاعر نے اپنے مدوح کی تعریف میں نہایت ہی کمال دکھایا ہے کہ وہ خلیفہ کو (جو مشبہ تھا اس کو) غرۃ صباح (جو مشبہ تھا اس) سے بدل ڈالا۔ اس قسم کی تشبیہ کو بغار کی اصطلاح میں تشبیہ مقلوب کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔

توضیح :- (۶) تفسیر مشبہ کی مثالوں میں :- اقبال بھی آئے ہیں :- قول ابی نواس فی بخیل سے ابو نوح دخلت علیہ یوما ۛ فغدائی براحتہ الطعائم - فلما ان رفعت یدی سقانی ۛ کو ذمہ ساخوہ ارجع الہام - فکان کمین سقی الظمان الا ۛ وکنت کمین تغدی فی المنام - وقال السری سے لی منزل کو جار الضب انزلہ ۛ فمٹلت تقارب قطراہ نقدا ضاقا - ارادہ قالب جسمی حین ادخلہ ۛ فمادقہ بہ ساجلا ولا ساقا - فارسی میں ایک شاعر کسی کی بھوکرتنا ہے سے زوتی رشت پریشم باشی ماند ۛ موت پر ندرید قماش ماند - پینٹ بسنگ بت تراشی ماند ۛ عینک جو نہی بکیر لاش ماند۔

تنبیہ :- (الف) یہ امر ذہن نشین رہے کہ غرض تشبیہ اپنے مشبہ کے اعتبار سے دو قسموں پر مشتمل ہے۔ پہلی قسم یہ ہے کہ وہ مشبہ کے لحاظ سے طریق میں سے جو طرف ناقص ہوا اس کو اکل سمجھ کر مشبہ بہ قرار دیں۔ اور یہ تشبیہ مقلوب میں ہوتا ہے۔ دوسری قسم یہ ہے کہ طریق میں سے جو طرف بہتم الشان ہو اس کو مشبہ بہ قرار دیں۔ اور یہ تشبیہ مطلوب میں ہوتا ہے۔ تشبیہ قلب کی مثالوں میں :- اقبال بھی آئے ہیں :- قول الشاعر احن لہم ودونہم فلا ۛ کان فسیحہا صدرا الحلیم - و قول شاعر آخر سے فودت تغیل السیون لانہا ۛ لمت کبارق تغلث المتسم - فارسی میں حکیم اندر قی لایہ شعر ہے سے آتش بسان دیو بندت ماند ۛ پیچیدن افی بکندت ماند - اندیشہ برتن منہت ماند ۛ خورشید بہت بلندت ماند - دوسری قسم یعنی تشبیہ مقلوب کی مثال میں فارسی کا یہ شعر ہے سے گداز بسکہ دیدہ خط احسان ۛ بلال عید را ندلب ناں۔

(ب) یہ بات بھی یاد رکھو کہ تشبیہ اور تشابہ میں فرق ہے۔ تشبیہ اس جگہ متعین ہوتی ہے جہاں مشبہ بہ وہ مشبہ میں مشبہ سے اکل اور اقوی ہو۔ اور تشابہ وہاں متعین ہوتا ہے جہاں دونوں طرف مساوی فی الصفت ہوں۔ گمانی قول الصافی الشاعر سے تشابہ دمی اذ جری و مدامتی ۛ فمن مثل مانی الکأس یعنی تسکب - فواللہ ما دمی ابا الخضر اسبلت ۛ جفونی او من عبونی کنت اشوب۔

(ج) مندرجہ بالا اقسام کے علاوہ اور بھی اقسام تشبیہ ہیں جو غرض طوالت کے پیش نظر چھوڑ دئے گئے ہیں۔ میں نے اسباق الفصاحۃ میں اس مقام پر کسی قدر تفصیل کی ہے ۱۳۰ ص۔  
اغراض تشبیہ کے نقشے ص ۱۴۲ پر۔

# المجانز

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقتة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى السابق - كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك: فلان يتكلم بالدرر - فانها مستعملة في غير ما وضعت له - اذ قد وضعت في الاصل للآلى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقتة المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من ارادة المعنى الحقيقي قرينة يتكلم وكالا صابع المستعملة في الانامل في قوله تعالى: "يجعلون اصابعهم في اذانهم"

بقية أغراض تشبيه کے نقشے:-

اغراض تشبيه باعتبار مشبة

۱ بیان امکان مشبہ - ۲ بیان حال مشبہ - ۳ بیان مقدار مشبہ - ۴ تقریر حال مشبہ - ۵ زعمین مشبہ - ۶ تفعیل مشبہ

اغراض تشبيه باعتبار مشبیه

۱ تشبیه مقلوب ۲ تشبیه مطلوب

ترجمہ صفحہ ۱۴۱ :- مجاز

باز وہ لفظ ہے جو ایسے معنی میں استعمال کیا گیا ہو جس کے لئے وہ لفظ وضع نہیں کیا گیا ہو - اور اس کا اس طرح سے استعمال کیا جاتا کسی علاقہ (بہمی تعلق) کی وجہ سے ہو - اور ایسے قرینہ کے ساتھ ہو جو پہلے معنی کو مراد لینے سے روکے - مثلاً لفظ "دھار" ہے جو تمہارے قول "فلان يتكلم بالدرر" (فلان شخص موتی پر دریا ہے یا نہ کے لئے ہفت ہجرتی لفظ ۱۴۳ پر .....)

فانہا مستعملة فی غیر ما وضعت لہ لعلاقة ان الانملة جزء  
من الاصبع فاستعمل الكل في الجزء، وقرينة ذلك انه لا يمكن  
جعل الاصابع بتمامها في الاذان۔

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازي  
والمعنى الحقيقي كما في المثال الاول يستعمل استعارة و الّا  
فمجاز مرسل كما في المثال الثاني۔

۱۴۲۔ لا بقیہ ترجمہ :- فصیح کلمات اور دل آویز باتوں کے معنی میں مستعمل ہوا ہے۔ خود کردہ  
اس موقع پر ایسے معنی میں استعمال کیا گیا ہے جس کے لئے وہ لفظ وضع نہیں کیا گیا ہے۔ کیونکہ وہ  
اصل میں حقیقی موتیوں کے معنی میں وضع کیا گیا ہے۔ پھر منقول ہو کر فصیح کلمات اور دل آویز باتوں کے  
معنی میں مستعمل ہوا۔ اس لئے کہ ان دونوں معنوں کے درمیان ہم آہنگی اور خوبصورتی میں ایک ہی  
طرح کا لگاؤ (یعنی مشابہت لا علاقہ) ہے۔ اور وہ چیز جو ”دھرا“ کے حقیقی معنی مراد لینے سے  
بائع ہے وہ لفظ بتکلم لا قرینہ ہے۔

اسی طور پر اصابع (جس کے معنی انگلیوں کے ہیں) کا لفظ ہے جو انامل (جس کے معنی پوروں  
کے ہیں) کے معنی میں اللہ تعالیٰ کے اس قول ”یجعلون اصابعہم فی اذانہم“ میں مستعمل ہوا ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۴۱۔ خور کرنے سے معلوم ہو گا کہ لفظ اصابع اس جگہ پر ایسے معنی (یعنی  
انامل) میں استعمال کیا گیا ہے جس کے لئے وہ وضع نہیں کیا گیا ہے۔ اور اس کا استعمال اس طرح پر  
اس لئے ہوا کہ یہاں ایک علاقہ (بامبی تعلق) موجود ہے اور وہ یہ ہے کہ آنبلہ (پور) اصبع (انگلی) کا  
ایک جزو ہے۔ اور یہ عام دستور ہے کہ لا استعمال جزو میں ہوتا ہے۔ اور اس کا قرینہ یہ ہے کہ اگر  
اصابع کے معنی حقیقی لئے جائیں تو پوری انگلیوں کو لان کے اندر ڈالنا پڑیگا جو ناممکن ہے۔

اوپر کی تصریحات سے یہ امر واضح ہو گیا کہ معنی موضوع لہ (حقیقی) اور معنی غیر موضوع لہ (مجازی) کے  
درمیان کسی علاقہ کا ہونا ضرور ہے۔ پس اگر مجاز کا علاقہ مشابہت کا ہو جیسا کہ مذکورہ پہلی مثال میں ہے تو  
ایسے مجاز کو استعارہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور اگر مشابہت کے سوا کوئی دوسرا علاقہ ہو تو اس کو  
مجاز مرسل کہتے ہیں۔ جیسا کہ مذکورہ دوسری مثال میں ہے۔

توضیح ۱۔ (الف) مجاز کی مذکورہ بالا تعریف میں آگے کی جگہ لفظ اس لئے لایا گیا تاکہ یہ تعریف  
مجاز مفرد اور مجاز مرکب دونوں کے لئے جامع ہو۔ باقی صفحہ ۱۴۲ پر۔



۱۲۳ کی بقیہ توضیح :- اور "المستعمل" کی قید اس لئے لائی گئی تاکہ وہ تمام الفاظ تعریف سے خارج کر دئے جائیں جو واضح یا غیر واضح کی طرف سے استعمال نہیں کئے گئے ہیں۔ اس لئے کہ ایسے الفاظ کا اطلاق حقیقی معنوں پر ہو سکتا ہے اور مجازی معنوں پر۔ اور غیر واضح لہٰذا کی قید سے وہ تمام الفاظ جو معنی موضوع لہٰذا میں مستعمل ہیں خارج کر دئے گئے۔ اس لئے کہ وہ حقیقت میں انکا اطلاق حقیقی معنوں پر ہوتا ہے۔ اور "لعلاقۃ" کی قید اس لئے بڑھائی گئی تاکہ جو الفاظ استعمال کئے جائیں وہ صحیح اور مناسب ہوں۔ لہٰذا اس قید سے وہ تمام الفاظ جو غیر معنی موضوع لہٰذا میں غلط اور غیر مناسب طور پر مستعمل ہوں خارج ہو گئے۔ مثلاً کسی کتاب کی طرف اشارہ کر کے کہا جائے کہ "ہاتھی لے لو، تو یہاں ہاتھی کے معنی کتاب کے لینا غلط اور غیر مناسب ہو گئے۔ کیونکہ ہاتھی اور کتاب کے درمیان کسی طرح کا علاقہ نہیں ہے۔ پھر "مع قرینۃ مانعۃ من ارادۃ المعنی السابق" کی قید بڑھا کر مجازی تعریف سے کنایہ کو خارج کر دیا گیا۔ کیونکہ کنایہ میں معنی غیر موضوع لہٰذا (لازم۔ مجازی) کے ساتھ ساتھ معنی موضوع لہٰذا (ملزوم۔ حقیقی) بھی مراد لینا جائز ہے۔ فافہم واحفظ۔

(ب) یہ چیز تو انہیں اس لیے ہے کہ قرآن حکیم تمام کا تمام حقائق سے بھر پور ہے۔ اور اس میں جو پاکیزہ الفاظ میں طرح پر لائے گئے ہیں وہ سب اسی طرح درست اور صحیح ہیں۔ نہ اس میں کسی لفظ کو کسی دوسرے لفظ پر مقدم کرنے کی اجازت ہے اور نہ کسی لفظ کو کسی دوسرے لفظ سے مؤخر کرنا اختیار ہے۔ لہذا قرآن حکیم میں حقائق کے واقع ہونے میں کسی نے اختلاف نہیں کیا۔ البتہ مجازات کے وقوع کے سلسلے میں اختلاف ہوا۔ جہو ر علما وقوع مجازات فی القرآن کے قائل ہیں۔ اور ایک چھوٹی سی جماعت ظاہریہ اور ابن القاص شافعی اور ابی خیر منذاد مالکی نے وقوع مجاز فی القرآن سے نہایت شد و مد کے ساتھ انکار کیا ہے۔ اور انکار کی وجہ یہ بتلائی گئی ہے کہ مجاز اخوالکذب ہے۔ یعنی غیر واقعی امر سے قریبی لفظ رکھتا ہے۔ اور یہ بات مسلم ہے کہ قرآن حکیم کذب اور اس میں تیز سے باطل پاک ہے۔ نیز یہ بھی ناقابل تردید حقیقت ہے کہ مستحکم لفظ کو کرتے وقت حقیقت کو چھوڑ کر مجاز کی طرف ہی وقت رجوع کرتا ہے جبکہ وہ حقیقت کے استعمال سے عاجز اور مجبور ہو جاتا ہے۔ اور یہ امر جس سے مجبور یا ناگزیر اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب ہونا محال ہے۔ بقدر علم اکرام نے اس شبہ کا جواب دینے ہوئے کہا ہے کہ یہ شبہ سراسر باطل ہے اسکے کو بلخار عرب کا اس مسلک پر اجماع ہے کہ ان المجاز بالغ میں الحقیقۃ مجاز حقیقت زیادہ ملجھ ہے۔ اگر انکے شبہ کو تسلیم کر لیا جائے اور قرآن پاک سے مجاز کو مطلق قرار دیدیا جائے تو بلاشبہ کہا جائیگا کہ قرآن حکیم جس کا ایک بائستوی گرا دیا گیا۔ نیز قرآن حکیم کو اگر مجاز سے خالی کیا گیا تو ضروری ہوگا کہ اسے حذف، تاکید اور تکرار نقص وغیرہ سے بھی خالی کر دیا جائے۔ اسکے بعد تو قری قرائن ہی نہیں رہ سکتا۔ آس جو اس کے علاوہ یہ جواب بھی دیں نہیں سچے کہ قرآن حکیم عربی زبان میں نازل ہوا ہے اور عربوں کے تفہیم و فہم کے لئے جو سہولت مختارش و حکم سب زیادہ پسندیدہ شمار کیا جاتا تھا وہ مجازات سے بھرپور رہتا تھا۔ اسکے خداوند رحمن و رحیم نے انکی اصلاح کے لئے وہی سہل طریق اختیار فرمایا جس سے وہ احکام انہی کو اچھی طرح سمجھ سکیں۔ اس نے دستور کے خلاف ایسے محاورات قرآن میں استعمال نہیں کئے جنکے سمجھنے کیلئے انھیں یونان کے فلسفیوں اور یورپ کے مکین کا متلع بہنا پڑتا۔ پس قرآن پاک میں مجاز لا استعمال اس وجہ سے نہیں ہے کہ لغزو باشد اللہ تعالیٰ حقیقت کے لانے سے عاجز ہے۔ بلکہ اس وجہ سے ہے کہ وہ اپنے بندوں پر نہایت ہی مہربانی اور بہت ہی رحم کرنے والا ہے۔ آس موضوع پر امام خزاندہ بن عبد السلام رحمہ نے مستقل کتاب تصنیف کی تھی۔ جس کی تکمیل شیخ الاسلام جمال الدین عبدالرحمن سیوطی نے ”عجاز الفرسان الی مجاز القرآن“ کے نام سے کی ہے۔

## الاستعارة

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى  
كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور  
اي من الضلال الى الهدى، فقد استعملت الظلمات  
والنور في غير معناهما الحقيقي، والعلاقة المشابهة  
بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة ما قبل  
ذلك -

### استعاره

ترجمہ:-

استعارہ مجاز ہے جس میں تشبیہ کا علاقہ ہو۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں۔ کتاب انزلناہ  
ایک لتخرج الناس من الظلمات الى النور۔ ترجمہ آیت :- ایک کتاب ہے جس کو ہم نے  
آپ کی طرف اتارا ہے تاکہ آپ تمام لوگوں کو تاریکیوں سے روشنی کی طرف نکال لائیں۔ مطلب یہ  
ہے کہ گمراہی سے نکال کر ہدایت کی طرف لائیں۔ پس اس مقام پر ”ظلمات“ اور ”نور“ کا استعمال  
ان کے غیر حقیقی معنوں میں ہوا ہے۔ اور ان میں علاقہ تشبیہ کا ہے۔ یعنی آیت مذکورہ میں ”ضلال“  
کو ”ظلمات“ سے اور ”ہدی“ کو ”نور“ سے تشبیہ دی گئی ہے۔ اور قرینہ آیت کا پہلا حصہ  
کتاب انزلناہ ایک ہے۔ اس لئے کہ انزال کتاب کا مقصد یہی ہے کہ تمام بنی نوع انسان  
کو ضلالت اور غوایت سے نکال کر رشد و ہدایت کی طرف لایا جائے۔

توضیح :- (۱) اور استعارہ مستعار لہ کے تحقق اور اجتماع طرفین کے اعتبار سے چار  
قسموں میں منقسم ہے۔ تحقیق، تخیلیہ، وفاقہ، عذریہ۔  
اگر مستعار لہ حسی طور پر متحقق ہو جیسے رحل کے لئے اسد مستعار ہو۔ یا عقلی طور پر متحقق ہو  
جیسے ہڈی کے لئے نور مستعار ہو تو ان صورتوں میں استعارہ کو استعارہ تحقیقہ کے نام سے یاد کیا  
ہے۔ اور اگر مستعار لہ تحقق اس طرح پر نہ ہو تو اس صورت میں استعارہ کو استعارہ تخیلیہ کہتے  
ہیں۔ جیسا کہ پہلے گذرا کہ جناب کا اثبات ذل کے لئے استعارہ تخیلیہ کہلاتا ہے۔ اور اگر کسی ایک حسی  
میں طرفین کا ایک ساتھ مجتمع ہو نا ممکن ہو جیسا کہ نور اور ہدایت کا ایک ساتھ مجتمع ہونا۔ تو ایسی صورت  
میں استعارہ وفاقہ کہلاتا ہے۔  
باقی ص ۱۳۶ پر

وَأَصْلُ الِاسْتِعَارَةِ تَشْبِيهُ حَدَثٍ أَحَدَ طَرَفَيْهِ وَوَجْهٍ شَبِيهِه وَأُدَاتِهِ۔ وَالْمَشَبَّهُ يَسْتَعَارُ الِلهَ وَالْمَشَبُّهُ بِهِ مُسْتَعَارٌ أَمِنْهُ فَفِي هَذَا الْمَثَالِ الْمُسْتَعَارُ لَهُ هُوَ الضَّلَالُ وَالْهَدَى، وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ هُوَ مَعْنَى الظَّلَامِ وَالنُّورِ، وَلَفْظُ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ يَسْتَعَارُ -

صفحہ ۱۴۵ کی بقیہ توضیح :- اردو میں مآلی کا شعر ہے ۛ یہ سنتے ہی تھرا گیا نگہ سارا ۛ یہ مآلی نے لٹکار کر جب پکارا - اور اگر ایک ساتھ مجتمع ہونا ممکن نہ ہو تو ایسی صورت میں استعارہ جاریہ کہلاتا ہے۔ اردو میں ایک شعر ہے ۛ وہاں تو سیم و زران کی نظر میں خاک نہیں ۛ یہاں ہم ایسے تو انگر ہیں کہ گھر میں خاک نہیں - اور غدا یہ ہی کی قسم میں سے وہ قسم بھی ہے جس کا استعمال اس کی فید میں ہوتا ہے۔ مثلاً و بَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْهِمِّ - اے انڈر ہیو - اس کو استعارہ ہتکے اور تقسیم سے بھی تعبیر کرتے ہیں۔ اس میں مذاق اڑانے کی غرض سے ایک ضد کو دوسری ضد کے لئے استعمال کرتے ہیں۔

ترجمہ صفحہ ۱۴۵ :-

اصل میں استعارہ اس تشبیہ کا نام ہے جس میں طرفین میں سے کوئی ایک طرف اور وجہ تشبیہ اور اداة تشبیہ (یعنیوں) محذوف ہوں۔ استعارے کے باب میں مشبہ کو مستعار لہ اور مشبہ بہ کو مستعار منہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ چنانچہ اس مثال (آیت مذکورہ) میں ضلال اور ہدٰی مستعار لہ ہیں۔ اور ظلام اور نور کے معنی مستعار منہ ہیں۔ اور ظلمات اور نور کے الفاظ مستعار کے نام سے موسوم ہوتے ہیں۔

توضیح :- (۲) استعارہ وجہ جامع کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ مبتذلہ اور غریبہ۔ اگر استعارے میں وجہ جامع ظاہر ہو تو اس کو مبتذلہ اور عامیہ کہیں گے۔ مثلاً رأیت اسداً یروحی - اور اگر استعارے میں وجہ جامع ظاہر نہ ہو بلکہ پوشیدہ ہو تو اس کو غریبہ اور عامیہ کہیں گے مثلاً یزید بن سلمہ کے اس شعر میں ۛ واذا احتبئی قریوسہ بعفانہ ۛ غلث الشکیم الی انصواف الزائر - شاعر نے نکام کے اس طور پر رہنے کو کہ اس کا ایک مہر گھوڑے کے منہ میں ہو امد دوسرا زین کے اگلے حصے سے بندھا ہوا ہو، احتبئی سے تشبیہ دی ہے۔ یہ استعارہ بہت ہی نادر اور عجیب و غریب ہے۔

لا یطلع علیہا الا الخواص

وتنقسم الاستعارة الى مَصْرَحَة وهى ما صرح فيها  
 بلفظ المشبه به كما فى قوله هـ  
 فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت  
 ورداً او عصفت على العناب بالبرد  
 فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد  
 للدموع والعيون والخدود والانامل والاسنان - و  
 الى مكنية وهى ما حذف فيها المشبه به ورمز اليه بشئ من  
 لوازمه كقوله تعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة" فقد  
 استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه بشئ من لوازمه وهو  
 الجناح واثبت الجناح للذل يسمونه استعارة تخيلية -

ترجمہ :- استعارہ کی مشہور قسمیں درج ذیل ہیں :- [ مَصْرَحَة ، مکنیہ ، تخیلیہ ، امکنیہ ،  
 نتیجہ ، مرتبہ ، مجرّدہ ، مطلقہ - ]  
 اور استعارہ ذکر طریقہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے - مَصْرَح اور مکنیہ -  
 اور استعارہ مَصْرَح وہ ہے جس میں لفظ مشبہ بہ مرات کے ساتھ بیان کیا گیا ہو - مثلاً شاعر کے  
 اس قول سے فامطرت لؤلؤا الخ ہیں - جس کا ترجمہ یہ ہے - پس میری مشق نے نرگس سے موتی  
 برائے - گلاب کو شاداب کیا اور عناب کو اگلے سے کاٹ کھایا - اس قول میں شاعر نے موتی، نرگس، گلاب  
 عناب اور اگلے کو بالترتیب آنسوؤں، آنکھوں، چھلوں، انگلیوں کی پوروں اور دانتوں کے لئے امتلاء  
 کیا ہے -  
 استعارہ مکنیہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ تو محذوف ہو لیکن اس کے لوازم میں سے کوئی ایسی چیز  
 ذکر کر دی جائے جس سے اس کی طرف اشارہ کر دیا گیا ہو - مثلاً اللہ تعالیٰ کے قول مذکور داخل  
 لہما الخ ہیں - جس کا ترجمہ یہ ہے - اور جھکا دے ان کے آگے کندھے عاجزی کر کر نیاز مندی سے  
 (ترجمہ شیخ الہند استاذ استادنا مولانا محمود حسى دہلوی رحمۃ اللہ علیہ) - دیکھو! اس قول میں اللہ تعالیٰ  
 نے طائر، کو، ذل کے لئے استعارہ کیا - پھر اسے حذف کر دیا اور اس کے لوازم میں سے ایک فنی لازم  
 "جناح" کے ذریعہ اس کی یاد بتلا دی -

بیان پر یہ بات ذہن نشین رہے کہ اگر باب بلاغت ذل کیلئے جناح ثابت کرنے کو  
 استعارہ قبیلیہ کے نام سے موسوم کرتے ہیں - توضیح ۱۴۸ پر -

وتنقسم الاستعارة الى اصلية وهى ما كان فيها المستعار  
اسما غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور  
للهدى

۱۴۷۔ کی توضیح :- (۳) استعارہ مصرعہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :-  
 قوله تعالى : کتاب انزلناه الیک لتخرج الناس من الظلمات الی النور .. و قول ابی الطیب  
 ۛ فلما رآ قبلی من مشی البحر غحوة ۛ ولا من جلا قامت تعانقه الأسد .. اردو میں  
 یہ شعر ہے ۛ رہط رہنے لگا اس مجمع کو پر وانوں سے ۛ آشنائی کا کیا حوصلہ بیگانوں سے  
 استعارہ کنیہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :-

فی احدی خطب الحجاج :- انی لاسرى سرؤ و ساقدا اینت و حان قظافها انی لصاجها  
(فاضل الکلام :- انی لاسرى سرؤ و ساقدا الثمرات قد اینغت) - و قول الشاعر (الهندلی)  
وَ اِذَا النِّیَّةُ انْثَبَتِ الطُّغَارُهَا ۖ الْغِیْثُ كُلُّ قِیْمَةٍ لَا تَنْفَعُ - فارسی میں یہ شعر ہے  
جانِ راد و زخِ آشیانِ کن ۖ خاطرِ راحمالِ خانہ کن - اردو میں یہ شعر ہے ۔  
حق تو یہ ہے یہ انانیتِ مجبِ عثمان ہے ۖ قصہ ہنپایا زبانِ دارِ یکِ منصور کا

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :-

اور استعارہ لفظ مستعار کے اعتبار سے بھی دو قسموں میں منقسم ہے۔ اعلیٰ اور تنجیہ۔ پہلی قسم استعارۃ اعلیہ وہ ہے جس میں لفظ مستعار اسم غیر مشتق ہوتا ہے۔ مثلاً مذکورہ بالا آیت میں لفظ غلام (تاریکی) مستعار ہے ضلال (گمراہی) کے لئے۔ اور لفظ نور (روشنی) مستعار ہے ہدٰی (ہدایت) کے لئے۔

توضیح :- استعارہ اعلیٰ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :-  
 ۱۔ قول المتنبی ۛ اجبتك يا شمس الزمان ویدیرہ  
 وان لا مفيك الشما والفراقا  
 ۲۔ قول المعری ۛ فبق عشقته البالية حقیہ  
 فلم يشفها منه برشف ولا لثم

والی تبعیۃ وہی ما کان فیہا المستعار فعلاً او حرفاً او اسماً  
 مشتقاً نحو "فلان ركب كفتی غریمہ" ای لازمہ ملازمۃ  
 شادیۃ۔ و قوله تعالى "اولئك علی هدی من ربهم"  
 ای تمکنوا من الحصول علی الهدایۃ التامة۔ ونحو قوله  
 "ولئن نطقت بشکر برك مفصلاً  
 فلسان حال بالشکایۃ انطق  
 ونحو" اذقته لباس الموت" ای البستہ ایاماً۔

ترجمہ :- دوسری قسم استعارۃ تبعیۃ وہ ہے جس میں لفظ مستعار فعل یا حرف یا اسم مشتق  
 ہوتا ہے۔ مثلاً اس مثال میں فلان ركب كفتی غریمہ۔ فلان آدمی اپنے قرضدار کے کندھوں  
 پر سوار ہو گیا۔ مطلب یہ ہے کہ وہ قرضدار کے پیچھے بری طرح سے پڑ گیا۔ (اس مثال میں  
 لفظ مستعار فعل "ركب" ہے)۔ اور مثلاً اس قول باری تعالیٰ میں اولئك علی هدی  
 من ربهم۔ ترجمہ آیت :- وہی لوگ ہیں ہدایت پر اپنے پروردگار کی طرف سے (ترجمہ  
 شیخ البندر رحمۃ اللہ علیہ)۔ مطلب یہ ہے کہ وہ لوگ کامل ہدایت پر قابو پا چکے ہیں۔ (اس  
 قول میں لفظ مستعار حرف "علی" ہے)۔ اور اسی طرح شاعر کے اس قول "ولئن  
 نطقت الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور خدا کی قسم ! اگر میں تمہارے احسان کا شکر یہ اپنی  
 زبان سے صاف صاف بیان کر کے ادا کروں تو یہ میری زبان قائل کمزور ثابت ہوگی۔ کیونکہ  
 میری زبان حال شکوے کو اس سے بھی زیادہ صاف اور زوردار طور پر بیان کرنے والی ہے  
 (اس شعر میں لفظ مستعار اسم مشتق "انطق" ہے)۔ اور اسی طرح کا یہ قول ہے "اذقته  
 لباس الموت" میں نے اسے موت کی پوشاک چکائی۔ مطلب یہ ہے کہ میں نے اسے موت  
 کی پوشاک پہنائی (اس قول میں لفظ مستعار اذقته ہے)۔

توضیح :- استعارۃ تبعیۃ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قوله تعالى ولما سكنت عن موسى  
 الغضب اخذ الاواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون۔  
 ولا ملینکم فی جدوع النخل۔ وقول المتنبي "وہم اذا داء بالبحیرۃ شاربنا  
 وهد الفرات زئیرا والنیل۔" وقول آخر "انت فی خضواء ضاحکۃ  
 من بقاء العارض الہتن

وتنقسم الاستعارة الى مرشحة وهي ما ذكر فيها ملائم المشبه به نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم - فالأشتراء مستعار للاستبدال، وذكر الربح والتجارة ترشيح - والى مجزئة وهي التي ذكر فيها ملائم المشبه نحو فاذا اتها الله لباس الجوع والخوف، استعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف، والاذاقة تجريد لذلك والى مطلقة وهي التي لم يذكر معها ملائم نحو ينقضون عهد الله ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقريظة -

ترجمہ :- اور استعارہ اپنے متصلات اور مناسبات کے اعتبار سے تین قسموں میں منقسم ہوتا ہے - مرشحة، مجزئة، مطلقة - پہلی قسم استعارہ مرشحة وہ ہے جس میں مشبہ کے مناسبات مذکور ہوں - مثلاً قرآن حکیم میں ہے اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم - یہ وہی لوگ ہیں جنہوں نے خرید لی گمراہی ہدایت کے عوض میں - پس نفع بخش نہ ہوئی ان کی تجارت - آیت مذکورہ میں اشتراء مستعار ہے استبدال کے لئے - اور ربح اور تجارت کا ذکر ترشیح کہلاتا ہے - دوسری قسم استعارہ مجزئة وہ ہے جس میں مشبہ کے مناسبات ذکر کئے گئے ہوں - مثلاً قرآن حکیم میں ہے فاذا اتها الله لباس الجوع والخوف - پھر اللہ تعالیٰ نے اس قریظہ کے باشندوں کو بھوک اور ڈر کی پوشاک چکھائی - یعنی پہنائی - اس مقام پر لباس (پوشاک) مستعار ہے اس چیز کے لئے جو انسان پر ڈر اور بھوک کے وقت چھا جاتی ہے - یعنی سختیاں اور مصیبتیں - اور اذاتہ اس استعارے کے لئے تجرید کہلاتا ہے - تیسری قسم استعارہ مطلقة وہ ہے جس میں کسی قسم کے مناسبات ذکر نہ کئے گئے ہوں مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں ينقضون عهد الله - وہ لوگ اللہ تعالیٰ کا عہد توڑتے ہیں اور یہ بات یاد رکھو کہ ترشیح اور تجرید دونوں کا اعتبار اسی وقت کیا جائے گا جبکہ استعارہ بھی قرینے کے ساتھ پورا ہو چکا ہو -

توضیح ص ۱۳۵ پر -

## المَجَازُ الْمُرْسَلُ

هو مجاز علاقته غير المشابهة .

(۱) كالسببية في قولك « عظمت يد فلان » ای نعمته  
التي سببها اليد .

مثلاً کی توضیح :- استعارہ مرثیہ کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول « خلق فلان ارق من  
انفاس العبا اذا غارت ازهار الزين »۔ قول ابی تمام « وبعده حتى يقطن الجبول »  
بأن له حاجة في السماء ۔ بیت انوری « در خفيہ گز غزم خروج ست باغ ما » چوں  
آگير باہمہ پر نیخ و جوش ست ۔ اردو میں ایک شعر ہے « فریادہ کرنے پا یا مضطر »  
تا بان ہوئی راکھ میں وہ انگڑ ۔

استعارہ مجرہ کی دوسری مثالیں :- قول کثیر غزوة « غمر الوداء اذا تبسم  
ضاحكا » فليقت لضحكته رقاب المال ۔ فارسی « باغن زره بالت از مشک  
تاب » در آدینت از گوشه آفتاب ۔ اردو « اقرار ہے صاف آپ کے انکار سے ظاہر »  
بے سستی شب زرگسے خوار سے ظاہر ۔ « وليلة مرضت من كل ناحية » فعا  
يفضي لها نحيب ولا تفر ۔

استعارہ مطلقہ کی دوسری مثالیں :- انی شديدا العطش الى لقائك ۔ وقول الشاعر  
« سقائك وحيانا بك الله انما » علی العیس نوراً والحدود کما شئتمہ ۔ فارسی «  
شگونہ بر سر شاخ ست چوں رخسارہ جانان » بنفشہ برب جویت چوں جرّارہ دلبر ۔ اردو  
میں انیس کا شعر ہے « بڑھتے تو کبھی صورت شمشیر نہ رکھتے » غصے میں کسی طور سے وہ شیر  
نہ رکھتے ۔

ترجمہ صفحہ ۱۵۰ :- مجاز مرسل

مجاز مرسل ایسے مجاز کو کہتے ہیں جو مشابہت کے سوا کوئی دوسرا علاقہ رکھتا ہو۔ [ اسکے  
علاقہ تو بہت ہیں لیکن آٹھ مشہور علاقے درج ذیل ہیں :- (۱) علاقہ سببیت ۔ مثلاً تمہاری  
اس گفتگو میں عظمت ید فلان ۔ فلان شخص کا ہاتھ بڑا ہو گیا ۔ یعنی اس کی دولت بڑی ہو گئی ۔ جس کا  
سبب اس کا ہاتھ ہے ۔

توضیح :- (۱) علاقہ سببیت کی دوسری مثالیں :- « عینا الخبث ، قد افتر لنا علیکم  
بأسا ۔ وقول التبی » لہ آیاد علی سابقہ » اعد منها دلا مدا ۔ اردو میں یہ شعر ہے :-

« لعلب آکھیں تم ابرو مجھ نہ کی صفائی ہے » خدا نے اپنے ہاتھوں سے تری صورت بنائی ہے



(۲) والمسببية في قولك . امطرت السماء نباتا ، اى  
 مطرا يتسبب عنه النبات .  
 (۳) والجزئية في قولك . ارسلت العيون لتطلع على  
 احوال العدو . اى الجواسيس .  
 (۴) والكلية في قوله تعالى « يجعلون اصابعهم في  
 اذانهم » اى انا ملهم .

ترجمہ :- (۲) علاقہ سببیت ۔ مثلاً تمہارے اس قول میں امطرت السماء نباتا  
 آسمان نے سبزہ برسیا ۔ یعنی پانی برسیا جس کے سبب سے سبزے کا تحقق ہوا ۔ (اس  
 مقام میں سبزہ سبب ہے اور مطر سبب ہے ۔  
 (۳) علاقہ جزئیت ۔ مثلاً تمہارے اس جملے میں ارسلت العيون لتطلع على احوال  
 العدو ۔ آنکھیں بھیجی گئیں ہیں تاکہ دشمن کے احوال سے واقف ہوں ۔ مطلب یہ ہے کہ بہت  
 سے جاسوس ۔ (غفیہ نویس) بھیجے گئے ہیں ۔ (اس مقام میں عین جس کی جمع عیون ہے  
 وہ جزو جاسوس ہے اور زائد خصوصیت کی بنا پر جاسوس پر صادق آیا ہے) ۔  
 (۴) علاقہ کلیت ۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس مبارک کلام میں يجعلون اصابعهم في اذانهم  
 اصابع سے انگوٹھوں کی پواریں مراد ہیں ۔ (اس مقام پر کل بول کر جرہ مراد لیا گیا) ۔

توضیح :- (۲) علاقہ سببیت کی دوسری مثالیں :-  
 قوله تعالى وينزل لكم من السماء رزقا . ما كانوا يستطيعون السمع . فادرس میں کہتے  
 ہیں کہ نہر رواں شد ۔ اردو میں ذوق کا شعر ہے سے ہر ایک خار ہے گل ہر گل ایک ساغر عیش  
 ہر ایک دشت چمن ہر چمن بہشت نظیر ۔  
 (۳) علاقہ جزئیت کی دوسری مثالیں :- القى الخطيب كلمة لان ليها كبير الاثر . قوله تعالى  
 اينما تولون فثم وجه الله . وقول الشاعر كعب بن زيد النخعي جؤا : را دارسلنا الحيونا .  
 فارسی میں یہ شعر ہے سے ہر ذکرش ہر چہ بینی درخروش مست : دے داند دریں منہ کہ گوش مست ۔  
 اردو میں یہ شعر ہے سے طول و عرض اتنا دے تو اے خدایب : مشہد پر کیواسطے کافی بہشت  
 خار و خس ۔

(۴) علاقہ کلیت کی دوسری مثالیں :- شربت ماء الفیل ۔ تلاءى فلان عن الاوطان و  
 انفضل عن العيال وركب البحار وعائن الاندلس ۔ باقی ملاحظہ پر ۔

(۵) واعتبار ما كان في قوله تعالى "واتوا اليتامى اموالهم" اي البالغين -

(۶) واعتبار ما يكون في قوله تعالى "اني ارا في اعصر خمرا" اي عنبا -

(۷) والمحلية نحو: قعر المجلس ذاك "اي اهلہ -

(۸) والحالية في قوله تعالى "ففي رحمة الله هم فيها خالدون" اي جنتہ -

ص ۱۵۲ کی بقیہ توضیح :- حکیم ستالی لافارسی شعر ہے ع عشق را بحر بود دل را کان : شرع را دیدہ بود  
ودیں را جان - اردو میں ناسخ کا شعر ہے ع رستی سے ہو رہا ہے جو اس کا دہن کبود : یاں سنگ  
کو دکان سے بے سارا بدن کبود -

ترجمہ صفحہ ۱۵۲ :- (۵) احوال وادمان ماغیر کے معتبر ہونے کا علاقہ - مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں "واتوا الیتامی اموالہم" اور یتیموں کو ان کے مال دو - مطلب یہ ہے کہ ان بالغوں کو جو زانہائی میں نابالغ تھے اور صفت یتیمی سے متعفف تھے (اس جگہ گذشتہ صفت اور حال کا اعتبار کر کے بالغوں کو یتامی کہا گیا ہے - کیونکہ مال دینے کا حکم بلوغ سے پہلے نہیں ہے) -

(۶) احوال وادمان مستقبل کے معتبر ہونے کا علاقہ - مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس کلام میں - انی ارا فی اعصر خمرا - میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ میں شراب پوڑ رہا ہوں - مطلب یہ کہ انکو پوڑ رہا ہوں - (جس کو پوڑنے کے بعد شراب بناتے ہیں - یہاں شراب کا اطلاق انگور پر یا زل یعنی مستقبل کے اعتبار سے ہوا) -

(۷) علاقہ محلیت - مثلاً کہا جاتا ہے قعر المجلس ذلک - مجلس نے اُسے مقرر کیا - یعنی اہل مجلس نے - (اس کلام میں مجلس جو محل ہے اس کا اطلاق اہل پر ہوا جو حال ہے) -

(۸) علاقہ حالیت - مثلاً اللہ تعالیٰ کے اس قول میں "ففي رحمة الله هم فيها خالدون" پس وہ لوگ اللہ تعالیٰ کی رحمت میں ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے - مطلب یہ ہے کہ وہ جنت میں ہمیشہ رہیں گے - (اس قول میں رحمت جو کہ حال ہے اس کا اطلاق جنت پر ہوا جو کہ محل ہے) -

توضیح :- (۵) علاقہ اعتبار احوال ماغیر کی دوسری مثالیں :- قوله تعالى من يأت مرتبة مجرماً - يذبس الهنديون القطن الذي تنتجه بلادهم - فارسی میں عطار کا یہ شعر ہے ع  
حد مجرم خدا کے پاک را : آنک ایماں داد مشت خاک را - اردو میں ایک شعر ہے ع اطاعت  
اور خداوندی کی جب نسبت بہم ٹھہری : تو اس ناچیز مشت خاک کا پیر امتحاں کیوں ہو - باقی ص ۱۵۲ پر -

## المَجَازُ المُرْكَبُ

المرکب ان استعمال فی غیر ما وضع له فان کان لعلاقة  
غیر المشابهة ستمی مجازاً مرکباً کالجمل الخبریة اذا  
استعملت فی الانشاء نحو قوله ۛ  
هوای مع الرکب الیمانین مصعدا  
جنیب وجثمائی بمکة موثق  
فلیس الغرض من هذ البیت الاخبار بل اظهار التحزن  
والتحسر

۱۵۳ھ کی بقیہ توضیح :- (۶) علاقہ اعتبار احوال مستقبلہ کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ حتی تنکح  
زوجاً اخر۔ ولایلد والا فاجراً کفاراً۔ سادقہ نازا۔ فارسی اور اردو میں جیسے طیب زادہ کو طیب  
کہیں یا طالب علم کو مولوی کہیں یا کسی سے چاؤل کے پائے بھات پکالو کہیں۔ اردو میں یہ شعر ہے ۛ  
بیزاد ہیں سب ایک بھی شفقت نہیں کرتا :۔ سچ بے کوئی مروے سے محبت نہیں کرتا ۔  
(۷) علاقہ عملیت کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- واسأل القرایة التي کنا فیها ، فلیدع نادیه سندع  
الزبانية ، لیجد قلوب لا یفقهون بہا۔ فارسی میں کہتے ہیں کہ نہرواں شد۔ اردو میں یہ شعر ہے ۛ  
پلا ساقیا ساغر بے نظیر :۔ پھنسی دام بھراں میں بدرنیز۔  
(۸) علاقہ حالت کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ دنادی اصحب الجنۃ اصحب النار ، ان الاموار  
لفی نعیۃ۔ اردو میں یہ شعر ہے ۛ تری مٹم مست سے ساتیا :۔ سیاہ مست جنوں ہوا :۔ کہ تے آتش  
طاق پر جو دھری تھی یوں ہی دھری رہی ۔

### ترجمہ صفحہ ۱۵۱۔ مجاز مرکب

مجاز مرکب کا استعمال اگر غیر موضوع لفظ میں ہو تو اسکی دو قسمیں ہیں۔ ایک تو یہ ہے کہ اگر اسکا استعمال  
تشبیہ کے علاوہ کسی دوسرے علاقہ کے سبب سے ہو تو اسکو مجاز مرکب کے نام سے موسوم کیا جائیگا جیسے خبری جملہ  
جب وہ انشاء کے محل میں استعمال کئے جائیں مثلاً جعفر بن عبد کے شعر مذکور سے هوای مع الرکب الخ میں ۔  
(ترجمہ باب رابع میں دیکھو) دیکھو اس شعر سے قصہ محض خبر دینا نہیں ہے بلکہ غم اور حسرت کا اظہار اصل ۛ

وان كانت علاقته المشابهة سى استعارة تمثيلية  
كما يقال للتردد فى امرك " اراك تقدم رجلا و  
تؤخر اخرى "

ترجمہ :- اور اگر اس لفظ مرکب کا ملاقہ تشبیہ کا ہو تو اس کو اصطلاح میں  
استعارہ تمثیلیہ کے نام سے پکارا جائے گا۔ (استعارہ اور تمثیل میں سے ہر ایک کی  
علیحدہ علیحدہ تعریف گذر چکی ہے)۔  
چنانچہ ایسے مطالب کو جو کسی امر میں تردد کر رہا ہو کہا جاتا ہے اراک تقدم رجلا  
وتؤخر اخرى۔ میں تمہیں دیکھ رہا ہوں کہ تم ایک پیر آگے بڑھاتے ہو اور دوسرا پیر  
پیچھے ہٹاتے ہو۔ (دیکھو! یہاں تردد و فکر کے موقع پر وہ لفظ مرکب استعمال کیا گیا ہے جو  
تردد و رمل کے موقع پر استعمال کیا جاتا ہے)۔

<sup>۱۵۶</sup>  
توضیح :- طرفین معنی مسند اور مسند الیہ کے اعتبار سے مجاز عقلی چار قسموں میں  
منقسم ہے۔

(۱) مسند اور مسند الیہ دونوں حقیقت ہوں۔ جیسے انبت الربیع البقل۔  
(موسم بہار نے سبزہ اُگایا) میں مسند انبت ہے اور مسند الیہ الربیع ہے۔ یہ  
دونوں اپنے حقیقی معنوں میں مستعمل ہونے کے باوجود اسناد مجازی کے حامل ہیں۔  
کیونکہ اصل میں انبات (اُگانا) کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہے۔

(۲) مسند اور مسند الیہ دونوں مجاز ہوں۔ جیسے احیا الاراضی شباب  
الزمان۔ (زمین کو زمانے کی جوانی نے زندہ کیا) میں احیا مسند ہے اور شباب  
مسند الیہ ہے۔ یہاں دونوں مجازی معنوں میں مستعمل ہونے کے ساتھ ساتھ اسناد  
مجازی کے حامل ہیں۔

(۳) مسند حقیقت ہو اور مسند الیہ مجاز ہو۔ جیسے انبت البقل شباب  
الزمان۔ (سبزے کو زمانے کی جوانی نے اُگایا) میں انبت مسند ہے اور حقیقت  
ہے۔ اور شباب مسند الیہ ہے اور مجاز ہے۔ بائیں ہمہ دونوں میں اسناد مجازی  
ہے۔

بقیہ توضیح ۱۵۶ پر دیکھو ۱۱

## المَجَازُ الْعَقْلِي

هو اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لعلاقة - نحو قوله -  
اشاب الصغير وانى الكبيش كز الغداة ومر العشى  
فان اسناد الاشابة والافناء الى كز الغداة ومرور العشى  
اسناد الى غير ما هو له ، اذ المُشَبَّه والمُفَنَّى في الحقيقة  
هو الله تعالى -

### مجاز عقلی

ترجمہ :-

بلغار کی اصطلاح میں مجاز عقلی فعل یا معنی فعل کو اس چیز کے فکر کی طرف نسبت کرنے کو کہتے ہیں جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل متکلم کے مفیدے میں بننا ہر کسی علاقہ کی وجہ سے مبنی ہو۔ مثلاً ملتانی عیدی لایہ قول - اشاب الصغير الخ مجاز عقلی پر حمل کیا گیا ہے ترجمہ شعر :- صبح اور شام یک بار آنے اور جانے نے بچے کو بوڑھا کر ڈالا اور بوڑھے کو فنا کر دیا۔

اس لئے کہ اس شعر میں اشاب اور افناء کی نسبت کز الغداة اور مرور العشى کی طرف ہے۔ اور یہ نسبت (اسناد) اس چیز کے فکر کی طرف ہے جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل مبنی ہیں۔ کیونکہ درحقیقت مُشَبَّہ اور مُفَنَّى اللہ سبحانہ و تعالیٰ ہی ہے۔

(یاد رکھو! اگر شعر مذکور کا قائل دہری ہو تو یہ اسناد حقیقی ہو گا)۔  
اور اسی قبیل سے یہ شعر بھی ہے۔ - اَعْمَدُ اِنْ اَبَاكَ غَيْرُ مَا اُسْتُ  
مَرَّ اللَّيَالِي وَ اخْلَافُ الْأَعْصَابِ

توضیح ۱۵۵ پر۔

وَمَنْ الْمَجَازُ الْعَقْلِيَّ اسْتَدَامَ بَنِي لِلْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ  
نَحْوُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ - وَعَكْسُهُ نَحْوُ سَيْلٍ مَفْعَمٍ - وَالْإِسْنَادُ  
إِلَى الْمَصْدَرِ نَحْوُ جَدِّ جَدَّةٍ - وَالْإِلَى الزَّمَانِ نَحْوُ نَهَارَةٍ صَائِمَةٍ  
وَالْإِلَى الْمَكَانِ نَحْوُ نَهْرٍ جَارٍ - وَالْإِلَى السَّبَبِ نَحْوُ بَنِي الْأَمِيرِ  
الْمَدِينَةِ - وَيَعْلَمُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الْمَجَازَ اللَّغَوِيَّ يَكُونُ فِي  
اللَّفْظِ وَالْمَجَازَ الْعَقْلِيَّ يَكُونُ فِي الْإِسْنَادِ -

ترجمہ :- اور مجاز عقلی کی جنس سے :- اسنادات بھی ہیں :-

(۱) جو چیز بنی للفاعل ہو اس کو مفعول کی طرف نسبت کرنا۔ مثلاً عیشتہ راضیہ۔ پسندیدہ زندگی  
(یہاں راضیہ مرضیہ کے معنی میں ہے) - (۲) اور اس کے برعکس یعنی بنی للمفعول کو فاعل کی طرف  
نسبت کرنا۔ مثلاً سبیل مفعم۔ بھر پور سیلاب (یہاں مفعول فاعل کے معنی میں ہے۔ کیونکہ سیلاب  
بھر پور نہیں ہوتا ہے بلکہ وادی بھر پور ہوتی ہے) - (۳) بنی للفاعل کو مصدر کی طرف منسوب کرنا  
مثلاً جد جَدَّہ۔ اس کا بخت بلند ہوا (یہاں جَدَّ مصدر کی طرف بنی للفاعل (فعل معروف) جَدَّ کی  
نسبت ہوئی) - (۴) بنی للفاعل کو زمانے کی طرف منسوب کرنا۔ مثلاً نہارہ صائمہ۔ اس کا دن  
روزہ دار ہے۔ (یہاں صائم کی نسبت نہار مصوم فیہ کی طرف ہے) - (۵) بنی للفاعل کو مکان کی  
طرف منسوب کرنا۔ مثلاً نہر جار۔ بہتی نہر (یہاں جاری کی نسبت نہر کی طرف ہے جو ظرف مکان ہے)  
(۶) بنی للفاعل کو سبب کی طرف منسوب کرنا۔ مثلاً بنی الامیر المدینہ۔ امیر نے شہر بنایا۔ (یہاں امیر  
کی طرف بنی کو اس لئے منسوب کیا کہ وہ شہر کے بنانے کا سبب ہے۔ اسی کے حکم سے مزدوروں نے  
شہر کے مکانات بنائے)۔ مذکورہ بالا تحریر سے معلوم ہوا کہ مجاز لغوی لفظ میں واقع ہوتا ہے اور مجاز  
عقلی اسناد میں۔ قافیہ -

۱۵۵

بقیہ توضیح از (م) سند مجاز ہوا اور سند الیہ حقیقت ہو۔ جیسے احياء الارض الربيع (زمین کو موسم  
بہار نے زندہ کیا) میں احياء سند مجاز ہے اور الربيع سند الیہ حقیقت ہے۔ تاہم اسناد مجازی ہے۔  
دیکھو! ان سب میں احياء اور نبات کی نسبت (اسناد) اللہ تعالیٰ کی طرف حقیقی ہے اور دوسری چیزوں کی  
طرف مجازی ہے۔ قرآن حکیم میں اسکی مثالیں بہت ہیں انہیں سے چند یہ ہیں :- وَاذَاتْلَيْتُمْ عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا  
لَا تَنْهَمُ اِيْمَانًا - يَذَّبُجْ اِنْهَاتُهَا - يَفْزَعُ عَنْهَا لِبَاسُهَا - يَوْمَا يَجْعَلُ الْوُودَانَ شَيْبًا - وَلِخُجَّتِ الْاَرْضُ  
اِثْقَالَهَا - فَارْجَتْ تَجَارَتُهُمْ - حَتَّى نَقَعَمَ الْحُوبَ اَوْ زَارَهَا - تَوَقَّى الْاَكْثَامُ كُلَّ حَيْنٍ - فَاَتَمَّتْ هَاوِيَةٌ - يَا  
هَامِلِينَ اِنِّى لَیْ مَوْحَا - ان سب آیات میں اسناد مجازی ہے۔ تفسیر :- یہ ارزمن نشین رہے کہ مجاز کے  
لئے ایسے لفظی یا معنوی قرینے لا ہوا ضروری ہے جو اسناد حقیقی کو مراد لینے سے روکے۔ وہنا بیجا انحراف  
المرتبہ فی مطولات القوم۔

## الكنایة

ہی لفظ ارید بہ لازم معناه مع جواز ارادة ذلك  
 المعنى نحو طویل النجاد، ای طویل القامة۔  
 وتنقسم باعتبار المكنى عنه الى ثلاثة اقسام۔  
 الاول کنایة يكون المكنى عنه فيها صفة كقول  
 الخنساء  
 طویل النجاد رفیع العماد : كثير الرماد اذا ما اشتا  
 تريد انه طویل القامة سيد كريم۔

### کنایہ

ترجمہ۔

کنایہ نعت میں ترک تصریح کو کہتے ہیں۔ اور بنجار کی اصطلاح میں وہ ایک ایسا لفظ ہے  
 جس سے اس کا لازم معنی مراد لیا جائے۔ اور اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم (اصلی معنی) کا  
 بھی مراد لینا درست ہو۔ مثلاً طویل النجاد سے اس کا لازم معنی طویل القامة دراز قدم  
 ہے۔ لیکن اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم لمبے پر تلے والا لامراد لینا بھی درست ہے۔ اور  
 کنایہ کنی فتنہ کے لحاظ سے تین قسموں پر مشتمل ہے۔

(۱) پہلی قسم وہ کنایہ ہے جس میں کنی عنہ صفت (عرض، قائم بالغير) واقع ہو۔ مثلاً خنساء کے  
 اس قول سے طویل النجاد رفیع العماد الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے۔  
 ممدوح دراز قدم، بلند ستون والا بڑا فیاض سردار تھا۔ جس کا جائے رہائش پر موسم سرما میں  
 خاکستروں کا انبار لگا رہتا تھا۔  
 شاعر نے اس قول میں طویل النجاد سے لازم معنی مراد لیا ہے۔ یعنی دراز قدم، سردار  
 اور فیاض۔

والثانی کنایۃ یکون المکنی عنه فیہا نسبة نحو المجد  
بین ثوبیہ والکرم تحت ردائہ، ترید نسبة المجد و  
الکرم الیہ.

والثالث کنایۃ یکون المکنی عنه فیہا غیر صفتہ ولا  
نسبة کقولہ ۛ

الضاربین بكل ابيض مخذم: والطاعنين هجامع الاضغان  
فانہ کنی بہ ہجامع الاضغان عن القلوب.

ترجمہ :-

(۲) اور دوسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مکنی منہ نسبت ہو۔ مثلاً المجد بین ثوبیہ  
والکرم تحت ردائہ۔ یعنی بزرگی اس کے دونوں کپڑوں کے بیچ میں ہے اور فیاضی  
اس کی چادر کے نیچے ہے۔

مجد و کرم کو مدوح کے کپڑے اور چادر میں ثابت کرنا کنایہ ہے ذات مدوح کی طرف  
مجد و کرم کو منسوب کرنے سے۔

(۳) تیسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مکنی منہ نہ صفت واقع ہو اور نہ نسبت۔ مثلاً شاعر  
کے اس شعر ۛ الضاربین الخ میں۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- میں ایسے بہادروں کی  
تعریف کرتا ہوں جو اپنے مخالفوں کی چکدار کاٹنے والی تیز تلواروں سے مارتے رہتے ہیں۔  
اور ان لوگوں کی بھی جو ایسے دلوں کو چھلنی کرتے رہتے ہیں جو عداوتوں اور کینوں کے  
گنہگار ہیں۔

(یہاں ہجامع الاضغان "گنہگار" کینہ و عداوت سے قلوب مراد ہیں۔ پس لفظ  
ہجامع الاضغان کنایہ ہے اور قلوب مکنی منہ ہے جو نہ صفت ہے اور نہ نسبت)۔



والكنایة ان كثرت فیها الوسائط سمیت تلویحاً نحو "هو  
كثیر الرماد"، ای کریم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة  
الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز و  
كثرتهم تستلزم كثرة الاكلین وهي تستلزم كثرة الضیفان  
وكثرة الضیفان تستلزم الكرم -

وآن قلت وخفیت سمیت رمزاً نحو "هوسمین سرخو"، ای  
غبی بلید - وآن قلت فیها الوسائط اولم تكن ووضحت  
سمیت ایماً وشارةً نحو  
أوما رأیت المجد القی رحله : فی ال طلحة ثم لم یتحول  
كنایة عن كونهم اجماداً -

ترجمہ :- اور اگر کنایہ میں وسائط کثیر ہوں تو بلغاء کی اصطلاح میں ایسا کنایہ تلویح کے  
نام سے موسوم ہوتا ہے۔ مثلاً کہا جائے "وہ زیادہ راکھ والا ہے" اور اس سے سخی مراد لیا جائے  
کیونکہ راکھ زیادہ ہونے سے یہ امر لازم ہے کہ لکڑیاں زیادہ جلائی گئی ہوں گی۔ اور لکڑیوں کے  
زیادہ جلتے سے یہ امر لازم ہے کہ کھانا زیادہ بچا ہوگا۔ اور کھانا زیادہ بچنے کو یہ امر لازم ہے کہ بہانوں  
کی آمد زیادہ ہوگی۔ اور بہانوں کے زیادہ آنے کو سخاوت اور فیاضی لازم ہے۔  
(دیکھا تم نے! کثیر الراد سے سخی اور فیاض مراد لینے میں کتنے وسائط کی ضرورت پڑی؟  
اس قسم کے کنایہ کو بلغاء تلویح کہتے ہیں)۔

اور اگر کنایہ میں وسائط و ذرائع کم اور غفی ہوں تو اس قسم کے کنایہ کو بلغاء کی اصطلاح میں سحر  
کے نام سے پکارا جاتا ہے۔ مثلاً یہ کہا جائے "هوسمین سرخو وہ موٹا اور ڈھیلا ہے"۔ اور اس  
کند زہن اور سست شخص مراد لیا جائے۔ [دیکھو! موٹاپن اور ڈھیلا پن دونوں ذہنی اور فکری  
قوتوں کے استرخار (ڈھیلا ہونا) اور جود (حرکت نہ کرنا) کا سبب ہوتے ہیں۔ اور ان دونوں  
چیزوں کو کند زہنی اور سستی لازم ہیں۔ لیکن یہ استلزام غفی ہے، واضح نہیں ہے۔ بناء علیہ یہ  
امثابت ہوا کہ اس کنایہ میں ایک واسطہ ہے اور وہ بھی غفی ہے واضح نہیں ہے]۔

اور اگر کنایہ میں وسائط کم ہوں یا سرے ہی سے وسائط نہ ہوں اور کنایہ واضح ہو تو بلغاء  
ایسے کنایہ کو ایماً اور اشارہ کے ناموں سے موسوم کرتے ہیں۔ مثلاً شاعر کے اس شعر  
أوما رأیت الخ میں جس کا مطلب یہ ہے :-  
ترجمہ ص ۱۶۱ پر۔

وهناك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق  
يستثنى تعريضاً وهو امالة الكلام الى عرض اى ناحية كقولا  
لشخص يضر الناس . خير الناس من يتقهم احد

۱۶۰ کا بقیہ۔ ترجمہ شعر۔ کیا تم نے یہ نہیں دیکھا کہ شرافت انسانی نے ظلم کے خاندان  
میں اپنے بچے گاڑ رکھے ہیں۔ (جو حال یہ ہے کہ اس خاندان سے کسی دوسری جانب  
درج پھرنے کا نامک لینا گوارا نہیں کرتی۔ یہاں شاعر نے بقا درمل اور عدم تحویل سے لازم  
معنی کی طرف اشارہ کیا ہے۔ پس غلام یہ ہو اگر خاندان ظلم کے تمام افراد بزرگ ہیں۔ ایک  
واسطہ ہے اور وہ صفت مجدد ہے جس سے آل ظلمت صفت ہے۔

اسی قبیل سے ابو نواس کا یہ شعر بھی ہے۔ فما جازہ وجود ولا حل دونہ و لکن  
یسیر البود حیث یسیر۔ سخاوت و فیاضی نہ مدوح کے پاس سے کبھی ہٹی ہے اور نہ کسی غیر کے  
پاس گئی ہے۔ ہاں یہ بات ضرور ہے کہ وہ اپنی خواہش سے جہاں چاہتی ہے سیر و تفریح کے لئے  
نکل جایا کرتی ہے۔ یہاں بھی ایک واسطہ ہے اور وہ صفت مجدد ہے جس سے مدوح متعصب  
ہے۔ (نافہم)۔ اردو میں یہ شعر ہے۔ شرکت شیخ و برہمن سے میر نہ اپنا کعبہ جدا بنائیں  
اپنا کعبہ جدا بنانا سب سے علیحدہ رہنے کی طرف اشارہ ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۵۱۔ یہاں کنایہ کی ایک اور قسم ہے۔ اور یہ وہ کنایہ ہے جس  
کو سمجھنے کے لئے سیاق کلام (طرز ادا کے کلام) پر اعتماد کیا جاتا ہے۔ یہ کنایہ تعریض کے نام  
سے موسوم کیا جاتا ہے۔ اور تعریض نام ہے کلام کو کسی ایک جانب مائل کر دینے کا۔ اس میں  
اشارہ ایک جانب کرتے ہیں اور مراد دوسری جانب ہوتی ہے۔ مثلاً کہ کسی ایسے شخص سے جس سے  
عام لوگوں کو نقصان پہنچتا ہے، کہتے ہو خیر الناس من ینفحہم۔ بہترین آدمی وہ ہے جو  
لوگوں کو فائدہ پہنچاتا رہتا ہو۔

تنبیہ۔ تعریض میں اگر حکم عام ہوتا ہے۔ یعنی اس سے مقصود کسی خاص شخص کا حال بیان  
کرنا یا کسی خاص شخص کے حال پر تنبیہ کرنا ہوتا ہے۔ اردو میں اس کی مثال میں یہ شعر پیش کرتے ہیں۔  
ہمیں بدنام ہیں جھوٹے بھی ہمیں ہیں بیشک۔ ہم ستم کرتے ہیں اور آپ کرم کرتے ہیں۔  
مطلب یہ ہے کہ آپ ہی بدنام ہیں اور آپ ہی جھوٹے ہیں اور آپ ہی ستم بھی کرتے ہیں۔ خلاصہ  
یہ ہے کہ علم بیان میں ایک معنی کو ادا کرنے کے لئے الفاظ میں ایسے تشدد و سالیب، مختلف  
ترکیب اور طرح طرح کے فریق استعمال کئے جاتے ہیں جس سے الفاظ کے اندر زبردست  
مقاطعی قوت پیدا ہو جاتی ہے۔ ان ہی الفاظ کے متحقق بعض لوگوں کا یہ اعتقاد ہو جاتا ہے  
کہ ان الفاظ میں کوئی انہی طاقت مضمر ہے۔  
باقی صفحہ ۱۶۲ پر۔

۱۶۱ کا بقیہ :- کہ یہ الفاظ لوگوں کے زہنوں میں ایسی ذہنی صورتیں اور اشکال پیدا کر دیتے ہیں جن کی کیفیت اسلوبِ بدیہی ہے۔ جررت کی اور غلبت ان کو ڈھانپنے ہوتی ہے۔ یہ ابہام ان میں ایک مخفی قوت پیدا کر دیتا ہے۔ گو یہ کردہ مجبور ہوتے ہیں جو آنکھوں سے نظر نہیں پڑتے اور نگاہوں سے اس طرح غائب رہتے ہیں کہ ان کی ہیبت و بلال سے نہ ہمارے بدن میں بھر بھری پیدا ہو جاتی ہے (روح الاجتماع)۔

مثال کے طور پر ایک انسان کریم کے معنی کو لے لو کہ اس کی تعریف میں شعراء نے کس کس طرح طباعی کا مظاہرہ کیا ہے۔ چنانچہ ایک شاعر اپنے کریم کی ان الفاظ میں مدح کرتا ہے ۔۔۔ یومین الملوک مدی جعفی : ولا یصنعون کما یمنع ۔ ولیس باوسعہم فی الغنی : ولکن معروفہ اوسع ۔ پھر ایک دوسرا شاعر اپنے کریم کی یوں تعریف کرتا ہے ۔۔۔ کالجور یقذف للقریب جواہرا : جوذا ویبعث للبعید معائبہا ۔ ایک شاعر اور ہے جو اس طرح اپنے مدوح کو یاد کرتا ہے ۔۔۔ هو البحو من اتی النواحی ایتہ : فلیجتہ المعروف و الجود ساحلہ ۔ ایک اور شاعر ہے جو اپنے مدوح کا حق تک ان الفاظ سے ادا کرتا ہے ۔۔۔ علانیاً یستقر السال فی یدک : وکیف تمسک ماء قنۃ الجبل ۔ پھر ایک دوسرا شاعر اپنے مدوح کو ان الفاظ سے یاد کرتا ہے ۔۔۔ جری النہر حتی خللتہ منک انعماً : تساق بلاضن و تعظی بلا مئق ۔ ایک اور شاعر ہے جو ان الفاظ سے مدوح کی حالت بیان کرتا ہے ۔۔۔ کانہ حین یعطی المال مبتئماً : صوب الغمامۃ تمہی وہی تألق ۔ ایک اور شاعر کو دیکھو کہ اس نے اپنے مدوح کے سامنے پختہ کی موسلا دھار بارشوں کو کس طرح ذیل کر کے پھوڑا ۔۔۔ سبارت ید الفتح والآنواء باخلۃ : وذاب نائلہ والغیث قد جمدا ۔ اور ایک صاحب کو دیکھو کہ وہ کس طرح اپنے مدوح کی فیاضی کو ابر باران پر ترجیح دیتے ہیں اور اسے مدوح کے مقابل آنے سے تنبیہ فرماتے ہیں ۔۔۔ فند قلت للفییم الزکام و لجر فی : ابراۃ وائم فی اسر مادہ ۔ لا تعرضن لجعفی متشبہا : بندی ید یہ قلمت من اندادہ ۔ علیٰ ہذا القیاس بہترے شاعروں نے ان گنت اشعار اس ایک کریم کی کرم فرمائی پر لکھے ہیں اسی طور پر دوسرے معنی کو بھی سمجھ لو ۔ یہی ہے وہ علم بیان میں ایک معنی کو مختلف اسالیب اور متعدد طرزوں سے ادا کیا گیا ہے ۔

قد تمہ شرح علم البیان بعون اللہ تعالیٰ و توفیقہ و تلوہ شرح علم البدیع انشاء اللہ العزیز ۔

السید عبد الاحد قاسمی غفرلہ ولوالدیہ ولشیخہ ولا ساندۃ ولا جبابہ اجمعین

## عِلْمُ الْبَدِيعِ

البدیع علم یعرف بہ وجوہ تحسین الکلام لمطابق لمقتضی الحال وھذہ الوجوہ ما یرجع منها الی تحسین المعنی یسئی بالمحسنات المعنویۃ وما یرجع منها الی تحسین اللفظ یسئی بالمحسنات اللفظیۃ۔

### مَحْسَنَاتُ مَعْنَوِیَّةٍ

(۱) التوریۃ ان یدکر لفظ لہ معنیان قریب یتبادر فہمہ من الکلام وبعید ہو المراد بالافادۃ لقریبۃ خفیۃ۔

علم بدیع

ترجمہ۔

علم بدیع وہ علم ہے جس سے اس کلام کو خوبصورت اور حسین بنانے کے طریقے پہچانے جاتے ہیں جو مستفانے مال کے موافق ہو۔ ان طریقوں میں سے بعض طریقے تحسین معنی کی جانب رجوع ہوتے ہیں۔ اور یہ محسنات معنویہ کے نام سے موسوم ہوتے ہیں۔ اور بعض طریقے وہ ہیں جو تحسین لفظ کی جانب رجوع ہوتے ہیں اور محسنات لفظیہ کے نام سے موسوم ہوتے ہیں۔

### محسنات معنویہ

(۱) توریۃ۔ کلام میں ایسا ایک لفظ لانا جس کے دو معنی ہوں۔ ایک قریب جس کے بولتے ہیں مخاطب کے ذہن میں اس کے معنی آجائیں۔ اور دوسرا بعید اور یہی بعید کسی مخفی قرینہ اور مناسبت کی وجہ سے افادے کے لئے مقصود ہو۔

نحو "هو الذی یتوفاکم باللیل ویعلم ما جر حتم  
 بالنهار" اراد بقولہ جر حتم معناه البعید وهو ارتکاب  
 الذنوب وکقولہ ے  
 یاسیدا حاز لطفاً ۛ لہ البرایا عبید  
 انت الحسین ولکن ۛ جفاک فیتا زید  
 معنی یزید القریب انه علم ومعناه البعید المقصود  
 انه فعل مضارع من زاد ۔

ترجمہ :- شلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول وهو الذی یتوفاکم باللیل ۛ جس کا ترجمہ یہ  
 ہے :- اور وہی خواہے کہ قبضہ میں لے لیتا ہے تم کو رات میں اور جاتے ہو جو کچھ کہ تم کر چکے ہو  
 دن میں ۔ اس کلام باری میں جر حتم (جرع) لفظ ہے جس کے دو معنی ہیں ۔ ایک قریب یعنی  
 زخمی ہونے اور کرنے کے ۔ اور دوسرا بعید یعنی گناہوں کا مرکب ہونا ۔ اس جگہ اسی بعید معنی کا اشارہ  
 تعالیٰ نے قصد فرمایا ہے ۔ اور ایک مثال شاعر کے اس قول ے یاسیدا حاز لطفاً الخ میں ہے  
 جس کا ترجمہ یہ ہے :- اے وہ امام ! جنہوں نے ہر طرح کی خوبی اور پاکیزگی کو اپنی ذات میں اکٹھا کر  
 رکھا ہے اور جن کے لئے ساری خلقت غلام ہے ۔ آپ حسین ہی ہیں لیکن کیا کیا جائے آپ کی بے انتقام  
 توہماری قوم میں روز بروز بڑھتی رہی ہے ۔ (یا اس طرح کہو ۔ لیکن کیا کیا جائے آپ کے ساتھ توہماری  
 قوم میں یزید بن معاویہ نے بد بھلو کی کی ہے) ۔ یہاں لفظ یزید کا معنی قریب ظلم یعنی حضرت معاویہ رضی  
 اللہ عنہ ہے ۔ اور معنی بعید جو مقصود ہے وہ فعل مضارع ہے زاد سے ۔

توضیح :- توریہ کی مثالیں درج ذیل ہیں :- والسماء بیننا ہا ہا ید ، الرحمن علی العرش  
 استوی ، قالوا واللہ انک لفی ضلالک القدیم ، والنجم والشجر یسجدان ، وما ارسلناک  
 الا لافۃ للناس ، وقول الحمیری ے یا قوم کہ من عاتق عاتق ۛ ممدوحۃ الاوصاف فی  
 الاندیۃ ۔ قتلتما لا تقی واسرنا ۛ یطلب معنی قودا اودیۃ ۔

فارسی ے من ز قاضی سیار می جستم ۛ ادبزدگی نمود وما دیہیں  
 اردو ے آہ کو چاہئے اک عمر اثر ہونے تک ۛ کون جیتا ہے تم کا زلف کے تر ہونے تک  
 تنبیہ :- بعضوں نے توریہ ہی کو ایہام کہا ہے لیکن شعرائے عجم کے نزدیک ایہام وہ ہے کہ  
 جس سے کلام میں ایک معنی سے زائد اور بھی معنی اخذ ہوتے ہیں ۔ اور بعض نے یہ کہا ہے کہ ایہام میں کسی لفظ  
 کے دو معنی مساوی ہوتے ہیں ۔ اور توریہ میں ایک قریب اور دوسرا بعید ۔

(۲) الایہام ایراد الکلام محتملاً لوجہین متضادین

نحو

بارک اللہ للحسن : ولبوران فی الختن  
یا امام الہدی ظفر : ث ولكن بینت من  
فان قوله بینت من میحتمل ان یکون مدحاً للعظمۃ  
وان یکون ذمّاً لدنائتہ .

ترجمہ :- (۲) ایہام :- کلام میں ایسا لفظ لانا جو دو متضاد وجہوں کا احتمال رکھتا ہو۔ مثلاً اس شعر میں ہے بارک اللہ الخ۔ خلیفہ مامون نے جب بوران سے شادی کی۔۔۔ تو محمد بن حزم نے یہ اشعار کہے۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اللہ تعالیٰ حسن ہی سہل اور بوران کو اس رشتہ ازواج میں برکت عطا فرمائے۔ اے امام ہدایت! آپ کا میاں بھوکے لیکن کس شخص کی لڑکی کے ساتھ؟ کیونکہ اس شعر میں لفظ بینت من دو وجہوں کا احتمال رکھتا ہے۔ عظمت اور بڑائی کے لحاظ سے مدح کا محتمل ہے اور دناوت اور کینٹھ کے اعتبار سے ذم کا۔ اور یہ دونوں معنی باہم متضاد ہیں۔

توضیح :-

تاری میں ہے ہیراندیشہ چندان ریختم در  
کہ گرد مائے راگوں شاہ پڑ  
اردو میں :- ہو گئے خسر و اقلیم دل شیریں زباں ہو کر  
جہاں گیری کرے گی اے ادا نور جہاں ہو کر  
ایک اور شعر ہے :- سنی کسی نے نہیں غم کی داستاں میری  
وہ کم سخن ہوں کہ گویا نہیں زباں میری

(۳) التوجیہ افادۃ معنی بالفاظ موضوعۃ لہ ولکنھا اسماء لناس او غیر ہم کقول بعضهم یصف نہراً ۛ اذا فاخرته الریح ولت علیلۃ ۛ باذیال کثیران الثری تتعسر بہ الفضل یبدو والربیع وکم غدا ۛ بہ الروض یحییٰ وهو الاشک جعفرؑ فالفضل والربیع ویحییٰ وجعفرؑ اسماء ناس وکقولہ ۛ وما حسن بیت لہ زخرف ۛ تراہ اذا زلزلت لہ یکن فان زخرنا واذا زلزلت ولہ یکن اسماء سور من القرآن ۔

ترجمہ :- (۳) توجیہ :- کسی ایک مطلب کو اس کے متعدد الفاظ موضوعہ کے ذریعہ بیان کرنا۔ البتہ یہ الفاظ انسان یا انسان کے علاوہ دوسری چیزوں کے نام ہوں۔ مثلاً ایک شاعر نے کہا کہ تعریف ان الفاظ میں کرتا ہے ۛ اذا فاخرته الریح الخ۔ ترجمہ :- جب ہوا ممدوح کے سامنے ناز و فخر سے چلتی ہے تو پیٹھ دکھا کر خاک نمناک کے ریتلے تودوں کے دامن سے دل بہلانے میں پھنس کر رہ جاتی ہے۔ ممدوح ہی کے طفیل میں فضل (زبہ بلند) اور ربیع (موسم بہار) جھلک رہے ہیں اور اس کے نومط سے سبزہ زار زندگی کے لطیف اوقات گزار رہے ہیں۔ یہ بات تو میں بغیر کسی شک و شبہ کے کہہ سکتا ہوں کہ ممدوح کی ذات سخاوت اور فیاضی کے لحاظ سے سراسر چشمہ جاری ہے۔

اس شعر میں فضل، ربیع، یحییٰ اور جعفر اپنے موضوع کر معنوں کے باوجود متعدد مشہور لوگوں کے نام ہیں۔ اور جیسے شاعر کے اس شعر ۛ وما حسن بیت الخ میں جس کا ترجمہ یہ ہے :- اوداس مکان میں کوئی خوبصورتی نہیں جو ظاہری اور جھوٹی خوبصورتی سے آراستہ ہو تم ایسے مکان کو دیکھو گے (اذا زلزلت اور لہ یکن) کہ وہ کسی زلزلے سے دو چار ہوتے ہی بٹ جائیگا۔ اس شعر میں زخرف، اذا زلزلت اور لہ یکن اپنے وضعی معنوں کے ساتھ ساتھ قرآن مجید کی سورتوں کے نام ہیں۔

توضیح :- توجیہ کا اطلاق متصل الغدین امر پر بھی ہوتا ہے۔ مثلاً بشار بن برد اس کا نئے شخص کے بارے میں کہتا ہے جس کا نام عمرو تھا ۛ خاط لی عمرو قباثر ۛ لیست عینید سواد۔ ترجمہ شعر :- عمرو درزی نے میرے لئے ایک اچکن تیار کی۔ کاش اس کی دونوں آنکھیں برابر ہوتیں۔ (یعنی دونوں آنکھوں کا بیٹا ہو جانا یا دونوں آنکھوں کا اندھا ہو جانا)۔

(۴) الطباق هو الجمع بين المعنيين متقابلين نحو قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا۔

(۵) من الطباق المقابلة وهو ان يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً۔

ترجمہ :- (۴) لہذا (جس کو صنعت تفساد، مطابقت اور تقابل الفہم میں بھی کہتے ہیں)۔ کسی کلام میں دو یا زیادہ ایسے معنوں کو اکٹھا کرنے کا نام ہے جو ایک دوسرے کے ضد و مقابل ہوں مثلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول وتحسبهم ايقاظا وهم رقود۔ ترجمہ آیت :- اور تم انہیں بیدار سمجھو گے حالانکہ وہ سوئے ہوئے ہیں۔ (اس قول میں ايقاظ اور رقود دونوں اسم ہیں اور معنایک دوسرے کے مقابل ہیں)۔ اسی طرح سے اس قول کو لے کر ولكن اكثر الناس لا يعلمون الخ۔ ترجمہ :- لیکن اکثر لوگ علم نہیں رکھتے۔ ہاں وہ حیات دنیوی کے ظاہری حال کا خوب علم رکھتے ہیں۔ (اس قول میں لا يعلمون اور يعلمون دونوں فعل ہیں اور نفی و اثبات کے لحاظ سے ایک دوسرے کے مخالف ہیں)۔

(۵) لہذا ایک قسم مقابلہ کے نام سے بھی مشہور ہے۔ اس میں اولاً دو یا دو سے زیادہ متوائف معنوں کو لاتے ہیں۔ پھر ان کے مقابل معنوں کو بالترتیب لاتے ہیں۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا قول فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً۔ پس انہیں چاہئے کہ ہنسیں کم اور روئیں زیادہ۔ (دیکھو! اس قول میں فليضحكوا کے مقابلے میں فليبكوا لایا گیا۔ اور قليلاً کے مقابلے میں كثيراً لایا گیا)۔

توضیح :- لہذا کی دوسری مثالیں :- يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله۔ ہمارا مکتبہ علیہما ما اکتسبت، او من كان ميتاً فاجيئناه، خير المال بين ساهرة لعين نائمة، ونعم ما كتبه ابن بطوطة في وصف مصر :- هي تجمع الواسع والصادر، ومحط رحل الضعيف والقادر، بها ما شئت من عالم دجاهل، وجاد وهازل، وحليم وسفيه، ووضيع ونبیه، وثوف ومشر وف، ومنكر ومعروف تموج البحر سكاكها، وتكاد تضيق بهم على سعة مكانها، وقول دعبل الخزاعي لا تعجبني يا سلمة من رجل : ضحك الشيب برأسه فبكى :- وعن الجوهري سلمة على انني رايت بان احمل الهوى : واخرج منه لاعتق ولا ليا :- فارسي في شعره : زسوز عشق بتر در جہاں چيست : کہے او گل نہ خندید ابر نگریست ۔ باقی ص ۱۶۸ پر۔



(۶) ومنہ التذبیح وهو التقابل بین الفاظ الالوان  
کقولہ ۛ  
تردئی ثياب الموت حمرا فماتی  
لہا اللیل الا وہی من سندس خضریٰ

۱۶۸ کی بقیہ توضیح :- اردو میں شعر ہے ۛ مالم اطفال نباتات پہ ہوا کچھ اور ۛ گورے لالے  
سبھی بیٹھیں گئے کپڑے پہی۔ وہی حق نے ہیں سلطنت تجر و بر مشق ۛ بوٹوں کو جو خشک رہی تو  
اسکھوں کو تری دی۔

مقابلے کی دیگر مثالیں :- توفی الملک من تشاء وتزع الملک من تشاء وتزع من تشاء ،  
قل جاء الحق وزهق الباطل ، یحل لہم الطیبات ویحرم علیہم الخبیثات ، انکم لتکثرون عند  
الفرع وتقلون عند انطمح ، کدرا الجماعۃ خیر من صفوا الفراتۃ۔ و قول البہتری ۛ فاذا  
حاربوا اذ ثوا عزیزا ۛ واداس الموالعۃ واذ لیللا۔ اردو میں یہ دو شعر ہیں ۛ نہ آیا اور کچھ اس  
چرخ کو آیا تو یہ آیا ۛ گمشا و مل کی شب کا بڑھانا روزنہ بھراں کا۔ ۛ جو آکے نہ جائے وہ بڑھا پا  
دیکھا ۛ جو آکے نہ آئے وہ جوانی دیکھی۔ فارسی ۛ مخالفان تو مردود چوں جواب خطا ۛ موافقا  
تو مقبول چوں سوال صواب۔

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :- (۶) اور طباق کی ایک قسم تذبیح ہے۔ یہ لغت میں ترنمیں کے معنی  
میں ہے اور اصطلاح میں وہ ہے کہ کلام میں کنایہ اور توریہ کے طور پر مدح وغیرہ میں مختلف رنگوں کا  
ذکر کریں۔ مثلاً اس شعر ۛ تردئی ثياب الخ میں جس کا ترجمہ یہ ہے :- موصوف نے موت کے  
سرخ کپڑوں کو اپنی چادر بنالی۔ پھر ایک رات بھی نہ آئی تھی کہ وہ سرخ کپڑے سبز کپڑوں میں تبدیل  
ہو گئے۔ (مطلب یہ ہے کہ موصوف شہادت سے مشرف ہوا اور خون کے کفن میں مدفون ہوا اور شہادت  
کی وجہ سے جنتی ہوا۔ اور جنت میں جنتی سبز لباس سندس خضر سے نوازا گیا۔ اس شعر میں متعدد الفاظ  
الوان لائے گئے جو باہم متضاد ہیں۔ جیسے حمرا و خضر۔ پہلے لفظ سے شہادت کی طرف اشارہ ہے اور دوسرے  
سے دخول جنت مراد ہے)۔

توضیح :- تذبیح کی مثالیں بہت ہیں ان میں سے چند یہ ہیں :- کلواداشی بواحتی یقبیلین  
لکم الخیط الابيض من الخیط الاسود ، ومن الجہاجد دبیض وحمہ مختلفان الوانہا وغرایب  
سود۔ وللحریری :- فمذا غبر العیش الاخضر واذنہا المہجوب الاصفر اسود لوی الا بیض  
وابيض فردی الاسود حتی رانی لی العداۃ الازدق فہاجت الموت الاحمر۔ باقی صفحہ ۱۶۹ پر۔



(۸) ومن الادماج ما يستلزم بالاستتباع وهو المدح  
 بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقول  
 الخوارزمي هـ  
 سمح البدنهة ليس يمسك لفظه  
 فكأنما الفاظه من ماله

توجہ ۱۔ (۸) اور ادماج کی دوسری قسم وہ ہے جس کو استتباع کے نام سے  
 موسوم کیا جاتا ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ مدوح کی تعریف اس طرح کی جائے کہ ایک  
 تعریف سے غمنا و تبغا دوسری تعریف بھی ہو جائے۔ مثلاً ابو بکر خوارزمی ۷۲ یہ قول  
 ہ سمح البدنهة الخ۔ یعنی مدوح برجستہ کلام کرنے میں ایسا سخی ہے کہ  
 اس کے کلام میں رکاوٹ پیدا نہیں ہوتی۔ اس کی برجستہ کلامی سے تو یہ گمان ہوتا ہے  
 کہ اس کے الفاظ اس کے مال سے ہیں۔ یعنی وہ جس طرح مال لانے میں نسیاض  
 ہے اسی طرح اپنے جواہر کلام کی سخاوت میں بھی حاتم ہے۔  
 (اس شعر میں مدوح کی تعریف بدیہہ گوئی کے ساتھ ساتھ تبغا اس کی دوسری  
 تعریف سخاوت کا بھی ذکر ہو گیا)۔

توضیح ۱۔ استتباع کی دوسری مثالیں۔  
 قول المتنبي ه نہبت من الاعمار مالو حویته ۛ لهنیت الدنیا پانث  
 خالد۔ وقول الشیخ منی الدین عن الصحابة رف ه البازل والنفس بذل الزاد  
 یوم قرئی ۛ والصائتوا العرض صون الجار والحورم۔ ومثلہ بیت العممان ه  
 تجری دماء الامادی من سیوفهم ۛ مثل المواهب تجری من کفوفهم  
 فارسی ه بخت تو چونام با سعادت  
 روز تو چور و گئے منور  
 اور اردو کا یہ شعر ه لب ترا شیریں ہے مانند سخن  
 اور کمر مدوم ہے مثل دہن

(۹) مراعاة النظر ہی جمع امر و مایا سببہ لا بالتضاد  
کقولہ ۛ

اذا صدق الجدا فتر العم للفتی  
مکارم لا تخفی وان کذب الخال  
فقد جمع بین الجد والعم والخال والمراد بالاول الخال  
وبالثانی عامۃ الناس وبالثالث الظن۔

ترجمہ :- (۹) مراعاة النظر (اس کو مناسب یا صنعت توفیق یا ایلاف اور توفیق  
بھی کہتے ہیں)۔ یہ جید ایسی چیزوں کا ایک جگہ جمع کرنا جن میں تضاد کی نسبت کے سوا کسی  
طرح کی مناسبت و موافقت ہو۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ۛ اذا صدق الجدا الخ۔  
ترجمہ :- جب قسمت ٹھیک ہوتی ہے تو عوام بھی قیمتی پوشاک پہننے لگتے ہیں۔ ہم بلا بھیجیک  
کہتے ہیں کہ ہمارے اس کریم جوان کی عنایات و نوازشات کا معاملہ اب دھکا چھپا نہیں رہا۔  
اگرچہ دوسروں کے نزدیک ہمارا یہ گمان صحیح نہ ہو۔

اس قول میں جد، علم اور خال کو شاعر نے جمع کر دیا ہے اور یہ سب قبائر معنوں کے لحاظ  
سے باہم متناسب ہیں۔ لیکن یہاں مقصود وہ معنی ہیں جو بنظائر مفہوم ہوتے ہیں بلکہ جد سے  
قسمت اور نصیب اور علم سے عوام الناس اور خال سے ظن اور گمان مراد ہے۔

توضیح :- اس کی دوسری مثالیں :- قول المتنبی ۛ

الخیل واللیل والبیضاء تعریفی ۛ والسیف والرمح والقراطس والقلم  
لابن رشیق ۛ اھم واقوی ماسمخاۃ فی الندای ۛ من الخیر الماثور منذ قدیم  
احادیث تروہا انس یول عن الحیا ۛ عن البحر عن کفت الامیر قمیم  
ولبحتری ۛ لاقی العقیقات بل الأسۛ ۛ مبریتہ بل الاوتاہر  
فارس میں حافظ کا یہ شعر ۛ فریاد کر از شش بہتم راہ بہ بستند

آں خال و خط و زلف و رُخ و عارض و قامت

اردو میں ایک شعر ہے ۛ ترنج زر ہیں پستان اور ذقن بھی سبب ہمیں ہے  
کوئی اس قد سا نخل بارور ہوے تو میں جانوں



(۱۱) الاستطراء هو ان يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه الى اخر لمناسبة ثم يرجع الى تقيم الاول كقول السهول  
 وانا اناس لانرى القتل سبة : اذا ماراته عامر وسلول  
 يقرب حب الموت اجالنا لنا : وتكرهه اجالهم فتطول  
 ومات مناسيد حفت انقه : واطل منا حيث كان قتيل  
 فسياق القصيدة للفخر واستطرد منه الى هجاء عامر وسلول  
 ثم عاد اليه -

ترجمہ (۱۱) استطراء - وہ صنعت ہے کہ جس میں حکم اس (ض) سے کہ جس میں وہ ہے کسی مناسبت کے سبب سے دوسری فرض کی طرف عمل جائے۔ پھر پہلی فرض کو مکمل کرنے کے لئے لوٹ جائے۔ شلو سؤل میں ما دیا لایہ قول سے وانا اناس الخ۔ ترجمہ ۱۔ (الف) اور ہم ایسے لوگ ہیں جو قتل و قتال کو کوئی عیب نہیں سمجھتے ہیں جب کہ عامر اور سلول کے قبیلے اس کو عیب میں شمار کرتے ہیں۔ (ب) موت کی محبت ہماری موت کے وقتوں کو اس سے قریب کر دیتی ہے۔ (جی) وہ ہے کہ ہماری حیات و راز نہیں ہوتی۔ اور ہمارے برعکس یہ قبیلے ہیں کہ ان کی موت کے اوقات موت کو ناپسند کرتے ہیں جس کی وجہ سے ان کی عمریں راز ہو جاتی ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ یہ لوگ حیات کی طبع میں موت کے دُور سے قتل و قتال سے اجتناب کرتے ہیں۔ اس لئے ان کی عمریں راز نہ ہوتی ہیں۔ (ج) ہمارے قبیلے میں نہ تو کوئی ایسا پیشوا گذرا جو چھوٹے پر اپنی موت سے (یعنی بغیر قتل و ضرر کے) مرا ہو، اور نہ کوئی ایسا مقتول پایا گیا جو بغیر قصاص کے چھوڑ دیا گیا ہو۔ حاصل کلام یہ ہے کہ ہمارا قبیلہ ہمدانی اور دلیلی میں معروف ہے۔ اور عامر اور سلول کے قبیلوں کی طرح ڈر پوک اور کم ہمت نہیں ہے۔

تذکرہ ۱۱ ان اشعار میں شاعر نے پہلے فخر کا اظہار کیا پھر اس کے ساتھ ساتھ عامر و سلول کی ذمت بھی کر دی۔ اس کے بعد پھر وہ اپنے پہلے مقصد یعنی فخر کی طرف لوٹ گیا۔  
 تنبیہ ۱۔ معنات معنویہ کی ایک قسم صنعت اطراء بھی ہے۔ جس میں مدوح کا نام مع آداب و اجداد سب ترتیب ولادت بلا حلف ذکر کرتے ہیں۔ جیسے : ان يقتلوا فقد ثلثت  
 عرو شہد : بتیبة بن الحارث بن شہاب۔ وفي الحديث :- انکرم ابن الکرم ابن  
 الکرم ابن الکرم۔ یعنی یوسف بن یعقوب بن اسحق بن ابراہیم علیہم السلام  
 لہذا استطراء اور اطراء کا فرق ظاہر ہے۔

(۱۲) الافتنان هو الجمع بين فنين مختلفين كالغزل والحماسة والمدح والهجاء والتغزية والتهنية كقول عبد الله بن همام السلولي حين دخل على يزيد وقد مات ابوه معاوية بن وخلفه هو في الملك . اجرك الله على الرزية وبارك لك في العطية واعانك على الرعية ، فقد رزئت عظيماء اعطيت جسيما فاشكر الله على ما اعطيت واصبر على ما رزئت ، فقد فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارقت خليلا وهبت جليلا

اصبر يزيد فقد فارقت ذاتقة : واشكر حباء الذي بالملك اصفاك لارء اصبح في الاقوام نعلمه : كما رزئت ولا عقبى كعقبالك

ترجمہ ۱۔ (۱۲) افتنان ۔ یہ وہ صنعت معنوی ہے جس میں دو مختلف فنون کو فنون و اغراض اعظم میں سے ایک کلام میں اکٹھا کرتے ہیں۔ جیسے غزل ، عشق و محبت ، اور حماسہ ، بہادری و دلیری ، دو مختلف فن ہیں۔ اسی طرح مدح اور مذمت ، اور ماتم پرسی اور مہاکبادی ، اہم مختلف الانواع فنون و اغراض ہیں۔ مثلاً عبد اللہ بن ہمام سلولی کا وہ قول ہے جسے اس نے جرید کے سامنے اس زمانے میں کہا تھا جبکہ اس کے باپ امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی وفات ہوئی تھی اور حضرت امیر نے اسے سلطنت اسلامیہ کیلئے اپنا جانشین یعنی ولی عہد مقرر فرمایا تھا۔ اجرك الله الخ۔ ترجمہ :- اے یزید ! اللہ تعالیٰ تمہیں اس جاں نگہ دار نصیبت لانتقال و الخفاء کا بدلہ دے ، اور اس بخشش (سلطنت اسلامیہ) میں تمہارے لئے برکت عطا فرمائے ، اور رعیت کے مقابلے میں تمہاری مدد فرمائے۔ ہمیں کوئی شک نہیں کہ تم اس وقت دو آزمائشوں سے دوچار ہو۔ ایک آزمائش تو یہ ہے کہ تم اپنے والد بزرگوار کی وفات کے سبب بڑی مصیبت میں مبتلا ہو گئے اور دوسری آزمائش یہ ہے کہ تم ایک نہایت بڑی نعمت یعنی سلطنت اسلامیہ سے نوازے گئے۔ بناؤ علی خداوند قدوس کا شکر بلا لاؤ کہ تمہیں سلطنت سے نوازا گیا اور اس بڑی مصیبت پر صبر و ضبط سے کام لو جس میں تم مبتلا کئے گئے۔ تمہیں مضطرب نہ ہونا چاہئے اس لئے کہ تم اگرچہ فیض کی زندگی سے محروم کر دئے گئے ہو لیکن خلافت جیسی نعمت سے بھی تو نوازے گئے ہو۔ پس لا رب اگرچہ تمہیں ایک محبوب کچھڑ جانا پڑا ہے لیکن کیا یہ کم خوش نصیب ہے کہ تم ایک عظیم سلطنت اسلامیہ سے نوازا گئے ہو۔ شکر کا ترجمہ :- یرید ! صبر و ضبط سے کام لو ، بلاشبہ تم اپنے سب سے بڑے سرپرست قابل اعتماد والد بزرگوار سے ہمیشہ کیلئے جدا ہو چکے ہو اور اس طویل القصد پاک بخشی کا شکر بلاؤ جس نے تمہیں سلطنت اسلامیہ کیلئے منتخب کر لیا ہے۔ ہمیں معلوم نہیں ہے کہ دنیا کی گذشتہ قوموں پر کوئی اتنی بڑی مصیبت نازل ہوئی ہو جتنی جرید کی قبر اور یہ معلوم ہے کہ کسی کو ایسا اچھا بدلہ ملا ہو جیسا کہ تمہیں ۔ دیکھو ! اس پھر کلام میں عبد اللہ نے تعزیت اور نصیبت کے غفلت نہ کر کیسے اچھے انداز میں پیش کیا ہے۔ یہی ہے صنعت افتنان قرآن حکیم میں بھی یہ صنعت موجود ہے۔ مثلاً من علیہا فان و یبقی وجہ ربك ذو الجلال والاكرام۔ اور ثم نجی الذین اتقوا و الذین انظلموا فیہا جنتا ۔

(۱۳) الجمع هو ان يجمع بين متعدّ في حكم واحد كقوله  
ان الشباب والفراغ والجدة : مفسدة للمرء ان مفسدة  
(۱۴) التفريق هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد  
كقوله :

ما نوال الغمام وقت ربيع : كنوال الامير يوم سخاء  
فنوال الامير بدرة عين : ونوال الغمام قطرة ماء

ترجمہ ۱۔ (۱۳) جمع - متعدد چیزوں کو ایک حکم کے تحت میں اکٹھا کرنے کو جمع کہتے ہیں۔  
مثلاً ابو القاسم کے اس قول میں ہے ان الشباب الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- یہ بات بغیر کسی شک  
و شبہ کے کہی جاسکتی ہے کہ جوانی ، بیکاری اور امیری یہ تینوں چیزیں انسان کو بگاڑنے کا سبب اور  
باعث ہیں۔ اور مت پوچھو کہ یہ کس قدر بگاڑنے کے سبب ہیں۔

(۱۴) تفریق - ایک نوع کی دو چیزوں میں فرق بیان کرنے کو اصطلاح میں تفریق کہتے ہیں۔ مثلاً  
رشید کے اس شعر میں ہے ما نوال الغمام الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- بادلوں کی بخشش جو بہار کے  
وقت ہوتی ہے وہ امیر کی اس بخشش کی طرح نہیں ہوتی ہے جو سخاوت کے دن ہوتی ہے۔ کیونکہ امیر کی  
بخشش اشرفیوں سے بھری ہوئی تھیلی ہوتی ہے اور بادلوں کی بخشش فقط پانی کا معمولی قطرہ ہے۔

توضیح :- جمع کی دوسری مثالیں :- فی القرآن :- المال والبنون زينة الحياة الدنيا، الثمن  
وانقمص حسان والتجمد الشجر یجدان، انما النعم والمیسر والانصاب والازلا مرجس من عمل  
الشیطان، وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح اضانی یؤوبہ معافی فی ہد نہ دیروی فی ہد  
عند اقوت یومہ فلکنا حیزت لہ الدنیا یجن افیرھا۔ وللشیخ صفی الدین سے آرائش و عطا پاء و  
نقمتہ : و عفوہ رحمة للناس کلہم۔ اردو میں غالب لایہ شعر سے ہوئے گل ناز دل دود چرخ مغل  
جو تری بزم سے غلا سو پریشاں غلا۔ فارسی میں ہے آہو تو آموخت بہنگام رویدن : دم کردن و  
استادن و برشتن رویدن۔

تفریق کی دوسری مثالیں :- فی القرآن الکرم :- وما یستوی البعوان هذا مذہب فوات سائنہ  
شرابہ و هذا ملح اجاج۔ و کقول بعض مفسرے حبس جلالہ بدر امتیرا : و این الہد من ذاک  
الجمال۔ وقال ابن حجة الحموی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا هو البدر والتفریق  
یظہر فی : فی ذاک نقص و هذا کامل الشیم۔ و ما احسن قول الموصی غنہ قالوا هو  
الہد والتفریق بینہما : اذا ذاک غم و هذا نارج الغم۔ اردو میں تاج لایہ شعر سے سر مشاق  
یہاں کہتے ہیں مشوق وہاں : کوئے قاتل ہے جہاں سر لا ناز مجدا۔ باقی صفحہ ۱۷۶ پر۔



(۱۵) التقسیم هو اما استیفاء اقسام الشئ نحو قوله ۛ  
واعلم علم اليوم والامس قبله  
ولکننی عن علم ما فی غد عہی

و اما ذکر متعدد و ارجاع مال کل الیہ علی التبعین کقولہ ۛ  
ولا یقیم علی ضمیمہ راذبہ ۛ الا الاذ لان غیر الحی والوتد  
هذا علی الخسف مربوط برمتہ ۛ وذا یشخ فلا یرثی لہ احد

صفحہ ۱ کی بقیہ توضیح :- تلقن لایہ شعر ہے ۛ ایردے جاننا میں اور کچھ میں ظاہر ہے یہ فرق ۛ  
یہ خدا کی ہے بنا بندے کی وہ تعمیر ہے ۔ فارسی میں یہ شعر ہے ۛ نہیں چکد آب و زآں بیاد  
خوں ۛ مزہ من کجا و ابر بہار ....

ترجمہ صفحہ ۱۷۶ :- (۱۵) تقسیم ۔ اس کی متعدد صورتیں ہیں ۔ یا تو کسی شئی کی تمام  
قسموں کو پورے طور پر بیان کرنے کو تقسیم کہتے ہیں ۔ مثلاً ذہیر بن ابی سلمیٰ لایہ شعر ۛ واعلم علم  
میں کا ترجمہ یہ ہے ۔ اور میں آج قابلِ ظلم رکھتا ہوں اور کل کا بھی جو آج سے پہلے گزر چکا ہے ۔ لیکن حقیقت  
ہے کہ میں آنے والے لال کے حال سے بالکل بے خبر ہوں ۔ (یہاں شاعر نے علم کے تمام اقسام علم ماضی ،  
علم حال اور علم مستقبل کو پورے طور پر بیان کر دیا) ۔

یا چند چیزوں کو اس طرح ذکر کرنا کہ ہر ایک کو اپنے منسوب کی طرف تعین کے ساتھ لٹایا جا  
سکے ۔ مثلاً متنس کے یہ دو شعر ۛ ولا یقیم علی ضمیمہ الخ ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- اور کوئی بھی  
اس طرح کی زبردستی اور بدخلقی پر جس کا قصد کیا گیا ہو قائم نہیں رہ سکتا (یعنی اسے برداشت نہیں کر  
سکتا) ۔ البتہ دوا ایسے ذیل ترین فرد ہیں جو اس ذلت کو گوارا کر لیں گے ۔ ایک نوخاندان کا وہ گدھا  
ہے جو ضرورت کے وقت سب کی ساری کٹے کام میں آتا ہے ۔ اور دو سرفرد دکھو ٹا ہے ۔ دیکھو یہ گدھا  
کس طرح اپنی ذلت اور خواری پر اپنی رستی سے روک دیا گیا ہے (یعنی اپنی رسی میں بندھا ہوا ہے) ۔ اور  
وہ کھوٹا ہے جو ٹھوکھا جاتا ہے (یعنی اس کے سر پر خوب ہتھوڑا لگایا جاتا ہے) ۔ لیکن کوئی اللہ  
کا بندہ ایسا نہیں ہے جو اس کی اس حالت زار پر رحم کھائے) ۔

راں دو شعروں میں شاعر نے پہلے غلغلہ اور دلت کو بیان کیا ۔ پھر ان میں سے ہر ایک کے  
مناسب امر کو تعین کے ساتھ بیان کیا ۔ مثلاً میر کے مناسب ربط علی الخسف کو اور دلت کے مناسب  
شیخ کو بیان کیا) ۔

وَأَمَّا ذِكْرُ أَحْوَالِ الشَّيْءِ مُضْأَفًا إِلَى كُلِّ مِنْهَا مَا يَلِيقُ بِهِ كَقَوْلِهِ ه  
سَا طَلَبَ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَانُخٌ ۖ كَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا لَمْ تَمُتُوا مَرْدُ  
ثَقَالٍ إِذَا لَاقُوا خِفَاتٍ إِذَا دَعَوْا ۖ كَثِيرًا إِذَا شَدَّ وَأَقْلِيلًا إِذَا عُدَّ

ترجمہ :- ۱۔ اَلتَّعْسِیْمُ اسے کہتے ہیں کہ کسی شے کے متعدد احوال کو اس طرح بیان کریں کہ ان میں سے ہر ایک حال کی طرف (غیر شرط تعین) ایسی شے منسوب ہو جو اس کے مناسب اند لائق ہو۔ مثلاً تنہی کے یہ دو شعر سے ساطلب حقی بالقناء الخ۔ جن کا ترجمہ یہ ہے۔ غنیمت میں اپنا حق چاہو مگر نوروں کے ذریعے سے اور پیسرے ایسے تجربہ کار بزرگوں کے تعاون سے جو طویل عرصے سے میدان جنگ میں اپنے چہروں پر نقاب ڈالے رہے ہیں۔ اور اس وجہ سے ان کی دائر میں نقاب کے اندر بھی رہیں۔ اور وہ بلا ریش و بوجہ ان کی طرح دکھائی دیتے ہیں۔ ۲۔ لوگ جب اپنے دشمنوں سے ملتے ہیں تو اپنی سخت گیری اور بہادری کی وجہ سے ان پر بھاری اور غالب رہتے ہیں۔ اور جب وہ کسی بھلائی کے کام کے لئے بھاگتے جاتے ہیں تو ہلکے اور جلد باز ہیں۔ اور جب جنگ کے وقت جملہ آدھ ہوتے ہیں تو اپنے کام کے لحاظ سے بہت زیادہ ہو جاتے ہیں۔ (یعنی ان کا ایک فرد دشمن کی ایک جماعت کا مقابلہ کرتا ہے)۔ اور جب ان کو ٹپا جاتا ہے تو گفتی میں کم ہو جاتے ہیں۔ اس لئے کہ بہادری کی تعداد کم ہی ہوتی ہے۔ (ان شعروں میں تقسیم شاہ ہے۔ پہلے کئی احوال لائے گئے۔ اس کے بعد ہر ایک حال کے مناسب امر لایا گیا۔ جیسے اولاً ثقال، خفان، کثیر، قلیل احوال لئے گئے پھر سب کے مناسب امور لاقوا، شدوا، عدوا۔ بالترتیب لائے گئے)۔

توضیح :- تقسیم کی دوسری مثالیں :- فی القہاق الحکیم :- لہ ما فی السموات وما فی الارض وما بینہما وما تحت الثرى، کذبت ثمود وعاد بالقمار عتہا ما لم یؤدوا لہا لکوا بالطاغیۃ واما عاد فاهلکوا بریح موعود عاتیۃ، فسوف یأتی اللہ بقوم یمیتہم ویحبونہ الذلۃ علی المؤمنین اعزۃ علی الکافرین یمجہدون فی سبیل اللہ ولا ینخاٹون لومۃ لا شہ۔ وقول الشاعر سے انما ہذا الحیاۃ مٹاعہ والجاهل الجاہل من یسطیفہا۔ ما مضی فانت والمؤمل غیب ۖ ولا الساعۃ التی انت فیہا۔ وقولہم :- لا ینجی الا التادب والبعثہ، ہذا باب اجتماعہ ذوات بحسن سیرۃ۔ وقول الشاعر سے انت بدارحسنا وشمس علوا ۖ وحسام عزاء وجر نوالا۔ اردو میں یہ شعر ہے سے قسمت کیا ہر چیز کو قسام ازل نے ۖ جو شخص کہ میں چیز کے قابل نظر آیا۔ بلبل کو دیا نالہ تو پروانہ کو جلتا ۖ غم ہم کو دیا سب سے جو شکل نظر آیا۔ اور ایک شعر ہے سے چلا آتا ہے منہا کی سیملا میرا نائل ہے ۖ وہیں پان فورں آنکھیں سر نہیں زسار پزیر ہے۔ اور آتش کا شعر ہے سے جوا برگرے کناس کہ تو برق فضا ہے ۖ کسی میں خوپے ہمارے کسی میں فویر ہے۔ فارسی میں یہ شعر ہے سے رُخاں و عارض و زلفیں آن بت ولبر ۖ کے گل ست و دودم سوس دوسم غیر۔ باقی ص ۱۷۸ پر۔

(۱۶) الطی والنشر هو ذکر متعدد علی التفصیل او الاجمال  
ثم ذکر ما للکل واحد من المتعدد من غیر تعیین اعتماد علی  
فہم السامع کقولہ تعالیٰ "جعل لکم اللیل والنہار لتسکنوا فیہ  
ولتبتغوا من فضلہ" فالسکون راجع الی اللیل والابتغاء  
راجع الی النہار وکقول الشاعر  
ثلثة تشرق الدنیایہ ہجتها : شمس الفصحی وابواسحق والقمر

ص ۱ کی بقیہ توضیح :- دو مرثعہ ہے ۱۔ بنان اوست در بخشش سنان اوست در کوشش :-  
لقلے اوست در مجلس لوائے اوست در میداں - یکے ارزاق را باسط دوم ارواح را قابض - سادہ  
را سوم مایہ چہام فتح ماہر بان -

ترجمہ صفحہ ۱۷۸ :- (۱۶) طی اور نشر - لغت میں طن کے معنی پسینے کے ہیں اور نشر  
کے معنی پھیلانے کے ہیں - اور اصطلاح میں یہ ہے کہ پہلے کئی چیزوں کو تفصیل یا اجمالی طور  
سے بیان کریں - پھر ان میں سے ہر ایک کے خصوصیات و متعلقات بلا تعیین بیان کریں اور  
تعیین نہ کرنا اس اعتبار پر منحصر ہے کہ سنتے والا اپنی سمجھ کے مطابق غسوب کو خود ہی اس کے  
غسوب الیہ سے متعلق کریں گے - (اسی کو لغت و نشر بھی کہتے ہیں) -

مثال (تفصیل کی مثال) کلام باری تعالیٰ ومن رحمۃ جعل لکم اللیل والنہار لتسکنوا  
فیہ ولتبتغوا من فضلہ - اور اپنی مہربانی سے بنائے تمہارے واسطے رات اور دن کہ اس  
میں چین بھی کرو اور تلاش بھی کرو کچھ اس کا فضل - (ترجمہ شیخ الہند مولانا محمود حسن رحمۃ اللہ علیہ) -  
اس کلام باری تعالیٰ میں لتسکنوا کا سکون لیل کی طرف راجع ہے - اور لتبتغوا کا ابتغاء نہار کی طرف  
(چونکہ پہلے لیل کو بیان کیا تھا پھر نہار کو اس لئے اسی ترتیب پر ان دونوں کے خصوصیات لتسکنوا  
اور لتبتغوا کا ذکر کیا گیا) -

اور (اجمال کی مثال) جیسے غلیفہ معصم راشد کی مدح میں محمد بن وہب کا یہ شعر ۱۷۸  
تشرق الدنیایہ الخ - جس کا ترجمہ یہ ہے :- میں ہستیاں ہیں جن کی چمک دمک سے سارا جہان جھلک  
رہا ہے - دو پہر کا آفتاب، ابواسحاق یعنی غلیفہ معصم راشد اور ہاند - (اس شعر میں متعدد امور  
کو لفظ ثلثہ سے اجمالاً بیان کیا پھر اس کی تفصیل کی) -

توضیح ص ۱۷۹ پر -

ص ۱۷۸ کی توضیح :- (الف) لغ و نشر کی تین قسمیں ہیں - مرتب، معلوس اور غیر ترتیب لغ و نشر ترتیب وہ ہے جس میں نشر اس ترتیب سے ہو جس ترتیب سے لغ ہو۔ اس کی مثالیں یہ ہیں :- جعل لك اللیل والنهار الخ۔ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محمورا۔ الصیجدك يتبعنا فأوى ووجدك منكلاً نهنى ووجدك منكلاً فاعنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة مرتب لغ فحدث۔ وقول شمس الدین سے ساری جسدی والدع والقلب والحشا : فاضنى واغنى واستمال وتبنا۔ والله ما قال بنى الدین سے وبنى حنیف ایتنی مكرتى ولکى : منهم الیهم علیهم فیهم یهم۔ والاخر سے فعل المدام ولونها ومذاقها : فی مقتلیه ووجنتیه وما یقیم

اردو میں غالب کا یہ شعر ہے نہ ہمت نہ دل ہے نہ قسمت نہ آنکھیں : نہ دھو نہ حانہ سمجھا نہ پایا نہ دیکھا۔ اور ایک شعر ہے سے ترے رخسار وقد چشم کے میں عاشق زار : گل جڈا سر و جڈا نرگس بیمار جڈا۔ فارسی میں ہے سے چوں بود و جلال و ہنر دمع و لغت او : ابر و فلک و آخر و دریا و مکر نیست۔

لغ و نشر معلوس وہ ہے جس میں ہر ایک چیز کے ضوابط و تعلقات کی ترتیب بالکل الٹی ہو۔ مثلاً یوم تبلیص وجوه وتسود وجوه فاما الذین اسودت وجوههم الخ۔ وقول ابن جیوس سے کیف اسلوا دانت حقیقت وغصن : وغزال لحفا وقد اوردفا۔

اردو میں یہ شعر ہے سے یار میں اس طرہ و رخسار کے : اے تو سر پر مارتا ہوں تیغ و شام۔ فارسی میں سے آن دلخیز و زلف و قد مستقیم : راست می گویم الف لائم و نیم۔

لغ و نشر غیر ترتیب وہ ہے جس میں ضوابط اور تعلقات کا ذکر بلا ترتیب ہو۔ یعنی اس کی ترتیب نہ لغ کی ترتیب کے مطابق ہو نہ الٹی ہی ہو بلکہ دریم و بریم ہو۔ مثلاً سے ہوشمیں داشت و جگر : جودا و شبھا و شجاعت۔ وفی الذبذبة سے غنوا العمام و غنوا العنکبوت علی : خیر البریة لغت نسج و لغت نجم۔

اردو میں نظیر کا یہ شعر ہے سے رخ و چین و خرو نیز چشم و ابرو کو : سنان و بدر و سرو و نرگس و بلال لکھا۔ اور ایک شعر ہے سے ترے دندان و لب نے کر دیا بے قدر عالم میں : گھر کو لعل کو یا قوت کو میرے کو مر جاں کو۔ فارسی میں یہ شعر ہے سے افر و خن و سو خن و جامہ دیدن : پروانہ زمین شمع زمین گل زمین آموخت۔

تنبیہ :- (۱) لغ و نشر معلوس میں یہ بات ضروری ہے کہ ترتیب ٹھیک الٹی ہو۔ لیکن لغ و نشر غیر ترتیب میں یہ ضروری نہیں۔ فانیہم۔

(۲) لغ و نشر جمل کی مثال میں قرآن حکیم کی یہ آیت پیش کی جاتی ہے۔ وقالوا لن بدخل الجنة الا من كان هوذا انصا ساری۔ ای قالت اليهود لن یدخل الجنة الا من کان هوذا وقالت النصارى لن یدخل الجنة الا من کان نصارى۔

(۱۷) ارسال المثل والكلام الجامع هو ان يؤتى بكلام صالح لان يقتل به في مواطن كثيرة والفرق بينهما ان الاول يكون بعض بيت كقوله ع  
ليس التكلحل في العينين كالكلحل  
والثاني يكون بيتا كاملا كقوله ه  
اذا جاء موسى والقي الحصا : فقد بطل السحر والساحر

ترجمہ :- (۱۷) ارسال مثل وکلام جامع - وہ صنعت ہے جس میں ایسے الفاظ لائے جاتے ہیں جو اکثر مواضع میں ضرب المثل اور کہاوت کے طور پر استعمال کئے جانے کے لائق ہوتے ہیں (ارسال مثل کے معنی کلام میں ضرب المثل لائے کے ہیں - اور کلام جامع کے معنی اس کلام کے ہیں جو حقائق اور حکم پر متعلی ہو اور بطور کہاوت کے استعمال ہو سکے) - اور ان دونوں میں فرق یہ ہے کہ اول کسی شعر کا ایک شعر ہوا کرتا ہے - مثلاً یہ مصرعہ ع - ليس التكلحل في العينين كالكلحل یعنی آنکھوں لاشرموں سے سرخ ہونا اتنا خبیث خیال نہیں کیا جاتا جتنا کہ آنکھوں کا قدرتی طور پر سرخ ہونا (یہ مصرعہ عربی اصل اور نقل، حقیقت اور مجاز کے درمیان فرق ظاہر کرنے کے موقع پر کہاوت کے طور پر استعمال کرتے ہیں) - اور دوسرا ہوا ایک شعر ہوا کرتا ہے - جیسے یہ شعر ہ - اذا جاء موسى الی - ترجمہ :- جب موسیٰ پہنچ جائیں اور لاشمی زمیں پر ڈال دیں تو جان لو کہ جادو اور جادوگر سب کا وجود ختم ہو گیا - (یہ پورا شعر ملاہیت رکھتا ہے کہ مثل کے طور پر ہر اس موقع پر استعمال ہو جہاں اہل باطل اور باطل کی کمزوری اور تباہی کا ذکر کرنا مقصود ہو - اور اہل حق اور حق کے ثبات اور قوت کا اظہار کرنا فرض ہو -

توضیح :- ارسال مثل اور کلام جامع کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول ابی فراس ہ  
تھون علینا فی المعالی نفوسنا : ومن نكح الحسناء لم یفلحها الکھر - ولہ قول آخر ہ  
اذا کان غیر اللہ فی عُدَّة الفتنی : اتمہ الرزایا من وجوہ الفوائد -  
ولشاعر ہ اذا کان رب البیت بالذات مولعا : فشیمة اهل البیت کلهم الرقص -  
ولشاعر آخر ہ بقدر الکد تکسب المعالی : ومن طلب العلی سہو الیالی -  
اردو میں ہ تیر خدا ہی کوئی مرتا ہے : جان ہے تو جہان ہے پیارے - اور ایک شعر ہے ہ  
ہ رفیقوں سے رقیب اچھے جو مل کر نام لیتے ہیں : مگوں سے غار بہتر ہیں جو دامن تمام  
چیتے ہیں - فارسی میں یہ شعر ہے ہ یک چراغ ست دریں خانه کہ از پر تو آں : ہر کجا ہی مگر  
اچھے سا فتنہ اند -

(۱۸) المبالغة هي ادعاء بلوغ وصف في الشدة او الضعف  
جدا بعد او يستجمل - وتنقسم الى ثلاثة اقسام :-  
تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا وعادة كقوله في وصف فرس ۛ  
اذا ما سابقها الريح فرت ۛ والقت في يد الريح الترابا  
واغراق ان كان ممكنا عقلا لا عادة كقوله ۛ  
ونكرم جارنا مادام فينا ۛ ونتبعه الكرامة حيث مالا  
وغلو ان استحالة عقلا وعادة كقوله ۛ  
تكاد قسيه من غير سرام ۛ تمكن في قلوبهم النبالة

ترجمہ ۱- (۱۸) مبالغہ - اس کے معنی ہیں کسی وصف (برائی یا بھلائی) کے ارے میں یا دعویٰ کرنا کہ وہ زیادتی اور کمی، سختی اور نرمی میں اس حد تک پہنچ گیا ہو جو بعید از عقل یا محال ہے۔ اور اس کی میں قسمیں ہیں :- تبلیغ، اغراق اور غلو۔

تبلیغ - مبالغہ تبلیغ کے نام سے موسوم ہوگا اگر اس میں مدعی عقلا اور مادۃ ممکن ہو۔ مثلاً - قول جو وصف فرس میں ہے ۛ اذا ما سابقها الريح فرت الخ - ترجمہ - وہ گھوڑا اس قدر تیز دوڑنے والا ہے کہ جب اس سے آگے بڑھنے میں ہوا مقابلہ کرتی ہے تو وہ ہو اکو باد جو اس کے تیز ہونے کے پیچھے چھوڑ کر آگے بھاگ جاتا ہے اور ہوا کے ہاتھ میں گرد و غبار ڈال جاتا ہے۔ (یہاں یہ دیکھا کرنا کہ گھوڑا تیز رفتاری میں ہوا سے بھی بڑھا ہوا ہے، اگرچہ عقلا اور مادۃ ممکن ہے تاہم گھوڑوں میں ایسا وصف شاذ و نادر ہی ہو کر تا ہے۔

اغراق - مبالغہ کی دوسری قسم اغراق ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا ہے جبکہ مدعی عقلا ممکن ہو لیکن مادۃ ممکن نہ ہو۔ مثلاً عمر و بن الاہم کا یہ شعر ۛ ونكرم جارنا الخ - ترجمہ :- اور ہم سب اپنے پڑوسی کی اس وقت تک عزت کرتے رہتے ہیں جب تک کہ وہ ہماری جماعت میں موجود رہے۔ اس کے علاوہ ہم اس کی عزت کو اس کے پیچھے میں بھی قائم رکھتے ہیں جب وہ کسی دوسری جگہ اپنی رغبت و خواہش سے چلا جاتا ہے [یہاں یہ دعویٰ کرنا کہ ہم اپنے پڑوسی کی دونوں حالتوں کی گیمیں عزت کرتے ہیں۔ اس وقت بھی جبکہ وہ ہمارے ساتھ رہتا ہے اور اس وقت بھی جبکہ وہ ہم سے جدا ہو کر دوسروں میں گھس مل جاتا ہے۔ اگرچہ عقلا ممکن ہے لیکن مادۃ ناممکن ہے۔ کیونکہ عموما انسان ہے مروتی، لالچ، بغل، حسد، نسلی اور وطنی تعصب وغیرہ جیسے اخلاق رذیلہ اور اعمال سیئہ سے متاثر اور مغلوب رہتا ہے انہی رذائل اور سیئات کے اثرات ہیں کہ آج بھی نورا انسان کیلئے دنیا میں ہمہ سمت شگ ہو کر رہ گئی ہے۔] باقی ص ۱۸۲ پر

۱۸۱۔ لا بقیدہ۔ ۱۔ قتل۔ مبالغہ کی تمثیری قسم غلو ہے۔ اور مبالغہ غلو کے نام سے اس وقت پکا جاتا ہے جبکہ نہ قتل اور نہ عداوت غیر ممکن ہو۔ مثلاً ابو العلاء معری کا یہ شعر: تکاد قسیتی الخ۔ ترجمہ:- میرے محمود کی کمائیں اس قدر عمدہ ہیں کہ قریب ہے کہ وہ تیرا انداز کے بغیر ہی دشمنان محمود کے دلوں میں تیروں کو چبھا دیں۔ اس کے بعد دوسرا شعر ہے: تکاد سیوفہ بغیر مسل: ترجمہ:- اتنی رتا بہرہ انسل (قریب ہے کہ محمود کی قمشیریں بغیر قمشیرن کے میان سے نکالے ہی خود مسل کر دشمنوں کا خاتمہ کر دیں۔) (یہاں دعویٰ کرنا کہ کمائیں اور قمشیریں تیرا انداز اور قمشیرن کے بغیر اپنا کام تمام کر سکتی ہیں، عقل اور محاذات دونوں لحاظ سے ناممکن ہے)۔

توضیح :- تبلیغ کی دیگر مثالیں :- فی القرآن :- ظلمات بعضہا فوق بعض ، اذا خرج  
 یں عالم یکد براہا - وقول امرئ القیس سے فداؤی عداوین ثور ونبجۃ : درالاولہ  
 یفتح براء فیغل - وللمتنبی سے علیہم بامیر الدیانان واللغنی : لہ خطرات  
 تفضہ الناس والکتبا - ولہ ایضاً سے داصرعائ الوحش قفیتہ بہ : وانزل عنہ  
 مثاہ حین اسرکب - اردو میں یہ شعر ہے سے دل کے نالوں سے مگر کھنے لگا : یاں  
 ملک وئے کسر د کھنے لگا - فارسی میں یہ شعر ہے سے ساق بدہ ظل گراں زآن کے کردہیاں  
 پرورد : اندود برد غم بشکند شادی دہ - جہاں پرورد -  
 اغاق کی مثالیں :-

قولہ تعالیٰ :- فلیکف تنقون ان کفرتم یوما یجعل الولدان شیبا - قول زہیر  
 لو کان یقعد فوق الشمس من کرم : قوم باز لہم اوجہدہم قعدوا - وقول آخر  
 لومیس البخیل مراحۃ یحییٰ : سخت نفسہ بینذ النوال - اردو میں مومن کا یہ شعر ہے  
 گر گز نے زور عدل میں اس کے : سیکھ لی راہ در رسم چوپانی - فارسی میں یہ شعر ہے -  
 ہنگامی کہ بکتب نہ رفت و فغان نوشت : بغزہ مسکلمہ آخوڑ مد مدرس شد -

فلوكن شالين :- قول ابی نواس ؎ وأخفت أهل الشرك حتى انه ۛ لتخافك  
النطف التي لم تخلق - اردو میں یہ شعر ؎ چمکے جو تیغ تہر کسی روز جنگ میں ۛ ٹھہرے نہ سایہ  
خون کے مارے بدن کے پاس - فارسی میں انورنی کا شعر ہے ؎ صاب لعین تو گر قطرو بزمیں بار ۛ  
عبد و سنگ شود مستعد نشو و نما۔

تنبیہ ۱۔ غلو کہی نہیں ایس ہیں جو مقبول بھی ہوتی ہیں۔ چنانچہ ان میں سے ایک قسم وہ ہے جس پر کوئی ایسی چیز داخل ہو جو اسے امکان اور محنت سے نزدیک کر دے جیسے فصل مغاریہ۔ قرآن حکیم میں ہے تکاد السحرات یقطرن ہنہ وتنفث الامراض وتخر الجبال ہذا۔ یکاد ذیبتھا یعنی ولولم تسمہ نار۔ یا جیسے حرف فرس۔ قرآن میں ہے اور نزلنا ہذا القرآن علی جبل لرأیتہ خاشعا متصددا من خشیۃ اللہ۔ یا نزل کے موقع پر جیسے ۵ اسکو بالامس ان عزمت علی الشکر پ عذاب ان ذامن العجب۔ اور ایک قسم وہ بھی ہے جو فیصل میں پریشانی ہو جیسے ۵ عقدت سناکھا علیہا عشرۃ لا یتبغی عفا علیہ لامکنا۔ اور امکان اور فیصل حسن دونوں کے مجموعہ ہونے کی مثال ۵ شعر پریش کی جاتا ہے ۵ بخیل فی ان نثر الشہب فی الدجی ۵ وشدت باہدالی الہن اجفانی۔

(۱۹) المغایرة هی مدح الشئ بعد ذمه او عکسہ کقولہ فی  
مدح الدینار ۛ اکرم به اصفر راقۃ صفرته ۛ  
بعد ذمه فی قولہ ۛ تبالہ من خادع مہاذق ۛ  
(۲۰) تاکید المدح بما یشبہ الذم ضربان احدهما ان یستثنی  
من صفة ذم منفیة صفة مدح علی تقدیر دخولها فیہا کقولہ  
ۛ ولا عیب فیہم غیر ان سیوفہم ۛ بہن فلول من قراع الکتاب

ترجمہ :- (۱۹) مغایرت - یہ ہے کسی چیز کی مدح اس کی مذمت کرنے کے بعد کریں۔ یا اس کے  
برعکس کسی چیز کی مذمت اس کی مدح کرنے کے بعد کریں۔ مثلاً شاعر کا یہ قول دینار کی مدح میں صحیح  
اکرمہ بہ الخ۔ (کس قدر عزیز ہے وہ زر و دینار (اشرقی) جس کی حسین زردی دیکھنے والوں کو حیرت میں  
ڈالے ہوئے ہے)۔ اس قول ۛ تبالہ الخ۔ (خدا اسے تباہ و برباد کرے کہ وہ دینار کس قدر دغا باز  
اور دوستی کا دم بھرنے والا خوشامدی ہے) کے بعد جس میں دینار کی مذمت بیان کی ہے۔  
(۲۰) تاکید المدح بما یشبہ الذم - یعنی مدح کی تاکید ایسے کلمات سے ہو جو ذم سے مشابہت رکھتے ہوں  
مطلب یہ ہے کہ تعریف میں ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں جو معلوم ہو مگر حقیقت میں غایت درجہ کی تعریف ہو۔  
اس کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قسم یہ ہے کہ مذمت کی منفی صفت سے مدح کی صفت یہ فرض کر کے علیحدہ کر لیں کہ  
مدحیہ صفت منفیہ صفت میں داخل ہے۔ مثلاً نابذ ذبیانی کا یہ شعر ۛ ولا عیب فیہم الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے  
ۛ اور اہی لوگوں میں اس چیز کے سوا اور کوئی عیب نہیں ہے کہ ان کی خواروں میں دشمن کی فوجوں کو کاٹنے  
کاٹتے و ندانے پڑ گئے ہیں۔

توضیح :- مغایرت کو بعض مالوں نے تلمظ کے نام سے موسوم کیا ہے۔ علامہ ثعلبی نے اس موضوع پر  
الطرائف واللطائف کے نام سے ایک مستقل کتاب لکھی ہے۔ ومن امثال المغایرة :- قول بعضہم ۛ  
لآ مات حارک بل خلد وا ۛ حتی یروا منک الذی یکمد - ولا خلاک الدھر من حاسل ۛ فان  
خیر الناس یجسد - وقول امیر المؤمنین علی رضی فی مدح الدینار :- الدینار صدق لمن صدقھا، ودار  
عافیة لمن فہم عنھا، ودار غنی لمن تزود منها، ہی مسجد اجماع اللہ و مہبط وحیہ و مہجور دلیات،  
فیہا الرحمة و یسبحوا منها المہجۃ، فمن زاید مہا و قد اذنت بینہا و نارت بفرأقھا و نعت نفسہا و اھلھا  
و شوقت بسہ و رھا الغانی الی اسمہ و الباقی - ولہ منبرہ اقوال کثیرة فی ذم اللہ -  
تاکید المدح بما یشبہ الذم کی دو قسموں میں سے پہلی قسم کی دیگر مثالیں :- قولہ تعالیٰ :- لا یسمعون فیہا  
لغو ولا تأثیرا الا لیللا سلا سلا ما - باقی ص ۱۸۴ پر۔



وثانیهما ان یثبت لشیء صفة مدح ویؤتی بعدها باداة  
استثناء تلیها صفة مدح اخری کقولہ ۛ  
فتی کملت اوصافہ غیرانہ  
جواد فما یبقی علی المال باقی

ص ۱۸۳ کی بقیہ توضیح ۛ۔ و قول الشاعر ۛ ولا عیب فیکم غیران سیو فکم ۛ تعاب  
بنسب ان الاحبة والوطن۔ و قول الصفی ۛ لا عیب فیکم سوی ان النذیل بہم ۛ یسلو  
عن الامل والادطان والحشم۔ و قول ابن الرومی ۛ لیس بہ عیب سوی انہ ۛ لا  
تقع العین علی شیبہ۔ و ما احسن قول ابن الحجاج ۛ فما فیہ عیب غیران جفونہ ۛ  
مراض وان الخصومہ ضعیف۔

اردو میں یہ شعر ہے ۛ نہیں ہے مجھ میں بُرائی کچھ اور اس کے سوا ۛ کہ میں بُرائیوں قبیلوں  
کی چشم بد میں۔ فارسی میں یہ شعر ہے ۛ گرش شامل چوں بحر شعرو زون ست ۛ چراست  
بگرفش را عطار ناموزوں۔

ترجمہ صفحہ ۱۸۴۔ دوسری قسم یہ ہے کہ ایک شئی کے لئے مدح کی صفت ثابت  
کی جائے۔ پھر اس صفت کے بعد ایسا حرف استثناء لایا جائے جس کے بعد مدح کی دوسری  
صفت آتی ہو۔ مثلاً اس قول ۛ فتی کملت الخ۔ میں جس کا ترجمہ یہ ہے:۔ مدوح  
ایک ایسا جوان مرد ہے کہ اس میں تمام اوصاف حسنہ پورے طور پر موجود ہیں۔ سوا اس  
بات کے کہ وہ بڑا فاضل ہے۔ اپنے مال پر کچھ رحم نہیں کرتا۔ یعنی اپنے پاس کچھ مال  
نہیں رکھتا۔ سب دوسروں کو دیدیتا ہے۔

توضیح ۛ۔ تاکید المدح بالمشبہ الذم کی دوسروں میں سے دوسری قسم کی مثالیں ۛ۔ قول النبی  
صلی اللہ علیہ وسلم انا افصح العرب بیدانی من قریش۔ و قولہم:۔ ہم فرسان الکلام الا  
انہم سادۃ الاجار۔ و قول الہمدانی ۛ هو البدر والا انہ البحر خزأ ۛ سوی انہ الضرع غام  
لکنہ الویل۔ و مثله قول ابن قلائس ۛ هو الشجر الا انہ الفجر طالعاً ۛ علی انہ الکافور  
لکنہ البدر۔ و قول التنوخی ۛ وجو لا کباد المحبتین رقتہ ۛ و لکنہایوم الہیاج منخوس۔  
اردو میں یہ شعر ہے ۛ ترا عدل سارے جہاں پر ہے لیکن ۛ رہے ہے ترا ظلم و ظم  
ستم پر۔ فارسی میں یہ شعر ہے ۛ ترا پیش عدل ست لیکن بہ جو رہے کند دست تو بر  
خزائن ستم۔

(۲۱) تاکید الذم بما يشبه المدح ضربان ایضاً الاول  
ان يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير  
دخولها فيها نحو فلان لا خير فيه الا انه يتصدق بما يسرق -  
والثانى ان يثبت لشيء صفة ذم ويؤتى بعدها باداة استثناء  
تليها صفة ذم اخرى كقوله -  
هو الكلب الا ان فيه ملائمة : وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

ترجمہ ۱۔ (۲۱) تاکید الذم بما يشبه المدح - یعنی بھوک کی تاکید ایسے کلمات سے ہو جو مدح سے مشابہت  
رکھتے ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ بھوک میں ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں مدح معلوم ہو لیکن حقیقت میں انتہا درجہ  
کی بھوک ہو۔ اس کی بھی دو قسمیں ہیں۔ پہلی قسم یہ ہے کہ مدح کی صفت منفیہ سے بھوک کی صفت یہ فرض کر کے  
علیحدہ کر لیں کہ صفت بھوک صفت منفیہ میں داخل ہے۔ مثلاً اس مثال میں فلان لاخیر فیہ الا انہ یتصدق  
بما یسرق۔ (فلان آدمی میں کسی طرح کی بھولائی نہیں سوائے اس کے کہ وہ جو کچھ چوری کر کے لاتا ہے اسے  
مدفوعہ کر دیتا ہے)۔

دوسری قسم یہ ہے کہ ایک چیز کے لئے بھوک کی صفت ثابت کی جائے پھر اس کے بعد ایسا حرف ہتشتا  
لایا جائے جس کے بعد بھوک کی دوسری صفت آتی ہو۔ مثلاً شاعر کا یہ قول ہے - هو الكلب الذی - جس کا ترجمہ  
یہ ہے - وہ بڑا کتا ہے۔ البتہ اس میں تنگدلی اور بد لحاظی ہے حالانکہ یہ بات کہنے میں نہیں ہوتی۔

توضیح :- قسم اول کی مثالیں :-

فلان لاخیر فیہ الا انہ یتصدق فی المنزل الا انہ مظلم  
ضیق المحجرات - اور وہ میں یہ شعر ہے - دوستی تم کو کسی سے بھی نہیں : لیک ہے  
جو دوستم سے دوستی -

قسم دوم کی مثالیں :- فلان فاسق الا انہ جاہل ، هو بدی اللسان غیر ان  
مدہمہ یجمع الاضغان ، الجاہل عدو لنفسہ لکنہ صدیق السفہاء - اردو میں  
یہ شعر ہے - علم کی کچھ نہیں قدر جیل کی ترقی ہے

دوسرے قسم گستر لیک مغلہ پر در بھی

دوسرا شعر ہے - اسیران نفس پر جب آپ عنایت کرتے ہیں  
کسی کو ذبح کرتے ہیں کسی کے پر کرتے ہیں

(۲۲) التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر  
 مثله فيهما مبالغة لکما لها فيه ويكون بمن نحو "لی من فلان  
 صديق حميم" او "فی کما فی قوله تعالى: لهم فيها دار الخلد"  
 او الباء نحو "لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر" او بمخاطبة  
 الانسان نفسه كقوله هـ  
 لاخيل عندك تهديها ولا مال  
 فليسعد النطق ان لم تسعد الحال  
 او بغير ذلك كقوله هـ  
 فلئن بقيت لاسرحن لغزوة  
 تحوى الغنائم اويصوت كريح

ترجمہ:- (۲۲) تجرید - اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک شے کی صفت سے ایک دوسری شے جو  
 صفت میں پہلی شے کے برابر ہو نکال لی جائے اور اس سے غرض مبالغہ ہو۔ تاکہ معلوم ہو جائے کہ وہ  
 پہلی شے صفت خاص میں ایسی کامل ہے کہ اس سے ایک اور صفت اس طرح کی حاصل ہو سکتی ہے۔  
 اور تجرید متعدد فرق سے حاصل ہوتی ہے۔ اولاً کلمہ من (سے) کے ذریعہ حاصل ہوتی ہے۔ مثلاً لی  
 من فلان صديق حميم۔ میرے لئے فلان آدمی سے ایک نہایت ہی قریب دوست ہے۔ ثانیاً کلمہ  
 فی (میں) کے ذریعہ۔ مثلاً الله تعالى کے اس کلام میں لهم فيها دار الخلد۔ ان کے لئے دوزخ میں  
 ہیشک کا گھر ہے۔ ثانیاً کلمہ با (سے) کے ذریعہ۔ مثلاً لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر۔ اگر تم  
 فلان سے سوال کرو گے تو یقیناً تم اس کے ذریعہ سمندر سے سوال کرو گے۔ ثالثاً تجرید اس طور سے بھی  
 حاصل ہوتی ہے کہ انسان اپنے نفس سے خطاب کرے۔ مثلاً ابو طیب کا یہ قول لاخيل عندك تهديها  
 جس کا ترجمہ یہ ہے:- اے نفس تمہارے پاس نہ گھوڑا ہے اور نہ مال کہ تم اسے مدد و تحریک کی خدمت  
 میں بھیج دینا پیش کر سکو۔ تو کم سے کم یہ کام ضرور ہو کہ اس کی تعریف میں اور اپنی عسرت اور تنگی کے اظہار  
 میں تمہاری زبان سے کچھ معذرت کے کلمات ہی نکل جائیں اگر تمہاری مالی حالت تمہاری اعانت نہ کر رہی  
 ہو۔ غرض یہ کہ تجرید مذکورہ بالا طریقوں کے علاوہ دوسرے طریقوں سے بھی حاصل ہوتی ہے  
 مثلاً قتادہ بن شمس کا یہ شعر فلئن بقيت لاسرحن لغزوة۔ جس کا ترجمہ یہ ہے:- اگر مجھے اجل نے موقع دیا  
 اور میں زیادہ دنوں تک زندہ رہا تو میں ایک عظیم غزوے کیلئے نکلوں گا جو غنیمت کے بے انتہا مالوں کو  
 جمع کرنا باعث ہو گا اور خدا خواستہ یہ زاد برزائی تو سمجھ لو کہ ایک شریف انسان کی موت واقع ہوگی (یعنی میں مجاہد نکلاں)۔

(۲۳) حسن التعلیل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية  
 فيها غرابة كقوله ۛ  
 لو لم تكن نية الجوزاء خدمته  
 لما رأيت عليها عقد منتطق

ۛ کی توضیح :- تجرید کی دوسری مثالیں :-۔ قولہ تعالیٰ بخروج الحی من المیت و  
 یخرج المیت من الحی ، فكانت سرادة کالدعان ، وھب لی من لدنک ولیا یرثنی وارث  
 من آل یعقوب ۔ و قولہ :- مررت بالرجل الکرم والنسمة المبارکة ۔ و قول الاعشى  
 ۛ یاخیر من یرکب المعنی ولا ینشراب لاسابکف من بخلا ۔ ولہ ایضاً ۛ و دِع  
 هريرة إن الركب مر نخل ین وھل تطیق وداعا ایھا الرجل ۔ و قول امرئ القیس ۛ  
 تطاول لیلک بالاشد ین ونام الحی ولم ترقہا

اردو میں :- شعر ہے ۛ چہرہ انور سے تیرے ماہ کامل آشکار ین اور گیسوئے معنیر سے  
 شب یدایاں ۔ ناری میں رقی کا یہ شعر ہے ۛ مست ذوق غریم کز نغمہ توحید تو ین کذت  
 آوازہ در کام جہاں انداختہ ۔

ترجمہ صفحہ ۛ ھذا :- (۲۳) حسن تعلیل ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی وصف کے لئے  
 ایسی علت کا دعویٰ کرنا جو حقیقی نہ ہو لیکن اس میں کوئی ندرت اور عمدگی ضرور ہو۔ مثلاً شاعر کا یہ شعر  
 ۛ لو لم تكن نية الجوزاء - جس کا ترجمہ یہ ہے :- اگر جوزاء (ایک برج آسمانی کا نام) کی نیت  
 اس محبوب کی خدمت نہ ہوتی تو اسے مخاطب ! تم اس کے ہیکل کے وسط پر کمر بند کسنے والے  
 کی گھنڈی نہ دیکھتے ۔

توضیح :- من تعلیل کی دوسری مثالیں :-

قول المتنبي ۛ لم تحك نائلک السحاب وانما ین حمت بہ نصیبھا القضاء ۔  
 ولہ ایضاً ۛ ما بہ قتل اعادیہ ولكن ین یتقی إخلات ماترجو الذئاب ۔  
 ولشاعر ۛ ما زلزلت معمر من کید یراد بها ین وانما رقصت من عدلہ طربا ۔  
 اردو میں :- شعر ہے ۛ پیاسی جو تھی سپاہ خدا میں رات کی ین ساحل سے سر ملتی تھیں موجیں  
 فرات کی ۔ دوسرا شعر ۛ بے سبب زلزلہ عالم میں نہیں آتا ہے ین کوئی بے تاب  
 نہ خاک تڑپتا ہو گا ۔ ناری میں سعدی کا یہ شعر ہے ۛ اردوئے توماہ آسماں را ین شرم  
 آمد شد ہلال باریک ۔

(۲۲) اختلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ موافقة للمعاني فتختار الالفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله ه  
اذا ما غضبنا غضبة مضرية : هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما  
اذا ما اعزنا سيدا من قبيلة : ذرى منبر صلى علينا وسلمنا  
وقوله ه لم يطل ليلى ولكن لم انه : ونفى عن الكرى طيف الم

ترجمہ :- (۲۲) اختلاف اللفظ مع المعنى - یہ ہے کہ الفاظ معانی کے موافق ہوں۔ چنانچہ پُر معنی اور بھاری بھر کم الفاظ (خمر، بڑائی) اور حاسہ (بہادری) کے موضوع کے لئے اور نرم و نازک عمدہ کلمات غزل اور اس جیسے دوسرے مضمون کے لئے خاص کر لئے جاتے ہیں۔ مثلاً بشار بن برد کے یہ اشعار ہ  
اذا ما غضبنا غضبة مضرية الخ۔ ترجمہ :- جب ہم مضرى فتنے سے پور پور ہو جاتے ہیں تو ہم آفتاب کے پردے کو بھی چاک کر دیتے ہیں۔ حتیٰ کہ اس سے خون بہنے لگتا ہے۔ اور جب ہم کسی قید کے مرہلہ کو منبر کی بند کی پیش کرتے ہیں تو وہ اس پر چڑھتے ہی ہمارا شکریہ ادا کرتا ہے اور ہمیں دعا و سلام سے یاد کرتا ہے۔ اور ایک شاعر کا یہ قول ه لم يطل ليلى ولكن لم انه - یہ صحیح ہے کہ میری رات لمی نہ ہوئی لیکن نیند بھی تو مجھ سے ہلکنار نہ ہو سکی۔ محبوب کا تصور اس طرح آیا کہ میری نیند ہی اڑا لے گیا۔

توضیح :- اختلاف اللفظ مع المعنى کی دیگر مثالیں :- قوله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا ففسدوا النار، لہما ما کسبت وعليہما ما اكتسبت، فکلبوا فیہا، وہو یسطر خون واخذ عزیز مقتدر۔ وقول ابی العتاهیة ه واذا النفوس تعققت فی ظل حشرجة الصدور۔ فہناک تعلیم موقنا : ما کنت الا فی غروبہا۔ وقول آخر ہ والمہدیین تفرق وتذاقق : وتفتد وتسلسل وتجدد۔ وقول امرئ القیس ہ مکرم مغیر مقبل مدبر متما : کجلمود صخر حطہ السیل من علی۔ اردو میں آقا حشر کے یہ اشارے ہیں پھر مکرم پیشانی خلقت پاشان سحر : ٹانگ دے والوں شب میں پھر گریبان سحر۔ بہرہ ور کردل کو سوز احمد بے بیم سے : جگمگا دے بزم جاں کو شمع ایلا ہم سے۔ خود دم آندھی کی تصویر کیسے پھٹے ہوئے کہتے ہیں ه آتی ہے مثل اژدر و سحر پھسارتی : لگا کر تلک کو زمین کو بھارتی۔ نڈروں کو تاپ چرخ چہارم بھارتی : اڑتے ہوؤں کو اوج فضا سے اُتارتی۔ ظہیر کا شعر ہے ه فقط اک سادگی ہر شوخیوں کے ہیں گماں کیا کیا : نگاہ شرم گمیں سے ہے نہاں کیا کیا عیاں کیا کیا۔

## محسنات لفظیہ

(۱) تشابہ الاطراف ہو جعل آخر جملۃ صدر تا لیتھا و آخر  
بیت صدر مایلیہ کقولہ تعالیٰ فیہا مصباح المصباح فی زجاجة  
الزجاجة كأنہا کوب درّتی۔ و کقول الشاعر  
اذا نزل الحجاج ارضا مریضۃ  
تتبع اقصى دائھا فشاھا  
شفاھا من الداء العضال الذی بہا  
غلام اذا هز القناۃ سقاھا

### محسنات لفظیہ

ترجمہ:-

(۱) تشابہ الاطراف۔ یہ وہ صنعت ہے جس میں کسی جملہ کے آخری لفظ کو اس کے بعد کے آنے والے  
جملے کا صدر (اول) کر دیا جاتا ہے۔ یا کسی شعر کے آخری لفظ کو اس کے متصل شعر کا صدر بنا دیا جاتا  
ہے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول فیہا مصباح الخ۔ اس طاق میں ایک چراغ ہے اور چراغ دکھا ہوا  
ہے ایک شیشے میں اور وہ شیشہ ایسا معلوم ہوتا ہے جیسا کہ ایک چمکتا ہوا تارہ۔ اور ایک شاعر کا  
یہ قول اذ انزل الحجاج الخ۔ جب حجاج کسی بیمار (خبر) خطہ زمین پر اترتا ہے تو سب سے  
پہلے اس خطہ زمین کے مہتائے مرض کی تشخیص کر لیتا ہے۔ اس کے بعد اس کا قابل کاشت  
خطہ کو شایاب (قابل کاشت خطہ) کر دیتا ہے۔ غرض وہ اس خطے کو ایسے لا علاج مرض سے  
نجات دیدیتا ہے جو اس کا لاگو ہو جاتا ہے۔ اس کے بعد اس خطے کی حالت اتنی سدھر جاتی  
ہے کہ ایک لڑکا بھی جب کہیں چاہتا ہے نلے کو زنداں لگا کر اسے سیراب کر لیتا ہے۔

متنبیہ:- تشابہ الاطراف کو مراعات النظر کی قسم میں بھی داخل کرتے ہیں اور اس کی یہ تعریف  
کرتے ہیں کہ کلام کو ایسی شئی سے ختم کریں جو ابتداء سے مناسبت رکھتی ہو۔ مثلاً قرآن حکیم میں  
ہے لا تدركہ الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر۔

اردو میں غالب کا یہ شعر ہے  
ایمان مجھے روکے ہے تو کہیں بے مجھے کفر  
کعبہ مرے پیچھے ہے کلیسا مرے آگے

(۲) الجنس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكون تاماً وغير تام - فالتمام ما اتفقت حروفه في الهيئة و النوع والعدد والترتيب - وهو مماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد نحو -  
لحدلق غيرك انسانا لا ذبه : فلا يرتح لعين الدهر انسانا

ترجمہ :- (۲) جنس (جنس) کے معنی ہیں - دو لفظوں کا لفظ (اور صورت) میں مشابہ ہونا اور معنی میں مختلف ہونا - اور اس کی دو قسمیں ہیں - تام اور غیر تام - پھر ہر ایک کی کئی کئی قسمیں ہیں جن کا مفصل بیان آگے آ رہا ہے -

جنس تام - وہ صنعت لفظی ہے کہ جس میں کم از کم دو ایسے لفظ ہوں جن کے تمام حروف چار امور میں یعنی ہیئت (حرکت، سکون، نقطہ) نوع (اسم، فعل، حرف) عدد (تعداد حروف) اور ترتیب حروف میں متفق ہوں - جنس نام کی اہمیت سی قسمیں ہیں - مثلاً متماثل، مستوفی، مرکب متماثل، مرکب مغروق، جناس شرفود، جناس متوائف، جناس مفارق - جن میں سے (یعنی قسمیں درج ذیل ہیں :-

متماثل یہ وہ جنس تام ہے جس میں دو متجانس لفظ ایک ہی نوع کے ہوں - مطلب یہ ہے کہ دونوں اسم ہوں یا فعل یا حرف - مثلاً معری کے اس شعر سے لحدلق غیرك الخ - میں جس کا ترجمہ یہ ہے اسے مدوح ! اب تک ہم تمہارے سوا کسی ایسے انسان سے نہیں ملے ہیں جس کی پناہ میں ٹھہرا جا سکے - لہذا ہماری دعا ہے کہ تم ابد الابد ہم کے لئے زمانے کی آنکھ کی پتلی بنے رہو - (اس شعر میں انسان شاید ہے پہلا انسان آدمی کے معنی میں ہے اور دوسرا آنکھ کی پتلی کے معنی میں - اور دونوں ایک ہی نوع یعنی اسم سے ہیں) -

توضیح :- جنس متماثل کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- (انشاء اسمیں) قرآن حکیم میں ہے و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ، يكا د سنا بركة يذ هب بالاهيار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار ، وقول علي كرم الله وجهه صولتا ايا طل ساعة وصولا الحق الى الساعة - وقول ابي نواس ع عباس عباس اذا احتدم الوغى : والفضل فضل والربيع ربيع - وقولك ركبتم حمارا ولقيتم حمارا - اردو میں یہ شعر ہے : طلائع وہ ہنڈا پڑا کان میں : زیر خالص ایسا کہاں کان میں - (فعلین کی مثال) -  
قول بعضهم : على منبر العنيد جدك يخطب : ولبلدة العذراء سيفك يخطب -  
ونال البستي : فهمت كئنا بك يا سيدي : فهمت ولا عجب ان آهيا -

وَمَسْتَوِيٌّ اِنْ كَانَ مِنْ نَوْعَيْنِ نَحْوِ  
 نَدَارِهِمْ مَادِمَتْ فِي دَارِهِمْ : وَارْضَهُمْ مَادِمَتْ فِي اَرْضِهِمْ  
 وَمُتَشَابِهٌ اِنْ كَانَ بَيْنَ لَفْظَيْنِ احَدُهُمَا مُرَكَّبٌ وَالْاُخَرُ  
 مُفْرَدٌ وَاتَّفَقَا فِي الْخَطِّ نَحْوِ  
 اِذَا مَلَكَ لِمَلِكٍ ذَاهِبَةٌ : فَدَعَاهُ فِدْوَلَتُهُ ذَاهِبَةٌ

ترجمہ :- مستوی :- وہ تہنیں تام ہے جس میں دو متجانس لفظ دو نوع کے ہوں۔ مثلاً  
 ابن نفاذ کا قول :- نَدَارِهِمْ مَادِمَتْ اِلَى - جبکہ پہلا شعر :- اِنْ تَلَقَّكَ الْغُرْبَةُ فِي  
 مَعْشَرٍ : قَدْ اَجْمَعُوا فَيْكَ عَلٰی بَعْضِهِمْ - ترجمہ شعر :- اگر سوئے اتفاق سے تہیں کبھی وطن سے  
 دور کسی ایسی قوم میں رہنے کا موقع ملا جس کے تمام افراد نے تمہارے متعلق :- اجتہاد فی فیصلہ کر لیا  
 ہو کہ وہ تمہارے ساتھ دشمنی کریں گے تو تم جب تک ان کے گھر میں رہو ان کے ساتھ نرمی اور رواداری  
 کے ساتھ پیش آؤ۔ اور جب تک ان کے ملک میں رہو ان کو راضی رکھو۔ (یہاں پہلا وار، فعل ہے جس کا  
 مصدر مدارات ہے اور دوسرا دار اسم ہے۔ اسی طرح پہلا ارض فعل ہے جس کا مصدر ارشاء ہے اور  
 دوسرا ارض اسم ہے)۔

متشابه :- یہ وہ تہنیں تام ہے جس میں دو متجانس (بہشکل) لفظوں میں سے ایک مرکب ہو اور دوسرا  
 مفرد۔ اور کثابت میں دونوں یکساں ہوں۔ مثلاً ابوالفتح البیہقی کا یہ شعر :- اِذَا مَلَكَ الْوَجْ - جس کا  
 ترجمہ یہ ہے :- جب کوئی بادشاہ دار و دہش والا نہ ہو تو اسے چھوڑ دو۔ اس لئے کہ اس کی بادشاہت  
 کا خاتمہ ہونے والا ہے۔

توضیح :- تہنیں مستوی کی دیگر مثالیں :- قول بعضہم :- وَهَيْتَ - یَحْيٰی لِيَحْيٰی  
 فَلَمْ يَكُنْ : اِلٰی سَدِّ اَمْرِ اللّٰهِ فِيهِ سَبِيلٌ - وقول ابی تمام :- مَامَاتِ مِنْ كَوْمِ الزَّمَانِ  
 فَاَنْ - یَحْيٰی لَدٰی یَحْيٰی بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ - و" اِرْعَ الْبَهَارَ وَلَوْ جَارَتْ - و" فَاِذَا عَذَبَ نَفَثَاتِ فَيْتِ  
 لَوْلَا خِدَاعُ فَيْتِ - اردو میں انشاء کا یہ شعر :- کہا دل نے مرے دیکھی جو وہ مانگ :- کہ ہے یہ رات  
 آدھی کچھ دما مانگ۔ اور ایک شعر ہے :- لَا اَدْرِي كَيْفَ يَمْلِكُ شَيْدَا كِي جَانِ تَر : فَفَعْلٌ بِهَارٍ هَيْتَ نَكْتَر  
 يَا غِبَانِ تَر - فارسی :- اَمِيدِ لَدَتْ مِشِ اِدْ مَدَارِ جَرِجْ مَدَار : کہ مدد یار کرم نیست ز آدمی دیمار۔

تثاق :- دوسری مثالیں :- قول ابی الحسن الموعظانی :- صَارَ مَتْنِيْ مِثْلَ قَوْسٍ : فَتَزَعَتْ  
 مِنْهَا مَارِ مَتْنِيْ - وقول اخو :- اَلَا يَاسِيْدَا اَخْلَقْتَ بَدَا : لِثَرْوَةٍ مَعْدَمٍ اَوْ يَسِيْرًا قَابَ - معنی  
 العسر الذی قَامِیْتُ فَاَعْدَلُ : اِلٰی یَسِيْرٍ نَحْوُكَ یَسِيْرًا قَابَ - اردو :- قائل نے بکا بامرے زخم پر  
 برہم :- حسرت یہ رہی جی ہی کی جی میں گئے ترہم - فارسی :- فَرَادِزِ مِثْ مِیْ کَرْدَ اَتَشِ مِثْ : پَرُوَانِ مِثْ سَوَزِمِ وِہْدَانِ کُنْدَ -



ومفروق ان لم يتفقان هو  
 كلكم قد اخذ الشجام ولا جام لنا  
 ما الذي ضر مدير الشجام لو جام لنا  
 وغير التام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة  
 وهو محرف ان اختلف لفظه في هيئة الحروف فقط  
 نحو قوله: جبة البرد جنة البرد -

توجہ :- مفروق - یہ وہ جنہیں تام ہے جس میں دو متجانس (مشکل) لفظوں میں سے  
 ایک مرکب ہو اور دوسرا مفرد۔ لیکن کتابت میں یکساں نہ ہو۔ جیسے ابوالفتح البیہقی لایہ شعر  
 لکھ کر قد اخل الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے۔ تم لوگوں میں سے ہر شخص نے جام شراب لے لیا ہے  
 اور ہم ہیں کہ ہمارے لئے ایک جام بھی نہ رہا۔ کوئی چیز ایسی تھی جو ساتی (تاسم ساغر) کو نقصان  
 میں ڈال دیتی اگر وہ ہمارے ساتھ لطف و بہر سے پیش آتا۔  
 جس غیر تام وہ صنف لفظی ہے کہ جس میں دو متجانس لفظ امور اربعہ مذکورہ (نوع، عدد، صیغہ  
 اور ترتیب) میں سے کسی ایک کے لحاظ سے مختلف ہوں۔ اس کی (بھی بہت سی قسمیں ہیں۔ مثلاً مصحف،  
 محرف، مردود، مکنت، مطرف، متوج، مذیل، لاحق، مضارع، مقلوب، مستوی، مقلوب، متج،  
 قلب کل، قلب بعض۔) بعض قسمیں درج ذیل ہیں :-  
 محرف :- وہ جنہیں غیر تام ہے جس کے دونوں لفظ صرف ہیئت حروف (حرکت، سکون، تشدید)  
 میں مختلف ہوتے ہیں۔ مثلاً یہ قول جنة البرد جنة البرد - (یعنی دھاری دار کپڑے کا  
 چوغہ سردی کی ڈھال ہے)۔

توضیح :- مفروق کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- الشہط املک علیک املک۔ و قول ابی القحط  
 سے الی حنی سلی قدی : ارنی قدی اراق قدی - و قول بہاء الدین الشہکی سے کن کیف شئت عن  
 الہوی لانتہی : حتی نعود لی الحیاة وانت ہی - اردو میں مومن کا شعر ہے سے وار سے جواب مافی لالہ  
 بت بنائی پر نہی آئی - ناسخ کا شعر ہے سے مستجو کرنی ہراک امریں نادانی ہے : جو کہ پیشانی پہ لکھا ہے وہ پیش آنی ہے  
 ندر میں ملا ناہائی کا یہ شعر ہے سے تو ہمالیہ نیست ظل ہما : جز در زلف تو دام ظلمہ -  
 محرف کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- البدعة شولک الشہ لعمریہ انازال العالم لای بزلک - العالم - و  
 البہا اهل اما مضطوط و مضطوط - اردو میں یہ مصرعہ ہے : جو ترے محرم ہیں ہرگز  
 محرم کعبہ نہیں -

وَمَطْرَفٌ اِنْ اَخْتَلَفَ فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ فَقَطْ وَكَانَتْ  
الزِّيَادَةُ اَوَّلًا۔

وَمَثَلُ اِنْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ اَخْرَاجُوهُ  
يَسْتَدُونُ مِنْ اَيْدِ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ  
تَصُولُ بِاَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ

ترجمہ :- مَطْرَفٌ۔ وہ تجھ میں غیر تمام ہے جس کے دونوں لفظ صرف تعداد حرفت میں مختلف ہوئے ہیں۔ اور زیادتی لفظ تہا نس کے پہلے حصے میں ہوتی ہے۔ [جیسے قرآن حکیم میں ہے :-  
والتفت الساق بالساق الى ربتك يومئذ لي لسانك۔ وقول الشاعر :- لها مقلة كحلل  
نجله خلقة :- كان اباها الغلبى اواة لها مها۔ دھتني بود قاتل وهو متلف :- وكم  
قتلت بالود من ددها دها۔ اردو میں یہ شعر ہے :- شکوہ کوہ ہے گو تیرے علم سے  
نہیں کچھ :- وجود جو کو بھی ہے تیری سخاوت سے۔ ناسخ کا ایک شعر ہے :- یوں نہ  
باتیں چبا چبا کے کرو :- مہرباں بات ہے نبات نہیں]۔

مثیل :- وہ تجھ میں غیر تمام ہے جس کے دونوں لفظ صرف تعداد حرفت میں مختلف ہوتے ہیں  
اور زیادتی لفظ تہا نس کے آخری حصے میں ہوتی ہے۔ مثلاً ابو تمام کے اس شعر میں :- یدون  
من اید الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے :- وہ لوگ جنگ کے موقع پر ایسے ہاتھوں کو بڑھاتے ہیں جو  
دشمنوں کے مقابلے میں سرکش ہوتے ہیں اور دشمنوں کے لئے حامی اور مددگار۔ یہ ہاتھ ایسی تلواروں  
سے حملہ آور ہوتے ہیں جو دشمنوں کے قتل کا فیصلہ کرتی ہیں اور ان کے اجسام کا خاتمہ کرتی ہیں۔  
(یہاں عواص اور عوام، پھر قواض اور قواضب میں تجنیس ہے)۔

توضیح :-۔ مثیل کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قول حسان بن سہب :- وكنامتي يغزو والني  
قبيلة :- نعل جانہ بالفتا والقابل۔ وقول الخنساء :- ان البلاء هو الشفاء :- ومن  
الجوى بين الجواهر :- وفي النثر :- فلان حاكم حامل لاجباء الامور لا يث كافل لمصالح الجمهور۔  
اردو میں یہ شعر ہے :- منتظر کشتی ہے غمزدہ کرتی ہے آتی نہیں :- اوبت ترساری فرقت  
میں ترسائی ہے میند۔ اسی طرح ابن الغضائیں :- آمین اور آمینہ۔ دید اور دیدہ۔ باد اور بادل۔ دق  
اور دقت۔ نیم اور نیمیں۔ غم اور غمیں۔ فارسی :- اگر میان یم اندر مدون ندیستی :- عاقل  
علم اور ماں خستہ یمن۔ تنبیہ :- اور اگر زیادتی وسط میں واقع ہو تو اس کو مختلف  
کہتے ہیں۔ جیسے جدی جہدی۔ اردو میں یہ مصرع ہے :- دیر سے در پہ تر  
سرو شکتا ہوں میں۔

وَمَضَارِعُ اِنْ اَخْتَلَفَ فِي حُرُوفٍ غَيْرِ مَتْبَاعِي الْمَخْرَجِ  
نَحْوِيْنَهُمْ وَيَنْكُونَ، وَلَا حَقَّ اِنْ تَبَاعَدَا نَحْوُ اَنَّهُ عَلٰی ذٰلِكَ  
شَهِيدٌ وَاَنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ، وَجَنَاسُ قَلْبٍ اِنْ اَخْتَلَفَا  
فِي تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ فَقَطْ كَنِيْلٍ وَلَيْنٍ، وَسَاقٍ وَقَاسٍ۔

ترجمہ :- مضارع :- وہ تجنیس غیر تام ہے جس کے دونوں متجانس لفظ ایسے دو حرفت میں مختلف ہوتے ہیں جو بید الخرج نہیں ہوتے بلکہ قریب الخرج ہوتے ہیں۔ مثلاً یَمْهُوْنَ غَنَہَ دِیْنُکُمْ غَنَہَ۔  
واقع :- وہ تجنیس غیر تام ہے جس کے دونوں متجانس لفظ بید الخرج ہوتے ہیں۔ مثلاً قرآن حکیم میں ہے۔ اِنَّ عَلٰی ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ وَاَنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ۔ اور وہ انسان خود اپنی ناشکری پر زبان مالا سے گواہ ہے اور زرو مال کی محبت میں فرق ہے۔ یہاں شہید اور شدید میں تجنیس لاحق ہے۔ ان میں آ اور و آل بید الخرج حروف ہیں۔  
تجنیس قلب :- وہ تجنیس غیر تام ہے جس میں دو متجانس لفظ حروف کی ترتیب میں مختلف ہوتے ہیں مثلاً فیل اور لین۔ ساق اور قاس۔

توضیح :- مضارع کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- قوله تعالى كَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَلِيْمًا، التَّحِيْلُ مَعْتُوْدٌ  
بَنُو اَمِيْئَاتٍ الْغِيْرَ۔ الاقارب لا يعقارب۔ فارسی میں یہ مصرع ہے سَکَ رَاہِی زَنْدَ طَرَبِ رَاہِی دِہَ تَرَنَی  
اردو میں یہ شعر ہے سے عقل میں شمس ہے تو علم میں کان گہر : فضل میں کعبہ ہے تو علم میں کوہِ رقت۔  
تجنیس لاحق کی دوسری مثالیں :- قوله تعالى وَيَلْ لَّكُلْ هَمَزَةٌ لَمَزَةٌ۔ فاذا جاء همز امر من الاعمى  
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى۔ ووجع من دونهما فوما الا بكد دون يقهون قولاً۔  
ومن خالف الفرض عوقب ومن خالف السنة عوقب۔ وقوله لقد اصبحت موقوذاً :  
باوجاع وادجال۔ اردو میں ذوقِ کایہ شعر ہے سے یہی اس نازک بدن کو بارہو : گر کر باندھے  
نظر کی تار سے۔ فارسی میں شیخ نظامی کا یہ شعر ہے سے دل میں ہست زیر بانہار بزار : قسم خواہی  
بردار و بدیدار۔

تجنیس قلب کی چار قسمیں ہیں :- قلب الكل، قلب البعض، قلب الجمع، قلب المستوی۔

(الف) قلب الكل :- وہ ہے جس میں متجانس لفظوں کے سب حروف بالترتیب مقلوب ہوں۔ جیسے مہاس ہی اخف کا یہ شعر ہے حُصَاكُ فِیْہِ لِّلْاَحْبَابِ قَتْمٌ : وَرَمَحْتُ فِیْہِ لِّلْاَعْدَاءِ حَتْفٌ۔ وکفہ تجو و جبابہ رجب۔ البرد والدرج۔ الرمح والقمر۔ سرد و دہس۔ حاتم و مات۔ آرم و ما۔ اردو میں دیر کا یہ شعر ہے سے سرتاج فلک  
فرش دشاہ نجف ہے : اس فرش کو دیکھا جو الٹ کر تو شرف ہے۔ باقی ۱۹۵ پر۔

(۳) التصدير ویستی رد العجز علی الصدر هو فی النثر ان يجعل احد اللفظین المكررین او المتجانسین او الملحقین بهما بان جمعهما اشتقاق او شبهة فی اول الفقرة والثانی فی آخرها نحو قوله تعالیٰ وتخشى الناس واللہ احق ان تخشاه «وقولک سائل اللّٰهم یرجع ودمعہ سائل» الاول من السؤال والثانی من السیلان ونحو استغفر واربکم انه کان غفارا «ونحو قال انی لعنکم من القالین»

ص ۱۹۱ کی بقیہ توضیح :- فارسی میں جائز لایہ شعر ہے :- دو لکے دیں آج ہمازی : کنی ماند طفلان حال بازی - (ب) قلب البعض وہ ہے جس میں متجانس لفظوں کے بعض حروف کی ترقیب ملتی ہو۔ جیسے قرآن میں ہے وقت یبیت ہی اسرائیل - نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دعا اللہم استر عورتا وامن رو عاتقا - و قول الشاعر فعن خصب رواد : وعندی مای وصاد - اردو میں یہ شعر ہے :- اُٹھ گیا پاس اب قرأت کا پڑشتہ پیدا ہوا رقاہت کا - فارسی میں خاتانی لایہ شعر ہے :- اور است طریق بُت شکستن : از آرزو آرزو گشتی - (ج) قلب بجمع - وہ ہے جس میں مقلوب لفظوں میں سے ایک لفظ مصرعہ یا شعر کے اول میں ہو اور دوسرا لفظ مصرعہ یا شعر کے آخر میں ہو۔ جیسے یہ شعر :- لاح انوار اللہی : من کفہ فی کل حال - و قول الشاعر ساق شائل قاتل : فلن لک ردی لا تقتر - ردّ المجیب جواب :- نکاتہ فی اللفظ دتر - و قول الملاح :- ساد رسولی خاتما : فدا می ابد اتدّر - اردو میں یہ شعر :- تار روئے کا یہ بند ساقھارات : تاب اتنی نہ تھی کمر تابات - فارسی میں یہ مصرع :- راز ہفتہ فاش شد از ناہائے زار - (د) قلب مستوی - وہ ہے جس میں تمام لفظ یا فقرہ یا مصرعہ یا شعر کو الٹ دینے سے وہی لفظ یا فقرہ یا مصرعہ یا شعر بن جائے۔ جیسے قرآن حکیم میں ہے کل فی ظلال ربک تکیب - ارجانی کا یہ شعر :- مودتہ تدوکل هول : وکل کل مودتہ تدوکل اور ایک شعر ہے :- ارانا الالہ : ہلا لا انارا - اردو میں یہ شعر :- وہ شرابی آئے بارش ہو : یارب ابرا ئے یارب ابرا ئے - فارسی میں یہ شعر ہے :- شکر ترا زوئے دنارت برکش : شوہرہ بلبل لب ہر ہوش

ترجمہ صفحہ ۱۹۱ - (۳) تصدیق - اس صنعت کو رد العجز علی الصدر کے نام سے بھی موسوم کیا جاتا ہے۔ یہ صنعت تکرار نظم دونوں میں پائی جاتی ہے۔ وہ تشریح :- ہے کہ دو مکرر یا دو ہمجنس لفظ یا دو ایسے لفظ جو دو ہمجنس لفظ کے ملقات سے ہوں اس طرح پر کر ای دونوں کو اشتقاق یا شبہ اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہو۔

باقی ص ۱۹۶ پر۔

وفي النظم ان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في  
 صدر المصراع الاول او بعده نحو قوله  
 سريع الى ابن العميل طم وجهه  
 وليس الى داعي الندى بسريع  
 وقوله

تمتع من شميم عرار نجد : فما بعد العشيّة من عرار

صفحہ ۱۹۵ ا بقیہ ترجمہ :- ایسے دو لفظوں میں سے ایک لفظ کو فقرہ کے اول میں اور دوسرے کو فقرہ کے آخر میں لایا جائے۔ مثلاً اللہ تعالیٰ کا یہ قول وخصی الناس الخ۔ اور تم لوگوں سے ڈرنے ہو حالانکہ اللہ زیادہ حق دار ہے اس بات کا کہ تم اسے ڈرتے رہو۔ اور مثلاً لم یکتہ ہو کہ سائل اللہیم الخ۔ کہ جو بس سے مانگنے والا ایسی حالت میں (نامراد) لوٹتا ہے کہ اس کے آنسو بہتے رہتے ہیں۔ یہاں پہلا سائل (مانگنے والا) سوال (مانگنا) سے مشتق ہے۔ اور دوسرا سائل (بہنے والا) سیلان (بہنا) سے مشتق ہے۔ اور مثلاً استغفر والی الخ۔ اپنے پروردگار سے معافی طلب کرو۔ بے شک وہ معاف کرنے والا ہے۔ اور جیسے قال انی الخ۔ حضرت لوط علیہ السلام نے فرمایا کہ میں ان لوگوں میں سے ہوں جو تمہارے کام کو ناپسندیدہ اور بُرا سمجھتے ہیں۔

پہلی مثال میں تمشی اور تمناہ دو مکرر لفظ ہیں جو لفظ اور معنی دونوں میں متفق ہیں۔ دوسری مثال میں سائل اور سائل دو ہم شکل لفظ ہیں جو لفظ میں تو متفق ہیں لیکن معنی میں مختلف۔ تیسری مثال میں استغفر وا اور غفار دو لفظ ہیں جو ہم معنی دو لفظ سے ملتی ہیں اور ان دونوں کو اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہے۔ چنانچہ وہ دونوں "مغفر" سے مشتق ہیں۔ چوتھی مثال میں قال اور قالین دو لفظ ہیں جو ہم معنی دو لفظ سے ملتی ہیں اور ان دونوں کو شبہ اشتقاق نے اکٹھا کر دیا ہے۔ چنانچہ یہ دونوں لفظ بظاہر معلوم ہوتے ہیں کہ ایک مصدر سے مشتق ہیں۔ لیکن حقیقت میں اول قول (کہنا) سے اور ثانی قلی (برکتنا) ناپسند کرنا سے مشتق ہیں۔

ترجمہ صفحہ ۱۹۵ :- اور نظم تصدیق یہ ہے کہ مذکورہ انواع کے دو لفظوں میں سے کوئی ایک شعر کے آخر میں ہو اور دوسرا مصرعہ اولی کے اول میں یا اس کے بعد۔ مثلاً افسر کا یہ شعر :- سریع الی ابن العمید الخ۔ میرا چاچا زاد بھائی اپنے چچا زاد بھائی کے چہرے (یعنی میرے چہرے) پر طمانچہ مارنے میں تو بہت تیز ہے۔ لیکن جو چیز فیاضی کا باعث ہوتی ہے اس میں تیز نہیں ہے۔

باقی ملاحظہ ہو۔

۱۹۷ کا بیۃ ترجمہ :-

(اس کے بعد یہ شعر ہے ۔۔۔ حریص علی الدنیا مضیع لدینہ ۔۔۔ ولس لما فی بیتہ بمضیع ۔۔۔ پکار دیا مار ہے، دین کو بر باد کرنے والا ہے ۔۔۔ لیکن اپنی فانی چیزوں کو بر باد کرنے والا نہیں) ۔۔۔ اسی طرح بیتہ بنی بدمائشہ القشیری کا یہ شعر ہے ۔۔۔ تتم من شمعہ الخ۔ اس کا پہلا شعر یہ ہے ۔۔۔ اقول لصاحبی والعیس تھوی ۔۔۔ بنا بین المنیفة والضماہر ۔۔۔ دونوں شعروں کا ترجمہ یہ ہے :-۔۔۔ ایسی حالت میں کہ سفید اونٹیاں ہمارے قافلے کو بیکر منیفہ اور ضمائر کے مقاموں سے نہایت تیز دوڑ رہی ہیں میں اپنے رفیق سفر سے کہہ رہا ہوں کہ نجد کے خوشبودار درخت عزار کی خوشبو سے خوب لذت اٹھا لو ۔۔۔ کیونکہ اس وقت (شام) کے بعد عرار کہیں نہ ملے گا ۔۔۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ کچھ دیر کے بعد ہی اس سرزمین (نجد) سے جہاں یہ پایا جاتا ہے ہم لوگ نکل جائیں گے ۔۔۔ پہلی مثال میں دو لفظ تحریر (یعنی سرخ) میں سے ایک بیت کے آخر میں ہے اور دوسرا مصرعہ اولیٰ کی ابتدا میں ۔۔۔ اور دوسری مثال میں دو لفظ کمر (یعنی عرار) میں سے ایک بیت کے آخر میں ہے اور دوسرا اس بیت کے مصرعہ اولیٰ کے وسط میں ۔۔۔

توضیح :-۔۔ (الف) شعر کے پہلے مصرعہ کے پہلے لفظ کو مدد اور آخری لفظ کو عرواق کہتے ہیں ۔۔۔ اور دوسرے مصرعہ کے پہلے لفظ کو ابتدا یا مطلع اور آخری لفظ کو مرتب یا مجز کہتے ہیں اور پنج کے حصے کو خوش کہتے ہیں ۔۔۔

(ب) :-۔۔ تعدیر کی دیگر مثالیں :-۔۔ قولہ تعالیٰ فادعی الی عبدہ ما دعی ۔۔۔ سالم الناس فانت سالمہ ۔۔۔ وتوکل علی اللہ وکنی باللہ دکیلا ۔۔۔ الحمیلۃ تولد الحمیلۃ ۔۔۔ قول الشاعر ۔۔۔ تممنت سلیفی ان اموت مہابیۃ ۔۔۔ واہون شئی عندنا ما تمنت ۔۔۔ ومثلہ قول الآخر ۔۔۔ سکوان سکرھوی وسکوئۃ مہابۃ ۔۔۔ انی یقین فنی بہ سکران ۔۔۔ ولشاعر ۔۔۔ ازراۃ جمیلا ولونی غیر موضعہ ۔۔۔ فلا یضیع جمیل اینما زراعا ۔۔۔ وفی غبار خا طہ لامامہ الہند مولنا ابی الکلام آنادر ۔۔۔ قلیل منک یکلمنی وکن ۔۔۔ تکیلا لا یقال لہ قلیل ۔۔۔ (ہذا قول ابی نعوا حمد) ۔۔۔

ابو تمام کا قول ہے ۔۔۔ ومن کان بالبیض الکواعب مغرما ۔۔۔ فمازلت بالبیض القواضب مضامہ ۔۔۔ اردو میں گویا لایہ شعر ہے ۔۔۔ تجھ سے صفت پوچھو خدا کی ۔۔۔ خدا سے پوچھے شاہین تجھ ۔۔۔ ملک الشعراء ذوق کا یہ شعر ہے ۔۔۔ دے گھٹا کو نہ مرے دیدہ ترے نسبت ۔۔۔ آبرو میر کی نہ ہم چشموں میں اسے یار گشتا ۔۔۔ اور نسیم کا یہ شعر ہے ۔۔۔ بازو میں نہ تو میرے گرہ باندھ ۔۔۔ سمجھاؤں جو پند اسے گرہ باندھ ۔۔۔ فارس میں یہ شعر ہے ۔۔۔ قرار دل میں ریدو آن بخار ۔۔۔ بدیاں غنبری طرہ بے قرار ۔۔۔

(۴) السجع هو توافق الفاصلتين نثرانی الحرف الاخير و هو ثلاثة انواع۔ مطرقت ان اختلفت الفاصلتان فی الوزن نحو  
 «الانسان بادابه لا بزيته وثيابه» ومتواز ان اتفقتا فيه  
 نحو «المرد بعلمه وادبه لا بحسبه ونسبه»

ترجمہ :- (۴) سجع ۔ لغت میں نثری اور کبوتر کے کو کو کرنے کو کہتے ہیں ۔ اور اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ نثر میں دو فقروں کے آخر کلمات باہم متفق ہوں ۔ اور اس کی تین قسمیں ہیں :-  
 سجع مطرقت ۔ سجع متوازی ، سجع ترفع ۔  
 سجع مطرقت وہ سجع ہے جس میں دو فقروں کے کلمے وزن میں مختلف ہوں ۔ (لیکن ردی میں متفق ہوں) جیسے الانسان بادابه لا بزيته وثيابه ۔ انسان اپنے عمدہ افعال وعادات سے انسان ہوتا ہے نہ کہ اپنے لباس اور کپڑوں سے ۔  
 سجع متوازی وہ سجع ہے جس میں دو فقروں کے کلمے وزن (اور ردی دونوں میں متفق ہوں) مثلاً  
 المرء بعلمه الخ ۔ آدمی اپنے علم اور اچھے فعل سے ہوتا ہے نہ کہ اپنے حسب و نسب سے ۔

توضیح :- (الف) وزن ۔ دو کلموں کے حرکات و سکنات برابر ہونے کا نام ہے ۔ حرکات اور حروف اگر مختلف ہوں تو خرج نہیں ہے ۔ جیسے اِحْسَانٌ اور مُعَذُّوۃٌ ۔ قافیہ کے لغوی معنی ہیں پیچھے آنے والا لیکن اصطلاح میں دو یا دو سے زیادہ الفاظ جو شکل اور معنی میں مختلف ہیں اور کسی مصرع کے آخر میں برابر استعمال ہوتے ہیں قافیہ کہتے ہیں ۔ قافیہ ہی کی طرح فاصلہ ہے ۔ قافیہ شعر میں ہوتا ہے اور فاصلہ نثر میں و قال بعض العلماء الفاصلۃ ہی الکلام المنفصل عما بعده ۔ روکی قافیہ کے آخری حرف کو کہتے ہیں ۔  
 (ب) سجع مطرقت کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- ما لکھ لا ترجو ان الله دقا را وقد خلقکم اطوارا ۔  
 هل ائی علی الانسان حین من الدھالم لیکن شیئاً من کونہ انا خلقناہ من نطفۃ امشاج  
 نبطلیہ فجعلناہا سمیما بصیرا ، الم نجعل الاسماض مہاداً والجبلال اوقاداً ۔ اردو میں :- بنیئل وہ ہے جو آپ کھائے ناداروں کو کھلائے ۔ بعض کے نزدیک سجع نظم میں بھی ہوتا ہے جیسے ۛ دل جلائے  
 ہجر یا رہے ۛ سینہ غم عشق سے نگار ہے ۔ فارسی میں کہا جاتا ہے ۔ مرد باوقار تجرید اطوار ۔ اور فلاں  
 کرم بسیار مست و ہنر بے شمار ۔

سجع متوازی کی دیگر مثالیں یہ ہیں :- رب اشجلی صدری دیستی امری ۔ والنجم اذا هوی ما  
 ضل صاحبکھ وما غوی ۔ فیہا بحر مرفوعہ واکواب مرفوعہ ۔ اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسکاً  
 تلقاً ۔ وقول المتنبی سے نفخ فی جنل والروم فی جبل ۛ والبتی فی شغل والبعری فی جمل ۔ اردو میں کہا جاتا ہے  
 جن کو پردہ باز میں باتنا ہوں وہاں بے باب میش بتا پاتا ہوں ۔ اور فارسی میں :- فقرے ۔ از دوست ہجو و بر فراق ہجو ۔

ومرّح ان اتفقت الفاظ الفقرتين او اكثرها في الوزن و  
التقفية نحو: يطبع الاسجاع يجواهر لفظه، ويقرع الاسماع  
بزواجرو عظه۔

(۵) مالا يستحيل بالانعكاس ويسعى القلب هو كون اللفظ  
بحيث يقرأ طرّاً او عكساً نحو كن كما امكنتك و سربك فكبر  
وكل في تلك۔

ترجمہ :- سب مرّح وہ سب ہے جس میں دونوں فقروں کے کل الفاظ یا اکثر الفاظ وزن  
اور قافیہ میں موافقت رکھتے ہوں۔ مثلاً حرری کی یہ عبارت يطبع الاسجاع الخ۔ وہ اپنی درشتائیوں  
سے ہم وزن اور معنی عبارتیں ڈھالتا ہے اور اپنی واعظانہ خمیبوں سے سامعین کے کان لگاتا ہے۔  
مذکورہ بالا عبارت میں يطبع و يقرع، اسجاع و اسماع، جواهر و زواجرو اور لفظہ و وعظہ  
ہم وزن اور ہم قافیہ الفاظ ہونے میں موافقت ہیں۔

(۵) مالا يستحيل بالانعكاس۔ یہ وہ صنعت لفظی ہے جس میں انعکاس سے مطلب اور عبارت میں کوئی  
تبدیلی نہیں ہوتی ہے۔ اس کو بغاۃ قلب کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔ یہ اس طرح ہوتا ہے کہ لفظ کو جس  
طرف سے بھی پڑھا جائے ایک ہی لفظ ہوگا۔ جیسے "کن کما امكنتك" و "سربك فكبر" و "كل  
في تلك"۔

توضیح :- سب مرّح کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- ان الابواس الملی نعیم وان الفجار لفي جحیم۔  
ان الینا یا ابھرح ثم ان علینا حسابھرح۔ اللھم اقبل توبتی واغسل حوبتی۔ الحمد للھ الدائم  
بقائه اللازم قضائه۔ انقلب بھوانہ الغائب سلطانہ۔ و قول الشاعر سے فیا یومھا کھو من منان  
منانتي ۛ دیا بلھا کھو من موافن موافن۔ اردو میں :- کان لاف، سمدوم میاں، سعدن یونانی،  
چالاک لیگانہ، دبر عیار کے شوق میں بے قرار ہوں۔ اور جن صباوت، موبہوم دباں، نخرن دربان، سفاک لاف  
لا فخر مار کے ذوق میں اشکار ہوں۔ فارسی میں سے خورد تھے کردہ۔ سے بے محبت اردویت جمشید  
خواہم ۛ بے صورت اولعت خورد شید نہ بینم۔

الاستحیل بالانعکاس کی دیگر مثالیں :- اراض خفوا ۛ ساکب کاس۔ رھط مطھر۔ سور حیاہ  
بربھا محروس۔ سر فلا کبابک الفرس۔ داح علی العار۔ و قول الشاعر سے اراھق نادفہ  
لیل لھو ۛ دھل لیلھن مدان نہارا۔ اردو میں یہ شعر سے درد میں لوٹتا ہوں کس کو میرا  
رد ہے ۛ ہوں میں لفظ درد جس پہلو سے اُٹھو درد ہے۔ فارسی میں :- برباید یارب در اے وارم۔  
(قلب مستوی میں مثالیں گزر چکی ہیں۔ وہاں دیکھ لو)۔



(۶) العکس هو ان يقدم جزء في الكلام على آخر فيه ثم يعکس نحو قولك . قول الامام امام القول . كلام المحرر الكلام .  
 (۷) التشريع هو بناء البيت على قافيتين بحيث اذا سقط بعضه كان الباقي شعرا مفيدا كقوله هـ  
 يا ايها الملك الذي عمه الوری : ما في الکرام له نظیر ينظر  
 لو كان مثلك آخر في عصرنا : ما كان في الدنيا فقير معسر  
 فانه يصح ان تحذف اواخر الشطور الاربعة ويبقى هـ  
 يا ايها الملك الذي : ما في الکرام له نظیر  
 لو كان مثلك آخر : ما كان في الدنيا فقير

ترجمہ :- (۶) عکس ۔ یہ وہ صنعت نقل ہے کہ جس میں پہلے کلام کے ایک جز کو اس کے دوسرے جز پر مقدم لایا جاتا ہے ۔ پھر اس کو الٹ دیا جاتا ہے ۔ جیسے قول الامام امام القول ۔ کلام المحرر ۔ کلام ۔ اسی قبیل سے کلام الملك ملک الکلام ۔ و قول حسن بن سہل لاسوت فی الخیر ۔ لمن قل له لاخیر فی السوء ۔ اور تنبی کا قول ہے ۔ ولا یجد فی الدنيا لمن قل ماله : ولا مال فی الدنيا لمن قل یجد ۔ ۷۔ یخرج الحی من المیت و یخرج المیت من الحی ۔ لا اعبد ماتعبدون ولا تعبدون ما اعبد ۔ اردو میں یہ شعر ہے ۔ باقی ساتی جو کچھ ہوئے لے : باقی ساتی ماتعبدون ولا تعبدون ما اعبد ۔

(۷) تشریع ۔ اس کے معنی لغت میں قانون بنانے کے ہیں اور بلاغہ کی اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ شعر کی بنیاد دو قافیوں پر اس طرح ہو کہ اگر کبھی شعر کا کچھ حصہ ساقط ہو جائے تو باقی حصہ ایک شعر کی صحت میں رہ جائے ۔ مثلاً یہ شعر ہے یا ایہا الملك الذی عم الوری الخ جس کا ترجمہ یہ ہے ۔ اے وہ سلطان ! جس کی سلطنت تمام مخلوق پر ہے سموات کرنے والوں میں اس کا کوئی ایسا منیل اور مقابل نہیں ہے جو نظر آتا ہو ۔ اگر ہمارے اس زلمے میں جو جیسا کوئی بادشاہ ہوتا تو آج سارے عالم میں کوئی محتاج اور متکدست نہ رہتا ۔

یہاں یہ بات درست ہے کہ ان شعروں کے چاروں اجزاء کے آخری حصہ حذف کر دئے جائیں اور شعر مستقیم الوزن ہو کر باقی رہ جائیں ۔ مثلاً یا ایہا الملك الذی الذی ۔ دیکھو ! یہاں عم الوری نظر نہ آتی عصرنا ، معسر کے الفاظ نہیں ہیں پھر بھی شعر مستقیم الوزن اور صحیح ہیں ۔ اسی طرح پھر شعر ہے یا خاٹب الدنيا الذی انتہا : شولہ الرزی و قرارۃ الاکد اہم ۔

(۸) المواربۃ ہی ان يجعل المتکلم کلامہ بحیث یکنہ ان ینذر  
معناه بتعریف او تصحیف او غیر ہما یسلم من المواخذۃ کقول ابی نواس  
لقد ضاع شعری علی بابکم : کما ضاع عقد علی خالصہ -  
فلما انکر علیہ الرشید ذلک قال لما اقل الیہ  
لقد ضاع شعری علی بابکم : کما ضاع عقد علی خالصہ  
(۹) ائتلاف اللفظ مع اللفظ ہو کون الفاظ العبارة من واحد  
فی الغرایۃ والتأہل کقولہ تعالیٰ "تالله تفتأ ذکر یوسف" لما اتی  
بالتاء الی ہی اعرب حروف القسم اتی بتفتأ الی ہی اعرب  
افعال الاستمرار۔

ترجمہ ۱۔ (۸) مواربہ ۔ اس کے معنی لغت میں قریب دینے اور مکاری کرنے کے ہیں ۔ اور بلاغہ  
کی اصطلاح میں یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام کو اس طرح پیش کرے کہ وہ ضرورت کے وقت بذریعہ تحریف  
(حرکت بدلنا) یا تصحیف (نقطہ بدلنا) یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور طریقہ سے اپنے کلام کو مطلب بدل سکے  
ناک وہ گرفت سے بچ سکے ۔ مثلاً ابونواس لایہ شعرے لقد ضاع الخ۔ جس کا ترجمہ یہ ہے ۔ خدا کی قسم ! میرا  
شعر شاہی دروازے پر اس طرح ضائع ہوا جس طرح کہ شاہی ہار خالصہ (خلیفہ ہارون الرشید کی پیاری لونڈی) پر۔  
پھر جب خلیفہ ہارون رشید اس شعر کی وجہ سے اس پر بگڑا تو اس نے یوں بات بنا کر کہا کہ عالیجاہ ! میں نے  
اس طرح شعر نہیں کہا جس طرح کہ حضور عالی کو سنا یا گیا ہے بلکہ میں نے تو یہ کہا ہے ۔ لقد ضاع الخ۔  
جس کا ترجمہ یہ ہے ۔ خدا کی قسم ! میرا شعر باب سلطانی پر اس طرح چمکا جس طرح کہ سلطانی ہار خالصہ پر۔ یہاں پر  
ضائع میں محوڑی سی تبدیلی کر دینے کی وجہ سے معنی بدل گئے اور ابونواس خلیفہ ہارون الرشید کی گرفت سے  
بال بال بچ گیا۔

(۹) ائتلاف اللفظ مع اللفظ ۔ اس کو مطلب یہ ہے کہ عبارت کے الفاظ غیر مانوس اور مانوس ہونے  
میں ایک ہی نوع سے ہوں ۔ مثلاً اللہ تعالیٰ لایہ قول تالله تفتأ الخ۔ خدا کی قسم ! تو بچھوڑے گا یوسفؑ  
کی یاد۔ اس قول جلیل میں چونکہ پہلے جوت تا استعمال کیا گیا جو قسم کے حرفوں میں سب سے زیادہ غیر  
مانوس ہے اس لئے اس کے بعد تفتأ فعل استعمال کیا گیا جو استمراری فعلوں میں سب سے زیادہ  
غیر مانوس ہے۔

## خاتمہ

(۱) سرقة الكلام انواع۔

منہا ان یأخذ الناثر والشاعر معنی لغیرہ بدون تغییر لنظم  
 کماخذ عبد اللہ بن زبیر بیٹی معن وادعاهما لنفسہ وهما  
 اذا انت لم تنصف اخاك وجدته : علی طرف الہجران ان کان یعقل  
 ویکب حد السیف من ان تضییہ : اذا لم یکن عن شفرة السیف فحل  
 ومثل هذا یسمی نسخا وانتحالا۔

## خاتمہ

ترجمہ۔

(۱) سرقة کلام کی چند قسمیں ہیں :-

(الف) :- ایک قسم یہ ہے کہ نثر کہنے والا یا نظم کہنے والا دوسرے کا مضمون اس طرح سے  
 لے لے کر اس کی طرف سے دوسرے کی ترتیب کلمات میں کسی طرح کی تبدیلی نہ ہو۔ جیسا کہ عبد اللہ  
 بن زبیر شاعر (عبد اللہ بن زبیر صحابی) نہیں ہیں خوب سمجھ لو) معن بن اوس کے دو شعر لے لئے  
 اور ان کے بارے میں یہ دعویٰ کر دیا کہ یہ میرے شعر ہیں۔ وہ شعر یہ ہیں : اذا انت لم تنصف الخ  
 ترجمہ :- جب تم اپنے رفیق کے ساتھ انصاف سے پیش نہ آؤ گے اور اس کے حقوق کی قدر نہ کرو گے  
 تو تم اسے ترک محبت کی جانب جاتے ہوئے پاؤ گے۔ بشرطیکہ وہ عقل رکھتا ہو۔ (یعنی اگر وہ ایسا نہ  
 کرے تو عقل نہ نہیں ہے)۔ وہ تمہارے ظلم و ستم کی وجہ سے تلوار کی دھار پر بھی سوار ہو جائے گا۔  
 جب اس کے لئے اس سے بچنے کی کوئی سبیل نہ ہو گی۔

واللہ دہ ما قال السعدی فی هذا المعنی : اذا یئس الانسان طال لسانہ : کسبوا  
 مغلوب یصول علی الکلب - بھار کے ہاں اس قسم کے اخذ اور سرقة کو نسخ اور انتحال کے  
 ناموں سے موسوم کیا جاتا ہے۔  
 (نسخ کے لغوی معنی لکھنے کے ہیں اور انتحال کے لغوی معنی دوسرے کے مضمون کو اپنی طرف  
 منسوب کرنے کے ہیں)۔

ومن قبيله ان تبدل الالفاظ بما يرا دنها كان يقال في  
قول الخطيئة ۛ

دع المكاهم لا ترحل لبغيتها ۛ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي  
ذر المآثر لا تذهب لمطلبها ۛ واجلس فانك انت الأكل اللابس  
وقريب منه ان تبدل الالفاظ بما ينفادها في المعنى مع رعاية  
النظم والترتيب كما لو قيل في قول حسائ ۛ

بيض الوجوه كريمة احسابهم ۛ شم الانوف من الطراز الاول  
سود الوجوه لثيمة احسابهم ۛ فطس الانوف من الطراز الآخر

ترجمہ :- اور اسی قسم میں سے یہ سرقہ بھی ہے کہ الفاظ اپنے ہم معنی اور مرادف الفاظ سے  
بدل دئے جائیں۔ مثلاً خطیئہ کے اس قول ۛ دع المكاهم الخ۔ میں اس طرح ہم معنی الفاظ کہے  
جائیں ۛ ذر المآثر الخ۔ ترجمہ :- اے مخاطب ! تم عمدہ اخلاق اور قابل تعریف اعمال کے اصل  
نہیں ہو۔ لہذا تم انہیں دوسروں کے لئے چھوڑ دو جو ان کے اہل ہیں۔ اور خواہ مخواہ ایسے امور کی طلب  
میں ٹانگ اٹانے کے لئے نہ جاؤ۔ بہتر یہی ہے کہ تم بیٹھ جاؤ کیونکہ تم ایک کھاتے پیتے انسانی ہو۔ نہ  
تمہیں کھانے کی تکلیف ہے اور نہ پہنے کی۔

اور اس سے قریب یہ قسم بھی ہے کہ الفاظ ایسے امور سے بدل دیئے جائیں جو ترکیب اور ترتیب کلمات  
کی رعایت کے باوجود معنی میں باہم مخالف ہوں۔ مثلاً اگر حضرت حسائی بن ثابت رضی اللہ عنہ کے اس  
شعر ۛ بیض الوجوه الخ کو بدل کر اس طرح پڑھا جائے ۛ سود الوجوه الخ۔ پہلے کاترجمہ :- وہ  
حضرات خوبصورت چہرے والے نیک خلق ہیں۔ ان کے ذاتی اور خاندانی کام نہایت اچھے ہیں لہذا نجات  
اور شرافت کے لحاظ سے تو وہ شرمندہ ہی سے ادنیٰ ناک والے اور غیر تمند ہیں۔ دوسرے شعر کاترجمہ :-  
وہ لوگ بد صورت چہرے والے یعنی بد خلق ہیں اور ان کے ذاتی اور خاندانی افعال بہت خراب اور گرے ہوئے  
ہیں۔ اور نجات اور شرافت کے لحاظ سے تو پوچھنا ہی بیکار ہے۔ کیونکہ وہ اس بارے میں بالکل پیچھے اور چھٹی  
ناک والے بے غیرت ہیں۔

توضیح :- خطیئہ کے دونوں شعر کو دیکھو کہ کس طرح پہلے شعر نے مقابلے میں مرادف الفاظ لائے  
گئے۔ ان دونوں شعروں میں ۛ دع اور ذر ۛ، المكاهم اور المآثر ۛ، لا ترحل اور لا تذهب ۛ، لمطلبہا اور  
لبغیتہا ۛ، واجلس اور واقعد ۛ، الطاعم اور الأكل ۛ، الكاسی اور اللابس ۛ ہم معنی اور مترادف الفاظ ہیں۔ باقی صحت پر۔

وَمِنْهَا أَنْ يَأْخُذَ الْمَعْنَى وَيَغَيِّرَ اللَّفْظَ وَيَكُونَ الْكَلَامُ الثَّانِي  
دُونَ الْأَوَّلِ أَوْ مَسَاوِيًّا لَهُ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ  
هِيَمَاتٌ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ مِثْلَهُ : أَنْ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ لِبُخَيْلٍ  
أَعْدَى الزَّمَانِ سَخَاوَةً فَسَخَابَهُ : وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بُخَيْلًا  
فَالْمَصْرَاعُ الثَّانِي مَا خُوِذَ مِنَ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي لَا بِأَبِي تَمَّامٍ وَالْأَوَّلُ  
أَجُودٌ سَبْكًَا وَمِثْلُ هَذَا يَسْتَعِي إِغَارَةً وَمَسْخَا.

۲۰۳ کی بقیہ توضیح :- اور فانٹ آفت کے الفاظ جوں کے توں ہیں۔ مثال مذکور تبدیل  
کن الفاظ کی ہے۔ اور تبدیل بعض الفاظ کی مثال طُرْفہ کا یہ شعر پیش کرتے ہیں عے دقوفا بیہا  
صحبی علی مطیہم : یہ قولوں لا تہلک اسنی وتجلد - جو امر والعین کے اس شعر سے  
اخذ کیا گیا ہے عے دقوفا بیہا صحبی علی مطیہم : یہ قولوں لا تہلک اسنی وتجلد -  
دونوں شعروں کے صرف ایک لفظ میں تبدیلی ہے۔ یعنی تجمل کی بجائے تجلد ہے۔ بعض مفسرین  
نے کہا ہے کہ طُرْفہ کا یہ شعر سرقہ کی قسم سے نہیں ہے۔ بلکہ توارید ہنسی کی قسم سے ہے۔  
حضرت حسان بن ثابت رحمہ کے دونوں شعروں کے بچھے شعر میں ایسے الفاظ لائے گئے جو معنی میں  
پہلے شعر کے الفاظ کے بالکل مخالف ہیں لیکن ترکیب اور ترتیب میں برابر ہیں۔ مثلاً بیض الوجوہ  
کے بدلے میں سود الوجوہ اور کوہیۃ احساہم کے بدلے میں لثیۃ احساہم اور شتہ  
الانوت کے بدلے میں فطس الانوت اور طراز اول کے بدلے میں طراز آخر کے الفاظ  
لائے گئے۔ اردو میں مہدی کا یہ شعر ہے عے نہیں ہے آج جو وہ گھنڈار پہلو میں : تڑپ رہا  
ہے دل بے قرار پہلو میں۔ اور میناب کا یہ شعر ہے عے نہیں ہے آج جو وہ گھنڈار پہلو میں :  
اچھل رہا ہے دل بے قرار پہلو میں۔ دیکھو! شاعر نے دوسرے شعر میں تڑپ رہا ہے کی بجائے  
اچھل رہا ہے بدل دیا ہے۔

ترجمہ صفحہ ۱۸۰ :- (ب) اخذ اور سرقہ کی دوسری قسم یہ ہے کہ قائل غیر کے  
مفہوم کو اپنے اور اس کے لفظ کو بدل دے۔ اس کی دو صورتیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ دوسرا  
کلام پہلے کلام سے کم درجے کا ہو۔ دوسری صورت یہ ہے کہ دوسرا کلام پہلے کلام کے برابر ہو  
جیسا کہ ابو یوسف متوفی ۱۸۱ھ نے صاحب دیوان حاتمہ ابوتام متوفی ۱۸۱ھ کے قول  
ہیہات الخیریں یوں کہا ہے عے اعدی الزمان الخیر۔ یہاں بھی شعر میں حاتمہ  
کا دوسرا مصرعہ (ولقد یحیی الخ) ابوتام کے ہیہات الخ کے دوسرے مصرعہ (ان الزمان الخ) سے اخذ اور سرقہ کیا گیا ہے۔

وَمِنْهَا أَنْ يَأْخُذَ الْمَعْنَى وَحْدَهُ وَيَكُونُ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ أَوْ  
مَسَاوِيًّا لَهُ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ فِي قَوْلٍ مِنْ رِثَى ابْنِهِ هـ  
وَالصَّبْرُ يَحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ۖ إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَحْمَدُ  
وَقَدْ كَانَ يَدْعِي لِأَبِي الصَّبْرِ حَازِمًا ۖ فَاصْبِرْ يَدْعِي حَازِمًا حِينَ يَجُوزُ  
وَهَذَا يَسْتَعِي الْمَأْمُورُ سَلْخًا -

حکمت کا بقیہ ترجمہ :- اور قول اول قول ثانی سے زیادہ سلیس اور شستہ ہے۔ اس طرح کے اخذ اور سرتہ کا نام بشار کی اصطلاح میں اغارہ اور مسخ ہے۔ لغت میں اغارہ کے معنی لوٹنے کے ہیں اور مسخ کے معنی صورت بگاڑ دینے کے ہیں۔ پہلے شعر کا ترجمہ :- افسوس! زمانہ مدوح کی نظیر نہ لاسکیگا۔ اب یہ بات بلا تردد کہی جاسکتی ہے کہ زمانہ مدوح کی نظیر لانے کے سلسلے میں سراسر ناکامی ہے۔ دوسرے شعر کا مطلب یہ ہے کہ زمانہ نے مدوح کی سخاوت سے سخاوت سیکھی یہاں تک کہ اس نے مجھے مدوح ہی بخش دیا۔ حالانکہ وہ اس بارے میں بڑا ہی نکیل تھا۔

توضیح :- اغارہ اور مسخ کی مثالوں میں یہ اشعار بھی ہیں :- ہلم یبکینی الزحیث فراقکھ ۖ لما استوبہ الی مؤدعی - ہو ذلک الدار الذی اودعتم ۖ فی سمعی القیتہ من مد معی - وقائلہ ما ہذا الدار الی ۖ تساقلہا عیناک یملکین یملکین - قللت ہی الدار الی قد احسبہا ۖ ابو مفعواذ فی تساقل من عینی - اشارہ مذکورہ میں پہلے دو شعر قاضی ارجانی کے ہیں اور پچھلے دو شعر علامہ زعفرانی کے ہیں۔ ان شعروں میں شاعر سرتہ کی وہ قسم ہے جس میں مافوق اور مافوق منہ مساوی ہوتے ہیں۔ کچھ لوگ کہتے ہیں کہ زعفرانی کا قول افضل ہے اسلئے کہ اس میں مسخ و راجعت ہے جس میں سوال و جواب کی صورت میں سلیس اور شستہ لفظوں سے لطیف محنوں کا اظہار کیا گیا ہے۔ اردو میں ناسخ کا یہ شعر ہے :- کس نے انگشت رکھی فاتح کو فندق بند ۖ سمع منکوس محمد میں یہ روشن سمجھا۔ دوسرا شعر حکیم لاہری سے رکھو یاد دوست منائی سراپا میں مزار ۖ فاتح پڑھنے میں کیا شمع جلائی سر پر۔ یہاں سرتہ اول شعر دوم سے افضل ہے۔ شہید لاشر ہے :- ایس کہیں ہم کو کہیں ہر رات نصیب ۖ دحل ہو شیشہ ۖ پاس یار پہلو میں۔ اور اشک لاشر ہے :- کہیں ہیں ہمیں رکھا ۖ نگاہ آسمان وہ دن ۖ کہ جام ہاتھ میں ہو اور یار پہلو میں۔

توجہ من صفحہ ۱۵۸ :- (ج) اخذ اور سرتہ کی تیسری قسم یہ ہے کہ قائل دوسرے کا صرف مفہوم لے لے۔ اس کی بھی دو صورتیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ دوسرا کلام پہلے کلام سے کم درجہ کا ہو۔ دوسری صورت یہ ہے کہ دوسرے کلام پہلے کلام کے برابر ہو۔ جیسا کہ ابو تمام نے اس شاعر کے قول میں کہا جس نے اپنے بیٹے کے انتقال پر مرتبے میں کہا تھا۔  
باقی صلا ۲ پر۔

(۲) الاقتباس هو ان يضمن الكلام شيئاً من القرآن او الحديث لاعلى انه منه كقوله ۛ  
لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم ۛ وانكر بكل ما استطاع  
يوم يأتى الحساب بالظلم ۛ ما من حميم ولا شفيع يطاع

ۛۛۛ کا بقیہ ترجمہ :- ۛۛۛ والصبر محمد فی المواطن کلها ۛۛۛ الا علیک فانہ مذموم۔ ترجمہ :-  
اور میرے سب بوقتوں پر قابل ستائش اور پسندیدہ ہو کر رہا ہے سوائے تبار کے استعال کے موقع کے کہ یہاں  
وہ قابل ستائش نہیں۔ بلکہ پسندیدہ ہے۔ (یہ پہلا لام ہے)۔ وقد کان ید علی لابس الصبر حال ما ۛ  
فامیم ید علی جاز قاحین یخزغ۔ ترجمہ :- پہلے ایسے شخص کو جو میرے متصف تھا وہ اندیش کہا جاتا  
تھا۔ لیکن اب اسی شخص کو دور اندیش کہا جا رہا ہے جب وہ اپنے عزیز کے استعال سے مضطرب اور بے قرار  
ہو رہا ہے (یہ دوسرا لام ہے)۔ ان اشارہ لا مفہوم ہے کہ میری نفسہ مدوح ہے لیکن بعض مواقع ایسے  
ہیں جہاں میری مدوح نہیں ہے۔ یہ مفہوم پہلے لام میں عمدہ طور پر زیادہ واضح ہے۔ لہذا اظہار کی نسبت  
دوسرا لام لکھیا ہے۔ اس قسم کے اخذ اور سرے کو لغت المام اور سلخ کے ناموں سے موسوم کرتے ہیں۔  
لغت میں المام کے معنی سمجھنے اور قصد کرنے کے ہیں اور سلخ کے معنی بکری وغیرہ کی کھال اتار لینے کے ہیں۔

توضیح :- المام اور سلخ کی مثالوں میں درج ذیل اشارہ عموماً آتے ہیں :- (کلام اول فلا یمنعک  
من ارب کماھم ۛ سواد ذوالصاۃ والجمار۔ (جوبہ)۔ کلام ثانی، ومن فی کفہ منہم قناۃ ۛ  
کمن فی کفہ منہم خضاب (المتنبی)۔۔۔۔۔ کلام اول انا غضبت علیک بنو قیم ۛ وجدت الناس  
کامہم غضاہا۔ (جوبہ)۔ کلام ثانی لیس من اللہ بمسئک ۛ ان یجمع العالم فی واحد (ابونواس)۔  
اردو میں پہلا لام سواد کا ہے دامن صباۃ چھوٹے میں شہسول کا ۛ پہنچے کب اسکو تمہارے فیاد کا۔ دوسرا  
لام تاج کا ہے کب پہنچ سکتا ہے ہم سے ناتواں لاخار ۛ تیز جاتی ہے بہت میں کی ساری اندنوں۔ کلام اول  
سواد کا کیا تاب ہے جو نہ پترے آدے آفتاب ۛ دیکھے جو بھرنگا تو جل جاوے آفتاب۔ کلام ثانی کسی  
استدکا ۛ فریاد کو کیا طاقت جو ماننے وہ آدے ۛ غری سے ترے رخ کی وہ مان ہی جل جاوے۔

ترجمہ صفتاً لهذا :- (۲) اقتباس۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام (شرباشعر) قرآن کریم یا  
حدیث نبوی کے کسی حصے پر مشتمل ہو۔ لیکن اس طور پر نہ ہو کہ اس کو کہا جائے کہ وہ مجسمہ قرآن کریم کی  
آیت ہے یا رسول کی حدیث ہے۔ مثلاً ایک شاعر کا یہ شعر ۛ لا تکن ظالماً الخ۔ ترجمہ :- اے  
مخاطب! مردم آزار (ظالم) نہ بننا اور نہ مردم آزاری سے خوش ہونا اور حتی المقدور مردم آزاری سے  
بے لاگ رہنا۔ (یہ شعر میں جب مردم آزار کا حساب ہو گا تو اسکا نہ کوئی قصہ وار مددگار ہو گا اور نہ کوئی ایسا م

ۛ سفر میں کرنے والا ہو گا کہ جس کی مشاعرہ

ۛۛۛ

قبول ہو۔ (اس شعر کا آخری مصرعہ قرآن حکیم کی آیت وما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع سے مقتبس اور

وقوله ۛ

لاتعداد الناس فی اوطانهم ۛ قلما یرغی غریب الوطن  
واذا ماشئت عیشا بینهم ۛ خالق الناس بخلق حسن  
ولا بأس بتغییر سیر فی اللفظ المقتبس للوزن او غیره  
نحو ۛ

قد کان ما خفت ان یرکبنا ۛ انا الی اللہ راجعون  
وفی القران ۛ انا للہ وانا الیه راجعون ۛ

ترجمہ :- اور ابو جعفر اندلسی کا یہ شعر ہے ۛ لاتعداد الناس الخ۔ لوگوں سے  
ان کے ملک و وطن میں عداوت نہ رکھو۔ ایسا بہت ہی کم ہوتا ہے کہ کسی غریب الوطن پر دینی شخص  
کے ساتھ حسن سلوک کیا جاتا ہو۔ جب تم پر دیں میں ان لوگوں کے ساتھ زندگی بسر کرنا ہی چاہتے  
ہو تو ان کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آؤ۔ (ورنہ تم پر یہ مثل صادق آئے گی) دریا میں رہنا اور  
گرجھ سے بڑھ کر اس شعر کا آخری مصرعہ سرور کائنات رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث  
خالق الناس بخلق حسن سے مقتبس اور ماخوذ ہے۔

اور کوئی مضائقہ نہیں ہے اگر لفظ مقتبس میں وزن اور دوسرے قرینے کے سبب سے تھوڑا  
سارو بدل کر دیا جائے۔ مثلاً ایک مغربی شاعر کا یہ شعر ہے ۛ قد کان ما خفت الخ۔ آخر جس چیز  
کے واقع ہونے کا مجھے ڈر تھا اس کا وقوع ہو ہی گیا۔ بلاشبہ ہم لوگوں کو بھی اللہ تعالیٰ ہی کی جانب  
رجوع ہونا ہے۔ دیکھو! اس شعر کا آخری حصہ قرآن حکیم میں اس طرح ہے انا للہ وانا الیہ راجعون  
یہاں وزن کی رعایت کر کے کسی قدر تغیر کے ساتھ لایا گیا ہے۔

توضیح :- اقتباس کی دوسری مثالیں یہ ہیں :- لاتغفد والذین الغانیۃ سوتان الباطل کان  
زہوتا۔ وائما الاعمال بالنیات فلا تغفلن شیئا ریا للہ خلوقات۔ ابو القاسم بن الحسن کا شعر  
ۛ ان کنت ازمت علی ہجرنا ۛ من غیر ماجرم فہو جمیل۔ وان تبدلت بنا غیرنا ۛ  
فحبنا اللہ ونعم الوکیل۔ ولشاعر لا علم اسمہ ۛ ولیس للانسان الا ما سعی ۛ نعم وان  
سعیہ سوف یؤتی۔ صاحب بن عباد کا شعر ۛ قال لی ان رقیبی ۛ منی الخلق فدارۃ۔ قلت  
دعنی وجمک الجنۃ حفت بالماکارۃ۔ ابو عبد اللہ سیوری کا شعر ہے ۛ اردت زیارۃ للملک المفلح  
لا ماحہ واخذ منہ رندا۔ فقبس حاجبا فقرأت اما ۛ من استغنی فانت لہ تصدای۔ فارسی سے ہر  
داری مرثیہ کن در راہ او ۛ لی تالوا البوحی تغفوا۔ اردو سے دھوپ کی تابیں آگ کی گرمی ۛ وقار بنا عذاب النار۔



(۴) التضمین ویستی الایداع ہوان یضمن الشعر شینا من  
 شعرا خرمع التنبیہ علیہ ان لم یستہر کقولہ ۛ  
 اذا ضاق صدری وخفت العداۃ تمثلت بیتا بحالی یلیق  
 فباللہ ابلغ ما ارجی ۛ وباللہ ادفع ما لا اطیق  
 ولا باس بالتغیر الیسیر کقولہ ۛ  
 اقول لمعشر غلطوا وغضوا ۛ من الشیخ الرشید وانکروہ  
 ہوا بن جلا وطلاع الثنایا ۛ متی یضع العمامۃ تعرفوہ

ترجمہ :- (۴) تضمین - جسے ایداع کے نام سے بھی موسوم کیا جاتا ہے وہ یہ ہے کہ شاعر  
 اپنے شعر میں دوسرے شاعر کے شعر کو بھی شامل کر لے۔ لیکن اس صورت میں ضروری ہے کہ اگر وہ  
 شعر شعرا میں مشہور نہ ہو تو اس امر کو واضح کر دیا جائے تاکہ سرتے کا احتمال نہ رہے۔ (اور اگر وہ شعر  
 کسی شاعر کا مشہور ہو تو واضح کرنے کی ضرورت نہیں)۔ مثلاً عبد القادر نہیں کے یہ شعر ۛ اذا  
 ضاق صدری الخ - ترجمہ :- جب میرا دل کثرت غم اور شدت حزن سے (تنگ ہو جاتا ہے) گھبرا جاتا  
 ہے اور میں اپنے دشمنوں سے ڈرنے لگ جاتا ہوں تو کوئی ایسا شعر پڑھنا شروع کر دیتا ہوں جو میرے  
 حال کے مناسب ہوتا ہے۔ اس کے بعد ہی خدا کی قسم اپنے مقصد تک پہنچ جاتا ہوں۔ اور اللہ تعالیٰ  
 کی مدد سے اس نصیب کو بھی دور پھینک دیتا ہوں جسے دور کرنے کی حکمت میرے اندر نہیں ہوتی۔  
 (ای دونوں شعروں میں دوسرا شعر دوسرے شاعر کا ہے جس کو ہم نے قشلت بیتا کے قول سے  
 واضح کر دیا ہے)۔ اور تضمین میں اگر معمولی رد و بدل ہو تو اس میں کوئی مضائقہ نہیں ہے۔ مثلاً خیال  
 الدین موسیٰ کاتب کے یہ دو شعر ۛ اقول لمعشر الخ - ترجمہ :- میں اس گروہ سے کہتا ہوں جس نے  
 حقوق کے پورا کرنے میں غفلت کی ہے اور اس بھولے بھالے بوڑھے شخص سے نظر بھری ہے اور اسے  
 اجنبی اور مردنا شناختہ سمجھ کر کھا ہے۔ حالانکہ وہ ایک غیر معمولی مشہور شخص کا فرزند ہے۔ وہ خود بھی بڑا  
 تجربہ کار صاحب تدبیر انسان ہے۔ وہ جوں ہی اپنی استاد سر سے اتار کر رکھے گا تم لوگ فوراً پہچان لو گے  
 (یہ دونوں شعر بھی تضمین کی مثال میں لائے گئے ہیں لیکن ان میں معمولی رد و بدل ہوا ہے۔ دوسرا شعر  
 نسیم بن وکیل کا ہے جو اس طرح تھا ۛ انا ابن جلا وطلاع الثنایا ۛ متی یضع العمامۃ  
 تعرفونی - غرض نسیم اپنے شعر سے اپنی بہادری کا اظہار کرتا ہے اور خیال الدین اپنے شعر سے اپنے بھو  
 کا مذاق اڑاتا ہے۔ وہی القاموس ابن جلا وطلاع الامر وحقنا انا ابن ساجل جلا امرہ وطلاع  
 الثنایا برادہ کاتب لصاحب الامور یفہرہا بمعرفۃ و تجاہدہ -  
 توضیح صفحہ ۲۰۹ پر

(۴) العقد والحل۔ الاول نظم المنثور والثاني نثر المنظوم

فالاول نحو ۛ

والظلم من شيم النفوس فان تجرد ۛ ذاعقة فلعللة لا يظلم  
عقد فيه قول حكيم الظلم من طباع النفس وانما يصد ما عنده  
احدى علتين دينية وهى خوف المعاد ودينيية وهى خوف  
العقاب الديوى ۛ

ۛ کی توضیح :- تفہیم کی دوسری مثالیں :-۔ قول الشاعر ۛ كانت بُلْفَنِيَّة الشَّيْبَةِ سَكْرَةً  
فَصَحْوٌ وَاسْتَبْدَلَتْ سَيْرَةً بِجَمَلٍ - وقد عادت انتظم الفناء كراكب ۛ عرفت المحل نبات دون  
المنزول - یہاں دوسرا شعر مسلم بن ولید کا ہے جس کو شاعر نے اپنے شعر میں تفہیم کی ہے۔ ومن ابدع  
ما قال ابو الحسن حازر في تفهيم قصيدة امرأ القيس وقد صحت معانيها الى مدح النبي صلى الله  
عليه وسلم ۛ لعينيك قل ان زهرات افضل مرسل ۛ قفانك من ذكري حبيب ومنزل -  
وفي طيبة فانزل ولا تغش منزلا ۛ بسقط اللوى بين الدخول فحول - نبی ہدی قد قال  
للکھن فوراء ۛ الايام الفيل الطويل الا انجلي - تلا سؤنا ما قولها بمعارض ۛ اذا هي نعمته  
ولا بمعطل - لقد نزلت في الاراض حلة هدية ۛ نزول البها في ذي العباب المحمل -  
انت مغربا من مشرق وتقرضت ۛ تعارض اثناء الوشاح المعقل - فغازت بلاد الشرق من  
زينة بها ۛ بشق وشق عندنا لم يحول -

مذکورہ بالا اشعار میں ہر شعر کا دوسرا مصرعہ امرأ القیس کا ہے۔ اردو میں یہ شعر ہے ۛ صبح کو  
طائران خوش امان ۛ پڑھتے ہیں کل من علیہا فان - غالب کا یہ شعر ۛ غالب اپنا یہ عقیدہ ہے  
بقول ناسخ ۛ آپ بے بہرہ ہے جو معتقد تیر نہیں - یہاں آخری مصرعہ ناسخ لہ ہے۔ اور جیسے سالک  
کا یہ شعر ۛ تنگ دستی اگر نہ ہوسالک ۛ تندرستی ہزار نعمت ہے - یہاں دوسرا مصرعہ تیر کا ہے جو  
شہرت کے سبب سے واضح نہ کیا گیا۔

توجہ منصفہ صفحہ ۛ :- (۴) عقد وصل - اول کا مطلب ہے لام منثور کو منظوم کرنا اور  
دوسرے کا مطلب ہے لام منظوم کو منثور کرنا۔ اول یعنی عقد کی مثال ۛ والظلم من شيم النفوس -  
اور مردم آزادی (ظلم کرنا) عام طور پر لوگوں کے خصائل و عادات میں سے ہے۔ لہذا تم اگر کسی ایسے شخص  
کو یا جو پاکستانی ہو دوسروں کو اذیت پہنچانے سے اجتناب کرتا ہو تو جان لو کہ وہ کسی خاص وجہ سے  
مردم آزادی نہیں کر رہا ہے - دیکھو شاعر نے یہاں ایک عقلمند اور فلسفی شخص کے لام منثور کو منظوم کر کے  
پیش کیا ہے -  
باقی صفحہ ۛ پر۔

والثانی نحو قوله «العیادة سنتہ ماجوسرة ومکرمۃ ماثوسرة  
ومع هذا فنحن المرضی ونحن العواد وكل وداد لا یدوم  
فلیس بوداد» وحل فیہ قول القائل ے  
اذا مرضنا اتیناکم نعودکم ۛ وتذنبون فنا تیکم ونعتذر

حرف ۛ کا بقیہ ترجمہ :- وہ کلام یہ ہے الظلم من طباع الخ۔ مردم آزادی نفس کی طبعی صفوں میں سے  
ہے لہذا اس سے دو وجہوں میں سے کوئی ایک وجہ ہی نفس کو روک سکتی ہے۔ ایک وجہ دینی ہے اور  
دہ ہے یوم مشرک لا خوف۔ اور دوسری وجہ ذمیوی ہے اور وہ ہے ذمیوی منرا اور تکلیف کا ڈر۔

توضیح :- عقد کی دوسری مثالیں :- لایا ما را الشافعی ے عہدۃ الخیر عندنا کلمات ۛ  
اربیع قالہن خیر البریۃ۔ اتق المشیمات واڑھد و دغما ۛ لیس یغنیث واعلمی بنیتہ۔  
دیکھو! یہاں امام شافعیؒ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی چار حدیثوں کو نظم میں پیش کیا ہے۔ پہلی حدیث  
یہ ہے الجلال بین والمحامد بین وبینہما امور، مشتبہات ے دوسری حدیث یہ ہے «اڑھد فی اللہ  
یحیث اللہ» تیسری حدیث یہ ہے «من حسن المرء ترکہ مالا یغنیہ» اور چوتھی حدیث یہ ہے  
انما الاعمال بالنیات ے۔ وقول ابن جابر الاندلسی ے یا صاحب المال المتسقم ۛ لقوله ما  
عندکم ینفد ے فاعمل بہ خیرا فاللہ ما ۛ بقی دلائل لہ تخلص ے۔ وقول ابی جعفر الاندلسی  
ے اذا ظلم المرء فامهل لہ ۛ فبالقرب یقطع منہ التوبن ے فقدا قال ربث وهو القوی ۛ وأمل  
لہم ان کیسی متین ے۔

ترجمہ صافحہ ہذا :- اور دوسرے یعنی حل کی مثال مثلاً ایک فائل کا قول ہے العیادۃ  
سنتہ الخ۔ بیمار پر ہی ایک ایسی سنت ہے جس پر ثواب ملتا ہے اور ایک ایسا اچھا کام ہے جس کا سلسلہ بزرگانِ دین سے  
چلا آرہا ہے۔ اس کے باوجود ہم بیمار بھی ہیں اور بیمار پر اس بھی اور یہ حقیقت ہے کہ جو محبت اور دوستی ہمیشہ نہیں رہتی  
وہ محبت اور دوستی ہی نہیں ہے۔ قول مذکور میں شاعر کے ایک شعر کو حل کیا گیا ہے۔ وہ شعر یہ ہے ے اذا مرضنا  
یعنی جب ہم بیمار ہو جاتے ہیں تو اس حالت میں بھی ہم تمہاری عیادت کیلئے آتے ہیں اور جب تم تصور وار ہوتے ہو تو ہم اس حالت  
میں بھی تمہارے پاس معذرت چاہنے کیلئے حاضر ہوتے ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ بیمار پڑی ہو یا ہمدردی سب ہماری ہی جانب سے  
ہے۔ اور ہم نے دوستی کا گریہ بھی رکھا ہے کہ اسے ہر حالت میں اور ہمیشہ باقی رکھنا چاہئے خواہ اس مسئلے میں تمہارا حل اور  
سلوک ہمارے ساتھ جو بھی ہو۔

(۵) التلمیح هو ان یثیر المتکلم فی کلامہ الی ایتہ او حدیث  
او شعر مشہور او مثل سائر او قصۃ کقولہ ۛ  
لعمر ومع الر مضاء والنار تلتظی ۛ  
ارق واحفی منك فی ساعۃ الكرب  
اشار الی البیت المشہور وهو ۛ  
المستجیر بعمر وعندک ربک ۛ کالمستجیر من الر مضاء بالنار

ۛ کی توضیح :- مل نظم کی مثال میں متبی کا یہ قول بھی پیش کیا جاتا ہے ۛ اذا ساء  
فعل المرء ساءت ظنونه ۛ وصدق ما یعتقد من توهم - بعض منزل عالم نے نظم مذکور کو اپنے  
لام مشہور میں اس طرح مل کیا :- فانہ لما قبلت فضلاتہ وحظلت فخللاتہ لم یزل سود الظن یقتادہ  
ویصدق توهمہ الذی یقتادہ ۛ

ترجمہ صفحہ ۱۰ :- (۵) تلمیح - اس کے معنی یہ ہیں کہ متکلم اپنے کلام میں کسی آیت یا  
کسی حدیث یا کسی شعر یا کسی مشہور کہاوت یا کسی معلوم قصہ کی جانب اشارہ کرے - مثلاً الی تمام کا  
یہ شعر ۛ لعمر ومع الر مضاء الن - ترجمہ :- خدا کی قسم ! عمر وحشت ہوئی زمین اور بحر گشت ہوئی آگ  
کے ساتھ رہنے کے باوجود بھی رخ و غم کے وقت میں تم سے کہیں زیادہ ہیرا بی اور ہمدرد ہے - اس شعر  
میں الی تمام نے ایک مشہور بیت کی طرف اشارہ کیا ہے - اور وہ شعر یہ ہے ۛ المستجیر بعمر والن -  
ترجمہ :- جو کوئی شخص اپنی مشیت اور تکلیف کے وقت عمر کی پناہ لیتا ہے اس کی مثال اس شخص کی سی  
ہے جو گرم زمیں سے بچنے کے لئے آگ کی پناہ لیتا ہو -

توضیح :- تلمیح کی مثالوں میں یہ اشارے عموماً پیش کئے جاتے ہیں :- لصاحب البرد ۛ  
کانہم ہربا بطل ابرۃ ۛ او عکرو بالحمی من راحتیہ سائی - نبذا بہ بعد تسبیح  
یظنہما ۛ نبذا المسبب من احشاء ملتقم - ولشاعر ۛ اذا جلد موصی والقی العنی ۛ  
فقد بطل السحر والساح ۛ ولغفر الأوباء استاذ الاساقۃ مولانا الحاج المدعو بمحمد  
حبیب الرحمن الہتمہ السابق لدار العلوم بدیوبند (الہند) ۛ کل اعجاز بند امن  
قبیلہ ۛ لنبی اور رسول ذی بیل ۛ فلہ فی کل نوع مثله ۛ بل واعلیٰ منہ ابنی واجل -  
ھاک ترانا مینا فاستمع ۛ لم یزل اعجازہ منذ نزل - فیہ تجیز لہم عن مثله ۛ من الما قی  
مثله قولایقن ۛ تعتری منہ انقلب روعۃ ۛ والجلود تقشر بالوجل ۛ باقی ص ۱۱ پر -



(۷) حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما كقوله  
دعت النوى بفراقهم فتشتتوا : وقضى الزمان بينهم فتبددوا  
دهر ذميم الحالتين فمابه : شئ سوى جود بن ارتق يحمل

۲۱۲ کی بقیہ توضیح :- و قول ابن العواذلی :- لو كان الدهر حسن اوله كلمه : اتفق عليك بما يثني به الخدم - دلای محمد الخازن :- بشری فقد انجز الاقبال ما وعدا : و كوكب المجد في اثنى العلى مهذا - اس طرح سلم میں علامہ محب اللہ بھاری رحمۃ اللہ علیہ کا یہ خطبہ :- سبحانہ ما اعظم شأنہ لا یجد ولا یتصور، ولا ینتج ولا یتغیر تعالیٰ عن الجنس والجهات، جعل الکلیات والحجزیات، الايمان به نعم التصديق و الاعتصام به - حید التوفیق - اردو میں یہ شعر ہے :- خدا اگر عشق کو پیدا نہ کرتا : تو بندہ جس پر کاہے کو کرتا - کوئی عاشق نہ دیتا جی منہم پر : نہ سر دھرتا کوئی اس کے قدم پر - فارسی کا یہ شعر :- تمام آنکہ محمودش ایازت : فمش تجارہ ناز و نیازش -

ترجمہ صفحہ ۱۷۵ :- (۷) حسن تخلص - اس کے معنی ہیں متکلم کا اپنے ابتدائی کلام سے مقصود کی طرف منتقل ہونا اس مناسبت کا لحاظ رکھتے ہوئے جو ان دونوں کے درمیان ہے۔ مثلاً ایک شاعر کا یہ شعر :- دعت النوى الخ - ترجمہ :- منزل مقصود کا ارادہ سفر ان لوگوں کی جدائی کا باعث ہوا۔ چنانچہ وہ تمام کے تمام بشر برتر ہو گئے۔ اور زمانہ نے بھی ان کے درمیان اپنا فیصلہ صادر کر دیا۔ پھر تو وہ اس طرح بکھرے کہ کبھی ان کا ملنا ہونا تصور میں بھی نہیں آ سکتا۔ میں تو یہ بات بہت صبح معلوم ہوتی ہے کہ زمانہ دونوں حالتوں میں قابل مذمت ہے۔ لہذا اس کے ساتھ ابن ارتق کی غیاضی کے علاوہ کوئی دوسرا چیز ایسی نہیں ہے جو لائق ستائش ہو۔

توضیح :- (الف) قال صاحب المثل السائر - حسن التخلص هو خروج الكاتب من معنى الى معنى بواسطة - لکن در قاف المعانی اخذت بعضها ببعض ولا تكون مقتضبة - وهذا دکن مشترک فیہ الکاتب والشاعر -

(ب) حسن تخلص کی مثالیں یہ ہیں :- قال ابو نواس :- واذا جلست الى المدام وشوينا فاجل حديثك كله في انكاس - وانا انتزعت عن الغواية فليكن : لله ذاك النزاع للناهب وانا اردت مدبر قوم لم يبق : في مدحهم فامدح بني العباس - وللمتنبی :- فودعهم والبيتين فينا فانه : قنا ابن الهيجاء في قلب فيلق -  
باقی صفحہ پر -

(۸) براۃ۔ الطلب هو ان یثیر الطالب الی ما فی نفسه دون ان یمصرح فی الطلب کما فی قوله ۛ  
 و فی النفس حاجات و فیک فطانۃ  
 سکوتی کلام عندہا و خطاب  
 (۹) حسن الانتہاء هو ان یجعل اخر الکلام عذب اللفظ  
 حسن السبک صحیح المعنی۔ فان اشتمل علی ما یشعر  
 بالانتہاء سستی براۃ المقطع کقولہ ۛ  
 بقیۃ بقاء الدہر یا کہف اہلہ  
 و ہذا دعاء للبریۃ شامل

۲۱۳ کی بقیۃ توضیح :-

اردو میں یہ شعر ۛ ہو جاں کے شعراء کا مرے آگے سر سبز : نہ قصیدہ نہ مخمس نہ رباعی نہ غزل۔  
 ہے مجھ فیض سخن اس کی ہی مداحی کا : ذات پر جس کی مہربان کنہ عز و جل

ترجمہ صفحہ ۱۷۱ :۔ (۸) براۃ الطلب۔ اس کے یہ معنی ہیں کہ طالب اپنے مافی الغیر کی طرف اشارہ کرے لیکن اپنی طلب میں مراحت سے کام نہ لے۔ مثلاً اس شعر میں ۛ و فی النفس حاجات و فیک فطانۃ : سکوتی کلام عندہا و خطاب۔ ترجمہ :- حضرت مدوح ! میرے دل میں بہت سی ضروری خواہشات اور تمنائیں ہیں۔ اور آپ کی ذات میں دانائی اور سمجھ اچھی طرح بھردی گئی ہے۔ لہذا ان خواہشات اور تمنائوں کے اظہار کرنے کے موقع پر میرا چاہ رہنا ہی حکم اللہ تعالیٰ ہے۔

(۹) حسن انتہاء۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ کلام کا آخری حصہ شیریں کلمات، عمدہ ترکیب و ترتیب، صحیح اور مناسب معنی پر قائم کیا جائے۔ اس کے بعد اگر یہ کلام کسی ایسے امر کو شامل ہو جس سے کلام کا تمام ہونا معلوم ہو تو اس کو لٹخار کی اصطلاح میں براۃ المقطع کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ مثلاً یہ مشہور شعر ہے ۛ بقیۃ بقاء الدہر یا کہف اہلہ : و ہذا دعاء للبریۃ شامل۔ ترجمہ :- اے اپنے لوگوں کی جانے پناہ ! خدا تمہیں زمانے کی زندگی کی طرح طویل زندگی بخشے۔ اور یہ دعا اگر تم بظاہر تمہارے لئے خاص ہے لیکن حقیقت میں ساری خلقت کے لئے عام ہے۔ کیونکہ ساری خلقت کی تلاش و پیہودی تیری ہی ذات سے وابستہ ہے۔ توضیح صفحہ ۲۱۵ پر۔

ص ۲۱۴ کی توضیح :- براءۃ الطلب کی دیگر مثالیں :-

فی القرآن الکریم . ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى وان عدت الحق وانت احکم الحاکمین .

اردو میں غالب کا شعر ہے سے آپ کا بندہ اور پھر نہنگا : آپ کا نوکر اور کھاؤں اُدھار . اور ذوق کا شعر ہے سے فرد قفیل حوائج ہے رنج حاجت مند : عرض حاجت کی نہیں سامنے ترے حاجت .

ظہیر فارابی کا فارسی شعر ہے سے تو شاہ ہنر پرور و من بندہ ہنر مند : ایں ہر دو بیک بار چرا ہے اثر آمد .

حسن انتہا کی دیگر مثالیں :- (اعف) صحیح طور پر نہیں کہا جا سکتا کہ شعر مذکور کس شاعر کا ہے کسی نے ابو العلاء مہتری کی طرف اسے منسوب کیا ہے اور کسی نے متنبی کا شعر بتلایا ہے۔ لیکن ان دونوں کے دیوان میں یہ شعر موجود نہیں ہے۔ بغضوں نے کسی اور کا شعر بتلایا ہے۔

(ب) حسن انتہا کی مثالیں بہت ہیں۔ پہلے چند مثالیں درج کی جاتی ہیں۔ لای العلاء المعری سے ولا نزال لك الايام ممتعة : بالازل والجمال والعلیاء والعمر . (ابراہیم الغزالی سے بقیۃ بقاء الدہم مازدا شارق : وغار جدید المکرمات والنجدۃ . لابی حمزہ سے علیک سلامہ نشرکۃ کلمابدا : بہ یتغالی الطیب والعسلک یختمہ . قال العلامۃ محمد بن المامون السدنی الدمشقی فی تعبیرات الرثاء التی قد مہا علی وفات شیخ الاسلام مولانا حسین احمد علی المدنی المتوفی ۱۳۴۴ھ قدس اللہ سرہ وجعل الجنة مقراً سے واعطاک احساناً وعزاً ومہجۃ : وفوزاً وتکریماً بنیل العارب

قد مرہر اقیانحو المعالی یجنتہ : تحیط بک الاولاد من کل جانب

وقول ابن شداد سے فہمیر بالشکر انت فشرکی : لك والحمد واثما والثناء . ولسا عہ مدحت مجدک والاخلاص ملقہ : فیہ وحسن رجائی فیک مخدقی . اردو میں حسن لاکوڑی کے یہ اشعار سے صف عشر میں ترے ساتھ تیرا مدح : ہاتھ میں ہونے متانہ قصیدہ یہ غزل . کہیں تیرا شامہ سے کہ ہاں رسم لہر : بہت کاشی سے پلا جانب تھمرا بادل . آقا قشر کا شعر بھی سے آہ جاتی ہے نلک پر تم لانے کیلئے یہ بادلوں بہت جاؤ دیدوارہ جانے کیلئے .

ونذا آخر اردت ایرادہ فی الشروح الاروتیۃ المسماۃ ببداور الفصاحۃ علی دروس البلاغۃ قالہم للشدائی حسن توفیقہ للتمام . والعلمۃ والسلام علی من ارسل اللہ کافۃ للناس نبیراً ونذیراً وعلی آلہ وصحبہ الذین بذلوا نفاسہم ونفوسہم لاعلاء کلمۃ اللہ وجاہدوا فی اللہ حق جہادہ ونصر اللہ وغنموہ وکبروہ تکبیراً . وقد وقم الفراع من ذلک فی لیلۃ یوم الخمیس ، اول یوم من رجب المرجب ۱۳۴۹ھ من الہجۃ النبویۃ علی صاحبہا الف الف سلامہ وتحتہ

ابو خالد السید محمد عبد الاحد القاسمی المونجیری  
(غفر لہ ولوالدیہ ولشیخہ ولاحبابہ)



## تَنْبِيْه

ينبغي للمعلم ان يناقش تلامذته في مسائل كل مبحث  
شرح له من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا - فاذا  
رأى منهم ذلك سألهم مسائل اخرى يمكنهم ادراكها بها فهموا -  
(١) كان يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهما عن  
اسباب خروج العبارات الاليتية عنهما او عن احداهما -

(١) رَبَّ جَفْنَةٍ مَشْعُورَةٍ وَطَعْنَةٍ مَسْحُورَةٍ تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ أَيْ  
جَفْنَةٍ مَلَأَتْ وَطَعْنَةٍ مَتَسَعَةٍ تَبْقَى بَيْلِدًا أَنْقَرَةً -  
(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِجْلَلِيِّ -

(٣) أَكَلْتُ الْعَرِينَ وَشَرِبْتُ الصَّمَادَ حَتَّى تَرِيدَ اللَّحْمَ وَالْمَاءَ الْخَالِصَ -  
(٤) وَازِدْ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرٌ بِذِي عَيْنٍ عَنِ الْعَرَفِ عِرْفَانَهُ -

(٥) الْوَلَيْتُ شَعْرِي يَلُومُ مَنْ قَوْمُهُ بِزَهْدٍ أَعْلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(٦) مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّعْرَاءَ  
أَيْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الشَّعْرَاءِ فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ -

(٧) قَرِيبٌ مِنْ أَيْنَا أَسَدٌ أَتَرِيدُ الْإِبْخَرَ -

(٨) يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا (تَقُولُ بِشِدَّةٍ مُخَاطَبًا مَنْ إِذَا  
فَعَلَ عَدْفَعْلَهُ كَرَمًا وَفَضْلًا) -

(ب) وَكَانَ يَسْأَلُهُمْ بَعْدَ بَابِ الْخَبَرِ وَالْإِنْشَاءِ أَنْ يَجِيبُوا  
عَمَّا يَأْتِي -

(١) أَمِنْ الْخَبَرِ أَمْ الْإِنْشَاءِ قَوْلُكَ الْكُلُّ أَكْثَرُ مِنَ الْجُزْءِ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى -

(٢) ماوجه الاتيان بالخبر جملة في قولك الحق ظهر والغضب  
أخيرة ندام -

(٣) ما الذي يستفيدة السامع من قولك أنا معترف بفضلك  
انت تقوم في السحر رب انى لا استطيع اصطبارا -

(٤) من اى الا ضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى انا اليكم  
مرسلون - ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون -

(٥) هل للمهتدى ان يقول اهدنا الصراط المستقيم -

(٦) من اى انواع الانشاء هذه الامثلة وما معانيها المستفادة  
من القرائن هـ

اولئك ابائى فجئنى بمثلهم : اذا جمعنا يا جبريل المجامع

اعمل ما بدا لك لا ترجع عن غيبك لا ابالى اقعد ام قام اليس  
الله بكاف عبده هل يجازى الا الكفور المذنبك فينا وليدا -

هـ ليت هند انجزتنا ما تعد : وشفت انفسنا ما تمجد  
لوياتينا فيحدثنا اسكان العقيق كفى فراقا -

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعى الذكر  
في هذه الامثلة ام اراد بهم ربهم رشدا الرئيس كفى في امرك  
والرئيس امرنى بمقابلتك (تخاطب نبيا) الامير نشر المعارف  
وامن المخاوف (جوابا لمن سأل ما فعل الامير) حضر السارق  
(جوابا للقائل هل حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط  
(تقوله بعد سبق ذكره تنبيهها لصاحبه) -

هـ فعباس يصعد الخطب عنا وعباس يجير من استجارا  
تقوله في مقام المدح -

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة وأنا لا ندري أشرار يرد  
 بمن في الأرض فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره  
 لليسرى خلق فسوى المجدك يتيمافاوى سوت لكم  
 أنفسكم أمرا فصبر جميل منبجته الزروع ومصلحة الهواء  
 محتال مراوغ بعد ذكر انسان -

هـ أم كيف ينطق بالقبيح مجاهرا : والهوى يحدث ما يشاء فيدفن  
 (د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه  
 الأمثلة ولم يكن له كفوا أحد مآكل ما يقنى المرء يدركه  
 السفاح في دارك إذا قبل عليك الزمان تقترح عليك ما  
 نشاء الانسان جسم نام حساس ناطق الله اسأل ان  
 يصلح الامر الدهر فودى شيئا لكم دينكم ولى دين -

هـ ثلثة تشرق الدنيا بيهجتها : شمس الضحى وابو اسحاق والقمر  
 هـ وما انا اسقمت جسمى به : وما انا اضمرت فى القلب نارا  
 (لا) وكان يسألهم عن اغراض التعريف والتذكير في هذه  
 الأمثلة هـ

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته : وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم  
 خشب مسندة تبث يد ابى لهب ما كان محمدا با احد  
 من رجالكم -

هـ عباس عباس إذا احتدم الوغى : والفضل فضل والربيع ربيع  
 قرأنا شعر ابى الطيب وجيب ولم نقرأ أشعر الوليد - وما هذه الحيوة  
 الدنيا الا لعب ولهو أهذا الذى بعث الله رسولا -

هـ هذا البواصق فرداني محاسنه : من نسل شيبان بين الضال والسيـ  
 فادخني الى عبده ما ادخني الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين -  
 الذي خاط ملايس الامير خاط هذا الثوب اخذ ما اعطيت و سار  
 الرجل خير من المرأة عالم الغيب والشهادة اليوم يستقبل الامال  
 راجيها لبث القوم ساعة وقضوا الساعة في الجدل اطيعوا الله و  
 اطيعوا الرسول ادخل السوق واشترى اللحم زيد الشجاع علماء  
 الدين اجمعوا على لذب ركب وزراء السلطان هذا قريب اللص  
 اخو الوزير ارسل لي وان شفائي عبرة مهراقة يا بواب افتح الباب  
 ويا حارس لا تبرح وجاء رجل من اقصى المدينة وعلى ابصارهم  
 غشاوة وان له لابل وان له لغنا ما قدم من احد -

هـ والله عندي جانب الاضيعة : والله هو عندي والخلاعة جانب  
 فيوما بخيل تطرد الروم عنهمو : ويوما يجوديطرد الفقر والجدا  
 وان يكن بوك فقد كذبت رسل من قبلك ائن لنا اجرا -

(و) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الالية -

(١) هـ وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى

كعنفود ملاحية حين نوراً -

(٢) هـ كأنما النار في تلهبها : والفحم من فوقها يغطيها

زنجية شبكت انا ملها : من فوق نار نجة لتخفيها

(٣) وكان اجرام النجوم لو امعها : درر نثرن على بساط ازرق

(٤) عزماته مثل النجوم ثواقبا : لولم يكن للثاقبات افول

(٥) ابذل فان المال شعر كلما : اوسعته حلقا يزيد نباتا

(٦) ولما بد الى منك ميل مع العدا : على ولم يحدث سواك بديل

صمدت كما صمد الرمي تطاولت : به مدة الايام وهو قتيل  
(٤) رب حي كميت ليس فيه : امل يرتجى لنفع وضرر  
وعظام تحت التراب وفوق الارض منها اثار حمد وشكر.

(٨) كان انتقاء البدر من تحت غيمه

نجاة من الباساء بعد وقوع

(ز) وكان يسألهم عن المحسنات البديعة فيما يأتي -

(١) كان ما كان وزالا : فاطرح قيلا وطلا

ايها المعرض عنا : حسبك الله تعالى

(٢) ليت العملية حالت دون نصحك لي

فيستريح كلانا من اذى التهم

(٣) يحيى ويميت (او من كان ميتا فاحييناه) -

خلقوا وما خلقوا المكرمة : فكانهم خلقوا وما خلقوا

(٣) على رأس حرتاج عزيزينه : وفي رجل عبد قيد ذل يشينه

(٥) نهبت من الاعمار ما لوحوته : لهنت الدنيا بانك خالد

(٦) واستوطنوا السومني وهو منزلم : ولا افوه به يوما لخيرهم

(٤) من تأس جد واك يوما : بالسحب اخطأ مدحك

السحب تعطى وتبكي : وانت تعطى وتضحك

(٨) اراؤكم وجوهكم وسيوفكم : في الحادثات اذا درجون نجوم

منها معالم للهدى ومصابيح : تجلو الدجى والاخريات رجوم

(٩) انما هذه الحياة متاع : والسفيه الغبي من يصطفها

ما مضى فات والمؤمل غيب : ولك الساعة التي انت فيها

(١٠) وسابى ايان وجهته : رأيت يا صاح طوع اليد



# نقطة الدائرة (١)

في علم العروض والقوافي

بسم الله خير الاسماء

الحمد لله الذي قال لخلقهِ كُنْ فكان . وامر عباده بالقسط  
واقامة الميزان . اما بعد فهذه رسالة لطيفة وضعتها  
في علم العروض والقوافي مشتملة على ما جلت وقل  
من مهمات هذا الفن تقريباً لما خذها فنيها وحفظاً  
على المبتدى . وسميتها نقطة الدائرة لتضمنها ما  
عليه مدار هذه الصناعة .

وانا اسأل الله ان يجعلها مخلصاً لوجه الكريم

والقس ممن نظر فيها ان يرأب صدعها

بفضله ففوق كل ذي علم عليم . و

ان الفضل بيد الله يؤتيه من

يشاء والله ذو الفضل

العظيم

٣

(١) امل ان هذه الرسالة منقولة من كتاب - مجموع الادب في فنون العرب ..  
من مؤلفات الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني ١٢ - بهنيد عبد الاحد القاسمي

# الباب الاول

في حقيقة العروض والشعر وما يتألف منه

## الفصل الاول

في ماهية العروض والشعر واجزائه

العروض علم بامول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها - والشعر كلام يقصد به الوزن والتقيد وهويتا لف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهي تتألف من الاسباب الاربعة والفواصل على طريق مخصوصة كما ستقف عليه -

## الفصل الثاني

في الاسباب وما يليها

السبب إما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن - وإما ثقیل وهو عبارة عن حرفين متحركين - والتند إما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكن - وإما مفروق وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن - والفاصلة إما مغرى وهي عبارة عن ثلاث متحركات يليها ساكن - وإما كبرى وهي عبارة عن اربع متحركات يليها ساكن - وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبه في قولك مَنْ لَكَ ثَرِيٌّ حَيْثُ نَزَلْتُ غَرَبَكُمْ -



## الفصل الثالث

### في احكام الاجزاء

لا بد في كل جزء من وتب ينضم اليه غيره من الاسباب او القواصل فيكون اما خماسيًّا وهو فعولُنْ مركبًا من وتب مجموع فسيب خفيف - وفاعِلُنْ وهو عكسه - واما سباعيًّا وهو مفاعيلُنْ مركبًا من وتب مجموع فسيبين خفيفين - ومُسْتَفْعِلُنْ وهو عكسه - ومُفَاعِلُنْ مركبًا من وتب مجموع ففاصلة صغرى - ومُتَفَاعِلُنْ وهو عكسه - وفاعِلَاتُنْ مركبًا من وتب مفروق فسيبين خفيفين - ومفعولات وهو عكسه - واما الفاصلة الكبرى فلا تقع في تركيب جزء صحيح وانما تقع بعد الزحاح مما سترى .

## الفصل الرابع

### في ابيات الشعر واحكامها

تألف الابيات من هذه الاجزاء - وهي إما ان تخرج من الخماسي والشباعي فيخرج منها الطويل والمديد والبيسط - وإما ان تنفرد فيخرج من السباعي الوافر والكامل والهجز والرجز والرمل والسرير والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجثث - ومن الخماسي المتقارب والمتدارك - وسترى صورة تأليفها في تفاعيل البحر -

واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين متساويين - اولهما يقال له الصدر والاخر العجز - وأخرج جزء من الصدر يقال له العروض - ومن العجز يقال له الضرب - وما عدا ذلك يقال له الحشو - والبيت قد يستوفى اجزاء كلِّها ويقال له التام - وقد يحذف جزء من كلِّ شطريه منه ويقال له المجزؤ - وقد يُحذف نصفه ويقال له المشطور - او ثلثاه ويقال له

المنهوك. والجزاء على كل حال قد تستعمل فيه صحيحته وتدليحها  
التغيير كما استراه في مواضعه -

## الباب الثاني

في ما يلحق الأجزاء من التغيير

### الفصل الأول

في أنواع هذا التغيير وأحكامه

من التغيير اللاحق الأجزاء ما يختص بالأسباب ويقال له الزحاف  
ومنه ما يشترك بين الأسباب والأوتار ويقال له العلة. غير أن العلة  
تختص بالأعاريض والضروب لازمة لها إلا في النادر. والزحاف يختص  
بثواني الأسباب مطلقاً غير لازم إلا في مواضع ستقف عليها -

### الفصل الثاني

في الزحاف

من الزحاف الخبن وهو حذف ثاني الجزء ساكناً. والوقص وهو حذف  
متحركاً. والإضمار وهو تسكين المتحرك الساكن. والوطئ وهو حذف  
رابعة الساكن. والقبض وهو حذف خامسة ساكناً. والعقل وهو حذف  
متحركاً. والعصب وهو تسكين المتحرك منه. والكف وهو حذف  
سابعة الساكن. ولا زحاف في غير هذه المواضع -

واعلم أن الطي قد يجتمع مع الخبن فيعبر عنهما بالخبل. ومع الإضمار  
فيعبر عنهما بالخزبل. والكف قد يجتمع مع الخبن فيعبر عنهما بالشكل.  
ومع العصب فيعبر عنهما بالنقص. والأول يقال له الزحاف المنفرد

والثاني الزحاح المزوج .

## الفصل الثالث

### في العلة

من العلة ما يكون بالزيادة . ومنه الترفيل . وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع . والتذييل . وهو زيادة حرف ساكن على الوتد المذكور . والتسييع . وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف . ومنها ما يكون بالنقص . ومنه الحذف . وهو إسقاط السبب الخفيف . والقطع . وهو إسقاطه مع تسكين ما قبله . والقصر . وهو إسقاط ساكنه واسكان متحركه . والقطع . وهو حذف آخر الوتد الجوع وتسكين ما قبله . والتشيعث . وهو حذف احد متحركيه . والحذف . وهو حذف نه برؤته . والصلم . وهو حذف الوتد المفروق . والكشف . وهو حذف آخره . والوقف . وهو تسكين آخره . وهي اشهر العلل في الاستعمال .

## الفصل الرابع

### في مواطن هذا التغير

يدخل فعولن القبض والقصر والحذف . وفاعلن الخبن والقطع . ومفاعيلن القبض والكف والقصر والحذف . ومستفعلن الخبن والطن والكف والخبل والشكل والقطع . ومفعلاثن العصب والعقل والنقص والقطع . ومفعلاثن الأضمار والوقف والخزل والقطع والحذف والتذييل والترفيل . وفاعلاثن الخبن والكف والشكل والقصر والتشيعث والحذف والتسييع . ومفعولات الخبن والطن والخبل

والوقف والكشف والصلم - وكلُّ منها إذا صحَّ لفظه بعد ذلك بقي عليه . كما إذا خُبِنَ فاعلُنَ فإنه يبقى على فَعِلُنَ والأَثَقِلُ إلى ما يوازنه مما يصحُّ لفظه . فيقال في فعولن محذوفًا فَعُلُ وفي فاعلن مقطوعًا فَعِلُنَ وهكلم جراً فتدبر .

## الباب الثالث

في إبحر الشعر واحكامها

### الفصل الأول

في بناء هذه الإبحر ومتعلقاتها

للشعر ستة عشر بحراً - ولكلٍّ منها أجزاء مفردة ومترجمة يجري عليها بحيث لا يخلُ منها بحرين ولا حركة إلا ما ثبتت استعماله من زحابت أو علة - واعتبار ذلك فيه يكون بتحليله إلى أجزاء توازن تفاعيله في الحروف والحركة والسكون ويقال له التقطيع .

واعلم أن التقطيع إنما ينظر فيه إلى صورة اللفظ دون الخط - فلا يعتدُّ بما سقط لفظاً وإن ثبت خطأ كهزوة الوصل ويعتدُّ بما ثبتت لفظاً وإن سقط خطأ ككون التنوين - وقس على ذلك .

### الفصل الثاني

في صورة الإبحر المترجمة وتفعيلها

الطويل من هذه الإبحر عروضٌ واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب أولها محييٌ والثاني مقبوض والثالث محذوفٌ مع قبض الجزء الذي قبله - وبينه هـ

أَطَالَتْ - بَلَايَانَا - سُلَيْمَى - فَنَدَيْتُهَا  
فَحَدُّنَا - بِمَعْنَاهَا - وَطَالَتْ مَعَاذِيرِي

### تَفْعِيلُهُ

فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيلُنْ - فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيلُنْ  
فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيلُنْ - فَعَوَّلُنْ - مَفَاعِيلُنْ

فان العروض فيه فَنَدَيْتُهَا - والضرب الاول معاذيرى - فان اردت  
فقل معاذيرى - او الثالث نقل وطال معاذى -

والمديد له ثلاث اعاريض وخمسة اضرب - العروض الاولى  
محيحةٌ ولها ضرب مثلها - والثانية مخدوفةٌ ولها ثلاثة اضرب -  
الاولى مقصورٌ والثانى مخدوفٌ والثالث مقطوعٌ مع الحذف ويقال  
له ابتر - والثالثة مخدوفة مخبونةٌ ولها ضربٌ مثلها - وبيته -

تَدْمَدَدْتُمْ - نِي مَنِي - طَالِبِينَا  
هَلْ تَرَدُّنِي - أَبْتَغِي - طَالِبَاتِي

### تَفْعِيلُهُ

فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

فان عروضه الاولى طَالِبِينَا وضربها طَالِبَاتِي - فان اردت العروض  
الثانية نقل طالبي - وقل فى ضربها الاول طَالِبَاتُ - ونى الثانى طَالِبَاتُ -  
ولى الثالث طَالِبٌ بسكون الباء - وان اردت الثالثة نقل طَلِبِي وقل  
فى ضربها طَلِبَاتُ -

والبسيط له عروضٌ واحدة مخبونة وضربان - الاول مثلها والثانى مقطوع - وبيته -

أَبْسَطْ لَنَا - يَا فَتَى - أَعْدَاكُمْ - فَإِذَا  
لَا تَقْتُلْنَا - لَمْ نَدْعُ - نِي قَوْمِكُمْ - عَوَجَا

## تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ . فَعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ . فَعِلُنْ

فان عروضه فاذا وضوبه الاول عوجا بكسر ففتح - فان اردت الثاني  
نقل عوجا بضمة فسكون - واما الاجر المنفردة فسأني -

## الفصل الثالث

## الاجر السباعية

الوافر من هذه الاجر له عروضان - الاولى مقطوعة ولها ضرب  
مثلها - والثانية مجزوءة صحيحة - ولها ضربان الاول مثلها و  
الثاني معصوب - بيته هـ

لَقَدْ وَفَّرْتُ - مَوَاهِبُنَا - عَلَيْكُمْ  
كَمَا كَثُرْتُ - مَسَاوِيَكُمْ - إِلَيْنَا

## تفعيله

مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ - فَعُولُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ - فَعُولُنْ

فان عروضه الاولى عَلَيْكُمْ وضوبها إِلَيْنَا - فان اردت الثانية  
نقل في ضربها الاول مَسَاوِيَكُمْ بالهمز وفي الثاني مَسَاوِيَكُمْ  
بالياء الساكنة -

والكامل له ثلاث اعراف وسبعة اضرب - العروض  
الاولى صحيحة ولها ضربان - الاول مثلها والثاني مقطوع - والعروض

الثانية حذاءً ولها ضربان الاول مثلها والثاني احدى مضمر. والثالثة مجزوءةٌ صحيحةٌ ولها ثلاثة اضرِب. الاول مثلها والثاني مُدَيِّل والثالث مرثَل. وبيته هـ

كَمَلْتُ لَكُمْ - خَطَرَاتُ ذِي - وَصَفْتُ لَكُمْ  
وَأَنَادَرَنِي - خَطَرَانُ ذَا - وَصَفَالِيَا

### تفعيله

مُتَّفَاعِلُنْ - مُتَّفَاعِلُنْ . مُتَّفَاعِلُنْ  
مُتَّفَاعِلُنْ - مُتَّفَاعِلُنْ . مُتَّفَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى وَصَفْتُ لَكُمْ - وضربها الاول وَصَفَالِيَا -  
فان اردت الثاني فقل وصفالى - والعروض الثانية وَصَفْتُ و  
ضربها الاول وَصَفًا بفتح الصاد - فان اردت الثاني فقل وَصَفًا  
بسكونها - والعروض الثالثة خَطَرَاتُ ذِي وضربها الاول خَطَرَانُ ذَا  
فان اردت الثاني فقل خطرَانُ ذاك او الثالث فقل خطرَانُ ذاك -

والهَزَجُ له عروض وضربٌ صحيحان - وبيته هـ

هَزَجْنَانِي - بَوَادِيكُمْ  
فَأَجَزَلْتُكُمْ - عَطَايَانَا

### تفعيله

مَفَاعِيلُنْ - مَفَاعِيلُنْ  
مَفَاعِيلُنْ - مَفَاعِيلُنْ

فان عروضه بَوَادِيكُمْ وضربه عطايَا -

وله ضربٌ آخر محدوف كقول الشاعر هـ

وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول  
وهو يرومانوس ولا مالوت فلم يذكره لذلك  
والرجله اربع اعريض وخمسة اضرب. العروض الاول صحيحة  
ولها ضربان. الاول مثلها والثاني مقطوع. والثانية هجروءة صحيحة  
والثالثة مشطورة والرابعة منهوكة. ولكل واحدة ضرب مثلها  
وبيتة هـ

أَرْجُزُ لَنَا - يَا صَاحِبِي - إِنْ زُرْنَا  
لَأَسْتَجِلَّ - مِنْ شِعْرِنَا - مُحْتَارِيَا

### تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

فان عروضه الاولى إِنْ زُرْنَا وضربها الاول مُحْتَارِيَا - فان ارت  
الثاني نقل مُحْتَارِي - والثانية يَا صَاحِبِي وضربها مِنْ شِعْرِنَا - و  
والثالثة إِنْ زُرْنَا وهو ضربها ايضا - والرابعة أَسْرَجُرْنَا وضربها  
لَأَسْتَجِلَّ -

والرمل له عروضان وستة اضرب - العروض الاول محدوفة  
ولها ثلثة اضرب - الاول صحيحة والثاني مقصور والثالث محدوف  
والثانية هجروءة صحيحة. ولها ثلثة اضرب - الاول مثلها والثاني  
مُسَبِّغٌ والثالث محدوف - وبيتة هـ

كَيْفَ لَأَقُتَّ - سَا مِلَاتِي - لِدُحْرَتِ  
عِنْدِيحِي - مَا لَقِينَا - مِنْ هُنَاكَ



## تفعيله

فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ  
فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلَاتُنْ - فَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى اِذْجَرَتْ وضربها الاول مِنْ هُنَاكَ - فان اردت  
الثاني نقل مِنْ هُنَاكَ - او الثالث نقل مِنْ هُنَا - والثانية رَامِلَاتِي و  
ضربها الاول مَالِقِينَا - فان اردت الثاني نقل مَالِقِينَا او الثالث  
نقل مَالِقِيْ -

والسريع له ثلاث اعاريض وخمسة اضرب - العروض الاولى  
مطوية مكشوفة ولها ثلاثة اضرب - الاول مطوي موقوف والثاني  
مثلها والثالث اَصْلُهُ - والثانية مخبولة مكشوفة - والثالثة مشطورة  
موقوفة - ولكل واحدة ضرب مثلها - وببيت -

قَدْ اسْرَعَتْ - فِي عَذْلِهَا - لَا تَقِيْ  
مِنْ بَعْدِهَا - لَا اخْتِشِيْ - عَاذِلَاتْ

## تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ

فان عروضه الاولى لَا تَقِيْ وضربها الاول عَاذِلَاتْ - فان اردت  
الثاني نقل عَاذِلَا - او الثالث نقل عَذْلَا بسكون الذال - وان اردت  
الثانية وضربها نقل فيها لَا تَقِيْ وفيه عَذْلَا بفتح الذال او الثالثة وضربها  
نقل فيها لَا تَوْفِيْكَ -

والمُسْرَح له عروض مطوية وضربان الاول مثلها والثاني

مقطوع. وبيته هـ

رَأْسَرَجِي . يَا نِيَّاتِي - فِي بَلَدِي  
أَنْعَامَنَا - فِي عَكَظ . مَسْرَحُنَا

## تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُ . مُفْتَعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُ . مُفْتَعِلُنْ

فان عروضه في بلدي وضربها الاول مَسْرَحُنَا . فان اردت الثاني  
فقل مَسْرَاحَا .

والخفيف له عروضان . الاولى صحيحة والثانية مجزوءة صحيحة  
ولكل واحدة ضرب مثلها . وبيته هـ

لَسْتُ أَرْجُو . تُخْفِفُهَا . مِنْ عَدَائِي  
عَنْ قُوَادِي . وَالْوَعْيُ . مِنْ هَوَايَا

## تفعيله

فَاعِلَاتُنْ . مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ . مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُنْ

فان عروضه الاولى مِنْ عَدَائِي وضربها مِنْ هَوَايَا . والثانية تُخْفِفُهَا  
وضربها وَالْوَعْيُ .

والمضارع له عروض وضرب صحيحان . وبيته هـ

يُضَارِعُنْ - يَرْدُفُ سَلْيُ  
وَأَعْصَان . مَعْطِفُهَا

## تفعیلہ

مَفَاعِیْلُ - فَاعٍ لَا تَنْ

مَفَاعِیْلُ - فَاعٍ لَا تَنْ

فان عروضہ ردّ سَلَنی و ضربہ مَعْطِفِہَا

والمَقْضُبُ لہ عَرُوضٌ و ضربٌ مَطْوِیَان - و بیتہ -

يَا قَضِيبَ - قَامَتِہَا

قَدْ خَطَرَتْ - فِي كَيْدِي

## تفعیلہ

فَاعِلَاتُ - مُفْتَعِلُنْ

فَاعِلَاتُ - مُفْتَعِلُنْ

فان عروضہ قَامَتِہَا و ضربہ فِي كَيْدِي -

والمَجْمَعُ لہ عَرُوضٌ و ضربٌ مَحِيحَان - و بیتہ -

اجْتَمَتْ يَدِي - اِنْ اَصَابَتْ

مِنْ مَالِكُم - بَعْضُ حَاجَةٍ

## تفعیلہ

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ

فان عروضہ اِنْ اَصَابَتْ و ضربہ بَعْضُ حَاجَةٍ -

## الفصل الرابع

في البحرين الخماسيين

الستقارب هذين البحرين له عروضٌ صحيحةٌ وثلاثة اضرب  
اولها صحيحٌ والثاني مقصورٌ والثالث محذوفٌ . وبيتـه

سَلَامِي - عَلَيَّ مَنْ - قَرَبْنَا - جَمَاهَا  
نَأْمُسِي - فُوَادِي - يُعَانِي - بَلَاهَا

### تفعيله

فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ  
فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ

فان عروضه جَمَاهَا وضربها الاول بَلَاهَا . فان اردت الثاني فقل  
بَلَاهُ بسكون الهاء . او الثالث فقل بلا .

والمتدارك له عروضٌ وضربٌ مخبونان . وبيتـه  
سَبَقْتُ - دَرَكِي - فَاذَا - نَفَرْتُ  
سَبَقْتُ - أَجَلِي - نَدَا - تَلَفِي

### تفعيله

فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ  
فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَعِلُنْ

فان عروضه نَفَرْتُ وضربه تَلَفِي .

واعلم اني قد اقتصرت من صورة هذه الابحر وفروعها على ما  
هو الحاصل من اجزاؤها والمانوس في الاستعمال . ووضعت لها

هذه الايات محتملة التحويل الى صور شتى كما رأيت - وقد التزمت فيها ان تكون اجزاء واما مستقلة لا يضطر في تقطيعها الى تغيير شئ منها لفظا وخطا ورسمت تحتها تقاعيل الاءاريض والضروب الاولى لتعتبر بها مقابلا وما يرد عليها من التغيير في الاخر بمثله من الايات جريا على حسب ما تقدمها من النص على زحافاتهما وعللها - فيهدى الى تفعليلها ايضا - كل ذلك للاختصار والتسهيل على المبتدئ في هذه الصناعة -

## الفصل الخامس

في التغيير اللاحق هذه الاجزاء

اما التغيير اللاحق الاءاريض والضروب فقد ذكرناه - وبه تعلم اصول الاجزاء التي لحقها - فان القبض في عروض الطويل يدل على ان اصلها مفاعيلن - والخبن في ضرب المتدارك يدل على ان اصله فاعلن - وتس ما بينهما - و من ثم تنطبق على الاجزاء المفروضة لهما في اول الرسالة - واما التغيير اللاحق سائر الاجزاء فقد ورد منها القبض قبل ضرب الطويل المحذوف - والطنى في المنسرح - والكفت في المضارع المتقضب - والخبن في المتدارك وهو حينئذ يستعمل بالخبيب - وكل ذلك ملئزم في الاستعمال - واما الجائز فالمقبول منه القبض في خامس الطويل وفي المتقارب - والخبن في سباعي المديد وخامس البسيط - والسباعي الاول في البسيط والمنسرح - وفي الرجز والرمل والسريع والخفيف والمجثث - والعصب في الوافر - والاضمار في الكامل والخبيب - والكفت في المهزج - والطنى في الرجز والسريع والمنسرح - غير انه كلما قل وقوعه حسن موثقه - وغير ذلك مستهجن والله اعلم

# خاتمة

في القواني واحكامها

## فصل

في حقيقة القافية وانواعها

القافية من اخر البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن . وهي خمسة انواع . اولها المترادف . وهو حرفان ساكنان لا فاصل بينهما . كقوله

البخل خير من سؤال البخيل

والثاني المتواتر . وهو حرف متحرك بين ساكنين . كقوله

سمعت بأذني سرائة السهم في قلبي

والثالث المتدارك . وهو حرفان متحركان بين ساكنين . كقوله

يا له ورعاً منيعاً لوجعاً

والرابع المتركب . وهو ثلاثة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

سئل في الظلام اخاك البدار عن نكح

والخامس المتكاسر . وهو اربعة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

زلت به الى الخضيب قدمة

والقافية ان تحرك رؤيتها قبل لها المطلقة . والافهى المقيدة .

## فصل

في اجزاء القافية

تشتمل القافية على اجزاء معتبرة من الحروف والحركات .

اما الحروف فهي الروى - وهو الحرف الذى تُبنى عليه القصيدة  
كاللام فى قوله ع

تِفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ  
وَالْوَصْلِ - وهو ما يلى الروى متصلاً به من حرف لين . كقوله  
أَقْلَى اللّٰوْمِ عَازِلٍ وَالْعَتَابَا

او هاء ضمير كقوله

يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ  
وَالْخُرُوجِ - وهو حرف لين يلى هاء الوصل . كقوله  
عَقَّتِ الدِّيَارَ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا  
وَالرَّدِّ - وهو حرف لين قبل الروى كقوله

لَا خِيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالٌ  
وَالتَّاسِيسِ - وهو الف بينها وبين الروى حرف واحد . كقوله  
يَا نَخْلَ ذَاتِ السَّرَادِ وَالْجَدَاوِلِ

وَالدَّخِيلِ - وهو الحرف الفاصل بين التأسيس والروى كالواو فى  
الجداد اول . واما الحركات فهي المجرى وهو حركة الروى . والنفاذ  
وهو حركة هاء الوصل . والحدو - وهو حركة ما قبل الرد . والرس -  
وهو حركة ما قبل التأسيس . والاشباع - وهو حركة الدخيل -  
والتوجيه - وهو حركة ما قبل الروى الساكن -

واعلم ان الف التأسيس لا بد ان تكون من كلمة الروى  
كما رأيت - والا فلا تُعدّ تأسيساً كما فى قوله

وَمَا لِي بِحَوْلِ اللَّهِ لِحَمْدِهِ وَلَا دَمْرُ

ولما كان المعتبر فى هذا الفن انما هو مجرد اللفظ اعتبر  
حركة الروى المشبعة حرفاً كالضمة فى قوله

سُقِيَتْ الْغَيْثُ اَيْتَمَا الْخِيَامُ  
فَانْهَاهَا عِنْدَهُمْ بِمِثَابَةِ الْوَادِ . وَقَسَّ عَلَيْهِ .

## فصل

### في حكم اجزاء القافية

لا بد من المحافظة على ما ذكر من اجزاء القافية . نكل ما وقع  
منه في اول بيت لزم في كل ما يليه من الابيات . غير ان  
الروف يجوز ان يشترك بين الواو والياء دون الالف كما  
في قوله نه

ان كنت عاذلتي نسيروى نحو العراق والاتجورى  
فان لم يلتزم فهو عيب في القافية .

واعلم ان من عيوب القافية تكرارها  
بلفظها ومعناها . ويقال له الايطاء . و

تعلقها بما بعدها في البيت الثانى

ويقال له التضمين . وفي كل

ما ذكر كلاماً لا موضع

له في هذا المختصر

تمت

بالخير

١١

١٢



## واضح العروض والقوافي

هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي  
الازدي البصري ولد سنة ١٠٠ هـ بالبصرة ونشأ بها، وأخذ العربية والحديث  
والقرائة عن ائمة زمانه واكثر الخروج الى البوادي، وسمع الأعراب  
الفصحاء. فنبغ في العربية نبوغاً لم يكن لأحد ممن تقدمه او تأخر عنه. و  
كان غاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله. واخترع  
علم العروض من غير سابقة تعلّم على أستاذ. وحصر فيه اوزان العرب  
خمسة عشر بحراً وزاد عليه تلميذاً تلميذاً الاخفش بحراً آخر. ثم لم يزد  
عليهما احد شيئاً يعتد به.

قيل انه مريب ما بسوق المغارين فسمع دق دقة مطارتهم على  
الطسوت ناداه ذلك الى تقطيع ابيات الشعر. وفتح الله عليه بعلم العروض  
وانها انتهى به لان ابيات الشعر تعرض على قواعد الخليل. وقيل لان  
الخليل وضعه في العروض وهي مكنة نسماها بها. اما القافية فقد كان  
العلماء قبل الخليل يتكلمون فيها. ولكن الخليل هو اول من فصل الكلام  
فيها وجعلها علماً مدوناً. ومن تلامذته سيبويه والاصمعي وغيرهما  
من كبار ائمة العربية. وبقي الخليل مقبياً بالبصرة طول حياته زاهداً،  
متعقفاً، مكبياً على العلم والتعليم. حتى مات في اوائل خلافة الرشيد  
سنة ١٠٦ هـ بعد مئة في دعامته مسجد ارتج منها دماغه. رحمه الله تعالى.  
ومن تصانيفه كتاب العين، كتاب النغم، الجمل، العروض،  
الشواهد، النقط وغير ذلك.

السيد عبد الاحد القاسمي غفر له ولوالديه

# تَقْهِيمُ الْمَبَانِي

:- ترجمہ :-

## تَسْهِيلُ الْمَعَانِي

از تلخیصات عشر

مؤلفہ حضرت حکیم الامتہ مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہ العزیز (رحمۃ اللہ علیہ)

مترجمہ

جناب مولانا سید محمد عبد الاحد قاسمی زید مجدد

ناشر

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

## عرض مترجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۳۵۷ھ میں جب میں دارالعلوم دیوبند کے کراخت علوم و حدیث کے بعد اپنے شہر اقامت و تجارت ڈھاکہ پہنچا تو حسب نصیحت استاذ اعظم مرشدی و سندی شیخ الاسلام مولانا سید حسین احمد مدنی رحمۃ اللہ علیہ اپنے مشاغل تجارت کے ساتھ ساتھ طالبان کتب اور سلسلہ درس و تدریس میں مہمک ہو گیا۔ پھر یہ انہماک اس قدر بڑھا کہ میرے تجارتی مشاغل علمی مشاغل کے مقابلے میں شکست کھا گئے۔ اسکے بعد میرے علمی ذوق نے اس امر پر مجبور کیا کہ میں عربی مدارس کی تمام درسی کتابوں کا خلاصہ لکھوں تاکہ طلبہ علوم کو ہر فن یا ہر کتاب کے متعلق شروع ہی سے اجمالی طور پر وہ تمام امور معلوم ہو جائیں جو اس کتاب یا فن سے متعلق ہیں۔ اور انھیں فنون اور کتب متعلقہ سے مناسبت پیدا کرنے میں طویل مدتوں کا ناقابل برداشت انتظار نہ کرنا پڑے۔ چنانچہ میں نے اپنی بے بضاعتی اور کم مائیگی کے باوجود خلاصوں کے لکھنے کا کام متوکلًا علی اللہ شروع کر دیا اور طویل عرصے تک طلبہ کو کتابوں کے پڑھانے سے پہلے ان کتابوں کے خلاصے پڑھانے اور ان خلاصوں کو یاد کرانے کے بعد متعلقہ کتابوں کے پڑھانے کا سلسلہ جاری رکھا۔ آخر کار اس طریق تعلیم سے یہ تجربہ حاصل ہوا کہ اس طریق تعلیم سے بہت جلد متعلقہ فنون و کتب سے مناسبت پیدا ہو جاتی ہے۔ اس طریق تعلیم کو علم کرنے میں چونکہ مجھے اپنے اکابر میں سے کسی ایک کی نظیر قائم کرنی تھی اسلئے میں نے اپنے ایک بہت بڑے بزرگ حکیم اللہ سیول ہند حضرت مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہ ہند کی تہنیتات عشرتے شری ترجمہ کرنے کا سلسلہ جاری کیا۔ اور اس سلسلے میں سب سے پہلے تحفیں الشارح ترجمہ کیا جسے کٹر کو فرما بزرگ جناب الحاج مولوی عبد الکرم صاحب نے اپنی امدادیہ لائبریری سے اصول الشاش کیساتھ نمبر کے طور پر شائع کر دیا ہے پھر جب اس ترجمے کو حضرت علامہ مولانا ظفر احمد عثمانی تھانوی رامت بڑا تہم نے ملاحظہ فرمایا اور اسے پسند فرما کر اپنے تقریر نطائے میں اس ناچیز کو تمام کو مل تحفیات عشرتے کے ترجمہ کرنیکی ہدایت فرمائی تو میں نے عزم کر لیا کہ ترجمہ جیسا بھی ہو بہر حال مجھے ایک محترم ہستی کی اس ہدایت پر محال ہو جانا چاہئے۔ پس تسبیح المعانی کا یہ ترجمہ تفہیم المبانی، طالبان فصاحت و بلاغت اور مشتاقان علم و ادب کی خدمت میں ہدیہ پیش کرتا ہوں اور ان سے دعا کا طالب ہوں۔

ابو خالد سید محمد عبد الواحد قاسمی نوٹگیری غفرلہ ولوالدیہ

۲۶ رجب المرجب ۱۳۵۹ھ  
مطابق ۲۵ جنوری ۱۹۶۰ء

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ابا بعد۔ پیش نظر کتابچہ فن معانی و بیان (رویدیع) کی نہایت آسان اور عام فہم شرح (نوٹ) ہے۔ جس کے اکثر حصے امام جلال الدین عبد الرحمن سیوطی متوفی ۹۱۱ھ ہجرت رحمۃ اللہ علیہ کے دور سالوں (جن میں سے ایک کا نام النقایۃ ہے اور دوسرے کا نام انتہام الدرایۃ ہے جو پہلے کی شرح ہے) سے ماخوذ ہیں۔ البتہ کچھ حصہ ایسا بھی ہے جو دوسرے رسالوں سے لیا گیا ہے یا اپنے فکر و تامل کا ترتیب ہے۔ اور یہ تحموظ اور شاذ و نادر ہی ہے۔

### علم معانی

علم معانی وہ علم ہے جس سے لفظ عربی کے وہ احوال پہچانے جاتے ہیں جن کی وجہ سے لفظ کو مقتضائے حال کے مطابق کیا جاتا ہے۔ اور یہی مقتضی اعتبار مناسب کے نام سے پکارا جاتا ہے۔ اور حال کو مقام کہا جاتا ہے۔ اور یہ علم حسب ذیل آٹھ بابوں میں منحصر ہے۔

پہلا باب اسناد خبری، دوسرا باب اسناد الیہ، تیسرا باب اسناد، چوتھا باب متعلقات فعل، پانچواں باب تصریح پختا باب انشاء، ساتواں باب وصل و فصل، آٹھواں باب ایجاز، اظہار، مساوات۔

۱۔ مقتضی اس طرز خاص کا نام ہے جس پر حکم کی عبارت لائی جاتی ہے۔ اس کو اعتبار مناسب کے نام سے موسوم کرنے میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ مقتضائے حال کے معنی مناسب حال کے ہیں یعنی وہ موجب حال نہیں جس کا تلفظ حال سے متفق ہو۔ ۲۔ جدا جدا کی خبر۔ ۳۔ حال اور مقام ایک ایسا امر ہے جو حکم کو اس بات پر ابھارتا ہے کہ وہ اپنی عبارت کو ایک خاص طرز پر لائے۔ یعنی جتنوں نے تعریض کی ہے کہ حال کے مفہوم میں زبان کا لحاظ رکھا گیا ہے۔ اور مقام کے مفہوم میں محل کا لحاظ رکھا گیا ہے۔ بنا بر مبدء و دونوں متغائر بالا اعتبار اور متحد بالعدد المشترك ہیں ۱۳۰۔

## پہلا باب اسناد خبری

اسناد خبری کی دو قسمیں ہیں۔ حقیقت عقلیہ اور مجاز عقلیہ۔ حقیقت عقلیہ وہ ہے کہ فعل یا معنی فعل مثلاً مصدر،

اسم فاعل، اسم مفعول اور اس قسم کی دوسری چیزوں کو اس چیز کی طرف اسناد کریں جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل متکلم کے نزدیک ظاہر میں ہے۔

اور مجاز عقلی وہ اسناد کرنا ہے فعل یا معنی فعل وغیرہ کو اسی کے کسی مناسب امر کی طرف۔ لیکن وہ مناسب ایسی شئی نہ ہو جس کے لئے وہ فعل یا معنی فعل ہو۔ اور مناسبات و ملازمات مختلف ہیں۔ جیسے مصدر، زبان، مکان اور سبب۔ ہاں اس اسناد کے لئے ضروری ہے کہ وہ کسی تاویل کے ساتھ ہو اور قرینہ موجود ہو کہ فعل دراصل غیر کی طرف مسند ہے۔ مثلاً یذبح ابناء ہمہ، فرعون بنی اسرائیل کے بیٹوں کو ذبح کرتا تھا۔ یعنی ان کے ذبح کرنے کا حکم دیتا تھا۔ (ذبح کرنے والے دراصل فرعون کے سپاہی تھے اس لئے فرعون کی طرف اسناد کرنا مجاز عقلی ہے)۔

اور مجاز عقلی اپنے طرفین کے لحاظ سے چار قسموں میں منقسم ہے:-  
(۱) یا تو اس کے مسند الیہ اور مسند یعنی دونوں طرف حقیقت لغویہ ہونگے۔ جیسے انبت الربیع البقل، موسم بہار نے سبزہ اگایا۔ (یہاں انبات کا اسناد ربیع کی طرف مجاز ہے۔ لیکن انبات اور ربیع دونوں اپنے حقیقی معنوں میں مستعمل ہیں)۔

(۲) یا دونوں طرف مجاز ہونگے۔ جیسے احی الارض شباب الزمان، زمین کو زمانے کی جوانی نے زندہ کیا۔ (یہاں احیاء اور شباب دونوں مجاز ہیں۔ اور مجازی معنوں میں مستعمل ہیں)۔

(۳) یا دونوں طرف مختلف ہونگے۔ مثلاً مسند حقیقت ہو اور مسند الیہ مجاز ہو جیسے انبت البقل شباب الزمان، سبزے کو زمانے کی جوانی نے اگایا۔ (یہاں انبات حقیقت ہے اور شباب مجاز ہے)۔

(۴) تیسری قسم کے برعکس یعنی دونوں طرف مختلف ہونگے۔ مثلاً مسند مجاز اور مسند الیہ حقیقت ہو۔ جیسے احی الارض الربیع، زمین کو موسم بہار نے زندہ کیا۔ (یہاں احیاء مجاز ہے اور ربیع حقیقت ہے)۔

بہر حال مجاز کے لئے ایک لفظی یا معنوی قرینہ کا ہونا ضروری ہے تاکہ اس کے

ظاہر معنی (حقیقی معنی) کو مراد لینے سے لوگوں کو روکنے۔

چھریہ بات ذہن نشین رہے کہ متکلم کے کلام سے دو فائدوں میں سے ایک فائدہ مقصود ہوتا ہے۔ (۱) یا تو یہ مقصود ہوتا ہے کہ مخاطب کو حکم (اثبات یا نفی) معلوم ہو جائے (۲) یا یہ مقصود ہوتا ہے کہ مخاطب کو یہ معلوم ہو کہ متکلم اس حکم کا علم رکھتا ہے۔ (اول کو فائدہ خبر اور دوسرے کو لازم فائدہ خبر کہتے ہیں)۔

پس مخاطب کا ذہن اگر حکم سے خالی ہو تو اس کے لئے کلام میں کسی طرح کا تاکیدی لفظ نہیں لایا جائے گا۔ اور اگر مخاطب کو حکم میں تردد اور شک و شبہ ہو تو اس صورت میں حکم کو ایک تاکید سے مؤکد کیا جائے گا۔ اور اگر مخاطب کو حکم سے انکار ہو تو انکار کے مطابق حکم کو زیادہ تاکیدوں سے مؤکد اور زوردار کیا جائے گا۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے حکایت قرآن حکیم میں فرمایا۔ پہلی دفعہ انکار پر یہ روانہ عیسیٰ علیہ السلام نے کہا تھا۔ انا الیکم مرسلون، اور دوسری دفعہ انکار پر کہا۔ ما بنا یعلمہ انا الیکم مرسلون۔ (پہلی دفعہ میں انا اور مجھ سے کے ذریعہ کلام مؤکد کیا گیا۔ اور دوسری دفعہ میں پہلی دفعہ کی نسبت سے دو تاکیدیں جو حالی گئیں۔ ایک ما بنا یعلمہ قسم کے طور پر تاکید ہے اور دوسری تاکید لام کے ذریعہ ہے)۔ اقسام تعدد مذکورہ میں سے پہلی قسم کو ابتدائی اور دوسری قسم کو ظہری اور تیسری قسم کو انتکاری کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔

اور کبھی ایسا بھی ہوتا ہے کہ منکر کو غیر منکر کی مانند بنا دیا جاتا ہے تو ایسی صورت میں کلام مؤکد نہیں لایا جاتا ہے۔ کیونکہ اس کے پاس ایسا امر موجود ہے کہ اگر وہ اس پر غور کرے تو انکار سے رُک جائے اور اقرار کرے۔ جیسے تم کسی منکر اسلام سے کہتے ہو کہ لا اسلام حق، اسلام حق ہے۔

اور کبھی اس کے برعکس بھی ہوتا ہے۔ یعنی غیر منکر کو منکر کے مانند بنا دیا جاتا ہے۔ اس صورت میں مخاطب کے سامنے کلام مؤکد پیش کیا جاتا ہے۔ اس لئے کہ انکار کی بعض علامت اس پر نمایاں ہوتی ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں فرمایا۔ ثُمَّ اِنَّا کُنَّا بَعْدَ ذٰلِكَ لَمُبْتَکِرِیْنَ۔ (یہاں پر مخاطبین اگرچہ منکرین حکم سے نہیں ہیں لیکن منکرین کی علامت ان پر نمایاں ہے۔ اور وہ علامت یہ ہے کہ موت سے غافل ہو جانا اور اس کے لئے عمل صلہ کی تیاری نہ کرنا۔)

## دوسرا باب مسند الیہ

مسند الیہ کے اسباب حذف یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ مسند الیہ محذوف ہونے پر ایسا قرینہ موجود ہو کہ اس کی وجہ سے مسند الیہ معلوم ہو جائے۔ جیسے شاعر کے اس قول میں ۛ قَالَ لِي كَيْفَ اَنْتَ ثَلْتُ عَلَيَّ ۛ سَهْرًا دَانِحًا وَحَزَنٌ طَوِيلٌ ۛ ترجمہ :- اس نے مجھ سے پوچھا کہ تو کیسا ہے ؟ میں نے جواب دیا کہ بیمار ہوں۔ دائمی بیداری، طویل اور مسلسل غم میں مبتلا ہوں۔ (اس شعر میں علیؑ کا مسند الیہ انا محذوف ہے۔ اور حذف کا سبب قرینہ عقلیہ ہے)۔

(۲) دوسرا سبب یہ ہے کہ حذف سے امتحان مقصود ہوتا ہے کہ سامع قرینہ سے متنبہ ہوتا ہے یا نہیں۔

(۳) تیسرا سبب حذف سے تنبیہ سامع کی مقدار کا امتحان کرنا ہے۔ مگر آیا وہ باریک اور پوشیدہ قرینوں سے متنبہ ہوتا ہے یا نہیں۔

(۴) چوتھا سبب یہ ہے کہ تو اظہار حقارت کے طور پر مسند الیہ کے ذکر سے اپنی زبان کو محفوظ رکھے۔

(۵) پانچواں سبب یہ ہے کہ تو اظہار عظمت کے طور پر مسند الیہ کو اپنی زبان سے محفوظ رکھے۔

(۶) چھٹا سبب یہ ہے کہ ضرورت کے وقت انکار کرنا آسان ہو سکے۔ جیسے فاسق زان۔ فاسق زنا کار ہے۔ یعنی زید۔

(۷) ساتواں سبب یہ ہے کہ مسند الیہ متعین ہو۔ جیسے فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ۔ کر ڈالنے والا جو چاہے (یعنی اللہ تعالیٰ)۔

مسند الیہ کے اسباب ذکر یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ ذکر کرنا اصل ہے اور اصل کو چھوڑنے کی کوئی وجہ وہاں نہیں پائی جاتی ہے۔

(۲) دوسرا سبب یہ ہے کہ قرینے پر بھروسہ کرنا ضعیف ہوتا ہے۔ اس لئے احتیاطاً اس کا تذکرہ کر دیا جاتا ہے۔

(۳) تیسرا سبب سامع کی غباوت اور گند زہنی پر تنبیہ کرنا۔ اس لئے کہ وہ اس وقت

تک کچھ محتاج ہی نہیں ہے جب تک کہ اس کے سامنے مسند الیہ کو صاف طور سے ذکر نہ کر دیا جائے  
(۴) چوتھا سبب زیادہ واضح کرنا ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد اُولَئِكَ عَلَى  
هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۚ اُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۔ (وہی لوگ ہیں ہدایت پر اپنے پروردگار  
کی طرف سے اور وہی ہیں مراد کو پہنچنے والے)۔ اس مثال میں اولئک ثانی شاید ہے۔  
(۵) پانچواں سبب مسند الیہ کا بلند مرتبہ ہونا ہے۔ کیونکہ اس کا نام اس کے بلند مرتبہ ہونے  
پر دلالت کرتا ہے۔ جیسے امیر المؤمنین حاضر امیر المؤمنین حاضر ہیں۔

(۶) چھٹا سبب مسند الیہ کی توہین کرنا ہے جیسے السارق اللہیم حاضر۔ کینہ چور موجود ہے۔  
(۷) ساتواں سبب مسند الیہ سے برکت حاصل کرنا ہے جیسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ  
وسلمہ تائل هذا القول۔ اس بات کے کہنے والے جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔  
(۸) آٹھواں سبب مسند الیہ کے ذکر کو لذیذ سمجھنا ہے جیسے الحبيب حاضر۔ دوست موجود ہے  
مسند الیہ کو معارف بنانے کے طریقے اور اسباب یہ ہیں:-

(۱) مسند الیہ کو معارف بنانے کا ایک طریقہ یہ ہے کہ اس کے لئے ضمیر لائیں۔ اور ضمیر  
کبھی تکلم کے مقام میں لائی جاتی ہے، کبھی خطاب کے مقام میں اور کبھی غیبت کے مقام میں  
(۲) اور مسند الیہ کو کبھی علم بنا کر معارف بناتے ہیں تاکہ اس کو سامع کے ذہن میں بعینہ  
حاضر کریں ایسے نام سے ابتدا کرنے جو اس کے لئے خاص ہے۔ اس طرح پر کہ اس کے  
غیر پر اس نام کا اطلاق نہ ہو۔ جیسے قل هو الله احد (یہاں اللہ شاہد ہے)۔

(۳) اور کبھی تعظیم یا توہین کی غرض سے علم کر کے معارف بناتے ہیں۔ جیسے وہ القاب  
جو ان چیزوں کے لئے مناسب اور موزوں ہیں (مثلاً مرکب سيف الدولة وذهب صخر)۔  
(۴) اور کبھی ایسے معنی سے کنایہ کرنے کی غرض سے علم کر کے معارف بناتے ہیں جس  
کے لئے علم صلاحیت رکھتا ہو جیسے ابو لہب فعل کذا۔ ابو لہب نے ایسا کیا۔ ابو لہب  
میں لہب کے معنی چونکہ شعلہ کے ہیں اس لئے اس سے اس کے جہنمی ہونے کی طرف  
کنایہ ہے۔

(۵) اور کبھی مسند الیہ کو علم کر کے معارف اس لئے بناتے ہیں تاکہ مسند الیہ کا ذکر لذیذ ہو  
جیسے بمنوں کا یہ شعر

يَا لَهَيْبَاتِ النَّعَايِرُ قُلْنَا : اَلَيْتَلَىٰ مِثْلِكَ اَمْ تَلِي مِنَ الْبَشَرِ



ترجہ شعر۔ تمہیں خدا کی قسم، اے چٹیل میدان کی ہریو! ہمیں ذرا بتلاؤ کہ میری لیلیٰ (محبوبہ) تباری ہی جنس سے ہے یا انسان کی جنس سے؟ (یہاں لیلیٰ کا ذکر لذیذ ہونے کی وجہ سے کیا گیا ہے۔ اور اس کی اضافت خمیر تکلم کی طرف اختصاص و افتخار کیلئے ہے)۔

(۶) اور کبھی مسند الیہ کو اس لئے علم کر کے معرفہ لاتے ہیں تاکہ اس سے برکت حاصل ہو جیسے اللہ الہادی (اشارہ دکھلانے والا ہے) محمد الشفیہ (محمد صلی اللہ علیہ وسلم) شفاعت کرنے والے ہیں)۔

(۷) اور کبھی مسند الیہ کو موصول بنا کر معرفہ بناتے ہیں اس وجہ سے کہ جن اوصاف کے ساتھ مسند الیہ موصوف ہے ان میں سے صرف اس وصف کو سامع جانتا ہے جس کو صلا کی صورت میں ظاہر کرتے ہیں۔ جیسے الذی کان معنایں ساجل عالم۔ جو شخص کل ہمارے ساتھ تھا وہ ایک تعلیم یافتہ مرد ہے۔

(۸) یا مسند الیہ کو موصول بنا کر معرفہ اس لئے بناتے ہیں کہ صراحت کے ساتھ نام لینا برا سمجھا جاتا ہے۔ (جیسے اَلَّذِیْ نَلَمْ اَمْرًا یُّنَالُ رَجُلٌ حَوْلَ - اَمَّا یُخْرِجُ مِنْ اَلْبُکْرِ فَمَوْ یَظْهَرُ مَا فِی الْمَعْدَةِ)۔

(۹) اور کبھی مسند الیہ کو موصول بنا کر معرفہ بناتے ہیں تاکہ مسند الیہ کی عظمت اور بڑائی ظاہر کی جائے جیسے نَحْنُ بِہُمْ مِّنَ الْیَمِّ مَا غَشِیْہُمْ۔ ڈھک لیا فرعون کو اور اس کے لشکر کو سمندر کی اس چیز نے جس نے ڈھک لیا۔ (یعنی سمندر کا پانی ان لوگوں کے اوپر آگیا، وہ پانی بہت زیادہ تھا، ڈراؤنا تھا اور فرعون اور اس کے لشکر کے لئے پیغام موت تھا۔ اسی عظمت اور بڑائی کو ظاہر کرنے کے لئے مسند الیہ کو اسم موصول کی صورت میں پیش کیا گیا)۔

(۱۰) اور کبھی مسند الیہ کو موصول بنا کر اس لئے معرفہ لاتے ہیں تاکہ اس غرض کو پرزور طریقہ پر ثابت کیا جائے جس کے لئے کلام لایا گیا ہے جیسے قرآن حکیم میں ہے۔ وَرَادَّہُ اَلَّتِیْ هُوَ فِیْ بَیْتِہَا عَنْ نَفْسِہِ۔ [اور پھیلانے کی کوشش کی حضرت یوسف علیہ السلام کو اس عورت نے جس کے گھر میں وہ تھے کہ حضرت یوسف علیہ السلام اپنے نفس کو قابو میں نہ رکھ سکے اور اس کی طرف مائل ہو جائیں]۔ دیکھو! اس آیت کریمہ کے لانے کی غرض حضرت یوسف کی پاکدامنی کو پرزور طریقہ پر ثابت کرنا ہے (یہاں التی ہوتا بیتا شاہد)

(۱۱) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرظہ لاتے ہیں تاکہ اس کو مکمل طور پر ممتاز کر سکیں۔ جیسے ایں رومی کا یہ شعر ہے

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ قَدْ أَفَانِي مَخَاسِنِهِ ۖ مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ النَّسْلِ وَالسَّلَامِ

یہ مدوح ابو الصقر ہے، اپنی خوبیوں میں یکتا ہے، قبیلہ شیبان کی نسل سے ہے جس کے افراد جنگلوں میں برادر بول کے درختوں کے گھنڈ میں آزادانہ زندگی بسر کرتے ہیں اور شہری مقید زندگی کی ان پر پرچھائیں تک نہیں پڑی ہے۔ (یہاں ہذا شاہد ہے)۔

(۱۲) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر اس لئے معرظہ لاتے ہیں تاکہ سامع کی غباوت اور گند ذہنی پر تعریض کی جاسکے۔ (والتعویض هو امالة الكلام الى عوض والمواد غيرة۔ کلام کو کسی ایک جانب مائل کر کے دوسری جانب کا ارادہ کرنا اصطلاح میں تعریض کہلاتا ہے)۔ جیسے فرزدق کا یہ شعر ہے

أُولَئِكَ آبَائِي لِحَنِّي بِمِثْلِهِمْ ۖ إِذَا جَمَعْتُنَا بِأَجْدِثِ الْمَجَامِيزِ

یہ لوگ میرے آبا و اجداد ہیں۔ تم بھی اے جریر! ان کے جیسے اپنے آبا و اجداد میرے سامنے پیش کرو جب کہ اجتماعات ہم دونوں فریق کو اکٹھا ہونے کا موقع دیں۔ (یہاں اولئک شاہد ہے)۔

(۱۳) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرظہ اس غرض سے لاتے ہیں کہ مسند الیہ کے قریب یا بعید ہونے کا حال معلوم ہو۔ جیسے ذاک (قریب کیلئے) اور ذلک (بعید کیلئے)۔ (۱۴) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرظہ لانے سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ قریب یا بعد کے صیغہ سے مسند الیہ کو عظیم ثابت کیا جائے جیسے ان هذا القرآن یہدی۔ بلاشبہ یہ قرآن رہنمائی کرتا ہے۔ اور ذلک الكتاب لا یزید فیہ۔ وہ کتاب جس کا چرچا لوگوں میں ہے (یعنی قرآن حکیم) اس میں کسی طرح کا شبہ نہیں ہے۔ (یہاں هذا اور ذلک شاہد ہے)۔

(۱۵) اور کبھی مسند الیہ کو اسم اشارہ بنا کر معرظہ لانے سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ قریب یا بعد کے صیغہ سے مسند الیہ کو حقیر بتایا جائے۔ جیسے وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب۔ اور یہ دنیوی زندگی کھیل کود کے سوا کچھ نہیں ہے۔ اور فذلک الذی یبدى الیتیم۔ سو یہ وہی ہے جو دھکے دیتا ہے یتیم کو۔ (یہاں اسم اشارہ دونوں جگہ تحقیر

مسند الیہ کے لئے ہے)۔

(۱۶) اور کبھی مسند الیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے یہ مقصود ہوتا ہے کہ کسی محبوب (متعین) کی طرف اشارہ کیا جائے۔ جیسے اِذْ هَمَّ اَنْ يَّغَارَ جبکہ وہ دونوں غار (غار ثور) میں تھے۔ (یہاں الغار شاہد ہے)۔

(۱۷) اور کبھی مسند الیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے نفس حقیقت کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے۔ جیسے الرجل خیر من المرأة۔ حقیقت یا جنس رجل بہتر ہے حقیقت یا جنس مرأۃ سے۔ (یہاں الرجل اور المرأة دونوں شاہد ہیں) (۱۸) اور کبھی مسند الیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے حقیقی طور پر استغراق یعنی تمام افراد کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہوتا ہے جیسے ان الانسان لفي خسر بلاشبہ تمام افراد انسانی گھاٹے میں ہیں۔ (یہاں الانسان شاہد ہے)۔

(۱۹) اور کبھی مسند الیہ کو الف و لام کے ذریعہ معرفہ بناتے ہیں اور اس سے محض عرفی طور پر استغراق کی طرف اشارہ مقصود ہوتا ہے جیسے جمع الاموال الصاغة۔ امیر نے تمام سناڑوں کو اکٹھا کر دیا (یعنی اپنے شہر کے تمام سناڑ و نگو اکٹھا کیا۔ یہاں الصاغة شاہد ہے) (۲۰) اور کبھی مسند الیہ کو اضافت سے معرفہ بنا کر پیش کیا جاتا ہے۔ کیونکہ یہ طریقہ بہ نسبت اور طریقوں کے زیادہ مختصر ہے۔ بالخصوص اس وقت جبکہ مقام بھی اختصار کا طالب ہو۔ مثلاً جعفر کا یہ شعر جس کو اس نے اسارت مکہ کے زمانے میں کہا تھا

هَوَايَ مَعَ الزُّكَبِ الْيَمَانِيِّنَ مُصْعِدٌ ۖ جَنِيْبٌ وَجْهًا لِّي بِمَكَّةَ مُوْتَقٍ

میری معشوقہ بینی مسافروں کے ساتھ ایک طفیلی (تابع) کی حیثیت سے جارہی ہے اور اس طرف میری بے بسی کا یہ عالم ہے کہ میرا جسم مکہ میں محبوس اور اسیر ہے۔ دیکھو! یہاں هَوَايَ "الذی اہواہ" اور اس قسم کے دوسرے جملے سے زیادہ مختصر ہے اور یہی شاہد ہے۔

(۲۱) اور کبھی مسند الیہ کو اضافت سے معرفہ اس لئے بناتے ہیں کہ اس سے مضاف یا مضاف الیہ یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور چیز کو عظیم بنا کر پیش کرنا مقصود ہوتا ہے جیسے عبد الخلیفۃ حاضر۔ خلیفہ کا غلام حاضر ہے۔ اور عبدی حضو۔ میرا غلام حاضر ہوا۔ اور عبد السلطان عندی۔ بادشاہ کا غلام میرے پاس ہے۔ پہلی مثال میں

مضاف۔ دوسری مثال میں مضاف الیہ اور تیسری مثال میں مکمل کی عظمت اور بڑائی کا اظہار کیا گیا ہے۔

(۲۲) اور کبھی مسند الیہ کو اضافت سے معرّفہ اس لئے بناتے ہیں تاکہ مضاف یا مضاف الیہ یا ان دونوں کے علاوہ کسی اور چیز کو حقیر بنا کر پیش کیا جاسکے۔ جیسے ولد الحجام حاضر۔ نائی کا بیٹا حاضر ہے۔ اور اس قسم کی دوسری مثال۔ مسند الیہ کو نکرہ لانے کے اسباب یہ ہیں۔

(۱) تنکیر سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ مسند الیہ واحد اور مفرد ہے۔ جیسے وَجَّادٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ سَاجِدٌ لِیَسْعَى۔ اور آیا شہر کے آخری حصے سے ایک مرد دوڑتا ہوا۔ (۲) یا تنکیر سے یہ بتانا مقصود ہے کہ یہاں ایک خاص نوع اور ایک خاص قسم مراد ہے۔ جیسے وَعَلَى ابْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ۔ اور ان کی آنکھوں پر ایک خاص قسم (خاص طرز) کا پردہ ہے۔

(۳) یا تنکیر سے مقصود مسند الیہ کی تعظیم یا تحقیر ہے۔ جیسے ابْنِ ابْنِ السَّمْطِ قَالَ لَهُ حَاجِبٌ فِی كُلِّ امْرِئٍ شَيْئٌ ۖ وَلَیْسَ لَهُ عَنِ طَالِبِ الْعُوفِ حَاجِبٌ۔ اس شعر میں حاجب دونوں جگہ شائد ہے۔ اول حاجب کی تنکیر تعظیم کے لئے ہے اور ثانی کی تنکیر تحقیر کے لئے۔ ترجمہ شعر:۔ مدوح کو ہر ایسے امر کے ارتکاب سے جو اسے عیب دار کر دے ایک بڑا روکنے والا ہے۔ اور (اگر کوئی اس سے احسان و خیرات کا طالب ہو تو) اسے طالب احسان کو عطا کرنے سے کوئی چھوٹا روکنے والا بھی نہیں ہے۔

(۴) یا تنکیر سے قلت کا اظہار مقصود ہوتا ہے۔ جیسے وَمَرْضَاؤُ مِنْ اِلٰہِ الْاَکْبَرِ۔ اور اللہ تعالیٰ کی تھوڑی سی رضا مندی اور خوشنودی بھی بہت بڑی ہے۔ وَنَعْمَ مَا قِلَیْلٌ مِنْكَ یَکْفِیْنِیْ دَلْکِنْ ۖ قَلِیْلٌ لَا یَقَالُ لَهُ قَلِیْلٌ۔ یعنی تیری تھوڑی سی توجہ بھی میرے لئے کافی ہے۔ لیکن یہ حقیقت ہے کہ تیری تھوڑی توجہ تھوڑی نہیں کہلاتی ہے۔

(۵) یا تنکیر سے کثرت کا اظہار مقصود ہوتا ہے جیسے اِنْ لَہٗ اِلَّا بَلَدٌ وَاِنْ لَہٗ لَعَنَمٌ۔ اس کے پاس بہت سے اونٹ اور بہت سی بکریاں ہیں۔ (یہاں اِلَّا اور غنائی تنکیر شائبہ)

اور مسند الیہ کو موصوف بنانے اور اس کے لئے صفت لانے کے اسباب اور فوائد یہ ہیں :-

(۱) ایک سبب یہ ہے کہ وصف مسند الیہ کے معنی کو واضح کرتا ہے۔ جیسے الجسم الطویل العریض العریق یحتاج الی فراغ یشفله۔ یعنی جسم طویل، عریض اور عریق ایک ایسے مکان کا محتاج ہوتا ہے جس میں وہ رہے اور اسے بھر دے۔ واضح ہو کہ جسم میں تین بعد ہوتے ہیں۔ ایک کو طول دوسرے کو عرض اور تیسرے کو عمق کہتے ہیں۔ انہی تین ابعاد کو واضح کرنے کے لئے یہ اوصاف طویل، عریض اور عمیق لائے گئے ہیں)۔

(۲) دوسرا سبب موصوف کو خاص کرنا ہے۔ جیسے زید التاجر عندنا تجارت کرنے والا زید ہمارے پاس ہے۔ (زید کہنے کے بعد سننے والے کو احتمال تھا کہ زید تاجر ہے یا غیر تاجر۔ التاجر کہنے سے وہ احتمال جاتا رہا اور اس طرح وہ مختص ہو گیا)۔

(۳) تیسرا سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ مسند الیہ کے لئے مدح ہو۔ جیسے جام زید والعالم۔ تعلیم یافتہ زید آیا۔

(۴) چوتھا سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ مسند الیہ کے لئے ذم ہو۔ جیسے جام عمرو الجاهل۔ غیر تعلیم یافتہ عمرو آیا۔

(۵) پانچواں سبب یہ ہے کہ وصف کا لفظ مسند الیہ کے لئے تاکید ہو جیسے لا تتخذوا الٰہین اثنین۔ - بناؤ دو معبود۔

اور مسند الیہ کو مندرجہ ذیل اسباب و وجوہ کی بنا پر مؤکد کرتے ہیں :-

(۱) ایک سبب حکم کو قوی کرنا ہے جیسے جام زید زید۔ زید آیا زید۔

(۲) دوسرا سبب مجاز ہونیکا وہم دور کرنا ہے جیسے جام السلطان نفسه۔ بادشاہ خود آیا

(۳) تیسرا سبب عام ہونے کا وہم دور کرنا ہے جیسے فسجد الملائکۃ کلہم

اجمعون۔ کل کے کل فرشتوں نے سجدہ کیا۔ (یہاں سننے والے کو یہ وہم ہو سکتا تھا کہ

لائکہ سے کل لائکہ مراد نہیں ہیں اس لئے کلہم اور اجمعون کے ذریعہ مؤکد کر کے بالکل

اس وہم کو دور کر دیا)۔

اور مسند الیہ کے لئے بیان اس لئے لاتے ہیں تاکہ مسند الیہ کو اس کے خاص نام کے ساتھ واضح کر سکیں۔ جیسے ایک اعرابی کا یہ شعر ہے

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ  
إِغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ خَجَرٌ

ابو حفص عمر بن الخطابؓ نے خدا کی قسم کھا کر کہا ہے کہ میری (یعنی اعرابی کی) اونٹنی کو نہ تو چلتے چلتے پاؤں کے گھر گھس جانے کا غیب لگا ہے اور نہ اسے پیٹھ کا کوئی زخم ہی ہوا ہے۔ خدایا! تو عمر کو معاف کر دینا اگر اس نے جھوٹ کہا ہے۔ (یہاں پہلا مصرع محل اشہاد ہے اور عمر کا ابو حفص کے لئے بیان واقع ہونا شاہد ہے)۔

اور مسند الیہ کا بدل اس لئے لاتے ہیں تاکہ تقریر اور تحقیق زیادہ ہو، جیسے جامنی زید اخوٹ۔ میرے پاس تہار اجماعی زید آیا۔ اور اسی قسم کی دوسری مثال۔

اور مسند الیہ کا عطف کرنا۔ (الف) کبھی اس لئے ہوتا ہے کہ مسند الیہ کی تفصیل اختصار کے ساتھ ہو۔ جیسے جامنی زید وعمرو۔ میرے پاس زید اور عمرو آئے۔ (ب) اور کبھی عطف سے مقصود سنتے والے کو غلطی سے درست امر کی طرف لوٹانا ہوتا ہے۔ جیسے جامنی زید لا عمرو۔ میرے پاس زید آیا عمرو نہیں۔ (ج) اور کبھی حکم کو ایک محکوم علیہ سے دوسرے کی طرف پھرنے کے لئے عطف ہوتا ہے جیسے جام زید بل عمرو۔ زید آیا بلکہ عمرو۔ (د) اور کبھی مستحکم کے شک و شبہ میں رہنے کی وجہ سے یا سامع کو شک میں ڈالنے کے لئے عطف کرتے ہیں جیسے جام زید او عمرو۔ زید آیا یا عمرو۔

اور مسند الیہ کے بعد کبھی ضمیر فصل لاتے ہیں تاکہ یہ معلوم ہو کہ مسند الیہ مسند کے ساتھ تھا ہے جیسے ان الله هو اليرزاق۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی روزی دینے والا ہے۔

اور مسند الیہ کو مسند پر کئی وجہوں سے مقدم کرتے ہیں۔ (الف) ایک وجہ تو یہ ہے کہ مسند الیہ کا مقدم کرنا اصل ہے اور اس سے تجاوز کرنے کی کوئی وجہ نہیں۔ (ب)۔ دوسری وجہ مسند الیہ (مبتدا) کو مقدم کرنے کی یہ ہے کہ سامع کے ذہن میں مسند (خبر) کو اچھی طرح سے جا دیا جائے۔ اس طرح سے کہ مبتدا میں خبر کی طرف ترغیب ہو جیسے ابو الذر معری کے اس شعر میں ۛ والذی حارب البریۃ فیہ ۛ حیوان مستعد من جہاد

اور وہ شے جس کے بارے میں مخلوق متحیر اور پریشان ہے وہ جانور ہے جو فنا کے بعد جا رہی ہے جان شے مٹی اور مٹی ہوئی بڈیوں سے از سر نو پیدا ہو جانے والا ہے (یہاں پہلا مصرعہ مقدم ہے اور شاہد ہے)۔ (ج) اور کبھی خوشی کو غمِ جلت کے ساتھ پیش کرنے کے لئے مسند الیہ کو مقدم کرتے ہیں۔ جیسے سعد فی دارک۔ سعد تمہارے گھر میں ہے۔ (د) اور کبھی رنج و برائی کو غمِ جلت کے ساتھ پیش کرنے کے لئے۔ جیسے السقاہ فی دارک۔ خون ریز تمہارے گھر میں ہے۔

اور مسند الیہ کو مسند سے مؤخر اس لئے کرتے ہیں کہ مقام کا تقاضا ہے کہ مسند کو مقدم کیا جائے۔ لہذا جب مسند مقدم ہو گا تو مسند الیہ خود بخود مؤخر ہو جائیگا۔ مسند کو کن وجہوں سے مقدم کیا جاتا ہے اس کی تفصیل آئندہ مسند کے باب میں آئے گی۔ مسند الیہ کے باب میں حذف اور ذکر وغیرہ کے اسباب جو بیان کئے گئے ہیں یہ سب مقتضیاتِ ظاہر تھے۔ لیکن کبھی مقتضیاتِ ظاہر کے خلاف بھی کلام استعمال کیا جاتا ہے، چنانچہ جس مقام میں بظاہر اہم ظاہر کو رکھنا چاہئے وہاں ضمیر کو رکھتے ہیں۔ اور اسی طرح اس کے برعکس یعنی جس مقام میں ضمیر کو لانا چاہئے وہاں اہم ظاہر کو لاتے ہیں۔ اور یہ سب کچھ خاص خاص نکتے کی بنا پر ہوتا ہے۔ جیسے قل هو اللہ احد اللہ العمد۔ اے نبی! تم کہو کہ وہ اللہ ایک ہے اللہ مقصود، مرجع اور بے نیاز ہے۔ (دیکھو! یہاں اللہ العمد کے بجائے اللہ العمد ارشاد ہوا)۔

اور مقتضائے ظاہر کے خلاف کلام لانے کے طریقوں میں سے التفات اور تغلیب کے طریقے بھی ہیں۔ (التفات کے معنی ہیں کلام کو نقل کرنا تکلم، خطاب اور غیبت کی حالتوں میں سے ہر ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف۔ اور تغلیب کے معنی ہیں دو چیزوں میں سے ایک کو دوسرے پر غالب کرنا۔ لفظ مغلوب کو دوسرے لفظ مغلوب علیہ پر اطلاق کرنے میں۔ اس طرح پر کہ دوسرے کو نام میں پہلے کے موافق کر دیا جائے۔ پھر اس لفظ مغلوب کو دونوں پر ایک ساتھ اطلاق کیا جائے جیسے ابویٰ کا اطلاق ماں اور باپ پر اور قرین کا آفتاب اور ماہتاب پر۔ اسی طرح عمر بن کا حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما پر)۔

## تیسرا باب مسند

مسند کے ذکر اور حذت میں بھی وہی نکتے ہیں جو جو مسند الیہ کے ذکر اور حذت میں گذر چکے ہیں۔

اور مسند کبھی مفرد ہوتا ہے۔ اور اس کا سبب یہ ہے کہ وہ غیر سببی ہے اور حکم کو قوت پہنچانے کی بھی ضرورت نہیں۔ اور سببی سے مراد ایسا جملہ ہے جو کسی مبتدا کے ساتھ ایک ایسی ضمیر عائد کے ذریعہ مربوط کیا گیا ہو کہ وہ ضمیر اس جملے میں مسند الیہ واقع نہ ہو۔ جیسے زید ابوہ منطلق۔ (اس مثال میں "ابوہ منطلق" ایک ایسا جملہ ہے جو زید مبتدا کے ساتھ مربوط کیا گیا ہے ابوہ کی ضمیر کے ذریعہ۔ اور یہ ضمیر اس جملے میں مسند الیہ نہیں ہے)۔ اور مراد تقویٰ حکم سے خاص طریقے پر حکم کو مؤکد کرنا ہے۔ جیسے زید قام۔ دیکھو! اس جملے میں تقویٰ ہے۔ کیونکہ اس میں اسناد دو دفعہ ہوا ہے۔ ایک دفعہ قام کا اسناد اس کی ضمیر کی طرف ہوا پھر دوسری دفعہ زید کی طرف۔ اور مسند کبھی فعل اس لئے ہوتا ہے کہ اس کو نہایت مختصر طریقے پر تین زمانوں میں سے کسی ایک کے ساتھ مقید کرتے ہیں۔ اور اس کے ساتھ ہی ساتھ تہجد کا فائدہ بھی ہوتا ہے۔ (تہجد کے معنی ہیں کسی فعل کا بار بار ہونا) جیسے طریف بن تمیم العنبری کے اس شعر میں

عَاذُكُمَا دَمَادُ عَاذُ قَبِيلَةٍ      بَعَثُوا إِلَى عِيَالِهِمْ يَتَوَسَّلُوا

ترجمہ شعر: کیا جب عکاذ کے بازار میں عرب کا کوئی قبیلہ وارد ہوگا تو اس قبیلے کے لوگ میرے پاس اپنے ایسے نمائندے کو بھیجتے رہیں گے جو اپنی فراست اور دور بینی سے حقیقت حال کا سراغ لگاتا رہے گا۔ (اس شعر میں یتوتم شاید ہے اور توتم کے معنی تفرس کے ہیں۔ یعنی کسی چیز پر بار بار نظر ڈال کر حقیقت کا پتہ لگالینا)۔

اور مسند اسم اس لئے ہوتا ہے کہ تین زمانوں میں سے کسی ایک کے ساتھ مقید کرنا مقصود نہیں ہے اور تہجد بھی مقصود نہیں ہے۔ البتہ دوام اور ثبوت کا قصد کیا جاتا ہے۔ جیسے نصر بن لؤیہ کے اس شعر میں

لَا يَأْلُ الدَّرْهُمُ الْمَضْرُوبُ مَرَّتَنَا      لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ

شاعر اپنی سخاوت و فیاضی کو بیان کرتے ہوئے کہتا ہے کہ درہم مضروب یعنی سکے ہمارے تھیلے سے اُلفت نہیں رکھتا ہے بلکہ وہ تھیلے پر گزرتا ہے اس حال میں کہ وہ چلنے والا ہے۔ (یہاں منطلق شاید ہے)۔



اور فعل کو کسی معمول (مثلاً مفعول مطلق، مفعول بہ، مفعول لہ، مفعول معہ، حال، تیسر، استثناء) کے ساتھ مقید کرنا فائدے کو بڑھانے اور مکمل کرنے کے لئے ہوتا ہے۔

اور ترک تعقید اس لئے ہوتا ہے کہ کوئی امر مانع مقید کرنے سے روکتا ہے۔ جیسے فرصت اور مدت کا ختم ہو جانا یا یہ ارادہ کرنا کہ فعل کے مفعول اور اس کے زمانہ وغیرہ سے حاضر ہی واقف نہ ہو سکیں۔

اور مسند کو شرط کے ساتھ اسلئے مقید کرتے ہیں تاکہ ربط و تعلق اور زبان و مکان کے فوائد حاصل ہوں۔

اور مسند کو نکرہ متعدّد و جہوں سے لاتے ہیں۔ مثلاً (الف) ایک وجہ یہ ہے کہ حصر کا ارادہ نہیں ہے۔ (ب) دوسری وجہ یہ ہے کہ کوئی ایسے تعین کا بھی ارادہ نہیں ہے کہ اس پر معرفہ لا نا دلالت کرتا ہو۔ جیسے زید کا تب۔ (ج) تیسری وجہ بڑائی اور عظمت کا اظہار ہے جیسے ہڈی للمتین۔ یہ کتاب ایک بڑی ہدایت ہے پر ہنر گاروں کے لئے۔

اور مسند کو معرفہ اس وجہ سے لاتے ہیں تاکہ سامع کو اس کے کسی امر معلوم پر کسی امر نامعلوم کا حکم ایسے دوسرے امر معلوم سے دیں جو سامع کو پہلے ہی سے تعریف کے طریقوں میں سے کسی طریقہ سے معلوم تھا۔ جیسے الراكب هو المنطلق۔ (د) سامع راكب کو تعریف باللام کے طریقہ سے جانتا ہے کہ راكب فلاں آدمی ہے۔ اور یہ بھی جانتا ہے کہ ابھی کوئی آدمی اس راستے سے گیلے ہے۔ مگر اس نے یہ نہیں دیکھا کہ وہ جانے والا راكب تھا۔ اس راكب پر (جو ہو کا مرجع ہے) المنطلق کا حکم کر دیا گیا تاکہ سامع کو معلوم ہو کہ وہ چلنے والا راكب ہی ہے دوسرا نہیں۔

اور مسند کو موصوف اور مضاف کر کے اس لئے لاتے ہیں تاکہ ان سے فائدہ کلام بہت اہم حاصل ہو۔ جیسے زید رجل عالم۔ (زید ایک تعلیم یافتہ مرد ہے)۔ اور زید غلام رجل (زید ایک مرد کا غلام ہے)۔

اور مسند کو مسند الیہ پر اس لئے مقدم کرتے ہیں (الف) تاکہ یہ معلوم ہو کہ مسند مسند الیہ کے ساتھ خاص ہے جیسے لافیا غول۔ جنت کی شراب کی خصوصیت یہ ہے کہ اس سے عقل غائب نہیں ہوتی ہے۔ (د) دنیا کی شراب اس کے برعکس ہے کیونکہ اس سے عقل کھو جاتی ہے ہوش اڑ جاتے ہیں۔ اسی خصوصیت اور حصر کے پیش نظر

لا سیب فیہ۔ کے بجائے لافیہ سبب۔ حصر کے ساتھ نہیں فرمایا گیا۔ کیونکہ اس سے یہ سمجھا جاتا ہے کہ بقیہ کتب الہیہ میں ریب ہے۔ حالانکہ تمام کتب الہیہ ریب و شک سے یکسر خالی ہیں۔ (ب) اور کبھی تفاؤل کی غرض سے مسند کو مقدم کرتے ہیں جیسے اس شعر کے پہلے مصرعہ میں سعادت مسند بطور تفاؤل مقدم ہے۔

سعادت بقرۃ وجہک الایام : وتزینت بلقائک الاعوام

ایام (دن) تمہارے حسن و جمال کی برکت سے ہمارے وسعہ ہو گئے۔ اور سنیں (برس) تمہاری ملاقات سے مزین اور حسین ہو گئے۔ (ج) اور کبھی مسند کو اس لئے مقدم کرتے ہیں تاکہ مسند الیہ کی طرف شوق و رغبت ہو جیسے محمد بن وہیب شاعر کا یہ شعر

ثلثۃ تشرق الدنیا بجمہتہا : شمس الفیضی وابواسق والقمر

ترجمہ شعر:- تین چیزیں ہیں جن کی چمک دمک سے ساری دنیا روشن ہے۔ وقت چاشت کا آفتاب، ابواسحق اور ماہتاب۔ (ابواسحق خلیفہ معتمد عباسی کی کنیت ہے)۔

(د) اور کبھی مسند کو اس لئے مقدم کرتے ہیں تاکہ شروع ہی سے اسکے خبری ہونے پر تنبیہ ہو جائے۔ جیسے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کے اس شعر میں

لہ یم لا منتمنی لکسا ہا : وھمتہ العفری اجل من الدھر

مدوح (سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم) کے لئے اس قدر تمہتیں ہیں کہ ان میں سے بڑی تمہتوں کی کوئی حد و نہایت نہیں ہے۔ اور ان کی چھوٹی تمہت کا یہ حال ہے کہ وہ زمانے کی تمام تمہتوں سے زیادہ بڑی ہے۔ دیکھو! یہاں اگر شاعر ہمہ لہ کہتا تو یہ گمان ہوتا کہ مسند صفت ہے خیر نہیں۔ اس لئے شروع ہی سے تنبیہ کر دی گئی۔

اور مسند کو مؤخر اس لئے لاتے ہیں کہ مقام کا تقاضا ہوتا ہے کہ مسند الیہ کو مقدم کیا جائے۔ چنانچہ جب مسند الیہ مقدم ہو جاتا ہے تو مسند خود بخود مؤخر ہو جاتا ہے۔

مفعول کے ذکر سے یہ بتانا غرض ہے کہ فعل اس چوتھا باب متعلقات فعل کے ساتھ ملا ہوا ہے۔ پس اگر مفعول حذف کر دیا

جائے اور فعل متعدی فعل لازم کی طرح چھوڑ دیا جائے اس طرح کہ غرض اس سے صرف خبر دینا ہو کہ فعل فاعل سے واقع ہوا ہے تو اس حال میں مفعول مقدّر نہیں مانا جائیگا۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے قل ھل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون۔

کہہ دیجئے کہ کیا وہ طبقہ جس کے سامنے حقیقت علم ظاہر ہوئی اور وہ طبقہ جس کے سامنے حقیقت علم ظاہر نہیں ہوئی دونوں برابر ہیں؟ (دیکھو! یہاں یعلوم اور لایعلوم کا مفعول نہیں بیان کیا گیا ہے۔ نیز یہ فعل کسی ایسے فعل سے کنایہ بھی نہیں ہے جو مفعول سے متعلق ہو)۔ ورنہ کوئی ایسا مفعول ضرور مقدر مانا جائیگا جو عمل و مقام کے لائق ہو۔

اور حذف مفعول متعدد وجہوں سے ہوتا ہے۔ (الف) ایک وجہ یہ ہے کہ ابہام کے بعد اس کو بیان کر دیا جائے۔ جیسا کہ افعال مشیت میں جبکہ وہ شرط کے طور پر واقع ہوں مثلاً فلا شاء لہذا نکھا اجمعین۔ پس اگر وہ چاہتا تو سب کو ہدایت عطا فرماتا۔ (یہاں شاء کا مفعول ہدایت تکہ محذوف ہے۔ کیونکہ جب بعد میں لہذا نکھا ارشاد ہوا تو گویا ابہام کے بعد بیان ہو گیا)۔ (ب) دوسری وجہ ابتداء میں جو کسی غیر مقصود امر کے مقصود ہونے کا وہم ہوتا ہے اس وہم کو دور کر دینا ہے۔ جیسے بختری کے اس شعر میں

و کم ذوت عنی من تحمل حادث : و سورة ايام حزن الی العظم

ترجمہ شعر۔ بہت دفعہ میں نے اپنے اوپر سے مصیبت کے ظلم اور زمانے (دنیا) کے حملوں کو دفع کیا ہے۔ یہ حلے ایسے تھے جو کاٹ کر ہڈی تک پہنچ گئے۔ اس جگہ حزن کا اللحد محذوف ہے۔ اگر شاعر حزن اللحد کہتا تو الی العظم کے ذکر سے پہلے یہ وہم ہوتا کہ گوشت کا ٹٹا ہڈی تک نہیں پہنچا ہے۔ جب مفعول کو حذف کر دیا گیا تو معلوم ہوا کہ سارا گوشت ہی کاٹ ڈالا گیا۔ یہاں تک کہ کاٹنا ہڈی تک پہنچ گیا۔ (ج) اور کبھی مفعول اس لئے حذف کر دیا جاتا ہے کہ ارادہ یہ کیا گیا ہے کہ دوسری دفعہ مفعول کو صراحتہ ذکر کیا جائے تاکہ توجہ کامل ہو۔ جیسے بختری کے اس شعر میں جو معتز باللہ عباسی کی مدح میں ہے

قد طلبنا فلم نجد لك فی السوء : و المجد والمکارم مثلاً۔

ترجمہ شعر۔ ہم نے ڈھونڈھا تو (ہم نے) سرداری، عزت اور مکارم اخلاق میں تیرا کوئی مقابل نہیں پایا۔ اس مثال میں قد طلبنا کا مفعول مثلاً محذوف ہے۔ اور یہی حذف مفعول شائد ہے۔ (بعض جدید علمی کتابوں میں ذکر کیا گیا ہے کہ یہ مفعول بنظر ادب حذف کر دیا گیا ہے۔ کیونکہ مدح کے سامنے صراحتہ اس کی نظیر طلب کرنا ادب کے خلاف ہے)۔ (د) اور کبھی مفعول اس لئے حذف کیا جاتا ہے تاکہ اختصار کے ساتھ ساتھ مفعول کو عام کیا جاسکے۔ جیسے واللہ یدعوالی دار السلام۔ اور اللہ

تعالیٰ دار السلام کی طرف بلاتا ہے۔ یعنی سب کو۔ (۸) اور کبھی مفعول کو حذف کرنے میں فاعل (قافیہ) کا لحاظ کیا جاتا ہے۔ جیسے ماوَدَ عِلْکَ رَبِّکَ وَمَا قُلْتَ۔ نہیں چھوڑا تمہیں تمہارے پروردگار نے اور نہ وہ تم سے بیزار ہوا۔ (دیکھو! یہاں اگر ما قُلْتَ ارشاد ہوتا تو والفحیٰ اور سبجی کی مطابقت نہ ہوتی حالانکہ یہ سورہ متقیٰ اور مستحج ہے۔ (۹) اور کبھی مفعول کو یہ بھکر حذف کر دیا جاتا ہے کہ اس کا ذکر تیج اور نامناسب ہے۔ جیسے حضرت عائشہ صدیقہ رض کا قول مارأیت منہ ولا سألنی منی۔ نہیں نے آپ کی دیکھی اور نہ آپ نے میری دیکھی۔ یعنی شرمگاہ۔

اور مفعول اور دیگر معمولات کو فعل پر مقدم کرنے کی ایک وجہ تو یہ ہے کہ مفعول کی تعین میں غلطی ہو رہی تھی۔ تم اس کا رد کر کے مفعول کو متعین کر دو۔ مثلاً تم ایسے شخص سے جو یہ سمجھتا ہے کہ تم نے زید کے علاوہ کسی اور کو دیکھا ہے کہتے ہو۔ زید اس آیت۔ زید ہی کو میں نے دیکھا۔ اور دوسری وجہ تخصیص اور حصر ہے۔ جیسے إِيَّاكَ نَعْبُدُ۔ تیری ہی ہم عبادت کرتے ہیں۔

اور معمولات فعل میں سے بعض کو بعض پر مقدم کرنے کی ایک وجہ یہ ہے کہ اس کو مقدم کرنا ہی اصل ہے اور اس کے لئے اس اصل سے کسی اور طرف رجوع کرنے کی کوئی وجہ نہیں ہے۔ جیسے ظَنّ اور اعطیٰ اور اس قسم کے دوسرے فعل کے دو مفعولوں میں سے مفعول اول کو مفعول ثانی پر مقدم کرنا۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ مقدم کا ذکر بہت اہم ہے۔ جیسے قَتَلَ الْخَارِجِيُّ فُلَانًا۔ خارجی کو فلاں نے مار ڈالا۔

**پانچواں باب قصر** | قصر (اس کے لغوی معنی جس یعنی روکنے اور قید کرنے کے ہیں۔ اور اصطلاح میں تخصیص شئی بشی بطریق مخصوص۔ ایک چیز کو دوسری چیز کے ساتھ ایک خاص طریقہ پر خاص کرنے کو قصر کہتے ہیں)۔ کی دو قسمیں ہیں حقیقی اور اضافی۔ اور ان دونوں میں سے ہر ایک کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قسم قصر موصوف علی صفت ہے اس طرح سے کہ موصوف اس صفت سے تباؤ نہ کر سکے۔ جیسے مازید الاکاتب۔ نہیں ہے زید مگر لکاتب۔ اور قصر حقیقی کی یہ قسم قریب قریب نایاب ہی ہے۔ اور دوسری قسم قصر صفت علی موصوف ہے۔ جیسے مافی الدار الانہید۔ گھر میں نہیں ہے مگر زید (پھر قصر غیر حقیقی یعنی اضافی کی

دونوں قسموں میں سے ہر ایک کی دو قسمیں ہیں۔ مثلاً قصر موصوف علی صفت کی دو قسمیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ یہ شئی اس صفت کے ساتھ خاص ہے دوسری صفت کے ساتھ نہیں دوسری یہ ہے کہ یہ شئی اس صفت کے ساتھ خاص ہے بجائے دوسری صفت کے۔ اسی طرح قصر صفت علی موصوف کی بھی دو قسمیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ یہ صفت اس شئی کے ساتھ خاص ہے دوسری شئی کے ساتھ نہیں۔ دوسری قسم یہ ہے کہ یہ صفت اس شئی کے ساتھ خاص ہے بجائے دوسری شئی کے)۔

پس قصر کی دونوں قسموں قصر موصوف علی صفت اور قصر صفت علی موصوف میں سے ہر ایک کی پہلی قسم (جس کا ذکر تفصیل سے تو سین میں گذر چکا ہے) قصر افراد کے نام سے موسوم ہوگی اگر اس کا مخاطب شرکت کا اعتقاد رکھنے والا ہو۔ لہذا ہمارے اس قول مازید الا کاتب کا مخاطب وہی شخص ہوگا جو یہ اعتقاد رکھتا ہو کہ زید شعر اور کتابت دونوں کے ساتھ متصف ہے۔

اور ہر ایک کی دوسری قسم دونوں میں منقسم ہے۔ ایک کا نام قصر تلب ہے وہ ایسے شخص کے سامنے پیش کیا جاتا ہے جو انشا عقیدہ رکھتا ہے۔ چنانچہ ہمارے اس قول مازید الا قائمہ کا مخاطب وہ شخص ہوگا جو یہ عقیدہ رکھتا ہے کہ زید قعود کے ساتھ متصف ہے قیام کے ساتھ نہیں۔ اور دوسرے کا نام قصر تمیین ہے اگر مخاطب کے نزدیک دونوں برابر ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ مخاطب یہ عقیدہ رکھتا ہے کہ زید قیام کے ساتھ متصف ہوگا یا قعود کے ساتھ اور اسے تعین کے ساتھ کسی کا علم نہ ہو۔

اور قصر کے متحد ذریعے ہیں۔ پہلا ذریعہ عطف بلا ہے جیسے زید شاعر لا کاتب و تیر ذریعہ نل ہے جیسے مازید کاتب بل شاعر۔ تیسرا ذریعہ نفی استثناء ہے۔ جیسے لا الہ الا اللہ۔ چوتھا ذریعہ انما ہے جیسے انما الہکھ اللہ۔ پانچواں ذریعہ تقدیم مانعہ التاخیر ہے۔ یعنی جسے مؤخر ہونا چاہئے اسے مقدم کرنا جیسے تمہی انا۔ یعنی انا تمہی لا قیسی۔ انشاء کی چند قسمیں ہیں۔ جن میں سے پہلی قسم تمہی ہے۔

### چھٹا باب انشاء

تمہی یعنی آرزو کرنا کسی ایسی چیز کو بطریق محبت طلب کرنے کو کہتے ہیں جس کے حصول کی امید نہ ہو۔ یا تو اس کے محال ہونے کی وجہ سے یا بعید الوقوع ہونے کی وجہ سے۔ اور اس کے لئے چار کلمات موضوع ہیں جن میں سے

ایک کلمہ "لَبَّيْتُ" ہے جیسے لیت الشباب عائد۔ کاش! جوانی لوٹنے والی ہوتی۔  
 دوسرا کلمہ "هَلْ" ہے جیسے فہل لنا من شفعاء۔ تو کیا ہمارے لئے سفارش کرنا  
 ہوں گے۔ تیسرا کلمہ "لَوْ" ہے جیسے لو ان لنا كرامة۔ کاش! ہمیں دوبارہ دنیا میں  
 لوٹنا نصیب ہوتا۔ اور چوتھا کلمہ "لَعَلَّ" ہے جسے لیت کا حکم حاصل ہے۔ لیکن یہ تمنی  
 کے لئے کم مستعمل ہے۔ جیسے لعلى احمق فافوضا۔ کاش! میں حج کرتا تو کامیاب ہوتا۔  
 اور تمنی کے لئے یہ شرط نہیں ہے کہ جس چیز کی تمنا کریں اس کا وجود ممکن ہو۔

دوسری قسم استفہام ہے اور اس کے لئے جو الفاظ موضوع ہیں وہ یہ ہیں:۔ هَلْ  
 مَا، مَن، اَيُّ، كَمْ، كَيْفَ، اَيْش، اَتَى، مَتَى، اَيَّانَ، هَمْزہ۔ ان میں سے ہن تصدیق  
 کے لئے آتا ہے یعنی یہ جاننے کے لئے کہ آیا فلاں شئی فلاں کے لئے ہے یا نہیں۔ اور  
 ہن اور ہمزہ کے علاوہ بقیہ تمام الفاظ تصور کے لئے آتے ہیں۔ (اور تصور صرف مفرد  
 کے جانتے کو کہتے ہیں)۔ اور ہمزہ تصدیق اور تصور دونوں کے لئے مستعمل ہوتا ہے  
 جیسے اَزِيدُ فَاثْمًا۔ کیا زید کھڑا ہے؟ اَدْبِسُ فِي الْاِيَادِ اِمَّ خَلَّ۔ کیا برتن میں شیرہ ہے  
 یا سرکہ؟ اور بسا اوقات یہ عروق استفہام کے علاوہ دوسرے ممنوں میں بھی مستعمل ہوتے ہیں  
 مثلاً استبطا، یعنی یہ بتانے کے لئے کہ دیر ہو گئی۔ جیسے كَدَّ عَوْنُكَ فَلَا تُجِيبُ۔ میں نے  
 کتنا تم کو پکارا لیکن تم نے جواب نہ دیا۔ اور تَجِبُ کے لئے جیسے مَا لِي اِلَّا اِي الْهَيْدُ هُدًى۔

کیا ہے میرے لئے کہ میں ہڈ کو نہیں دیکھتا۔ اور دھمکی دینے کے لئے۔ جیسے اَلْح  
 اُوْدُبُ فَلَانَا (کیا میں نے فلاں کو ادب نہیں سکھایا؟) اس شخص کو کہا جائے جو بے ادب  
 اور گستاخ ہے۔ اور تقریر کے لئے جیسے اَلَيْسَ اللّٰهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ۔ کیا اللہ تعالیٰ اپنے بندے  
 کے لئے کافی نہیں ہے؟ (یعنی کافی ہے)۔ اور انکار کے لئے بطور توخ یعنی زجر (جھڑکی)  
 جیسے اِنَّاوَنَ الذِّكْرَانِ۔ کیا تم مردوں کے پاس آتے ہو؟ یا انکار کے لئے بطور تکذیب  
 کے جیسے اِنَّا مَفْطَحُكُمْ مَّا بَكَّرَ بِالْبَنِينَ وَانْخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ اِنَّا نَا۔ کیا تمہارے پاک  
 پروردگار نے تم لوگوں کو بیٹوں کے ساتھ ممتاز کیا اور اپنے لئے بیٹیاں؟ اور تمہکم  
 یعنی مذاق اڑانے کے لئے جیسے اَصْلُوكَ تَامِرُكَ اِنْ تَوَكَّلْ مَا يَبْعِدُ اِبَادُنَا۔ کیا تمہاری  
 نماز تمہیں حکم کرتی ہے کہ ہم ان کو چھوڑ دیں۔ اور تحقیر کے لئے جیسے تم کسی کے متعلق  
 تحقیر کہتے ہو مِّنْ هٰذَا۔ یہ کون ہے؟ حالانکہ تم اسے خوب جانتے ہو۔ اور کسی امر کو

ہولناک بنا کر پیش کرنے کے لئے جیسے مَنْ فزعون۔ ان لوگوں کی قرأت کی بنا پر جن کے ہاں مَنْ میم کے زبر کے ساتھ ہے۔

اور تیسری قسم امر ہے۔ اور چوتھی قسم نہیں ہے۔ اس مقام پر تمام علمائے معانی اور بعض اصحاب اصول متفقہ طور پر اس کو مختار اور پسندیدہ قرار دیتے ہیں کہ ان دونوں میں استعلاء (یعنی بڑا سمجھنا) شرط ہے۔

اور لوگ امر کو مختلف معنوں میں استعمال کرتے ہیں۔ مثلاً التماس یعنی برابری سے سوال کرنے کے لئے جیسے افْعَلْ۔ کرو۔ دُعا کے لئے جیسے رَبِّ اغْفِرْ لِي۔ اے میرے پروردگار! میرے گناہ معاف فرما۔ تہدید کے لئے جیسے اعملوا ما شئتم۔ تم جو چاہو کرو۔ عاجز کرنے کے لئے جیسے فَاذْهَبْ سَوْءَ مَنْ مِثْلِهِ۔ پس اس کے مانند ایک سورہ لے آؤ۔ تخییر کے لئے یعنی مسخر کرنے کے لئے جیسے كُنْوا قَهْرَةً خَاسِئِينَ۔ تم ذلیل و خوار بند رہ جاؤ۔ اہانت کے لئے جیسے قُلْ كُنْوا حِجَابَةً وَّاحِدَةً۔ چھریا لو ہا بن جاؤ۔ تسوئہ یعنی برابر کرنے کے لئے۔ جیسے اصْبِرْ وَاُولَآئِكَ صَبَرُوا۔ صبر کرو یا صبر نہ کرو۔ اور تمہنی کے لئے جیسے اَمْرًا لِقَيْسٍ کے اس شعر میں

الايها الليل الطويل الانجلي : بصبح وما الا صباح منك با مثل  
ترجمہ شعر :- اے شبِ راز! تو صبح کے ساتھ روشن ہو جا۔ یعنی کاش! یہ رات ختم ہو جا  
اور صبح نمودار ہو۔ اور اے رات! صبح تجھ سے بہتر اور افضل نہیں ہے۔

اور پانچویں قسم نداء ہے۔ اور کبھی نداء کا مینہ اپنے اصلی معنی کے سوا دوسرے معنوں میں استعمال کیا جاتا ہے۔ مثلاً (الف) اغراء یعنی اُجھارنے اور للکارنے کے لئے جیسے تم کہتے ہو یا مظلوم۔ ایسے آدمی کو جو تمہارے پاس کسی ظالم کی شکایت کرنے آیا۔

(ب) اور اختصاص کے لئے جیسے انا فاعل كذا ايها الرجل۔ میں ایسا کرتا ہوں اسے مرد! یعنی اس مال میں کہ مردوں کے درمیان اس کو خصوصیت حاصل ہے۔

اس کے علاوہ جملہ خبریہ بھی جملہ انشائیہ کے موقع پر استعمال کیا جاتا ہے کبھی تفاعل کی غرض سے جیسے وَفَقَدَ اللَّهُ لِلنَّعْوَى۔ خدا تمہیں پرہیزگاری کی توفیق عطا فرمائے اور کبھی یہ ظاہر کرنے کے لئے کہ اس کے وقوع کا بڑا شوق اور لالچ ہے۔ جیسے وَ الْوَالِدَاتِ يَوْضَعْنَ۔ اور بچے والی عورتیں دودھ پلا دیں۔

## ساتواں باب وصل و فصل

و قس ایک جملے کو دوسرے جملے پر عطف کرنے کو کہتے ہیں۔ اور فصل ترک عطف کا نام ہے۔

(یعنی چند جملے مسلسل استعمال کئے جائیں اور ان میں عطف داؤ ترک کر دیا جائے)۔ وہ دو جملے (جو کم سے کم ہیں) یا وہ کی کوئی حد نہیں) جن میں سے ایک جملہ دوسرے جملہ کے بعد مستعمل ہوتا ہے مندرجہ ذیل دس حالتوں سے خالی نہیں ہیں۔

پہلی حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل ہو۔ (محل اعراب ہونے کا مطلب یہ ہے کہ وہ جملہ ترکیب میں ابتدا یا خبر یا جملے کا کوئی اور جزو بنتا ہو کہ اگر وہ جملہ نہ ہو تو اس پر رفع یا نصب یا جرح داخل ہوتا)۔ اور یہ قصد کیا گیا ہو کہ دوسرے جملے کو اعراب کے حکم میں مثلاً خبر ابتدا یا حال وغیرہ ہونے میں پہلے جملے کا شریک بنایا جائے۔ تو اس حالت میں وصل ہو گا۔ تاکہ عطف اس امر کی نشاندہی کرتا رہے کہ یہاں دونوں جملوں کے باہم شریک ہونے کا قصد کیا گیا ہے۔ جیسے زید یکتب ویشعر۔ زید نثر لکھتا ہے اور شعر کہتا ہے۔

دوسری حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل ہو اور اس میں دوسرے جملے کو پہلے جملے کا شریک بنانے کا قصد نہ کیا گیا ہو۔ تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہو گا۔ تاکہ عطف سے دوسرے کو پہلے کا شریک بنانا لازم نہ آئے۔ جیسے واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون ○ اللہ یستہزیئ بہم۔ اور جب تنہا ہوتے ہیں اپنے شیطانوں کے پاس تو کہتے ہیں کہ بے شک ہم تمہارے ساتھ ہیں ہم تو ہنسی کرتے ہیں۔ اللہ ہنسی کرتا ہے اُن سے۔ دیکھو! یہاں اللہ یستہزیئ بہم کا عطف انا معکم پر نہیں کیا گیا اس لئے کہ وہ ان کا مقولہ نہ تھا۔ (یعنی انا معکم منافقین کا قول تھا اور اللہ یستہزیئ بہم اللہ کا قول ہے۔ اس لئے اس پر عطف نہیں کیا گیا)

تیسری حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے (ملانے) کا قصد داؤ کے علاوہ کسی دوسرے حرب عطف کے معنی سے کیا گیا ہو۔ تو اس حالت میں اسی عطف سے وصل ہو گا۔

تاکہ خود اس معنی کی نشاندہی ہو سکے۔ جیسے دخل زید فخرج عماد۔ زید داخل ہوا تو عمر نکلا۔ لیکن یہ اس شرط کے ساتھ ہے کہ تعقیب کا قصد کیا گیا ہو۔ (یعنی اگر یہ مقصود ہے)



کہ زید کے داخل ہونے کے بعد عمرو فوراً نکلا۔ تو فائے عاطفہ کی ضرورت ہے۔ اور اگر یہ بتانا مقصود ہے کہ عمرو دیر کے بعد نکلا تو ضم کی ضرورت ہے۔ اور واؤ کے ذریعہ عطف اور ترک عطف کا علم دوسری صورتوں سے حاصل ہوتا ہے۔

چوتھی حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے کا قصد واؤ کے علاوہ کسی دوسرے حرف عطف کے معنی سے نہ کیا گیا ہو۔ اور پہلے جملے کے لئے کوئی ایسا حکم حاصل ہو جس کو دوسرے جملے میں دینے کا قصد نہ کیا گیا ہو تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہو گا۔ تاکہ وصل سے دوسرے کو پہلے کا ہم شریک کرنا لازم نہ آئے۔ جیسے **وَإِذَا اخْلَوُا إِلَيَّ** میں **إِلَيَّ** سے پہلے کا عطف **فَالْوَا** پر نہ کیا گیا۔ تاکہ **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ** کے ساتھ خصوصیت رکھنے میں **فَالْوَا** کا ہم شریک نہ ہو۔ یعنی **فَالْوَا** واذا اخلو کے ساتھ خاص ہے **إِلَيَّ** اس کے ساتھ خاص نہیں ہے۔

پانچویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور دوسرے جملے کو پہلے جملے سے مربوط کرنے کا قصد واؤ کے علاوہ کسی دوسرے حرف عطف کے معنی سے نہ کیا گیا ہو اور پہلے جملے کے لئے کوئی ایسا حکم حاصل نہ ہو جس کو دوسرے جملے میں دینے کا قصد نہ کیا گیا ہو۔ خواہ اس کے لئے مفہوم جملہ پر کوئی زائد حکم نہ ہو۔ یا ہو لیکن اس کو دوسرے جملے کے لئے دینا بھی مقصود ہو۔ اور دونوں جملوں کے درمیان کمال انقطاع یعنی پوری بے تعلقی ہو۔ اس وجہ سے کہ دونوں جملہ خبریہ اور انشائیہ ہونے میں مختلف ہیں۔ بغیر اس بات کے کہ فصل میں کوئی ایسا مضمون ہو جو مقصود کے خلاف ہو۔ تو اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہو گا۔ کیونکہ وصل اگر ایک لحاظ سے منیارت کا مقتضی ہے تو دوسرے لحاظ سے مناسبت اور موافقت کا بھی طالب ہے۔ جیسے **مَاتَ فَلَا تَسْجُدُ لِلَّهِ تَعَالَى**۔ فلاں مر گیا خدا تعالیٰ اس پر رحم کرے۔ (دیکھو ابظاہر لفظ کے لحاظ سے دونوں جملہ خبریہ ہیں لیکن معنی کے لحاظ سے ایک جملہ خبریہ ہے اور دوسرا انشائیہ۔ اسی اختلاف کی وجہ سے حرف عطف نہیں لایا گیا)۔

چھٹی حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو اور پانچویں حالت کے بیان میں تیسرے جملے کو دینا بھی مقصود ہو مگر کی تمام تیور ملحوظ ہوں۔ اور

دونوں جملوں کے درمیان کمال اتصال یعنی پورا تعلق ہو۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرا جملہ پہلے جملے کے لئے معنیٰ موکد ہوتا ہے یا پہلے سے بدل واقع ہوتا ہے یا پہلے کے لئے بیان واقع ہوتا ہے۔ اس حالت میں فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔ کیونکہ وصل اگر ایک لحاظ سے مخایرت کا مقتضی ہوتا ہے تو دوسرے لحاظ سے مناسبت کا بھی طالب ہوتا ہے۔ جیسے ذَلِكْ الْكِتَابُ کے بعد لَا مَرْيَبَ فِيْهِ۔ یہ اس شرط پر ہے کہ جب ان دونوں میں سے ہر ایک کو مستقل جملہ قرار دے دیا جائے۔ (مطلب یہ ہے کہ ذلک مبتدا ہے اور الکتاب یعنی کتاب کامل خبر ہے۔ اور لا ریب فیہ اس خبر کی تاکید کے لئے لایا گیا ہے)۔

ساتویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو۔ ان تمام قیود کے ساتھ جن کا ذکر ابھی چھٹی حالت میں گزرا ہے۔ البتہ یہاں دونوں جملوں کے درمیان کمال اتصال کے بجائے شبہ کمال انقطاع ہوگا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرے جملے کا عطف پہلے جملے پر اس امر کا موہم (وہم میں ڈالنے والا) ہوتا ہے کہ اس کا عطف کسی اور جملے پر بھی ہے جو مقصود نہیں ہے۔ اور یہیں سے کمال انقطاع کی مشابہت ہوتی ہے۔ یہ اعتبار کر کے کہ وہ مشتمل ہے ایسے امر پر جو عطف سے روکنے والا ہے اس اتنی بات ضرور ہے کہ یہ چونکہ ایک خارجی امر ہے لہذا اس کی مدافعت جب کسی قسم سے ہو سکتی ہے تو بالکل کمال انقطاع کی قسم سے بھی نہیں ہو سکتا۔ اس لئے کہ دونوں جملے کسی ایسے اختلاف سے مختلف نہیں ہیں جو کمال انقطاع کا باعث ہو۔ اس حالت میں بھی فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔ کیونکہ عطف موہم ہے۔ اور اس قسم کے فصل کو قطع کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ جیسے اس شعر میں سے

وَتَقُلُّ سَلْمٰی اَنْبٰی اَنْبٰی بِہَا ۖ بَدَلًا اَمَّا فِی الضَّلٰلِ تَبٰہِیْمُ

ترجمہ شعر:- اور سَلْمٰی سے جھتی ہے کہ میں اس کے بدلے کسی دوسری محبوبہ کو تلاش کرتا ہوں میں یہ سمجھتا ہوں کہ وہ گمراہی میں بھٹک رہی ہے۔ دیکھو! یہاں جملہ اَرَاہَا کا عطف اگر کیا جاتا تو یہ ضرور وہم ہوتا کہ اس کا عطف اَنْبٰی بِہَا پر کیا گیا ہے۔ اس بنا پر وہ مظلومنا سَلْمٰی کی جنس سے ہو جاتا جو خارج از مقصود ہے۔ (اس شعر میں شاید اَرَاہَا ہے کہ اسکو تعلق سے بطریق فصل لایا گیا۔ حالانکہ ان دونوں میں مناسبت بھی موجود ہے۔ فصل کی وجہ

ان دونوں کے درمیان شبہ کمال انقطاع ہے)۔

آٹھویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ان تمام قیود کے ساتھ جن کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان شبہ کمال اتصال ہوگا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دوسرا جملہ ایسے سوال کا جواب ہوتا ہے کہ جس کا مقتضی پہلا جملہ ہوتا ہے۔ اس حالت میں بھی فصل یعنی ترک عطف ہوگا۔

جیسا کہ سوال اور جواب میں ترک عطف ہوتا ہے۔ کیونکہ ان دونوں کے درمیان اتصال ہوتا ہے۔ اور اس فصل کو استیناف کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ جیسے وَمَا أَزَيُّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا کہ اور میں پاک نہیں کہتا اپنے نفس کو، بے شک نفس تو سکھاتا ہے بُرائی۔ (یہاں ان النفس الخ۔ ایک سوال مقدار کا جواب ہے۔ وہ سوال یہ ہے هَلِ النَّفْسُ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ؟ کیا نفس بُرائی کا حکم کرنے والا ہے؟)۔

نویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ان تمام قیود کے ساتھ جن کا علم پہلے ہو چکا ہے۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان کمال انقطاع ہوگا۔ مع اس ایہام کے جو ترک عطف کی صورت میں ہوتا ہے۔ اس حالت میں رفع ایہام کے لئے وصل ہوگا۔ جیسے عربوں کا قول ہے لَا دَايِدُكَ اللهُ۔ نہیں اور خدا تمہاری مدد فرمائے۔ (یہ قول جواب میں اس شخص کے ہے جس نے کہا تھا هَلِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؟ کیا واقعہ ایسا ہی ہے؟ دیکھو! یہاں پہلے قائل کا جواب دیا گیا پھر اس کو دعا دی گئی۔ اب اگر جواب میں دَاوُعَاطِفُ (اور) نہیں لاتا تو یہ وہم ہوتا کہ حرف نفی اَيِدُكَ پر داخل ہے۔ حالانکہ ایسا نہیں ہے)۔ دیکھو! جملہ نافیہ لا (یعنی یس الامر كذا)۔

خبر یہ ہے اور جملہ رعائیہ انشائیہ ہے۔ ان دونوں کے درمیان کمال انقطاع ہے۔ یعنی ایک کو دوسرے سے کسی طرح کا تعلق نہیں ہے۔ ہاں ترک عطف سے یہ وہم ہوتا ہے کہ نفی کا تعلق دعا سے ہے۔ (اس لئے دَاوُعَاطِفُ لا کہ اس وہم کو دور کر دیا گیا)۔

دسویں حالت یہ ہے کہ پہلے جملے کے لئے اعراب کا کوئی محل نہ ہو ساتھ ان تمام قیود کے جو پہلے سے متعلق ہیں۔ البتہ یہاں دو جملوں کے درمیان تو متوسط بین الکیالین (یعنی کمال اتصال و کمال انقطاع) ہوگا۔ اس کی ایک وجہ یہ ہے کہ یہ دونوں جملے

امرجاع کے تحقق کے ساتھ ساتھ خبریہ اور انشائیہ ہونے میں متفق ہیں۔ امرجاع یعنی وہ امر جو دونوں جملوں کی باہمی نسبت اور وحدت کا باعث ہوتا ہے جیسے تضاد۔ (ایک دوسرے کی ضد ہونا)۔ یا تضائیت (ایک کا تعقل دوسرے پر موقوف ہونا) وغیرہ بناؤ علیہ دونوں کے درمیان کمال انقطاع متحقق نہ ہوا۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ مثلاً دوسرا جملہ پہلے جملے کے لئے مؤکد نہیں ہے۔ لہذا دونوں کے درمیان کمال اتصال متحقق نہ ہوا۔ پس یہاں ادنیٰ مناسبت کے لحاظ سے وصل کا تحقق ہو گا۔ اسی طرح ادنیٰ مغایرت کے لحاظ سے فصل کا۔ توسط بین الکمالین کا حکم وصل ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ۔ بے شک نیک لوگ بہشت میں ہیں اور بے شک گنہگار لوگ دوزخ میں ہیں۔ (مذکورہ بالا دونوں جملے خبری ہونے میں متفق ہیں۔ اور دونوں کے درمیان امرجاع بھی موجود ہے۔ وہ یہ ہے کہ ابرار اور فجار دونوں مسند الیہ ہیں اور ان کے درمیان امرجاع تضاد کی نسبت ہے۔ اسی طرح کون فی النعیم اور کون فی الجحیم دونوں مسند ہیں اور ان کے درمیان بھی امرجاع تضاد کی نسبت ہے۔ اس کے علاوہ ان دونوں کے درمیان کوئی ایسا مانع موجود نہیں ہے جو عطف کو روکتا ہے)۔

یہ دس احوال گزرے۔ ان میں سے چار حالتیں ایسی ہیں جن میں وصل (یعنی عطف بحرف الواؤ) ہوتا ہے۔ اور وہ چار یہ ہیں:- پہلی، تیسری، نویں اور دسویں۔ اور چھ حالتیں ایسی ہیں جن میں فصل یعنی ترک عطف ہوتا ہے۔ اور وہ چھ یہ ہیں:- دوسری، چوتھی، پانچویں، چھٹی، ساتویں اور آٹھویں۔ فافہم واحفظ۔

اور محسنات وصل یعنی جن امور کی وجہ سے وصل موزوں اور حسین ہوتا ہے ان میں سے ایک یہ ہے کہ عطف کو صحیح کرنے والے امر کے تحقق کے بعد دونوں جملے اسمیہ اور فعلیہ ہونے میں موافق ہوں۔ (دونوں اسمیہ ہوں جیسے اُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ اُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۔ اور دونوں فعلیہ ہوں تو اس صورت میں ماضی اور مضارع ہو۔ نہ میں موافق ہوں جیسے دَخَلْنَاكُمْ اَرْضًا وَاجَدَاحِلَنَّاوَمَكُمُ مِّنَّاوَجَعَلْنَااللَّيْلَ يَنَاسًاوَجَعَلْنَاالنَّهَارَ مَعَاشًا)۔ لیکن اگر کوئی مانع ہو تو یہ تناسب اور توافق متحقق نہ ہو گا اور امر مانع مطلق اور معطوف علیہ کے مقصود کا مختلف ہونا ہے۔ مثلاً ایک جملے سے

مقصود تہجد ہو اور دوسرے سے ثبوت۔ اور اسی قسم کی اور دوسری تہزیں۔ (مثلاً ایک سے ماضی مقصود ہو تو دوسرے سے مضارع۔ اور ایک سے اطلاق مراد ہو تو دوسرے سے تعقید بالشرط)۔ یہ باب چونکہ بہت ہی اہم اور عظیم الشان ہے اس لئے میں نے (حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ نے) یہاں متعلقہ مسائل کے بیان کرنے میں کافی وضاحت سے کام لیا ہے۔

## اٹھواں باب ایجاز، الخطاب اور مساوات | اصل مقصود کو اتنے الفاظ کے ذریعہ بیان

کرنا جو اس اصل مقصود سے کم ہوں لیکن پھر بھی مقصود ان سے پورا ادا ہو جاتا ہو بلحاظ کی اصطلاح میں ایجاز کہلاتا ہے۔ اور اگر اصل مقصود کی بہ نسبت الفاظ زیادہ ہوں اور یہ زیادتی کسی فائدے کی غرض سے ہو تو اسے الخطاب کہتے ہیں۔ اور اگر الفاظ اصل مقصود کے برابر ہوں تو اسے مساوات کہتے ہیں۔

ایجاز کی دو قسمیں ہیں۔ ایجاز بقصر اور ایجاز بحذف۔ پہلی قسم ایجاز بقصر وہ ہے جس میں حذف نہیں ہوتا ہے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول **وَلَكُمُ فِي الْقَصَائِمِ حَيٰوَةٌ**۔ اور تمہارے واسطے قصاص میں بڑی زندگی ہے۔ (دیکھو! اس آیت کے کلمات قلیل ہیں اور معانی کثیر ہیں۔ قصاص کے ڈر سے خون ناحق کرنے کی ہمت نہیں ہوتی۔ اس کی تنفیذ سے قتل و غارت کا عام سلسلہ ختم ہو جاتا ہے۔ مباحثی اور سماجی زندگی خطرات سے محفوظ ہو جاتی ہے۔ انسانی جان کی قدر و قیمت بڑھ جاتی ہے۔ اور سب سے زیادہ یہ کہ اس قصاص سے امن عام کی وہ زمین سرسبز و شاداب رہتی ہے جس میں خالق عالم کی طاعت اور بندگی کا مظاہرہ کیا جاتا ہے)۔

اور دوسری قسم ایجاز بحذف وہ ہے جو کسی شئی کے حذف کرنے سے حاصل ہوتا ہو۔ (کبھی جزو جملہ سے) مثلاً مضاف کے حذف سے جیسے **وَأَسْأَلُ الْقَائِيَةَ**۔ اور بستی سے پوچھو۔ یہاں مضاف محذوف ہے یعنی **وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْقَائِيَةِ**۔ اور بستی والوں سے پوچھو یا موصوف کے حذف سے جیسے **أَنَا ابْنُ جَلَدٍ** صحیح بن و شیل شاعر کے اس شعر میں **أَنَا ابْنُ جَلَدٍ وَطَلَعُ الْقَائِيَا**۔ مَتَى أَصْبَحُ الْعَصَامَةَ نَعْمَ تَوُتِي

ترجمہ شعر: میں ایسے شخص کا فرزند ہوں جس کا کارنامہ شہرہ آفاق ہے۔ اور خود بھی بڑی

ہمت والا، دشوار گزار گھاٹیوں پر چڑھنے والا ہوں۔ جس وقت میں اپنی پگڑی (نقاب) سر سے (چہرے سے) اتار کر رکھوں گا تم لوگ مجھے اچھی طرح پہچان لو گے کہ میں کون ہوں اور کتنا بڑا بہادر انسان ہوں۔ (یہاں انا ابن مرسل جلا میں موصوفہ رجل محذوف ہے)۔ یا حذف کے حذف سے جیسے آیت کریمہ وَكَانَ وَهَّامُهُ مَلَكًا يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا اور ان کے پرے تھا ایک بادشاہ جو لے لیتا تھا کشتی کو چھین کر۔ یہاں سفینۃ کشتی کی صفت ماحذوف صحیح اور اچھی محذوف ہے۔ یا شرط کے حذف سے جیسے فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ۔ تو اللہ وہی دوست ہے۔ یہاں شرط اِنْ اَنَا اِدَا وَايْتَا۔ اگر لوگ کسی دوست کو چاہیں۔ محذوف ہے۔ یا جواب شرط کے حذف سے جیسے وَ اِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا۔ اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ ڈرو۔ یہاں اَعُوْضُوْا۔ (تو روگردانی کر لیتے) جواب شرط محذوف ہے۔

اور جواب شرط کے حذف کی بہت سی وجہیں ہیں۔ ایک وجہ تو اختصار ہے جیسا کہ مذکورہ مثالیں۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ حذف اس امر پر دلالت کرے کہ محذوف ایسا امر ہے کہ اس کا احاطہ نہیں کیا جاسکتا۔ تیسری وجہ یہ ہے کہ سامع ہر ممکن کی طرف منتقل ہو سکتا ہے جیسے اس آیت کریمہ میں وَلَوْ تَرَىٰ اِذْ دُقُّوْا عَلٰی النَّارِ۔ اور اگر تو دیکھے جس وقت کہ کھڑے کئے جائیں گے دوزخ پر (یہاں جواب شرط محذوف ہے یعنی لَوْ اَبَتْ اَمْرًا فَنُظِمْنَا۔ یا اس قسم کا کوئی دوسرا ممکن جواب)۔ اور کبھی حذف جملہ سے ایجاز حذف حاصل ہوتا ہے۔ پھر محذوف جملہ یا تو سبب مذکور کا سبب ہوتا ہے جیسے لِيُجِزَّ الْحَقُّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلُ۔ تاکہ حق کو حق کر کے دکھائے اور باطل کو باطل کر کے دکھائے۔ یعنی دودھ کا دودھ، پانی کا پانی کر کے بتا دے کہ یہ حق ہے اور یہ باطل ہے۔ یہ سبب ہے جو مذکور ہے اور اس کا سبب محذوف ہے اور وہ یہ ہے فَعَلَّ مَا فَعَلَ۔ اس نے کیا وہ جو کیا۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اہل اسلام کی نصرت فرمائی اور اہل کفر کو بے یار و مددگار کر دیا۔ یا سبب مذکور کا سبب ہوتا ہے جیسے فَقُلْنَا اَصْحٰبُ بَعْصَاكَ الْحَجَرُ مَا نَفَجَرَتْ مِنْهُ۔ تو ہم نے کہا کہ مار اپنے عصا کو پتھر پر سو بہہ نکلتے اس سے بارہ چشمے۔ یہاں فَاَنْفَجَرَتْ سے پہلے فَعَلَّ بہا جملہ محذوف ہے اور وہ سبب ہے اور اس کا سبب فَاَنْفَجَرَتْ مذکور ہے۔ یا وہ جملہ محذوف نہ سبب

ہوگا اور نہ سبب جیسے قَدْحُ السَّاهِدُونَ۔ سو کیا خوب بچانا جانتے ہیں وہ یعنی ہم۔ یہ مثال ان لوگوں کے قول کی بنا پر ہے جو کہتے ہیں کہ شیء مخصوص بتدا محذوف کی خبر ہوا کرتی ہے۔ اس مثال میں ہم نحن جملہ محذوف ہے جو نہ سبب ہے اور نہ سبب۔ یا جملہ محذوف ایک جملے سے زیادہ ہو جیسے اَنَا اَنْتُمْکُمْ بِتَاوِيلِهِ فَاَنْتُمْ سِلَوْنِیْ یُوسُفُ۔ میں بتاؤں تم کو اس کی تعبیر سو تم مجھ کو بھیجو۔ جا کر کہا اے یوسف!۔ یہاں ایک جملہ سے زیادہ محذوف ہے۔ اصل میں یوں عبارت تھی فَاَنْتُمْ سِلَوْنِیْ اِنِّیْ یُوسُفُ لَا اسْتَغْبِرُهُ الرَّوْضَا فَعْمَلُوا فَاَنَّا هُنَا فَقَالَ لَیْ یَا یُوسُفُ۔ یوسف کے پاس مجھے بھیجو تاکہ میں ان سے خواب کی تعبیر دریافت کروں۔ پس ان لوگوں نے اس کو حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس بھیجا۔ چنانچہ وہ یوسف کے پاس آیا اور ان سے کہا کہ اے یوسف!

طریقہ حذف۔ حذف کے دو طریقے ہیں۔ ایک یہ ہے کہ کسی شیء کو محذوف کے قائم مقام کر دیا جائے جیسے وَانْ یُکَذِّبُکَ بُولُغُ فَقَدْ کَذَّبْتَ سَمْسُلٌ مِّنْ قَبْلَکَ۔ اسی فَنَاسٍ وَاصِرٍ۔ اور اگر شرکیں آپ کو جھٹلاتے ہیں تو آپ اس سے نمٹیں نہ ہوں جبر سے کام لیں۔ اس لئے کہ آپ سے پہلے بھی بہت سے اور بڑے بڑے اولوالعزم پیغمبروں کو جھٹلایا جا چکا ہے۔ آپ اس معاملے میں ان جلیل القدر پیغمبروں کی اقتدا کریں۔ (یہاں فلا تحزن و اصبر و تأس یا اس قسم کے ہم معنی الفاظ محذوف کے قائم مقام ہیں)۔ اور دوسرے طریقہ یہ ہے کہ محذوف کے قائم مقام کسی شیء کو نہ کیا جائے۔ بلکہ کسی ایسے قرینے پر اکتفا کیا جائے جس سے محذوف سمجھ میں آجائے۔ جیسا کہ گذشتہ مثالیں۔

اور تعین حذف کی نشاندہی بہت سی چیزوں سے کی جاتی ہے۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ عقل نشاندہی کرتی ہے کہ یہاں کچھ محذوف ہے۔ اور جو مقصود بہت ظاہر ہے وہ تعین محذوف کی نشاندہی کرتا ہے۔ جیسے حَرَمْتُ عَلَیْکُمُ الْمَيْتَةَ۔ تم پر مردار حرام کیا گیا۔ یہاں عقل بتلاتی ہے کہ المیتۃ کے پہلے کچھ محذوف ہے۔ اور مقصود اظہر اس کا کھانا ہے۔ لہذا اس سے معلوم ہو گیا کہ یہاں اکل یعنی کھانا محذوف ہے۔ یعنی حَرَمْتُ عَلَیْکُمُ اَکْلَ الْمَيْتَةِ۔ اور ایک چیز یہ ہے کہ عقل نشاندہی کرتی ہے کہ یہاں کچھ محذوف ہے اور عادت تعین محذوف کی نشاندہی کرتی ہے۔ جیسے فَاَلَا لَکُمُ الدِّیْنُ لَمُتْدِنِیْ فِیْہِ۔ یعنی زمین نے مہر کی عورتوں سے کہا تو یہی (یعنی حضرت یوسف علیہ السلام) وہ ہے جس کے

متعلق تم عورتوں نے مجھے بُرا بھلا کہا۔ (دیکھو! یہاں احتمال ہے کہ لُتُتْنِي فِيهِ میں فیہ سے مراد فی مرادوتہ (جس کے پُھسلانے میں) ہو۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ فی حَبّہ (جس کی محبت میں) ہو۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ فی شانہ (جس کی شان میں) محذوف ہو)۔ الغرض عقل نے نشاندہی کی کہ یہاں کچھ نہ کچھ ضرور محذوف ہے۔ اور عادت نے تعین کے ساتھ نشاندہی کر دی کہ یہاں مراد وہ محذوف ہے۔ اس لئے کہ صاحب حُب یعنی جس کو بہت زیادہ محبت ہو گئی ہے عادت اس کو بُرا بھلا نہیں کہتے ہیں کیونکہ وہ حُب مفراط (زائد از حد محبت) سے مغلوب اور مجبور ہوتا ہے۔

اور ایک چیز ہے کام کو شروع کرنا جیسے بِسْمِ اللّٰہِ۔ (چنانچہ جس کام کے لئے بِسْمِ اللّٰہِ کہی ہے وہی کام محذوف مانا جائے گا۔ مثلاً پڑھنے سے پہلے کسی نے بِسْمِ اللّٰہِ کہی ہے تو اقْرَأْ محذوف مانا جائے گا۔ اور کھانے سے پہلے بِسْمِ اللّٰہِ کہی ہے تو اَكُلْ محذوف مانا جائے گا۔ و قس علی ہذا۔) اور ایک چیز اقتران ہے یعنی کلام جس فعل کے ساتھ ہے اسی فعل کو محذوف مانا جائے گا۔ مثلاً زمانہ جاہلیت میں شعیر بن ابی لہب نے لہب کے لئے سے کہا جاتا تھا بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِینَ۔ اِیْ اَعُوْثْتُ۔ یعنی تم ایسے عروس بنو کہیاں بیوی دونوں کو آپس میں اتفاق و اتحاد نصیب ہو اور بیٹے پیدا ہوں۔ (دیکھو! یہاں کلام کا اقتران اعراض مخاطب سے ہونا اس امر کی دلیل ہے کہ یہاں اَعُوْثْتُ محذوف متعین ہے)۔

اور اَلْطَّابُ اگر ابہام کے بعد بیان کرنے سے ہو تو ایضاح کہلاتا ہے جیسے مَا بَ اشْرَحَ لِيْ حَمْدُہَا۔ اے میرے پروردگار! کھول دے میرا سینہ۔ (اشرح لی کے بعد صدمہ کا لانا ایضاح ہے)۔ اور اگر اَلْطَّابُ ایسے دو مفرد معطوفوں سے ہو جو کسی ایسے ایک صیغہ تشبیہ کے بعد آئے ہوں جو ان دونوں کے معنی میں ہو تو تشبیح کہلاتا ہے جیسے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے یکبوابین ادم ویکبر معہ اثنا الحوص وطول الامل۔ آدمی بُرا ہوتا ہے اور اس میں دو چیزیں بڑی ہوتی ہیں (دوسری روایت ہے یشیب ابن ادم ویشب فیہ الخصلتان۔ آدمی بوڑھا ہوتا ہے اور اس میں دو خصلتیں جو ان ہوتی ہیں)۔ لالچ اور امید کی درازی۔ اور اَلْطَّابُ اگر کلام کو ایسے نقطہ کے ذریعہ ختم کرنے سے ہو جو کسی ایسے نکتے کا فائدہ دیتا ہے جس کے بغیر بھی





ہرگز نہیں عنقریب وہ لوگ جان لیں گے، ہرگز نہیں عنقریب وہ لوگ جان لیں گے۔  
اور کبھی عام کے بعد خاص ذکر کرنے سے ہوتا ہے۔ جیسے مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ۔ جو کوئی اللہ کا دشمن ہو اور اس کے فرشتوں کا اور اس کے  
رسولوں کا اور حضرت جبریل اور میکائیل کا۔

## علم بیان

علم بیان ایک ایسے معنی کو جس کی نشاندہی ایسے کلام کے ذریعہ کی جاسکتی ہو جو متفقا  
حال کے مطابق ہو ایسے متعدد ترکیبی طریقوں سے لانا جو معنی کو وضاحت کے ساتھ ظاہر  
کرنے میں مختلف ہو۔ بعض سے وضاحت کم ہوتی ہو اور بعض سے زیادہ۔

لفظ کی دلالت (نشاندہی) اگر اُس لفظ کے پورے معنی موضوع لپڑ ہو (جیسے  
انسان کی دلالت حیوان ناطق پر) تو اصطلاح میں یہ دلالت دلالت وضعیہ کہلاتی ہے  
اور اگر لفظ کی دلالت اس کے معنی موضوع لہ کے جزو پر ہو (جیسے انسان کی دلالت  
صرف حیوان یا صرف ناطق پر) یا لفظ کی دلالت ایسی شئی پر ہو جو اس لفظ کے معنی موضوع  
سے باہر ہو (جیسے انسان کی دلالت ماحک پر) تو ان دونوں صورتوں میں دلالت  
دلالت عقلیہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے۔ (مذکورہ بالا دلالات ثلثہ میں سے پہلی دلالت  
کو دلالت مطابقی دوسری دلالت کو دلالت تفضیاتی اور تیسری دلالت کو دلالت  
التزامی کہتے ہیں۔ نا فہم)۔ اور دلالت عقلی جو آخری دونوں دلالتوں پر مشتمل ہے دو  
قسموں پر ہے۔ ایک قسم تو یہ ہے کہ کوئی قرینہ قائم ہو کہ یہاں موضوع لہ مراد نہیں ہے  
(بلکہ اس کا لازم مراد ہے) اس قسم کو مجاز کہتے ہیں۔ اور دوسری قسم یہ ہے کہ کوئی قرینہ  
ایسا نہ ہو۔ اس قسم کو کنایہ کہتے ہیں۔ اور مجاز اگر استعارہ ہو تو اس کی بنیاد تشبیہ پر  
ہوتی ہے۔ پس علم بیان میں چیزوں میں منحصر ہے۔ تشبیہ، مجاز اور کنایہ۔

تشبیہ کے معنی ہیں نشاندہی کرنا کہ ایک امر کسی معنی میں دوسرے  
امر کا شریک ہے۔ (تشبیہ کا یہ لغوی مفہوم ہے۔ اس میں سے وہ  
قسم بیان مراد ہے جو استعارہ حقیقیہ، استعارہ بالکنایہ اور تجرید کے طور پر نہ ہو۔

استعارہ وغیرہ کی بحث بعد میں آ رہی ہے) جیسے زَيْدًا اَسَدٌ۔ زید شیر ہے۔ تشبیہ کے طریقے یعنی مشبہ (جس چیز کو مشابہت دی جائے) اور مشبہ بہ (جس چیز کے ساتھ مشابہت دی جائے) دونوں <sup>لفظ</sup> حسی ہوں جیسے الخد کا لورہ۔ گال گلاب کے پھول کی طرح ہے۔ (اس مثال میں خد مشبہ اور زرد مشبہ بہ دونوں حسی ہیں) یادوں عقلی ہوں گے (یعنی ان کا ادراک عقل سے ہوتا ہے) جیسے العلمہ کا حیوۃ۔ علم زندگی کی طرح ہے والجہل کا لموت۔ اور جہل موت کی طرح ہے۔ (ان دونوں مثالوں میں مشبہ اور مشبہ بہ عقلی ہیں)۔ یادوں مختلف ہوں۔ (یعنی مشبہ اگر عقلی ہو تو مشبہ بہ حسی ہو، اور اگر مشبہ حسی ہو تو مشبہ بہ عقلی ہو)۔ جیسے العینۃ کا لسمع۔ موت درندے کی طرح ہے۔ (یہاں موت عقلی ہے اور درندہ حسی ہے)۔ اور العلو کا لخلق الکویہ۔ عطر عمدہ خصلت کی طرح ہے۔ (یہاں عطر حسی ہے اور خلق کریم عقلی ہے)۔ اور وجہ تشبیہ وہ معنی ہے جس میں مشبہ اور مشبہ بہ دونوں ہم شریک ہوتے ہیں حقیقی طور پر یا خیالی طور پر۔ حقیقی اشتراک مثلاً خالد کا لاسد۔ خالد شیر کی طرح ہے یہاں خالد اور شیر دونوں بہادری میں حقیقی طور پر ہم شریک ہیں۔ اس لئے شجاعت یعنی بہادری وجہ تشبیہ ہے۔ اور اشتراک فیضی اس طرح ہے کہ وہ معنی طرین یا طرین میں سے کسی ایک طرف میں محض خیالی طور پر موجود ہو۔ جیسے قاضی تنوخی کا یہ شعر

وَكَانَ النَّجْوَى بَيْنَ دُجَاكَ ۖ سُنَّ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاً

ترجمہ شعر۔ گویا کہ ستارے ان باتوں کی تاریکیوں میں سنتیں ہیں جن کے درمیان ابتدا ظاہر ہوئی ہے۔

حسی سے مراد وہ امر ہے جو خود یا اس کا مادہ جو اس قسمہ ظاہرہ میں سے کسی ایک سے مُذَرک یعنی محسوس ہو۔ جو اس قسمہ ظاہرہ یہ ہیں۔ قوتِ باہرہ، قوتِ سامعہ، قوتِ شائدہ، قوتِ ذائقہ اور قوتِ لامہ۔

حکم اصل میں شاعر کو کہتا تھا سنن لاحت بین الابدان سنن بدعت کے درمیان ظاہر ہوئیں۔ لیکن فردوس شعر کی وجہ سے قلب کے طور پر کہہ دیا سنن لاح بینہن ابتدا ۶۱۔ بہر حال ستاروں کی تشبیہ سنت سے اور تاریکی کی تشبیہ بدعت سے بہت ہی موزوں اور مناسب ہے۔ اس لئے کہ وجہ تشبیہ جو اس شعر میں شائد ہے وہ وہ ہیئت ہے جو ایک تاریک مہیاہٹ کے اطراف و جوانب میں چند چمکیں سفید اشیاء کے حاصل ہونے سے حاصل ہوتی ہے۔ پس یہ ہیئت مشبہ بہ یعنی سنن میں بطور فیضیل موجود ہے ۱۲۰ ط۔

اور حروف تشبیہ کات، مثل اور کان ہیں۔ (یعنی وہ الفاظ جو مشابہت کے معنی پر دلالت کرتے ہیں)۔

اقسام تشبیہ باعتبار طرفین افراد اور ترکیباً۔

پھر تشبیہ یا تو (۱) مفرد کی مفرد سے ہوگی جیسے قد کی تشبیہ ورد سے (خذہ ۲۰۰ اور در میں خذ مشبہ اور مشبہ دونوں مفرد ہیں)۔ یا (۲) مفرد کی مرکب سے جیسے صنوبری کے اس شعر میں ۛ دَكَانَ مُحَمَّدٌ الشَّقِيْبُ شَقِيْ اِذَا انْعَوْتُ اَوْ تَصَعَّدُ اَمْلَأُ عَرِيْقًا قُوْبَ نَشْرٍ ۛ عَلٰى رِجَالٍ مِّنْ زَبْرَجَدٍ

ترجمہ شعر۔ گل لالہ باد نسیم کے جھونکوں سے جب کبھی نیچے کی طرف جھکتا ہے یا اوپر کی طرف اٹھتا ہے تو مجھ سے مت پوچھو کہ وہ کتنا حسین اور دلغریب معلوم ہوتا ہے۔ وہ اپنی سرخی کے باوصف اپنی ہری ہری ڈالیوں کے ساتھ ہوا کے جھونکوں سے نیچے جھکتے اور اوپر اٹھتے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے جیسے یا قوتی (لال) جھنڈیاں زبرجدی (ہرے) نيزوں پر لہرا رہی ہوں۔ [یہاں شقیق مشبہ مفرد کو ان یا قوتی (لال) جھنڈیوں کی ہیئت مشبہ بہ مرکب سے تشبیہ دی ہے جو زبرجدی (ہرے) نيزوں پر لہرائی گئی ہوں]۔ یا (۳) مرکب کی مرکب سے۔ (جیسے بشار بن برد کے اس شعر میں ۛ

كَانَ مُنَارُ النِّعَمِ نَوَّارًا دُوسَنَا ۛ وَ اَسِيَابًا نَّائِلٌ نَّهَادِي كَوَاكِبُهُ

ترجمہ:- گویا تیز رفتار گھوڑوں کے پیروں سے اڑی ہوئی گرد جو ہمارے سروں پر ہماری تلواروں کے ساتھ ہے ایک رات ہے جس کے ستارے ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہیں۔ اس شعر میں غبار کی وہ ہیئت جس میں تلواریں ادھر ادھر مل رہی ہوں اسکو شاعر نے مشبہ قرار دیا ہے۔ اور رات کی وہ ہیئت جس میں ستارے ادھر ادھر مختلف سمتوں میں ٹوٹ ٹوٹ کر گرتے جا رہے ہوں اسکو مشبہ بہ - غرض اس تشبیہ میں دونوں مرکب ہیں) یا (۴) مرکب کی مفرد سے۔ (جیسے ابو تمام کے اس شعر میں ۛ

تَرَيَا نَهَارًا اَسْبَحًا نَدَا شَابَهُ ۛ زَهْرًا لَّيْلًا نَكَاسًا هُوَ مَقْبُرٌ

ترجمہ:- تو تم دیکھو گے اس دھوپ والے روز کو جس میں ٹیلوں کے پھول مخلوط ہو گئے ہوں اور اس اخلاط کی وجہ سے دھوپ کی تمازت اور تیزی کم ہو گئی ہو کہ وہ گویا شب بہت ہے اس شعر میں اس دھوپ والے روز کی ہیئت کو جس میں ٹیلوں کے پھول مخلوط ہو گئے ہوں

شب بہتاب یعنی چاندنی رات سے تشبیہ دی ہے۔ پس مشبہ مرکب ہے اور مشبہ بہ مفرد ہے۔  
اقسام تشبیہ باعتبار تعدد طرفین واحد ہوا۔

اور اگر تشبیہ کے طرفین یعنی مشبہ اور مشبہ بہ میں تعدد ہو تو اس قسم کی تشبیہ کی چار قسمیں ہیں:- (۱) پہلی قسم تشبیہ مفعول ہے۔ اگر تشبیہ میں پہلے چند مشبہ لائے جائیں اس کے بعد اسی طور پر چند مشبہ بہ لائے جائیں۔ جیسے امر القیس کے اس شعر میں :-

لَمَّا نَفَسَ قُلُوبُ الْقَدِيرِ كَبَادًا يَابِسًا ۖ لَدَى ذِكْرِكَ الْعُتَابُ وَالْحُفَّ الْبَائِي

ترجمہ شعر:- پرندوں کے دل ایسے حال میں کہ وہ تروتازہ اور خشک و کہنہ ہوں عُتَاب (یعنی شکاری پرندہ) کے گھونسلے کے پاس گویا عتَاب اور سوکھے ہوئے ردی خرے ہیں۔ (یہاں مشبہ رطب و یابس میں تعدد ہے۔ اسی طرح مشبہ بہ عُتَاب و حَفَّ بای میں تعدد ہے)۔

(۲) دوسری قسم تشبیہ مفروق ہے۔ اگر تشبیہ میں پہلے ایک مشبہ اور ایک مشبہ بہ لایا جائے پھر اسی طرح کئی بار دوسرے مشبہ اور مشبہ بہ لائے جائیں۔ جیسے مرتضیٰ الکبر کے اس شعر میں :-

اَنْشَرُ مِسْكَ وَ الْوَجُوهُ دَنَا ۖ نَيْرٌ وَاَطْرَانُ الْاَكْفِ عَنَّمْ

ترجمہ:- ان بیگمات کی مہک کستوری ہے اور ان کے چہرے خوبصورتی میں اشرفیاں ہیں اور ان کے کعب دست کے سر انگشت عَنَّم کے دفت ہیں جن کے پھول سُرخ ہوتے ہیں اور ڈایاں نرم و نازک۔ (۳) تیسری قسم یہ ہے کہ تشبیہ میں مشبہ متعدد ہو اور مشبہ بہ مفرد اس کو تشبیہ نسویہ کہتے ہیں۔ جیسے اس شعر میں :-

مَنْعُ الْحَبِيبِ وَ حَالِي ۖ يَلَا هَا كَالْبَائِي

ترجمہ:- محبوبہ کی کنپٹی اور میری حالت دونوں سیاہ ہونے میں اندھیری راتوں کی طرح ہیں (یہاں مشبہ صدرغ اور حال متعدد ہے اور مشبہ بہ لیلیٰ غیر متعدد ہے)۔ (۴) چوتھی قسم یہ ہے کہ تشبیہ میں مشبہ بہ متعدد ہو اور مشبہ مفرد۔ اس کو تشبیہ جمع کہتے ہیں۔ جیسے مجتبیٰ کے اس شعر میں :-

كَأَنَّهَا يَسِيرُ عَنْ لَوْ ۖ مَنَعْدًا وَبُودًا فَانَا

ترجمہ شعر:- گویا وہ نازک اندام مشوقہ ایسے مات شفات موتی سے مسکراتی ہے جو تیر بہ تیر ملے ہوئے ہیں یا چکدار اولوں سے یا گل بابونہ سے جو نہایت سفید ہوتے ہیں۔ (دیکھو! یہاں مشبہ بہ متعدد ہے اور مشبہ مذکور یعنی دانت طیر متعدد ہے)۔

## اقسام تشبیہ باعتبارات مختلفہ

پتھر تشبیہ وجہ تشبیہ کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ (۱) پہلی قسم تشبیل کے نام سے موسوم ہوتی ہے اگر اس میں وجہ تشبیہ متعدد چیزوں سے اخذ کی گئی ہو۔ جیسے بنار بن برد کے اس شعر میں ۵ ثَنَانٌ مَثَارُ النَّفْعِ قُوَّةٌ مُرُوِسِنَا ۖ وَ اَسِيَا فَنَالِیْلُ تَهَادٰی کُوَاکِبُ۔  
(۲) اور دوسری قسم غیر تشبیل کے نام سے پکاری جاتی ہے اگر اس میں وجہ تشبیہ متعدد چیزوں سے اخذ نہ کی گئی ہو۔ (جیسے نجم کی تشبیہ درہم سے کیونکہ وجہ تشبیہ یہاں بیاض ہے جو متعدد اشیاء سے ماخوذ نہیں ہے)۔

پتھر (اسی اعتبار سے) تشبیہ ظاہر کہلاتی ہے اگر اسے ہر شخص سمجھ لے جیسے زَيْدٌ اَسَدٌ زید شیر ہے۔ اور خفی کہلاتی ہے اگر اسے صرف خاص لوگ سمجھیں۔ اور اس کی دو قسمیں ہیں۔ ایک قریب ہے اگر اس میں ذہن مشتبہ سے مشتبہ کی طرف بغیر کسی دقت اور پریشانی کے منتقل ہو جائے۔ اس لئے کہ اس کی وجہ باری نظر میں ظاہر ہے۔ جیسے گولائی اور مغالی میں آفتاب کو صاف شفاف آئینے سے تشبیہ دینا۔ اور دوسری بعید ہے اگر وہ بات نہ ہو جو قریب میں ہے (جیسے ۵ لَانَ عَمْرٍَا الشَّقِیْنِ الخ والی تشبیہ کیونکہ وہاں تشبیہ کا سمجھنا اس طرح آسان نہیں ہے)۔  
پتھر تشبیہ (حرف تشبیہ کے لحاظ سے) دو قسموں میں منقسم ہے۔ ایک قسم تشبیہ مؤکد ہے۔ اس میں حرف تشبیہ محذوف ہوتا ہے جیسے ذَهَبٌ تَمَرٌ مَرَّ اسْتَعَاب۔ وہ ابر کی چال چلتی ہے۔ دوسری قسم مرسل ہے۔ اس میں حرف تشبیہ مذکور ہوتا ہے۔ جیسے زید کا لامد زید شیر کی طرح۔

پتھر تشبیہ (افادے کے لحاظ سے) دو قسم پر ہے۔ (۱) مقبول ہے اگر اس سے افادہ غرض پورے طور پر حاصل ہو۔ (۲) اور مردود ہے اگر اس سے افادہ غرض پورے طور پر حاصل نہ ہو۔

اور تشبیہ کی اعلیٰ قسم جس سے مضمون زور دار ہوتا ہے وہ قسم ہے جس میں صرف وجہ تشبیہ اور حرف تشبیہ کو حذف کر دیا جائے اور مشتبہ محذوف نہ کیا جائے۔ جیسے زید اسد زید شیر ہے۔ (یہاں مشتبہ اور مشتبہ بہ دونوں موجود ہیں اور وجہ تشبیہ شجاعت اور حرف تشبیہ موجود نہیں ہے)۔ یا ان دونوں کے ساتھ مشتبہ بہ حذف کر دیا جائے۔ جیسے زید کے متعلق خبر دیتے وقت کہا جائے۔ اَسَدٌ۔ شیر ہے۔ (یہاں صرف مشتبہ بہ مذکور ہے)

اور بقیہ تینوں مثنیہ، وجہ مشبہ اور حرف تشبیہ محذوف ہیں۔

پھر اس کے قریب اس تشبیہ کا مرتبہ ہے جس میں پہلے ہی مشبہ کو حذف کرنے کے ساتھ ساتھ وجہ مشبہ اور حرف تشبیہ میں سے کوئی ایک حذف کر دیا جائے۔ جیسے انہ کالا سدا۔ بے شک وہ شیر کی طرح ہے۔ (یہاں مشبہ اور وجہ مشبہ کو حذف کر دیا گیا ہے) اور جیسے کالا سد۔ شیر کی طرح ہے۔ (یہاں حرف تشبیہ اور مشبہ بہ مذکور ہیں اور بقیہ محذوف)۔ واسد فی الشجاعت۔ بہادری میں شیر ہے۔ (یہاں مشبہ بہ اور وجہ مشبہ مذکور اور بقیہ محذوف)۔ وزید اسد فی الشجاعت۔ زید بہادری میں شیر ہے۔ (یہاں مشبہ، مشبہ بہ اور وجہ مشبہ مذکور ہیں اور بقیہ محذوف)۔ ان کے علاوہ کسی اور تشبیہ سے کلام میں زور پیدا نہیں ہوتا ہے۔ مثلاً زید کالا سد فی الشجاعت۔ زید بہادری میں شیر کی طرح ہے۔ (اس کلام میں کوئی زور نہیں ہے)۔

## مجاز

مجاز کی دو قسمیں ہیں:- مجاز مفرد اور مجاز مرکب۔ پہلی قسم مجاز مفرد وہ کلمہ ہے جو اُس معنی کے غیر میں استعمال کیا گیا ہو جس کے لئے وہ کلمہ وضع کیا گیا ہو اُس اصطلاح میں جس میں گفتگو ہو رہی ہو۔ ایسے قرینے کے ساتھ جو اس بات کی نشاندہی کرتا ہو کہ یہاں کلمہ کے معنی موضوع لا مراد نہیں ہیں ہاں مجاز کے لئے ضروری ہے کہ اس کے معنی غیر موضوع لا کو معنی اصلی (موضوع لا) سے کسی طرح کا تعلق اور لگاؤ ہو پس اگر یہ علاقہ و رابطہ مشابہت کے موا ہو تو اس مجاز کو مجاز مرسل کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔ اور اگر علاقہ مشابہت کا ہو تو اس صورت میں مجاز استعارہ کے نام سے پکارا جاتا ہے۔

## اقسام استعارہ

(استعارے کی قسمیں بہت ہیں۔ جن میں سے چند یہ ہیں:-  
تحقیق، وفاق، غنایہ، عامیہ، خاصیہ، اصلیت، تبعیہ،  
مطلقہ، مجرورہ، مرثومہ، مکلیہ، نجیبیہ۔ ج۔)

پھر اگر استعارے کے معنی متشایا عقلاً متفق ہوں تو اس تحقق کی وجہ سے استعارہ تحقیق کے نام سے موسوم ہوتا ہے۔ حسیہ کی مثال جیسے زہر کا یہ شعر پیش کیا جاتا ہے۔

۱۔ تشبیہ:- استعارے کے باب میں مشبہ کو مستعار اور مشبہ بہ کو مستعارینہ کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے اور وجہ مشبہ کو وجہ جامع یا مستعار بہ اور جس لفظ کے ذریعہ استعارہ کرتے ہیں اس کو مستعار کہتے ہیں۔

لَدَىٰ اَسَدٍ شَاكِي الْبَلَدِ مُقَدَّبٌ ۖ لَدَىٰ لَبَدٍ اَلْفَنَارُ لَمْ تَقْلَمْ  
ترجمہ :- ایک ایسے شیر کے نزدیک جو پورے ہتھیاروں سے آراستہ ہے۔ (یعنی ایک  
بہادر مرد کے نزدیک بہادر مرد جسا متعق ہے اسے آنکھوں سے دیکھتے ہیں)۔ اس کے  
مونڈھوں کے بال ٹک رہے ہیں اور پنجوں کے ناخن ترشوائے نہیں گئے ہیں۔ اور  
عقلیہ کی مثال جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ۔ بتلاہم گوراء سیدی  
پس زہیر کے قول میں جبل شجاع کے لئے استدعا ہے اور وہ حسی طور پر متعق ہے  
اور آیت کریمہ میں دین اسلام کے لئے الصراط المستقیم مستعار ہے۔ اور وہ عقلی طور پر  
متعق ہے۔

اور طرین یعنی مستعار لہ اور مستعار منہ یا تو کسی ممکن شئی میں اکٹھے ہوں گے تو اس  
صورت میں استدعا و قافیہ کے نام سے موسوم ہوگا جیسے اللہ تعالیٰ کا قول اَوْ مَن كَانَ  
مِيْنًا نَّأْخِيْبُنَا ۖ بَعْلًا اَيْفُغْصُ جُو کہ مرده تھا پھر ہم نے اس کو زندہ کر دیا اِی ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ  
آیت کریمہ میں مردے سے مراد گمراہ ہے اور زندہ کرنے سے مراد ہدایت دینا ہے۔ ایک  
شئی کو زندہ کرنا اور اسے ہدایت دینا دونوں کا اکٹھا ہونا ممکن ہے۔ یا کسی متنع و محال شئی  
میں اکٹھے ہونے کے تو اس صورت میں استدعا عذاریہ کے نام سے موسوم ہوگا جیسے ایک  
موجود سے فائدہ نہ ہو تو اسے معدوم سے تشبیہ دیں اور وجود اور عدم کا اکٹھا ہونا ایک شئی  
میں محال ہے۔

اور اگر استدعا کے میں وجہ جامع ظاہر ہو تو اس کو عامیہ (اور مبتذل) کہا جاتا ہے۔  
جیسے رَأَيْتُ اَسَدًا اَيْرُبِي۔ میں نے ایک شیر کو تیر پھینکتے دیکھا۔ اور اگر وجہ جامع ظاہر  
نہ ہو بلکہ پوشیدہ ہو اور دقت سے سمجھ میں آئے تو اس کو خاصیہ (اور غریب) کہا جاتا ہے  
جیسے فُلَانٌ غَالِبٌ لِرَاحِلٍ ۖ فُلَانٌ بَتٌ بَعْلًا لِرَاحِلٍ ۖ اَوْ رَاحِلٌ اَيْرُبِي ۖ رَاحِلٌ رَاحِلٌ ۖ اَوْ رَاحِلٌ رَاحِلٌ ۖ اَوْ رَاحِلٌ رَاحِلٌ ۖ

اور استدعا لفظ مستعار کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ اگر لفظ مستعار اسم جنس  
(اسم غیر مشتق) ہو تو استدعا اعلیہ کہلائے گا۔ جیسے شیر کا استدعا بہادر کے لئے۔ اور  
اگر لفظ مستعار اسم جنس نہ ہو بلکہ فعل یا صفت یا حرف ہو تو استدعا تنبیعہ کہلائے گا۔ جیسے  
نَلَقَتْ اَلْحَالُ۔ حال گویا ہوا۔ یا اَلْحَالُ نَاطِقَةٌ بِكَذَا۔ میں فطن دلالت یعنی بتلانے کیلئے  
استدعا کیا گیا ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے فَاَنْقَضَ اَلْبُرْعُوْنَ لِيَكُوْنَ لَكُمْ عَذْرًا



پس حضرت موسیٰ علیہ السلام کو آل فرعون نے کمال لیا تاکہ ان لوگوں کے لئے یہ دشمن بنجائیں اس قول میں لام تخییل (جو لیکون میں ہے) کا استعارہ غایت کے لئے کیا گیا ہے۔ [۱ اور استعارہ اپنے مصلحتات اور مناسبات کے اعتبار سے مندرجہ ذیل تین قسموں میں منقسم ہے۔]  
 اور اگر استعارہ کسی صفت اور کسی ایسی تفریع سے متصل نہ ہو جو طرفین یعنی مستعار لہ اور مستعار منہ کے مناسبات سے ہو۔ (یعنی جس استعارے میں مشبہ اور مشبہ بہ کے مناسبات میں سے کوئی مناسب لفظ ذکر نہ کیا جائے) تو اس کو مطلقہ کہتے ہیں۔ جیسے عِنْدِي اَمْدٌ۔ میرے پاس ایک شیر ہے۔ اور اگر استعارہ مستعار لہ یعنی مشبہ کے مناسب لفظ سے متصل ہو تو اس کو مجزئہ کہتے ہیں۔ جیسے لَفْظُ عَسْوِ الرَّدَاءِ (بہت چادر والا) کَثِيرُ الْعِلْمِ (بہت بخشش کرنے والے) کے لئے لایا گیا ہے۔ دیکھو! یہاں عمر کے معنی کثیر کے ہیں اور یہ چادر کے مناسب نہیں ہے بلکہ عطا (بخشش) کے مناسب ہے۔ عطا مستعار لہ ہے۔ چادر کے مناسب واسع وغیرہ الفاظ تھے۔ اور اگر استعارہ مستعار منہ یعنی مشبہ بہ کے مناسب لفظ سے متصل ہو تو اس کو مرثمہ کہتے ہیں جیسے قرآن حکیم میں اللہ تعالیٰ کا قول ہے اُولَئِكَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْهُدٰى فَمَّا يَبْحَثُ فِيْهَا سَا تَهْتَدُ۔ یہ وہی ہیں جنہوں نے مولیٰ گمراہی ہدایت کے بدلے سونا فح نہ ہوئی ان کی سونا ڈاگری۔ دیکھو! یہاں اشتراک مستقبل کے لئے استعارہ کیا گیا ہے اور بزم اور تجارت دونوں اشتراک کے مناسبات سے ہیں (اسلئے ان دونوں کا ذکر کرنا ترشح ہے۔ اور جس استعارے میں ترشح ہو مرثمہ کہلاتا ہے)۔ [۲ اور استعارہ ذکر طرفین کے اعتبار سے دو قسموں میں منقسم ہے۔ مقررہ اور مکنیہ۔]

اور اگر تشبیہ دل میں پوشیدہ ہو چنانچہ اس کے ارکان میں سے مشبہ کے سوا کوئی چیز بھی صراحتہ ذکر نہ کی جائے تو اس صورت میں استعارہ مکنیہ کہلاتا ہے۔ لیکن اس بات کی نشاندہی کے لئے ایسے امر کا اثبات مشبہ کے لئے ہو جو مشبہ کے ساتھ مخصوص ہو (یا مکنیہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ تو محذوف ہو لیکن اس کے لوازم میں سے کوئی ایسی چیز ذکر کر دی جائے جس سے اس کی طرف اشارہ کر دیا گیا ہو)۔ اور یہ اثبات تخییل کہلاتا ہے اور جس استعارے میں تخییل ہو وہ تخیلیہ کہلاتا ہے۔ جیسے بُدْلِ كَايَ شَعْرٍ

وَ اِذَا النِّبْيَةُ اَنْشَبَتْ اَخْلَافًا هَا ۖ اَلْقَيْتُ كُلَّ نَجْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

لہ معترضہ وہ ہے جس میں مشبہ بہ صراحت کے ساتھ بیان کیا گیا ہو ۱۲ ط

ترجمہ شعر:- اور جب موت اپنا ناخن چبھو دے گی تو ہر تہوید کو تم سے کار پاؤ گے۔ دیکھو۔  
یہاں شاعر نے موت کے لئے ایک ایسا اثر ثابت کیا ہے جو درندے کے لوازم میں سے  
ہے۔ (یعنی جو ناخن درندے کے لئے خاص ہے اس کو موت کے لئے ثابت کیا ہے  
حالانکہ موت کے ناخن نہیں ہوتے)۔

دوسری قسم مجاز مرکبہ ہے۔ اور وہ لفظ ہے جو مستعمل ہو اس معنی میں جس کو اس کے  
اصلی معنی سے تشبیہ دی گئی ہے تشبیہ تمثیل کے طور پر بالانہ کے لئے۔ اس طرح کہ وہ تشبیہ  
متعدد امور سے متزعج (ماخوذ) ہو۔ جیسے کوئی آدمی کسی امر میں متروک ہو کہ کرے یا نہ کرے  
تو اس آدمی سے کہا جائے اِنِّیْ اَمَّا اِلَکْ تَقْدِیْرٌ مِّیْرَ جَلَدٍ وَّ تَوْخَاوُحٍ۔ کہ میں تمہیں دیکھتا ہوں  
کہ ایک پاؤں آگے بڑھاتے ہو اور دوسرا پاؤں پیچھے ہٹاتے ہو۔

**کنایہ** (کنایہ میں ترک تصریح کو کہتے ہیں)۔ اصطلاح میں وہ لفظ  
ہے جس سے اس کا لازم معنی مراد لیا جائے اور اس کے ساتھ اس  
کے معنی ملزوم (اصلی معنی) کا بھی مراد لینا درست ہو۔ مثلاً طَوْبُ النِّجَادِ سے اس کا لازم  
معنی طَوْبُ الْقَاتِلِ ہے۔ دراز قدراد ہے۔ لیکن اس کے ساتھ اس کے معنی ملزوم (حقیقی معنی)  
لمبے پر تلنے والا، کامرادینا بھی درست ہے۔ مذکورہ تعریف سے یہ بات ظاہر ہو گئی کہ کنایہ  
اور مجاز میں فرق ہے۔ کیونکہ مجاز میں قرینہ اندہ کی وجہ سے اس کے معنی حقیقی کو مراد لینا  
درست نہیں ہے۔ اور کنایہ میں درست ہے۔

[اور کنایہ کئی غنہ کے لحاظ سے درج ذیل تین قسموں میں منقسم ہے]۔  
(۱) پہلی قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (کئی غنہ) صفت واقع ہو۔ اور صفت کی  
دو قسمیں ہیں۔ قرینہ اور بعیدہ۔ بعیدہ وہ ہے جس میں کنایہ سے مطلوب کی طرف ذہن کا  
انتقال کسی چیز کے واسطے سے ہو جیسے عربوں کا قول کَثِیْرُ الزَّمَادِ۔ بہت زیادہ راکھ  
والا۔ کنایہ ہے مضیات۔ بہت جہانوں والا میزبان سے۔ (دیکھو! یہاں بہت زیادہ  
راکھ والا میزبان سے ذہن اس طرف منتقل ہوا کہ وہ دیکھیوں کے نیچے بہت لکڑیاں  
جلداتا ہے۔ اس سے ذہن اس طرف منتقل ہوا کہ وہ بہت زیادہ کھانا پکاتا ہے۔ اس سے  
اس طرف منتقل ہوا کہ اس کے پاس بہت کھانے والے آتے ہیں۔ پھر اس سے ذہن اس  
طرف منتقل ہوا کہ اس کے پاس میہان بہت آتے ہیں]۔ اور قرینہ وہ ہے جس میں

زہن کا انتقال بلا واسطہ ہو۔ جیسے طویل التجاد۔ لمبے پرتلے والا۔ کنایہ ہے طویل القامت دراز قد سے۔

(۲) دوسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (مکنی عنہ) نسبت واقع ہو۔ یعنی کسی ایک چیز کو دوسری چیز کے لئے ثابت کرنا یا کسی ایک چیز کو دوسری چیز سے سلب کرنا جیسے زیادا لجم کے اس شعر میں ۵

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَوَدَّةَ وَالنَّدَى : فِي نَفْبَةٍ ضُوبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشَرِاجِ

ترجمہ شعر:- فیاضی، مردانگی اور بخشش ایک خیمے میں ہیں جو عہد اللہ بن حشر پر نصب کیا گیا ہے۔ (شاعر نے ارادہ کیا کہ یہ ثابت کرے کہ ابن حشر ان صفات کے ساتھ متصف اور خاص ہے۔ لیکن اس نے اپنے اس مقصود کو صراحتہ نہیں کہا بلکہ کنایہ کہا کہ یہ اومنا ایک خیمے میں ہیں جو اس کے اوپر بنایا گیا ہے)۔

(۳) تیسری قسم وہ کنایہ ہے جس میں مطلوب (مکنی عنہ) نہ صفت ہو نہ نسبت۔ بلکہ موصوف ہو۔ جیسے ہم انسان سے کنایہ کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ حَىُّ مُسْتَعِيمُ الْقَامَةِ عَرِيفُ الْأَخْلَاقِ زندہ، کھڑے قامت والا اور چوڑے نافوں والا۔ (یہ اوصاف صرف انسان میں پائے جاتے ہیں)۔

اور کنایہ کی اور بھی مختلف قسمیں ہیں:- تعریف، تلویح، رمز، ایما و اشارہ۔ تعریف وہ کنایہ ہے جو لایا گیا ہو ایسے موصوف کے لئے جو مذکور نہ ہو۔ (یا تعریف نام) ہے کلام کو کسی ایک جانب مائل کر دینے کا۔ یعنی اس میں اشارہ ایک جانب کرتے ہیں۔ اور مراد دوسری جانب ہوتی ہے۔ جیسے تم کسی ایسے شخص کو جو مسلمانوں کو نقصان پہنچاتا ہے تعریفاً کہتے ہو الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَيَّاهُ۔ مسلمان وہ ہے جس کی زبان اور ہاتھ تو سے دوسرے مسلمان محفوظ رہتے ہیں۔

اور تلویح وہ کنایہ ہے جس میں وسائل و ذرائع بہت ہوں جیسا کہ کثیر التعداد میں۔ اور رمز وہ کنایہ ہے جس میں وسائل کم ہوں اور اس میں پوشیدگی ہو۔ جیسے عربین القفا۔ چوڑی گڈی والا کنایہ ہے "الہ" بے وقوف سے۔

اور ایما و اشارہ وہ کنایہ ہے جس میں وسائل کم ہوں اور پوشیدگی نہ ہو۔ جیسے اس شعر میں ۵ اَوْ مَا رَأَيْتَ الْمُجْدَّ أُنْقَى رَعْلُهُ فِي آلِ ظَلْحَمَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ۔

مطلب شعر کا یہ ہے کہ کیا تم نے یہ نہیں دیکھا کہ شرافت انسانی نے طلحہ کے خاندان میں اپنے خیمے گاڑ رکھے ہیں۔ اور اب تو حال یہ ہے کہ اس خاندان سے کسی دوسری جانب رخ پھرنے کا نام تک لینا گوارا نہیں کرتی۔ یہاں شاعر نے القاریٰ رحل اور عدم تحول سے لازم معنی کی طرف اشارہ کیا ہے۔

اور بلغاء کا اتفاق ہے کہ کنایہ تصریح سے، مجاز حقیقت سے اور استعارہ تشبیہ سے زیادہ بلوغ ہے۔ کیونکہ ان چیزوں میں امتعال ذہنی غرور سے لازم کی طرف اسی طرح ہوا کرتا ہے جس طرح کہ کسی شئی کا دعویٰ بینہ اور دلیل سے۔

## علم البدیع

علم بدیع وہ علم ہے جس کے ذریعہ مقتضائے حال کی مطابقت اور وضوح دلائل کی رعایت کے بعد کلام کو حسین بنانے کے طریقے معلوم ہوں۔ (یعنی وہ علم جس کے ذریعہ معانی اور بیان کے اصول کی پابندی کے بعد کلام کو خوبصورت بنانے کے طریقے معلوم ہوں)۔

اقسام بدیع دو سو سے زائد ہیں۔ جن میں سے بہت سی قسموں کا بیان علم معانی اور علم بیان میں گذر چکا ہے۔ (مثلاً اقسام الخطاب وغیرہ)۔ یہاں درج ذیل چند ایسی قسموں کا بیان ہوگا جن کا استعمال کثرت سے ہوتا ہے۔

محسنات معنویہ :- مطابقت، مقابلہ، مراعاة النظیر، تشابہ الاطراف، ارماد و سہم، مشاکلہ، مزاج، عکس، رجوع، توریہ، استخدام، لف و نشر، جمع، جمع مع التفریق، تقسیم، تجرید، مبالغہ، مذہب کلامی، حسن تعلیل، تفریع، تاکید المذہب، بابشہ الذم و عکس، استنباع، ادا، توجیہ، اطراد، قول بالموجب، تجاہل عارف، الہزل المراد بہ المجد۔

محسنات لفظیہ :- جناس، رد العجز علی الصدر، سجع، تشریح، لزوم، مالا یلزم، قلب، تضمین۔

## محسّنات معنویہ

مطابقت۔ اس کے معنی ہیں ایسے دو معنوں کو ایک جگہ جمع کرنا جن کے درمیان فی الجملہ تقابل ہو۔ جیسے

يُحْيِي وَيُمِيتُ۔ وہ جلاتا ہے اور مارتا ہے۔ اسی قسم میں مقابلہ ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے دو یا زیادہ متوافق مفہوم بیان کئے جائیں۔ پھر ان دونوں کے مقابل مفہوم ترتیب وار بیان کئے جائیں۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا پس چاہئے کہ وہ ہنسیں کم اور روتیں زیادہ۔ مراعاة النظر۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایسے دو یا زیادہ امور ایک جگہ بیان کئے جائیں جن کے درمیان مناسبت ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ۔ آفتاب اور ماہتاب کے لئے ایک حساب (مناظر اور نظام) ہے۔ تشابہ الاطراف۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام کو ایسے لفظ سے ختم کیا جائے جو معنی کے لحاظ سے ابتداء کے کلام کے مناسب ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ۔ نہیں پاسکتیں اس کو آنکھیں اور وہ پاسکتا ہے آنکھوں کو۔ اور وہ نہایت لطیف اور خبردار ہے۔ دیکھو! یہاں لطیف غیر مددک سے مناسبت رکھتا ہے اور خبر مددک سے۔ ارصاد و تسہیم۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ فقرے یا شعر کے آخر لفظ کے پہلے ایسا امر بیان کیا جائے جو آخری لفظ کی نشاندہی کر دے بشرطیکہ پہلا حرف روی معلوم ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے وَمَا ظَلَمَهُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ۔ اور اللہ نے ان پر ظلم نہیں کیا لیکن وہ اپنے اوپر ظلم کرتے ہیں۔ دیکھو! اگر یہاں یہ معلوم نہ ہوتا کہ روی یعنی حرف آخر نون ہے تو یہ ضرور شبہ ہوتا کہ عجز یعنی آخری لفظ یہاں ظلموا ہے۔ مثلاً۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک کسی کو کسی دوسری شئی کے لفظ سے لفظی مناسبت کی بنا پر بیان کیا جائے۔ جیسے قرآن حکیم میں ہے تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ۔ تو جانتا ہے جو میرے نفس میں ہے اور میں نہیں جانتا جو تیرے نفس میں ہے۔ مزاد جم۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ شرط اور جزا میں

لے تنبیہ :- شعر کے پہلے معرر کے پہلے لفظ کو مدد اور آخری لفظ کو عروض کہتے ہیں۔ دوسرے معرر کے پہلے لفظ کو ابتداء یا مطلع اور آخری لفظ کو عجز یا عجز کہتے ہیں۔ اور چر کے صے کو مشر کہا جاتا ہے تاہم شعر کا آخری لفظ یا آخری حرف ہے۔ اور مدی قافیہ کا سب سے پہلا بار بار آنے والا حرف ہے۔ اور فقرہ کلام یا جملہ ہے ۱۲

دومنوں کو ایک دوسرے پر مرتب کر کے بیان کیا جائے۔ جیسے بُتری کے اس شعر میں  
 ۛ إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي نَلَجَّ بِى الْهَوَىٰ ۖ أَمَا حَتَّىٰ الْإِثْمَانِي كَلِمَةً يَهْدِي الْهَوَىٰ  
 ترجمہ:- جب منع کرنے والے نے بھگو محبت سے منع کیا تو میری محبت اور زیادہ ہو گئی۔ اور  
 محبوبہ نے چنلی کھانے والے کی بات کو طور سے سنا تو اس کے ساتھ ہجر زیادہ ہو گیا۔ یعنی  
 میں نے چنلی کھانے والے کا اثر نہ لیا بلکہ میرے دل میں محبت اور زیادہ ہو گئی۔ لیکن اس  
 نے چنلی کھانے والے کی بات مان لی اور ہجر کی مدت کو اور بڑھا دیا۔ عکس۔ اس کا مطلب  
 یہ ہے کہ کلام میں ایک جزو کو مقدم کیا جائے پھر اس کو مؤخر کیا جائے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا  
 قول لَا مَقْنَ جِلَّ لَهْمُ وَلَا مَهْمُ يَجْلُؤُنَ لَهْمُ۔ نہ وہ عورتیں ان مردوں کے لئے حلال ہیں  
 اور نہ وہ مردان عورتوں کے لئے حلال ہیں۔ رجوع۔ اس کے معنی ہیں کلام سابق کی طرف  
 لوٹنا اس کو تو ذکر کسی فائدے یا نکتے کے لئے۔ جیسے زہیر کا یہ شعر ۛ

يَقْتِ بِالْبَيِّنَاتِ لَمْ يَنْفَعَهَا الْقِدَامُ ۖ بَلَىٰ وَعَلَيْهَا الْأَسْرَاحُ وَالْيَدَامُ

ترجمہ:- تم ان گھروں پر ٹھہرو! جن کو قدامت اور کسنگی نے نہیں مٹایا ہے۔ ہاں یہ ٹھیک  
 ہے کہ ان کو آندھی اور لگاتار بارش نے بدل دیا ہے۔ تو یہ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ  
 ایک ایسا لفظ استعمال کیا جائے جس کے دو معنی ہوں۔ ایک قریب اور دوسرا بعید۔ اور قریب  
 معنی کو چھوڑ کر بعید معنی مراد لیا جائے۔ جیسے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا یہ قول مَا جِلَّ  
 يَهْدِي بِنِي السَّيْلِ۔ ایک صاحب ہیں جو مجھے راستہ بتلاتے ہیں۔ (ہدایت کے معنی قریب  
 راستہ بتلانے کے ہیں اور معنی بعید دینی تعلیم دینے کے ہیں)۔ استقام۔ اس کا مطلب  
 یہ ہے کہ ایسا لفظ استعمال کیا جائے جس کے دو معنی ہوں۔ ایک معنی اس لفظ سے مراد  
 لیا جائے اور دوسرا معنی اس کی ضمیر سے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ  
 مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْقًا ۖ فِىٓ أَمْرٍ مُّكِينٍ ۝ اور ہم نے بنایا آدمی کو چنی  
 ہوئی مٹی سے پھر ہم نے رکھا اس کو پانی کی بوند کر کے ایک جمے ہوئے ٹھکانے میں۔

لفظ و نشر۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے متعدد امور ذکر کئے جائیں پھر مناسبات بلا تعین بیان  
 کئے جائیں جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول وَمِنْ رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا  
 فِيْهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ۔ ترجمہ:- اللہ تعالیٰ نے اپنی مہربانی سے تمہارے لئے رات  
 اور دن بنائے تاکہ تم سکون اور آرام حاصل کرو اور تاکہ تم اللہ کے فضل میں سے اپنی مدد

تلاش کرو۔ پھر دیکھو کہ اگر یہ امور ترتیب وار ہیں تو اس کو لف و نشر مرتب کہو۔ ورنہ اس کو لف و نشر غیر مرتب یا لف و نشر مشوش کہو۔ جمع۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ کلام میں متعدد امور کو ایک حکم میں جمع کر دیا جائے جیسے اللہ تعالیٰ کا قول اَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا۔ مال اور بچے دنیوی زندگی کی زیب و زینت ہیں۔ پھر اگر تم نے جمع کرنے کے بعد داخل کرنے کی بہت میں فرق ظاہر کر دیا تو اس کو جمع مع التقرین کہیں گے جیسے وطوا ما کایہ شعرے فَوَجْهَكَ كَالنَّارِ فِي مَوْبِئِهَا ۖ وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا ترجمہ:- تو تیرا چہرہ آگ کے مانند اس کی روشنی میں ہے اور میرا دل آگ کے مانند اس کی گرمی میں ہے۔ تقسیم۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ پہلے متعدد امور بیان کئے جائیں پھر ہر ایک لئے اس کے مناسب امر کا ذکر کیا جائے۔ اور جو مناسب امر جس کے لئے ہے اس کی تعین بھی کر دیا جائے۔ جیسے متنبی کے اس شعر میں۔

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَابِ خَوْشَنَتٍ ۖ تَشْقِي بِهِ الرُّومَ وَالصُّلَبَانُ وَالْبَيْعُ

ترجمہ:- یہاں تک کہ مدوح خرشنہ کے اطراف میں ٹھہرا جس سے روم والے صلیبیں اور گرجے بد نصیب (مصیبت زدہ) ہو رہے ہیں۔ دیکھو! یہاں اہل روم کا بد بخت ہونا بیان کیا گیا جس میں ان کے لڑکے، عذرتیں وغیرہ داخل ہیں۔ پھر اس جمع کے بعد شاعر نے ان کی اس طرح تقسیم کر دی۔

لِسَبِيٍّ مَا نَكْحُوا وَالْقَتْلُ مَا وَلَدُوا ۖ وَالْهَيْبُ مَا جَمَعُوا وَالنَّارُ مَا زَرَعُوا

ترجمہ:- روم والوں کی عورتیں لونڈی بنائے جانے کے لئے ہیں، ان کے بالغ لڑکے قتل کے لئے ہیں، ان کا مال لوٹنے کے لئے ہیں اور ان کی کھیتیاں آگ کے لئے ہیں۔ قبریہ۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ ایک صفت والے امر سے دوسرا امر اس کے مانند منزع کر لیا جائے (نکال لیا جائے) اور اس انتزاع کا سبب محض مبالغہ ہو۔ اس لئے کہ یہ صفت اس میں کامل طریق پر پائی جاتی ہے۔ جیسے کسی قاتل کا یہ قول بِي مِنْ قَلَانٍ صَبِيٍّ حَمِيمٍ۔ میرے لئے فلاں آدمی سے ایک گہرا دوست ہے (یعنی وہ دوستی کی اس حد تک پہنچ چکا ہے کہ اس سے اس کے ساتھ ایک اور دوست کا منزع کر لینا صحیح ہے)۔ مبالغہ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی امر کی صفت (بھلائی یا برائی) کے بارے میں یہ دعویٰ کیا جائے کہ وہ زیادتی یا کمی میں اس حد تک پہنچ گئی ہے جو محال یا دور از فہم ہے۔

۱۔ اقسام مبالغہ :- مبالغہ کی تین قسمیں ہیں۔ تبلیغ، اغراق اور غلو۔  
 اگر مبالغہ میں مدعی عقل اور عادت ممکن ہو تو اس کو تبلیغ کہا جائے گا۔ جیسے ابراہیم  
 کا یہ شعر :- فَعَادِي عَدَاؤِيْنَ تُوْبُهُمْ وَنَجَعَتْ : دَسَا اَنَا فَعَدُوٌّ مِّنْهُمْ بِمَا فَنِيْعِيْل  
 ترجمہ شعر :- پس اگر گھوڑے نے لگتا تو دو شکار کئے نیل گاؤں اور نیل گائے مادہ۔ اور  
 اس کو پسینہ بھی نہیں آیا کہ پیسنے میں غسل کرے۔ اور اگر مدعی عقل ممکن ہو لیکن عادت  
 ممکن نہ ہو تو اس کو اغراق کہا جائے گا۔ جیسے مدحت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں شاعر کا یہ  
 قول :- لَوْ شَاءَ اغْتَرَاقَ مَنْ نَادَاكَ مَدْلًا : فِي الْبَرِّ تَجَوَّاهُ مَوْجٌ مِّنْهُ مُلْتَطِحٌ  
 اگر آپ اپنے کسی دشمن کو غرق کرنا چاہتے تو اس کے لئے فتکی پر لہریں مارتا ہوا سمندر  
 کھینچ لاتے۔ اور اگر مدعی عقل و عادت ناممکن اور محال ہو تو اس کو غلو کہا جائے گا۔ اور غلو  
 کی بعض قسمیں ایسی ہوتی ہیں جو مقبول بھی ہوتی ہیں۔ چنانچہ ان میں سے ایک قسم وہ ہے جو  
 امکان و محتمل سے قریب ہو جیسے اللہ تعالیٰ کا قول يٰكَادُ زَيْنُهَا يَعْهَدُ لَوْ لَمُ تَمْسَسْهُ  
 تَاثَرُ - یعنی قریب ہے اس کا تیل کہ روشن ہو جائے اگرچہ نہ لگی ہو اس میں آگ۔ (یہاں لفظ  
 يٰكَادُ مکان و محتمل کی تقریب کا باعث ہے)۔ اور وہ قسم بھی مقبول ہے جو فیصلہ حسن پر مشتمل ہو  
 یا ہٹل کے طور پر مشتمل ہو۔ مذہب کلامی۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اہل کلام کے طریقے پر  
 مقصود کے لئے دلیل پیش کرنا جیسے اللہ تعالیٰ کا قول لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا  
 یعنی اگر آسمان و زمین میں اللہ کے علاوہ اور بھی خدا ہوتے تو یہ دونوں تباہ و برباد ہو جاتیں  
 حسن تکلیل۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی وصف کے لئے مناسب علت کا دعویٰ کیا جائے  
 کسی لطیف اعتبار سے جو حقیق نہ ہو۔ جیسے متنبی کا شعر ہے :-  
 لَمْ تَحْلِكْ نَائِلَتُ السَّحَابِ وَرَأْسًا : حَمَّتْ بِهٖ فَعَبِيْهُمَا الرَّحْمَاءُ

۲۔ فیصلہ حسن جیسے :- يُخَيَّلُ لِيْ اَنَّ مَيَّوْثَ الشَّجَرِ فِي الدُّجَى : وَشَدَّتْ بِأَهْدِ اِيْهِ اِلَيْهِمْ اَبْعَافِيْ  
 مجھے ایسا خیال ہوتا ہے کہ تاریکی میں ستاروں میں کیلیں ٹھونک دی گئی ہیں اور میری پٹلیں پکوں کے بالوں سے ستاروں  
 میں باندھ دئے گئے ہیں۔  
 ۳۔ بزل جیسے :- اَسْكُوْ بِالْأَمْسِ اِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشُّرْ : بِ عَدَا اِنَّ دَامِنَ الْعُجْبِ  
 گذشتہ کل میں نے مسٹ ہو جاتا ہوں اگر میں آئندہ کل شراب پیئے کا ارادہ کروں۔ یہ تعجب کی  
 بات ہے۔



اے ممدوح! ابرنے تیری بخشش کی نقل نہیں اتاری بلکہ تیری بخشش دیکھ کر اس کو اتنا رنج و حسد ہوا کہ اسے بجا آگیا۔ پھر جب اسے پسینہ آیا تو وہی پسینہ بارش ثابت ہوا۔ تفریع۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے کسی امر کے متعلق کے لئے ایک حکم ثابت کیا جائے پھر کسی دوسرے امر کے کسی متعلق کے لئے ثابت کیا جائے ایسے طریقے پر کہ تفریع بھی سمجھی جاسکے۔ جیسے کیفیت کے اس شعر میں ۵

أَحْلَا مَكَّةَ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَائِبَةً ۖ كَمَا دُمَانُكُهُ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

ترجمہ شعر۔ تم لوگوں کی عقلی جہالت کی بیماری کو شفا دینے والی ہے جس طرح تلوگوں کا خون کتے کے کاٹنے کی بیماری کو شفا دیتا ہے۔ (دیکھو! یہاں پہلے شفا اعلام کیلئے ثابت کی گئی پھر دمار کے لئے)۔ تاکید المدح بمایشبہ الذم و عکسہ۔ اس کے معنی یہ ہیں کہ مدح کو ایسے الفاظ سے مؤکد اور زوردار کر میں جو زم سے مشابہت رکھتے ہوں۔ (یعنی کسی کی تعریف میں ایسے الفاظ لانا کہ ظاہر میں ہجو معلوم ہو مگر حقیقت میں غایت درجہ کی تعریف ہو)۔ اسی طرح اس کا عکس یعنی تاکید الذم بمایشبہ المدح ہے۔ اس کے معنی ہیں ہجو کو ایسے کلمات سے مؤکد اور زوردار کرنا جو مدح سے مشابہت رکھتے ہوں۔

(مطلب یہ ہے کہ کسی کی ہجو میں ایسے کلمات لانا کہ ظاہر میں مدح معلوم ہو مگر حقیقت میں انتہا درجہ کی مذمت ہو)۔ دونوں کا حصول استثناء اور استدراک کے طریقے سے ہوتا ہے۔ یعنی کسی وصف کے متعلق یہ سمجھ لیا جائے کہ یہ باقبل کے وصف میں داخل ہے پھر اس کو باقبل سے علیحدہ کر لیا جائے۔ جیسے تاکید مدح کی مثال میں یہ شعر ہے ۵

دَلَّ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ ۖ يَهْتَ ثُلُوثٌ مِنْ قَرَأِ الْكَتَائِبِ

ترجمہ شعر۔ اور ان لوگوں میں اس چیز کے سوا کوئی عیب نہیں ہے کہ ان کی تلواروں میں دشمن کی فوجوں کو کاٹتے کاٹتے زندانے پڑ گئے ہیں۔ اور جیسے تاکید ذم کی مثال میں یہ قول ہے فَلَا نَ فَايِسُ لِكَيْتَ جَاهِلٍ۔ فلاں بدکار ہے مگر یہ کہ وہ جاہل ہے۔

استتباع۔ اس کے معنی ہیں کسی شئی کی مدح اس طور پر کرنا کہ دوسری صفت کے ساتھ اس کی مدح ہو جائے جیسے متنبی کا یہ شعر ۵

تَهَبَّتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَالُوحِيَّتُهُ ۖ تَهَيَّئَتِ الدُّنْيَا بِأَنْتَ خَالِدٌ

جہاد کے سلسلے میں تو نے اس قدر عمروں کو لوٹا کہ اگر وہ عمریں تیری زندگی میں شامل کر لی

جاتیں تو دنیا کو یہ خوشخبری دی جاتی کہ تو ہمیشہ زندہ رہنے والا ہے۔ (دیکھو! یہاں دو باتیں معلوم ہوئیں۔ ایک تو یہ کہ ممدوح مجاہد اور بڑا بہادر ہے۔ دوسری بات یہ ہے کہ وہ ربایا اور ملک کا انتظام بہت بہتر فریتے پر کرتا ہے۔ حتیٰ کہ اس کا زندہ رہنا دنیا کے لئے خوشخبری اور امن و امان کا باعث ہے)۔ ادماج۔ اس کے نفوی معنی پھینکنے کے ہیں۔ اور اصطلاحی معنی یہ ہیں کہ پہلے ایک کلام کو ایک معنی کے لئے لایا گیا تھا۔ پھر وہ دوسرے معنی کو بھی منشا شامل ہو گیا۔ جیسے متنبی کا یہ شعر

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي : أَعْدُوهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا

ترجمہ شعر۔ میں رات کو اپنی پلکیں الٹ پلٹ کرتا رہتا ہوں۔ یعنی انھیں کھولتا اور بند کرتا رہتا ہوں۔ گویا ان پلکوں سے زمانے کے گناہوں کو گنتا رہتا ہوں کہ اس نے میرے ساتھ اتنی بے انصافیاں کیں اور مجھ پر کس قدر مظالم ڈھائے۔ (دیکھو! اس شعر میں شاعر نے پہلے تو درازئی شب کا ذکر کیا پھر اس کے ضمن میں زمانے کی شکایت بھی کر دی)۔ توجیہ۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام کو اس طرح ادا کریں کہ اس میں دو مختلف معنوں کا احتمال ہو۔ جیسے بشار بن برد کا یہ شعر جسے اس نے ایک کانے ددزی کے بارے میں کہا تھا

خَاطَبِي عَمْرُو قَبَاءُ : لَيْتَ عَيْنِيهِ سَوَاءُ

ترجمہ۔ عمو نے میرے لئے ایک اچکن تیار کی (ایک کرتہ سیا)۔ کاش! اس کی دونوں آنکھیں کیساں ہو جاتیں۔ (دیکھو! اگر خراب آنکھ اچھی ہو جائے تو یہ مدح ہے۔ اور اگر اچھی آنکھ خراب ہو جائے تو یہ بھج ہے)۔ اطراد۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کلام میں ممدوح اور اس کے باپ زادوں کے نام بغیر مختلف ترتیب وار لائے جائیں جیسے ربیعہ کا یہ شعر

إِن يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثْتَ عَمْرًا وَشَهْمًا : بِعَيْنَيْهِ بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

اگر تم کو وہ لوگ قتل کر دیں تو اس میں تعجب کی بات نہیں۔ اس لئے کہ تم نے ان کا تخت (سنگھاسن) ڈھکا دیا ہے، یا ان کی چھتوں کو گرا دیا ہے، عتیبہ بن حارث بن شہاب کو قتل کر کے جو ان کا زمینیں اعظم تھا۔ قول بالموجب۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ مقلّم کے مقدمات کو تسلیم کرنا

۱۔ کسی کلام کے معنی کو مقلّم کی راہ کے خلاف بنا۔ جیسے دیوان علیؑ یا احمد دی کا یہ شعر : وَقَالُوا قَدْ مَفَتْ مَنَا تَلُوبُ : لَقَدْ مَدَّ قَوَادِكُمْ عَنْ وَادِي - ترجمہ شعر۔ اور میرے ساتھیوں نے کہا کہ ہمارے دل خالی ہیں۔ بخدا انہوں نے سچ کہا۔ لیکن ان کے دل میری محبت اور دوستی سے خالی ہیں۔

اور نتیجے میں اختلاف کرنا۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے یَقُولُونَ لَئِنْ رَاجَعْنَا إِلَى الْمُنْتَهَى لَنَمُوجَّزَنَّ الْأَخَرَيْنِ مِمَّا الْأَوَّلِينَ ۝ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ۝ وَلِلَّهِ الْمُنِيرِينَ ۝ ترجمہ آیت کریمہ :- کہتے ہیں البتہ اگر ہم پھر گئے مدینہ کو تو نکال دیگا جس کا زور ہے وہاں سے کمزور لوگوں کو اور زور تو اللہ کا ہے اور اس کے رسول کا اور ایمان والوں کا۔ (دیکھو! یہاں منافقین نے صفت عزت کو اپنے فریق کے لئے ثابت کیا۔ اللہ تعالیٰ نے بھی یہ صفت ثابت کی لیکن ان کے لئے نہیں، دوسروں کے لئے) تجاہل العارف۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی نکتے کے لئے کسی امر معلوم کو امر غیر معلوم کے موقع پر لایا جائے۔ جیسے حسین بن عبد اللہ العرجی کا یہ شعر :- **يَا لَيْلِيَا اتَّعَاقُ تَلْنَا أَيْلَاوِي مُنْكَنَ أَمْرِي لِيْلِي مِنَ الْبَشَرِ**۔ ترجمہ شعر :- اللہ کی قسم اے چیل میدان کی ہرنیو! تم مجھے بتاؤ کہ میری ییل تہاری جنس سے ہے یا انسان ..... کی جنس سے؟ زحالا نہ تکلم جانتا ہے کہ ییل انسان ہے۔ لیکن محبت میں اس قدر غرق ہو کر انجان بن گیا)۔ **الہزل المراد بہ الجذ**۔ یعنی وہ صنعت منوی جس میں ہزل سے چمڑا ہو۔ ہزل کے معنی تسخر اور منسی کے ہیں۔ اور چمڑا بکسرتیم تسخر کے خلاف (سجیدگی) کو کہتے ہیں۔ جیسے ابو نواس کا یہ شعر :-

**إِذَا مَا بَيْتِي أَتَاكَ مُفَاجِئًا ۖ فَقَدْ عَدَّ عَنْ ذَاكَ كَيْفَ أَكَلْتُكَ لِلْغَيْبِ**۔

ترجمہ :- جب کوئی تمہیں تہا سے پاس فخر کرتا ہوا آئے تو اس سے کہو کہ رہنے دو اس بڑائی کو۔ پہلے یہ کہو کہ تم لوگ گوہ (بروزن کوہ) ایک جانور جو چھپکلی کے مشابہ ہوتا ہے)۔ کس طرح کھاتے ہو؟

محسنات منویہ کی بحث ختم ہوئی

**محسنات لفظیہ** (۱) جناس (تجنیس) محسنات لفظیہ کی ایک قسم جناس ہے اس کے معنی ہیں دو لفظوں کا تلفظ (اور صورت) میں

مشابہ ہونا اور معنی میں مختلف ہونا۔

اقسام تجنیس :- ماضی، مستوق، مرکب متشابہ، مرکب مفروق، محترف،

لے دیکھو! یہ بظاہر مذاق اور تسخر ہے لیکن دراصل یہ سوال ہے۔ کیونکہ بزیم متب کھایا کرتے تھے۔ اردو میں نسیم کے اشار ہیں سے دینا ایک زال میسا ہے :- بے ہر دو ناؤ بے حیا ہے۔ مردوں کے لئے نہی ہے رہنری :- دنیا کی مدو ہے دین کی دشمنی۔ ۳۵

مصنعت، مطررت، کثتف، مذیل، مضارع، لاحق، متلوب، مجمع، مطلق، اشتقاق، ازرواج۔

اگر دو لفظ حروف، عدد اور ہیئت میں موافق ہوں تو وہ ایک نوع سے ہونگے یا دو نوع سے۔ اگر ایک نوع سے ہوں مثلاً دونوں اسم کی نوع سے ہوں تو اس قسم کے جناس و تشابہ کو مماثل کہیں گے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ذُوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا نَبْعُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ۔ آیت کا مطلب :- اور جس دن قائم ہوگی قیامت، تمہیں کھائیں گے گنہگار کہ ہم دنیا میں نہیں رہے تھے ایک گھڑی سے زیادہ۔ (دیکھو! ایک ساعۃ کے معنی قیامت کے ہیں اور دوسری ساعۃ کے معنی ہیں تھوڑا سا وقت، تھوڑی دیر) اور اگر دو نوع سے ہوں مثلاً ایک اسم ہو اور دوسرا فعل تو اس قسم کے جناس کو مستوفی کہیں گے جیسے ابو تمام کا یہ قول ۛ مَا مَاتَ مِنْ كَوْمٍ اَزْمَانٍ فَاتَهُ ۛ يَحْيَىٰ لَدَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ۔

زمانے کے کرم میں سے جو کچھ مر گیا وہ یحییٰ بن عبد اللہ کے پاس زندہ ہو گا۔ (دیکھو! ایک یحییٰ فعل ہے اور دوسرا اسم ہے)۔ اور اگر ان دونوں متشابہ لفظوں میں سے ایک مرکب ہو دو کلموں سے تو ایسے تشابہ کو ترکیب کہتے ہیں۔ پس اگر اس ترکیب کی صورت میں دو ہم شکل لفظ خط (کتابت) میں بھی موافق ہوں تو ایسے جناس کو مرکب متشابہ کہیں گے جیسے ابو الفتح البستی کا یہ شعر ۛ

اِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَا حَبَّةٍ ۛ فِدَاعُهُ مَدَّوْلَتُهُ ذَا حَبَّةٍ

ترجمہ :- جب کوئی بادشاہ دار و دہش والا نہ ہو تو اسے چھوڑ دو۔ اس لئے کہ اس کی بادشاہت جانے والی ہے۔ (دیکھو! اوّل لفظ ذَا اور ہمہ سے مرکب ہے۔ اور دوسرا لفظ اسم فاعل مؤنث ہے اور مفرد ہے)۔ اور اگر یہ دونوں متشابہ لفظ خط (کتابت) میں مختلف ہوں تو ایسے جناس کو مرکب مفروق کہیں گے۔ جیسے ابو الفتح البستی کے شعر میں ۛ

كُلُّكُمْ قَدْ اخَذَ الْجَا ۛ مَرَّ وَلَا جَامَ لَنَا

مَا الَّذِي مَوَّيْدُوْا لَ الشَّجَا ۛ جَا ۛ لَوْ جَا مَلْنَا

ترجمہ :- تم لوگوں میں سے ہر شخص نے جام شراب لے لیا ہے۔ اور ہم ہیں کہ ہمارے لئے ایک جام بھی نہ رہا۔ کونسی چیز ایسی تھی کہ جو ساقی (قائم ساغر) کو نقصان میں ڈال دیتی اگر وہ ہمارے ساتھ لطف و مہر سے پیش آتا۔ اور اگر دو متشابہ لفظ صرف ہیئت

(یعنی حرکت کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ایسے جناس کو محترف کہیں گے۔ اور اگر صرف نقطے کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ان کو مصطف کہیں گے۔ دونوں کی مثالیں یہ ہیں :-  
 جُتَّةُ الْبُرْدِ جُتَّةُ الْبُرْدِ - بُرْدٌ لَاجِبَةٌ جَارٌ لَاجِبَةٍ - (دیکھو! الْبُرْدُ اور الْبُرْدِ میں سمیت کا اختلاف ہے۔ اور جُتَّةُ اور جُتَّةُ میں نقطے کا فرق ہے)۔ اور اگر دو متشابہ لفظ عدد کے لحاظ سے مختلف ہوں تو ان دونوں کے جناس و تشابہ کو ناقص کہتے ہیں۔ پس اگر اس صورت میں ان دو متشابہ لفظوں میں سے کسی ایک میں حرف زیادہ ہو اور اول میں ہو تو ایسے جناس کو مطرف کہیں گے جیسے اللہ تعالیٰ کے اس قول میں ذَاتُ النَّفْتِ النَّفْتِ النَّفْتِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ - ترجمہ آیت ۱- اور لپٹ گئی پنڈلی پر پنڈلی تیرے رب کی طرف ہے اس دن بھیج کر چلا جانا۔ (دیکھو! یہاں ساق اور مساق میں جناس مطرف ہے لفظ ساق کی ابتدا میں ایک حرف میم بہ نسبت ساق کے زیادہ ہے)۔ اور اگر مذکورہ دو لفظوں میں سے کسی ایک میں ایک حرف بیچ میں زیادہ ہو تو ایسے جناس کو مکنتف کہیں گے جیسے جِدِّي جَهْدِي - (یہاں جد اور جہد میں جناس مکنتف ہے۔ لفظ جہد کے بیچ میں ایک حرف "ہ" بہ نسبت جد کے زیادہ ہے۔ اور اگر مذکورہ لفظوں میں سے کسی ایک میں ایک حرف اخیر میں زیادہ ہو تو ایسے جناس کو مذیل کہیں گے جیسے دَمْعِي هَامٍ هَامِلٌ - میرے آنسو جاری ہیں اور لگاتار بہہ رہے ہیں۔ (یہاں هام اور هامل میں جناس مذیل ہے اور لفظ هامل کے اخیر میں ایک حرف لام بہ نسبت هام کے زیادہ ہے)۔

اور اگر دو متشابہ لفظ حرف کے لحاظ سے مختلف ہوں تو اس صورت میں اگر دونوں لفظ قریب المخرج ہوں تو جناس کو مضارع کہیں گے۔ جیسے یٰبْنِي دَيْنِ كَتِي لَيْلِ دَامَسْ وَ طَرِيقِ طَامَسْ - میرے اور میری منزل کے درمیان اندھیری رات اور ٹھا ہوا راستہ ہے۔ (یہاں دامس اور طامس میں جناس مضارع ہے۔ د اور ط دونوں حرف قریب المخرج ہیں)۔ ورنہ (یعنی اگر دونوں لفظ قریب المخرج نہ ہوں بلکہ بعید المخرج ہوں)۔ جناس کو لاحق کہیں گے۔ جیسے ذَيْلٌ يَكْلِي هُمَزَةً لَمْزَةً خِرَابِي ہے ہر طعنہ دینے والے عیب پہننے والے کی۔ (یہاں ہمزہ اور لُزہ میں جناس لاحق ہے۔ ہا اور ل دونوں حرف بعید المخرج ہیں)۔ اور اگر دو متشابہ لفظ ترتیب حروف کے لحاظ سے مختلف ہوں تو اس صورت میں جناس کو مقلوب کہیں گے۔ جیسے اَللّٰهُمَّ اسْتَوْعِزْ بِاَنَاوَامِنِ رَّوْعَاتِنَا

خداوند! ہمارے عیبوں پر پردہ ڈال دے اور ہمارے خوف کو اس سے بدل دے  
(یہاں عورات اور روغات میں جناس مقلوب ہے۔ دونوں کے حروف ایک ہیں لیکن  
ترتیب میں اختلاف ہے)۔ پس اگر دو مقنوب لفظ بیت کے اول اور آخر میں ہوں تو  
اس صورت میں جناس کو جمع کہیں گے۔ جیسے شاعر کے اس شعر میں سے  
لَا حَ أَنْوَارُ السَّادِیْ :۔ مِنْ كَيْفِهِ فِي كُلِّ حَالٍ

ترجمہ: بخشش کی روشنیاں اس کی تہیلی سے ہر حال میں ظاہر ہوئیں۔ (دیکھو!)  
بیت کے اول میں لَا حَ ہے اور آخر میں حال ہے۔ ان دونوں لفظ میں جناس جمع  
ہے۔ (لاح کو الٹنے سے حال ہوتا ہے)۔ اور اگر دو لفظ بعض حروف میں مشابہت  
رکھیں تو اس صورت میں جناس کو مطلق کہیں گے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول تَالِ  
إِنِّي لَعَبْلُكُمْ مِنَ الْغَالِيْنَ۔ فرمایا میں تمہارے خلاف فطرت کام سے بیزار رہنے والوں  
میں سے ہوں۔ (یہاں تال اور قالین میں جناس مطلق یا شبہ اشتقاق ہے۔ دونوں  
لفظ کے درمیان اشتقاق کی مشابہت ہے۔ اول قول سے مشتق ہے اور دوسرا تلی سے)۔  
یاد و لفظ اصل اور مادے میں مشابہ ہوں تو اس صورت میں جناس کو اشتقاق کہیں گے  
جیسے نَاقِمٌ وَجْهَكَ لِلدَّيْنِ الْغَیْمِ۔ تم اپنا چہرہ سیدھے اور صحیح دین کے لئے قائم کر دو  
(یہاں اِقَمَ اور قِیم کی اصل ایک ہے یعنی قَوْمٌ اور قِیَامٌ)۔ یاد و جناس لفظ ایک  
دوسرے سے متصل ہوں تو اس صورت میں جناس کو ازدواج کہیں گے۔ جیسے وَ  
جَنَّتْكَ مِنْ سَبَابٍ بِنَبَأٍ يَقِيْنِ۔ یعنی ہد ہد نے حضرت سلیمان علیہ السلام سے کہا میں آپ  
کے پاس سب سے ایک یقینی خبر لایا ہوں۔ (یہاں سبأ اور نبأ میں جناس ازدواج  
ہے دونوں ایک دوسرے سے متصل اور قریب ہیں)۔

(۲) رَوَّاعِزٌ عَلَى الصَّدْرِ۔ (محسنات لفظیہ کی دوسری قسم رَوَّاعِزٌ عَلَى الصَّدْرِ ہے۔  
جس کو تصدیق بھی کہتے ہیں)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ جو لفظ کلام کے صدر (ابتدا) میں  
ہو (بعینہ اس کو یا) اس کے مرادف یا ہم جنس لفظ کو اخیر میں لایا جائے جیسے اللہ تعالیٰ  
کا قول وَتَحْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ۔ اور تم لوگوں سے ڈرتے ہو۔  
حالانکہ اللہ زیادہ حقدار ہے اس بات کا کہ تم اس سے ڈرتے رہو۔ (دیکھو! کلام کے  
صدر اور عجز دونوں جگہوں میں تَخْشَى ہے)۔

(۳) السبح - (محسنات لفظیہ کی تیسری قسم سبج ہے)۔ جس کے اصطلاحی معنی ہیں دونوں فقروں کا ایک حرف (آخری) پر باہم متفق ہونا۔ پس اگر وزن کے لحاظ سے دونوں فقرے مختلف ہوں تو اس صورت میں سبج کو مطرف کہیں گے۔ جیسے مَا لَكُمُ لَا تَزُجْنَ لِلَّهِ وَ قَائِرًا وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَارًا۔ کیا ہوا ہے تم کو کیوں نہیں امید رکھتے اللہ سے بڑائی کی اور اسی نے بنایا تم کو طرح طرح سے۔ (دیکھو! یہاں دقارا اور اطوارا میں سبج مطرف ہے۔ دونوں کے آخر میں رائے منصوبہ ہے لیکن دونوں کا وزن ایک نہیں ہے)۔ اور اگر دونوں فقروں میں وزن اور قافیہ دونوں کے لحاظ سے تمام قرائن و مناسبات مساوی اور یکساں ہوں تو اس کو ترصیع کہیں گے اور سبج کو مرقع کہیں گے جیسے حریری کا یہ قول فَهوَ يَطْبَعُ الْأَسْبَاجَ يَخْرِجُ الْأَفْظَاقَ وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِنَدَاجِرٍ وَعُظْمٍ وہ اپنے لفظ کے جواہر سے ہم وزن اور ہم قافیہ عبارتیں ڈھالتا رہتا ہے اور اپنے وعظ کی جھڑکیوں سے سامعین کے کانوں کو کھٹکھٹاتا رہتا ہے)۔ ورنہ (یعنی اگر دونوں فقروں میں وزن اور قافیہ کے لحاظ سے تمام قرائن مساوی نہ ہوں تو) اس سبج کو متوازن کہیں گے جیسے اللہ تعالیٰ کا قول ہے يَهْمُؤُوهَا مَرْفُوعَةً وَ أَكْوَابُ مَوْضُوعَةً۔ اُس میں تحت ہیں اپنے بچھے ہوئے اور آنچورے سامنے چنے ہوئے۔ (یہاں سب الفاظ مساوی اور یکساں نہیں ہیں)۔

(۴) تشریح - (محسنات لفظیہ کی چوتھی قسم تشریع ہے)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ شعر کی بنیاد دو قافیوں پر اس طرح ہو کہ (اگر ان دونوں میں سے کوئی ایک ساقط ہو جائے تو) ان میں سے کسی ایک کے قائم رہنے پر بھی شعر (شعریت) صحیح رہے۔ جیسے حریری کے یہ اشعار ۱۔ يَا حَاطِبُ اللَّهِ يَا الدِّينِيَّةُ أَنَّمَا ۖ شَرِيفُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الْأَلَكَةِ ۖ ۲۔ دَامَتْ مَتَى أَشْخَلْتُ فِي يَوْمِهَا ۖ ۳۔ أَبْكَتُ غَدًا بَعْدَ الْهَامِ مِنْ دَاهَا

اے دنیا نے دنی کے طالب! (یا اس کو محبت کا پیغام دینے والے) یاد رکھو! دنیا ہلاکت و تباہی کا جال ہے اور کیمپڑوں اور گندگیوں کی جگہ ہے۔ وہ ایک ایسا گھر ہے کہ اگر آج کسی کو ہنسنا تھا ہے تو کل اسی کو رولا کر پھوڑتا ہے۔ خدا سے دور رکھے اور بر باد کرے۔ (دیکھو! مذکورہ بالا اشارے کے بعض حصوں کو ساقط کر دینے کے بعد بھی شعریت باقی اور صحیح رہ جاتی ہے:-

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدِّيَنُ شَيْتَانِيَا أَنَّهُمَا شَرَكُ الرَّدَى  
ذَا رُمْتُ مَا أَصْحَكْتُ ۖ فِي يَوْمِهَا أَبْكْتُ غَدًا

(۵) نزوم مالا یزوم۔ (محسنات لفظیہ کی پانچویں قسم نزوم مالا یزوم ہے یعنی غیر ضروری چیز کو لازم کر لینا)۔ اصطلاح میں اس کا مطلب یہ ہے کہ نظم میں رومی کے پہلے اور شعر میں فاصلہ کے پہلے ایسا حرف لانا جو ضروری نہ ہو۔ (رومی سے مراد قافیہ کا سب سے پہلا حرف ہے جو بار بار آتا ہے)۔ جیسے اللہ تعالیٰ کے اس قول میں نَا مًا الَّتِي تَمُوتُ فَلَا تَقُومُ وَ اَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَوْ۔ تو جو تیسیم ہو اس کو موت دیا اور جو مانگتا ہو اس کو موت جھڑک۔ دیکھو! یہاں رومی کے قائم مقام حرف تار ہے اور اس سے پہلے لا لانا ضروری نہ تھا۔

(۶) قلب۔ (محسنات لفظیہ کی چھٹی قسم قلب ہے)۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر حرفوں کو الٹ دیں تو پھر وہی عبارت بن جائے۔ جیسے کُلُّ فِي فُلْکِ۔

(۷) تفسیق۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام میں دوسرے کے کلام کا کچھ حصہ بیان کرے۔ پس اگر دوسرے کے کلام کا یہ حصہ ایک بیت ہو تو اس صورت میں متکلم کے بیان کو استغناء کہیں گے۔ اور اگر ایک مصرعہ اور اس سے کم ہو تو اس کو ایذاء اور رتو کہیں گے۔

اور اگر متکلم اپنے کلام میں قرآن اور حدیث کا کچھ حصہ بیان کرے تو اس بیان کو اقتباس کہیں گے۔ اور اگر متکلم اپنے کلام میں کسی قصہ یا شعر کی طرف اشارہ کرے تو اس طرح کے بیان کو تلحیح کہیں گے۔

اور اگر اپنے کلام میں کسی منشور کو منظوم کر کے پیش کرے تو اس طرح کے بیان کو نقد کہتے ہیں۔ اور اگر اپنے کلام میں کسی منظوم کو منشور کر کے پیش کرے تو اس کو قیل کہتے ہیں۔ اور جس تدریض و بدائع بیان کئے گئے ہیں سب کے حسن کی حقیقت اور جڑ یہ ہے کہ الفاظ معانی کے تابع ہوں معانی الفاظ کے تابع نہ ہوں۔

متکلم خواہ شاعر ہو یا ناشر سے چاہئے کہ اپنے کلام میں تین مقامات پر خاص طور سے حسن پیدا کرنے کی بیخ کوشش کرے۔ ان تین مقاموں میں سے ایک مقام ابتداء ہے۔ دوسرا خالص ہے اور تیسرا انتہا ہے۔

(۱) ابتدا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام کی ابتدا میں ایسے کلمات لائے



جو اس مقام کے مناسب ہو

(۲) تخلص۔ اس کا مطلب ہے متکلم کا اپنے ابتدائی کلام سے مقصود کی طرف منتقل ہونا۔ اس مناسبت کا لحاظ رکھتے ہوئے جوان دونوں کے درمیان ہے۔ جیسے زہیر بن ابی سلمیٰ کا یہ قول ۵

إِنَّ الْبَيْتَ مَنْوَرٌ حَيْثُ كَانَ وَلِشَيْءٍ الْيُودَ عَلَى عِلَاقِهِ هَوْمٌ

ترجمہ :- بخیل جہاں بھی رہے قابل مذمت ہے لیکن سخی باوجود اپنے مختلف عیوب و نقائص کے قابل عظمت ہے۔

(۳) انتہا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ متکلم اپنے کلام میں ایسے الفاظ لائے جن سے یہ معلوم ہو کہ اب متکلم کا کلام ختم ہو رہا ہے۔

(تکسین کے لئے ضروری ہے کہ الفاظ پاکیزہ اور شیریں ہوں۔ ترتیب و نظم بہتر ہو اور مفہوم بالکل صحیح اور درست ہو)۔

اتھی! تجھ سے میری یہی دعا ہے کہ تسہیل المعانی کا یہ ترجمہ جس کا نام تفہیم المبانی ہے طالبانِ علم و ادب کے لئے مفید ہو اور اس ناچیز کے لئے موجب مغفرت ہو۔ آمین  
ابو خالد سید محمد عبدالاحد قاسمی (مؤگیری) غفرلہ ولوالدیہ ولشیخہ  
واجابہ اجمعین۔

۲۵ رجب المرجب ۱۳۷۹ھ بم۔

۱۔ جسے تہنیت کے موقع پر یہ شعر ۵  
ذُكِرْتُ الْمَضْجِیُّ فِیْ اَنْفِی الْعَلَّامُ مَعْدَا

ترجمہ :- یہ بشارت کبریٰ ہے کیونکہ اقبال اور ساداتِ ہندی نے اپنا وعدہ پورا کر دکھایا۔ اور کرم و شرف کا ستارہ آسمانِ ہندی پر طلوع ہو چکا۔ ۱۲۔ نہ

میر محمد، کتب خانہ مرکزِ علم و ادب، لاہور کراچی